الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 10 شعبان 1416هـ - 1996/1/1م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6243
London - Monday - 1 January 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6243

1996
جديد مسابقة الشرق الأوسط

تبدأ «الشرق الأوسط» اليوم عاماً جديداً لمسابقتها الكبرى بجوائز نقدية تتجاوز مليون ريال شهريا.

وبناء على رغبة عدد كبير من القراء فقد تم تمديد المسابقة عاماً آخر بعد النجاح الكبير الذي حققته. والجدير بالذكر ان عدد المشاركين في المسابقة خلال عامها الماضي تجاوز ستة ملايين ونصف المليون مشترك من جميع الاقطار العربية المختلفة، اضافة الى قراء عرب في اميركا واوروبا.

وبذلك فإن المسابقة الكبرى تبدأ اليوم عاماً جديداً قسمت فيه الجوائز الى شهرية واسبوعية، فاحتفظت الجوائز الشهرية الكبرى بقيمها الرئيسية كالتالي:

الجائزة الأولى: 500.000 ريال.
الجائزة الثانية: 150.000 ريال.
الجائزة الثالثة: ارتفعت الى 100.000 ريال.

واستبدلت الجوائز اليومية باسبوعية، يحق للمشترك الدخول في فرز نتائجها بارفاق اجابات صحيحة على الاسئلة السبعة من يوم السبت الى يوم الجمعة من كل اسبوع (ويستثنى الاسبوع الاول من عام 1996 حيث ستكون اجاباته عن خمسة ايام فقط من اليوم الاثنين الى يوم الجمعة المقبل).

وقد تم رصد الجوائز الاسبوعية كالتالي:

الاولى: 30.000 ريال.
الثانية: 20.000 ريال.
الثالثة: 10.000 ريال.

الجدير بالذكر ان هذه المسابقة تعتبر اضخم مسابقة في العالم العربي حيث تقدم جوائز نقدية سنوية اجمالية اكثر من 12 مليون ريال لمختلف القراء في كل انحاء العالم العربي.

و... جديد الشرق الأوسط

ومع بداية العام الجديد سيلاحظ قارئ وقارئة «الشرق الأوسط» بعض التغييرات، وعددا من الاضافات، في صفحات وابواب جريدة العرب الدولية، بالاضافة الى استحداث صفحات اسبوعية جديدة. هذه التغييرات والاضافات لا تظهر كلها دفعة واحدة في عدد اليوم، وانما سيلاحظها القارئ بصورة متدرجة خلال اعداد الايام القليلة المقبلة.

ومن التغييرات التي سيلحظها القارئ في عدد اليوم ان زاوية «صباح الخير» في الصفحة الاولى 2 سيكتبها اعتبارا من اليوم زميلنا الكاتب سمير عطا الله، وبذلك فإن زاويته السياسية اليومية «قضايا» التي كانت تظهر على الصفحة الثانية، سوف تحل محلها مفكرة خبرية مطعمة بالتعليق القصير جدا. مادة المفكرة ستكون ذات ابعاد سياسية، اقتصادية، اجتماعية، دبلوماسية، ويمكن القول انها ستكون مثل نافذة لقراء «الشرق الأوسط» يطلون من خلالها على كواليس العواصم الكبرى التي ينتشر فيها مراسلو وكتاب «الشرق الأوسط» وهم الذين سيكتبون هذه المفكرة، التي ستبدأ في الظهور خلال ايام قليلة.

أما زميلنا الكاتب خالد القشطيني فسيتولى باسلوبه المتميز، اعتبارا من اليوم، كتابة زاوية الصفحة الاخيرة «ابيض واسود»، في حين ان بين كتاب الزاوية من سيكتب، مرة كل اسبوع، التعليق الثالث في صفحة الرأي.

ومن الاضافات التي ستظهر ايضا خلال ايام قليلة زاوية جديدة في صفحة الدين للكاتب محمد معروف الشيباني. كذلك هناك كتاب جدد سينضمون الى صفحتي الرأي، والى صفحة «قضايا» التي ستظهر يوميا، والتي سينضم اليها كتاب صفحة «اتجاهات» التي كانت تظهر كل ثلاثاء وخميس. ومن الصفحات الاسبوعية الجديدة التي سيلاحظها القراء صفحة تعنى بشؤون البيئة، واخرى للكومبيوتر.

كذلك بين الاضافات التي اعتمدناها للعام الجديد زيادة الاهتمام بالخبر العلمي، وسيلاحظ القراء ان الصفحات الخبرية - وفي مقدمتها الصفحة الاولى 1 - سوف تعطي مساحات متميزة لكل جديد في مجالات

التتمة .... ص 4

عرفات يدعو الفلسطينيين إلى «حسن الجوار» مع الإسرائيليين

بيريس: أنجزنا نقاط تفاهم مع سورية

لندن - القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

وصف رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس المفاوضات السورية - الاسرائيلية بانها تتسم بروح ايجابية. وقال انها اسفرت عن بعض نقاط التفاهم.

لكن بيريس قال في اجتماع للحكومة الاسرائيلية عقد امس لبحث نتائج مفاوضات الجولة الاولى ان هناك خلافات لا تزال قائمة. واضاف ان «هذه الخلافات لا تزال تنصب اساسا على طبيعة التسوية السلمية بين بلدينا».

وقال بيان لمجلس الوزراء الاسرائيلي عقب الاجتماع «اوضح رئيس الوزراء اننا نعتزم تحقيق سلام شامل ودائم في المنطقة يتركز في اطاره الاهتمام علي التعاون الاقتصادي اضافة الى الضمانات الامنية ووقف الارهاب. واضاف: وفي هذا الاطار كرر رئيس الوزراء ان نطاق السلام يرتبط ارتباطا مباشرا بنطاق الانسحاب من مرتفعات الجولان.

واضاف ان اسرائيل تطالب بتطبيع العلاقات مع دمشق مقابل اعادة هضبة الجولان.

من جانب آخر حث الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مواطنيه المقيمين في الضفة الغربية على مقربة من اسرائيل على احترام حسن الجوار. وجدد الرئيس الفلسطيني التزامه بالسلام الشامل والعادل ودعا الاطراف الاخرى المعنية السير على ذات النهج للوصول الى السلام الكامل غير المنقوص.

تفاصيل.................. ص3

الأمير الأب يلمح لإقامة مؤقتة في العين

الأمير عبد الله يستقبل الشيخ خليفة في الرياض

الأمير عبد الله لدى استقباله الشيخ خليفة أمس (واس)

الرياض: من حاسن البنيان
الكويت: من غنيم محمد المطيري

وصل الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني الى الرياض امس في زيارة للسعودية. وكان في استقباله بمطار الملك خالد الدولي في الرياض الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي والأمير مشعل بن عبد العزيز، والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، والأمير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان، والأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني، والأمير نواف بن عبد العزيز، والأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، والأمير عبد الإله بن عبد العزيز وعدد من الأمراء والوزراء، ووزير البرق والبريد والهاتف الدكتور علي بن طلال الجهني الوزير المرافق، وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

ووصفت مصادر سعودية رسمية زيارة الشيخ خليفة بانها عائلية وذات طابع خاص.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط»: «ان الزيارة الاخوية للشيخ خليفة ليست مستغربة لأنه في بلده وبين اهله واخوانه».

التتمة .... ص 4

نحناح يؤكد المشاورات حول مشاركة «حماس» في الوزارة الجديدة

زروال يعين أويحيى رئيسا لوزراء الجزائر

لندن: من صلاح جميل
الجزائر: وكالات الانباء

اصدر الرئيس الجزائري الامين زروال امس قرارين قضى الاول بانهاء مهام حكومة مقداد سيفي في حين قضى الثاني بتعيين احمد اويحيى، مدير ديوان رئاسة الجمهورية، رئيسا للحكومة خلفا لسيفي الذي تولى المنصب قبل نحو عام ونصف العام في ذروة الازمة السياسية والاقتصادية في البلاد.

في غضون ذلك اكد الشيخ محفوظ نحناح، رئيس حركة المجتمع الاسلامي «حماس» في تصريح لـ«الشرق الأوسط» بدء الاتصالات بين حركته والسلطة بشأن المشاركة في الحكومة المقبلة.

واستقبل الرئيس زروال سيفي امس وابلغه بقراره المتوقع منذ الانتخابات الرئاسية التي جرت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بانهاء مهام حكومته التي نوه الرئيس الجزائري خلال الاجتماع بالخدمات التي قدمتها للبلاد.

وكما كان متوقعا ايضا فان الرئيس زروال عين سيفي وزيرا للدولة في رئاسة الجمهورية وهو منصب استشاري. وكان سيفي قد كلف رئاسة الحكومة في ابريل (نيسان) 1994 وبعد الانتخابات الرئاسية التي جرت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي قدم استقالة حكومته الا ان الرئيس زروال طلب اليه الاستمرار في رئاسة الحكومة التي مددت ولايتها بقرار رئاسي في السابع والعشرين من نفس الشهر حتى نهاية السنة الميلادية المنصرمة. وبعد لقائه

التتمة وتفاصيل.................. ص 4

دمشق تكرر دعوتها لنائب رئيس الوزراء الإيراني

طهران تجدد هجومها على سورية وولايتي يدعو لمقاومة «المؤامرات»

دمشق - بيروت: «الشرق الأوسط»
طهران: وكالات الأنباء

لزمت دمشق الصمت رسميا امس على انتقادات صحيفة «جمهوري اسلامي» الايرانية المقربة من علماء الدين الحاكمين في طهران القائلة بأن سورية «اصبحت أداة في ايدي الولايات المتحدة والنظام الصهيوني في حملتهما المعادية لايران».

ويأتي انتقاد صحيفة «جمهوري اسلامي» لسورية بعد 24 ساعة فقط من انتقاد عنيف شنته صحيفة ايرانية اخرى هي «ابرار» على سورية اتهمتها فيه بـ«الجمود والتفاوض بمذلة مع الاسرائيليين» وغداة الاعلان عن تأجيل زيارة كان من المقرر ان يقوم بها نائب الرئيس الايراني حسن حبيبي الاسبوع المقبل الى دمشق وذلك الى أجل «غير مسمى».

وفيما لم يصدر اي تعليق رسمي من دمشق على الانتقادات الايرانية قال مصدر

التتمة .... ص 4

تحديد نسبة 2.5% واقتراح بتكليف المالية بجبايتها

لجنة برلمانية كويتية تقر فرض الزكاة على الشركات

الكويت: من فارس السلمان

وافقت اللجنة المالية بمجلس الامة الكويتي امس على اقتراح سن قانون يفرض الزكاة على الشركات والمؤسسات في الكويت.

ويقضي الاقتراح البرلماني الذي اقرته اللجنة ومن المتوقع ان يناقشه المجلس بحضور الحكومة خلال الشهر المقبل، بان تؤدى سنويا فريضة الزكاة، وتفرض على الشركات والمؤسسات آيا كان نوعها او طبيعة نشاطها أو شكلها القانوني او صفة الشركاء فيها من العاملين في دولة الكويت وبنسبة 2.5% من قيمة موجوداتها الخاضعة للزكاة عند تقديم ميزانيتها السنوية على ان يراعى فارق الأيام للسنة الميلادية عن السنة الهجرية لتصبح نسبة الزكاة 2.57%.

ويسند الى وزارة المالية جمع وانفاق ما يجبى من اموال الزكاة بعد خصم المرتبات

التتمة .... ص 4

غالي يأمل في حل ثنائي أو إقليمي

اليمن يتسلم رد إريتريا اليوم والبرلمان يشهد «نقاشا ساخنا»

لندن: من ناجي الحرازي ولطفي شطارة

أسمرة: من عبد العليم حسن
عدن: من عبد السلام طاهر

يتسلم اليمن اليوم رسمياً من اثيوبيا نتائج المحادثات التي اجراها رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي مع الرئيس الاريتري اسياس افورقي بعد مباحثاته مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح حول الوساطة الاثيوبية لاحتواء النزاع بين البلدين حول ارخبيل حنيش في البحر الأحمر.

ويزور صنعاء اليوم وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفين الذي سيسلم رسالة من زيناوي الى صالح.

في غضون ذلك قال متحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي عقب المباحثات التي اجراها أمس في اسمرة مع الرئيس الاريتري اسياس افورقي ان غالي لاحظ بارتياح ارادة الطرفين في حل النزاع سلميا، وانه اكد استعداده لمساعدة البلدين على حل خلافهما ولكنه مع ذلك يأمل في امكانية حل المشكلة بشكل ثنائي أو من خلال ترتيبات اقليمية. وقال المتحدث ان غالي سيقدم تقريرا الى مجلس الأمن الدولي حول مشاوراته مع الطرفين.

وكان غالي قد توجه امس الى اسمرة عقب انتهاء زيارته لليمن

التتمة وتفاصيل.................. ص 4

رضخت لضغوط صقور السياحة

بلدية البندقية تقرر إعدام طيور الحمام

البندقية (ايطاليا): من مدحت شفيق

بالنسبة لزوار مدينة البندقية التاريخية العائمة الذين يتدفقون عليها من جميع انحاء العالم اصبح الحمام «طائرا خطرا».

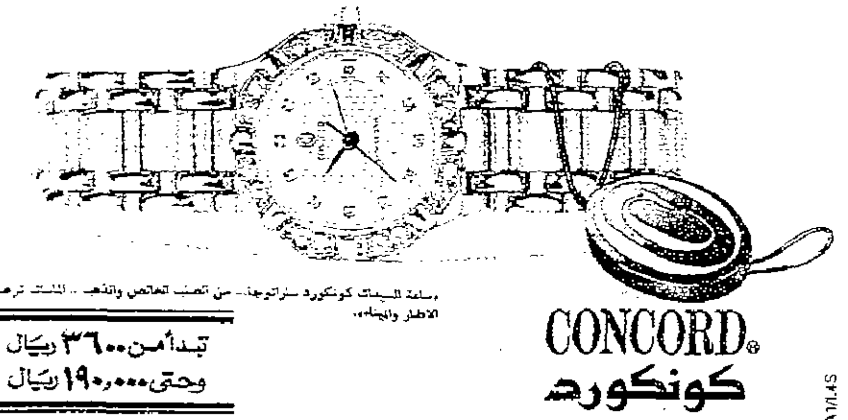
ووفقا لعمدة المدينة ماسيمو كاتشاري، المنتمي الى فئة صقور السياحة في البندقية، آن الأوان لكي تتدخل السلطات وتبعد الخطر عن السياحة والسياح. وبالفعل فقد وقع اخيرا على قرار لتنفيذ «حكم الاعدام» في حمائم المدينة، او المريضة منها على الاقل، بمجرد الامساك بها.

ففي البندقية لا تخلو الصور الفوتوغرافية التي يلتقطها السياح لساحة «سان ماركو» المركزية في المدينة من آلاف من الحمام الذي اشتهرت به المدينة منذ ستمائة عام على الاقل. ولكن نسبة عالية من هذه الطيور مصابة اليوم بجراثيم «السالمونيلا» القاتلة التي يمكن ان تنتقل الى الانسان باللمس او الاستنشاق. ولذلك يقضي امر البلدية الصادر «بالامساك بالحمام واعدام من يعثر فيه على اثر للمرض».

ولهذا الغرض يبني عمال بلدية البندقية اقفاصا عملاقة صممت خصيصا لكي توضع في

التتمة .... ص 4





القذافي: كلينتون ليس عدوا وسنهاجم إيطاليا إذا هوجمنا

روما - تونس - ر: قال الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي انه لا يعتبر الرئيس الاميركي بيل كلينتون عدوا، لكنه حذر من انه سيهاجم ايطاليا اذا تعرضت بلاده للهجوم.

وقال القذافي في مقابلة مع مجموعة من الصحافيين الايطاليين يزورون العاصمة الليبية طرابلس نشرت في عدد من الصحف الايطالية امس «كلينتون ليس عدوا مثل (الرئيس الاميركي الاسبق رونالد ريجان)». ونقلت الصحف عنه قوله من خلال مترجم ان كلينتون «ليس شخصا عدوانيا. وما بيننا هو عدم فهم وليس حربا».

وكانت الطائرات الاميركية قصفت ليبيا عام 1986 ردا على مساندة القذافي، حسب المزاعم الاميركية، للارهاب الدولي، وبعد ذلك مباشرة اطلقت ليبيا صاروخا على جزيرة لامبدوسا في جنوب ايطاليا.

ونسب الى القذافي قوله «لم نحاول ضرب ايطاليا انما قاعدة للاسطول السادس (الاميركي). اما اليوم فساهاجم كل مكان يخطط لشن عدوان منه على ليبيا. بل وساكون مستعدا لضرب نابولي حيث توجد قاعدة لحلف شمال الاطلسي». وسئل القذافي عن حياته الخاصة فرفض التحدث عن حياته المبكرة. وقال «لا اعلم اين ومتى ولدت، ربما على ظهر جمل، في تلك الايام كنا نهرب من الاضطهاد الايطالي والانجليزي وولدنا وسط حالة من الفرار».

على صعيد آخر قالت وكالة الانباء الليبية امس، ان ليبيا ستستانف اعتبارا من اليوم خدمة العبارات مع مالطا التي توقفت في سبتمبر (ايلول) الماضي بعد مقتل زعيم الجهاد الاسلامي فتحي الشقاقي هناك. وقالت الوكالة ان مالطا طلبت استئناف الخدمة اليومية واعادت تاكيد التزامها بضمان سلامة الرعايا الليبيين، وكان الشقاقي الذي يحمل جواز سفر ليبيا قتل بالرصاص امام الفندق الذي ينزل فيه يوم 26 اكتوبر (تشرين الاول). واتهمت ليبيا اجهزة المخابرات الاسرائيلية بقتله وهددت مالطا باجراءات انتقامية لم تحددها.

وقام وزير خارجية مالطا جيدو دي ماركو بزيارة ليبيا الاسبوع الماضي واجرى محادثات مع رئيس الوزراء عبد المجيد القعود ووزير الخارجية عمر مصطفى المنتصر. وقالت الوكالة الليبية ان خدمة العبارات ستستانف وفقا للجدول السابق. وتعتبر مالطا طريقا رئيسيا من ليبيا واليها منذ فرضت الامم المتحدة عقوبات شملت حظرا جويا على طرابلس عام 1992.

رئيس البرلمان الإيراني حث النواب على المضي في المشروع

طهران تناقش رسميا اعتماد خطة لاستهداف المصالح الأميركية في الخارج

لندن: «الشرق الأوسط»
طهران: وكالات الأنباء

تقدم الحكم الايراني من مرحلة التفكير الى مرحلة التنفيذ لاعتماد خطة تستهدف مصالح الولايات المتحدة في الخارج، وذلك ردا على سياسة الاحتواء الأميركي تجاه طهران. وهي السياسة التي تعتزم واشنطن توسيع نطاقها وتفعيلها بالتنسيق مع شركائها في قمة السبع الكبار المقبلة في الربيع.

فقد بدا البرلمان الايراني مناقشة المشروع الذي اقترحته قبل أيام صحيفة «جمهوري اسلامي» لوضع موازنة لهذا المشروع.

وحث رئيس مجلس الشورى الاسلامي (البرلمان)، علي اكبر ناطق نوري، النواب على اعتماد المخصصات لوزارة الاعلام للتصدي لما وصفه بـ«المؤامرات الاميركية ضد ايران».

وأشار نوري في اجتماع البرلمان الايراني أمس الى ان ذلك يجيء ردا على قرار للكونجرس الاميركي بتخصيص ميزانية لتمويل نشاطات معادية في ايران. واعتبر ان القرار اعتراف صريح بالارهاب الحكومي. وأعرب عن اسفه لصمت الامم المتحدة ازاء القرار الاميركي الذي وصفه بانه «اعتداء فاضح ضد دولة تستند الى آراء الشعب، وتحقير لكل الدول التي تريد ان تقف على قدميها».

واقترح نوري ان يشكل مركز الدراسات والتحقيقات التابع للبرلمان الايراني لجنة خاصة لاعداد دراسة عن «الهيمنة والاعمال الارهابية الاميركية». كما دعا البرلمان الى اصدار قانون بهذا الشأن ضد الولايات المتحدة. وجدد رئيس البرلمان الايراني انتقاد الحظر الاميركي التجاري ضد بلاده. وقال ان هذا الحظر يتعارض مع الاتفاقيات الدولية الخاصة بالتجارة العالمية الحرة.

واشار الى ان هذه الاتفاقيات اكدت ضرورة فصل الاهداف السياسية عن الغايات الاقتصادية. ويذكر ان مركز الدراسات والتحقيقات التابع للبرلمان الايراني يرأسه الدكتور محمد جواد لاريجاني، المستشار الاعلى للأمن القومي ونائب رئيس لجنة العلاقات الخارجية التابعة للبرلمان.

كما دعا نوري الى اجراء دراسة برلمانية بشأن «الارهاب الذي ترعاه واشنطن في الدول الاسلامية». وكرر انتقاد ايران للتحركات الاميركية بوصفها «ارهاب دولة». وقال «انه لأمر مؤسف ان الامم المتحدة والامين العام تغافلوا عن مثل هذه الاعمال العدوانية». وكان وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، قد شكا من برنامج العمليات السرية الاميركي في رسالة الى الامين العام للامم المتحدة، الدكتور بطرس غالي.

وتقول مصادر مطلعة في طهران ان اقتراح نوري يستند الى الاقتراح السابق الذي تقدمت به صحيفة «جمهوري اسلامي» المتشددة. كما تربط هذه المصادر بين تقديم الاقتراح وبين التحضير للانتخابات البرلمانية المقرر اجراؤها في شهر مارس (آذار) المقبل. وقالت انه ياتي ضمن السباق الساخن للفوز بمقاعد البرلمان من خلال اطلاق شعارات ثورية.

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان نوابا ايرانيين ايدوا أمس الاقتراح بانشاء صندوق خاص لمقاومة «المؤامرات» الاميركية ضد ايران.

وقالت الوكالة ان تصريحات نوري في البرلمان «قوبلت بترحيب حماسي من اكثر من 200 نائب تجاوبوا معه وهم يهتفون الموت لاميركا».

وكان البيت الابيض الأميركي قد قرر قبل نحو اسبوع الموافقة على برنامج العمل الخاص باجهزة الاستخبارات الاميركية والهادف الى «جعل النظام الايراني اكثر اعتدالا وحمله على اعتماد المزيد من الديمقراطية». وقالت مصادر اميركية ان برنامج العمل تقدر كلفته بـ20 مليون دولار ويهدف الى حمل ايران - وان بطريقة بطيئة - على ارساء الديمقراطية في البلاد.

وفي اسلام اباد، انتقدت الحكومة الباكستانية امس عزم الولايات المتحدة تاسيس صندوق خاص لتمويل انشطة سرية ضد ايران. وقال وزير الخارجية، عاصف احمد علي، امام البرلمان ان «هذا العمل السري سيكون تدخلا صارخا في الشؤون الداخلية لدولة ذات سيادة ويتناقض مع المبادئ الاساسية للعلاقات بين الدول».

وقال علي عن التحرك الاميركي «مثل هذا التحرك ضد ايران سيكون مصدر قلق بالغ لحكومة وشعب باكستان لانها تتمتع بعلاقات وطيدة مع الولايات المتحدة».

موجز

اعتصام للصحافيين في مصر

● اعلن وكيل نقابة الصحافيين المصرية، محمد عبدالقدوس، أمس في القاهرة اعتزام النقابة تنظيم اعتصام رمزي يوم 15 يناير (كانون الثاني) الحالي لتجديد الاحتجاج والرفض من جانب الصحافيين المصريين للقانون 93 لسنة 1995 الذي وصفه بانه سيئ السمعة.

ألمانيا تسحب طائراتها من العراق

● بدات الحكومة الالمانية أمس سحب طائراتها التي تعمل في تأمين المواصلات لفرق التفتيش التابعة للامم المتحدة منذ اكثر من خمس سنوات. وكانت السلطات الالمانية قد سحبت طائرة نقل من البحرين يوم الجمعة الماضي وسيتم سحب طائرتين مروحيتين من بغداد الشهر المقبل.

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الالمانية، مارتن ايردمان، قد اعلن في 19 من الشهر المنصرم ان مهمة الدعم اللوجستي لمفتشي الامم المتحدة في العراق التي يضطلع بها الجيش الالماني منذ نهاية حرب الخليج عام 1991 ستقلص تدريجيا على ان تنتهي في يونيو (حزيران) المقبل.

معتقلون إيرانيون بتهمة التغلغل الثقافي

● أصدرت محكمة ايرانية انشئت لمواجهة «التغلغل الثقافي الغربي» أوامر باعتقال اكثر من 150 شخصا بتهم تتعلق بجرائم الاداب وتهريب المشروبات الكحولية واقامة علاقات باجهزة استخبارات. وقالت صحيفة اطلاعات ان رئيس مجمع محاكم القدوسي في طهران الذي اكتفى بذكر جزء من اسمه فقط وهو كاظمي قال ان من بين اولئك الذين القي القبض عليهم 70 من اعضاء شبكة «نشرت الفساد بين طلبة وطالبات مدارس ثانوية واقحمتهم في انشطة مخابرات». وتنظر المحكمة ايضا في قضايا تتعلق بنحو 88 شخصا اعتقلوا لانهم استوردوا اشرطة فيديو موسيقية غير مرخص بها. وضبطت الشرطة 25 الف شريط منها و424 جهازا لتسجيل الفيديو.

الطائرات الاميركية تغادر المنامة

● أعلن في المنامة ليلة أمس أن سرب الطائرات الاميركية الذي قدم الى البحرين في اكتوبر (تشرين الاول) تداركا لنقص في التغطية الجوية للقوات الاميركية في الخليج، غادر البلاد يوم 18 من الشهر الماضي.

وكانت واشنطن قد طلبت من المنامة في اكتوبر استضافة مؤقتة لحوالي 30 طائرة من طائراتها لتحل مؤقتا محل حاملة الطائرات المكلفة بالبقاء في الخليج.

ناشد ليبيا العدول عن القرار

نقيب المحامين الأردنيين: طرابلس عازمة على ترحيل الفلسطينيين

عمان: «الشرق الأوسط»

طالب نقيب المحامين الأردنيين الدكتور كمال ناصر السلطات الليبية بوقف اجراءاتها الرامية الى ترحيل الفلسطينيين والعرب من الأراضي الليبية، موضحا أن هذه الاجراءات لا تخدم القضية الفلسطينية وتتعارض مع اماني الأمة العربية.

واوضح الدكتور ناصر في كلمة القاها خلال اجتماعات المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب الذي عقد في طرابلس في نهاية الاسبوع الماضي ان الفلسطينيين ليسوا بحاجة الى مزيد من المخيمات ولكنهم بأمس الحاجة الى حفظ كرامتهم وتاكيد احتياجاتهم المعيشية. واضاف «مع اننا نتمنى أن يعود كل فلسطيني الى فلسطين وهو هدف نطمح اليه ونسعى الى تحقيقه، إلا انني لا اعتقد ان ترحيل الفلسطينيين بهذه الصورة سيساعد على تحقيق هذا الهدف في ظل وجود احتلال اسرائيلي مستمر وشروط اسرائيلية تمنع عودة الفلسطينيين الى بلادهم».

وقال نقيب المحامين الأردنيين لـ«الشرق الأوسط» لدى عودته الى عمان أمس بعد ان شارك في الاجتماعات ان عضو المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب وعضو مجلس نقابة المحامين في مصر قد تبنى هذا الطرح وقدم ملفا للأمانة العامة للاتحاد يتضمن اعداد الفلسطينيين في ليبيا وظروفهم المعيشية واوضاعهم في المخيم الذي اقيم لهم على الحدود المصرية - الليبية وعدم امكانية دخول العديد منهم اراضي الدول المجاورة بسبب عدم حيازتهم الوثائق المطلوبة او حيازتهم وثائق غير مقبولة من هذه الدولة او تلك. واضاف ان السلطات الليبية ماضية في تنفيذ خطتها الرامية الى ترحيل الفلسطينيين بغية اثبات عدم جدوى اتفاقيات السلام المبرم بين منظمة التحرير واسرائيل حسب الموقف الليبي المعلن بهذا الصدد، وقال ان على الجهات المعنية ان تتوقع المزيد من عمليات ترحيل الفلسطينيين قريبا وان تبادر بسرعة للحيلولة دون وقوع ذلك، خاصة ان السلطات الليبية تنتظر العطلة الدراسية الصيفية لطرد المزيد من الفلسطينيين.

وكانت السلطات الليبية قد توقفت عن ترحيل الفلسطينيين والعرب بصورة مؤقتة اثر وساطة مصرية.

إحالة 4 ضباط أمن أردنيين كبار إلى التقاعد

عمان: «الشرق الأوسط»

وافق مجلس الوزراء الأردني يوم امس على احالة اربعة من كبار ضباط الأمن العام الأردني برتبة لواء على التقاعد ابتداء من الخامس من شهر يناير (كانون الثاني) الحالي.

والضباط الذين شملهم القرار هم اللواء محمد سعيد الطرزي المفتش العام للشرطة واللواء عبد الله حسين الهباهبة المدير المساعد للشرطة القضائية واللواء عبد الكريم يونس الطراونة مدير ادارة شؤون الضباط واللواء عبد الحميد ارشيد مدير شرطة محافظة الكرك.

كما وافق المجلس على تعيين اللواء محمد انور البصول مساعدا لمدير الأمن العام للادارة ومفتشا عاما واللواء ابراهيم عبد المهدي الصرايرة مساعدا للشرطة القضائية واللواء احمد صالح الضمور مساعدا لشؤون السير.

بعد اجتماع رؤساء التحرير مع الملك حسين

صيغة رقابة ذاتية على الصحافة الأردنية تمهيدا لتعديل قانون المطبوعات وضبط الإعلام

عمان: «الشرق الأوسط»

بدات نقابة الصحافيين الأردنيين بذل جهود لتطويق الأزمة التي اثارت الوسط الصحافي الأردني بكامله بعد ان وضعت وزارة الاعلام اقتراحات لتعديل قانون المطبوعات والنشر، من شان هذه التعديلات تقييد الصحافة والصحافيين، وخاصة المطبوعات الاسبوعية منها.

وجاءت فكرة هذه التعديلات بعد ان ابدى العاهل الأردني الملك حسين امتعاضه الشديد ازاء التجاوزات التي تمارسها الصحافة الاسبوعية واليومية من جراء معالجتها لبعض الأمور السياسية وخاصة التطبيع مع اسرائيل، والعلاقات الأردنية مع دول الخليج، والوضع في العراق.

وتمثلت جهود النقابة في دعوة رؤساء تحرير الصحف الاسبوعية والعاملين فيها الى اجتماعات بحضور وزير الاعلام ومدير المطبوعات والنشر ومجلس النقابة والمجلسين التاديبيين في النقابة، لبحث الأوضاع العامة ككل وشرح المخاطر والعواقب التي ستترتب على الجسم الصحافي اذا لم تتجاوب الصحف الاسبوعية مع توجهات الحكومة.

وقبل أيام شددت الحكومة من اجراءاتها ضد رؤساء تحرير الصحف الاسبوعية، وتمثل هذا التشديد في اعتقال العديد منهم، ورفض تقديم الكفالة لاخلاء سبيلهم. وبعد هذا التشديد التقى العاهل الأردني الملك حسين بالصحافيين والكتاب، ولم يحضر من النقابة سوى نقيب الصحافيين بصفته رئيسا لتحرير جريدة يومية هي من اكبر الصحف الأردنية. في حين غاب عن الاجتماع مع الملك مجلس النقابة وهو صاحب الولاية على الجسم الصحافي الذي رفض التعديلات. وتم خلال الاجتماع مع العاهل الأردني الاتفاق على اعطاء مهلة شهر لتصويب الاوضاع بدلاً من اللجوء الى التعديلات.

ويقول الصحافي محمد الدعمة عضو مجلس النقابة «ان الحكومة ستعدل قانون المطبوعات والنشر آجلاً ام عاجلاً وانها تبحث عن صيغة تحفظ ماء وجهها أمام الراي العام الداخلي والخارجي، بحيث تتولى النقابة المراقبة الذاتية تمهيداً لإعلان فشلها ولاعطاء مبرر مستقبلاً أمام الحكومة ومجلس النواب بان النقابة عاجزة عن ضبط الوسط الصحافي واقناعها بالتعديلات التي رفضتها».

وحذر الدعمة من مغبة ان تتحول النقابة الى سيف مسلط على رقاب الصحافيين بدلاً من ان تتحرك في الدفاع عن اعضاء الهيئة العامة للنقابة.

ولاحظ العديد من المراقبين للحريات العامة في الأردن عن كثب أن الحكومة الأردنية بدات في الآونة الأخيرة حملة واسعة النطاق ضد الصحافيين والكتاب في الصحف وخاصة الاسبوعية منها، واعتبرت الأوساط ذلك بانه بداية لحالة من تراجع الحكومة عن هامش الحريات الممنوحة للمواطنين والصحافيين منذ العام 1989.

مبارك يستقبل وفد مجلس العموم

الترتيب لاتفاق تعاون أمني وتسليم المجرمين بين مصر وبريطانيا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يبحث الرئيس المصري، حسني مبارك، مع وفد مجلس العموم البريطاني الذي يصل الى القاهرة بعد غد اوجه التعاون الأمني بالتركيز على مكافحة عمليات الارهاب المتهم فيها مصريون يقيمون في بريطانيا ومن المقرر ان يتفق الجانبان على وسيلة تبحثها الحكومتان لتسليم المتهمين المحكوم عليهم الى مصر اسوة بما فعلته دول اوروبية اخرى، او طردهم من الاراضي البريطانية كحد ادنى. وكان مجلس الشعب المصري قد وجه دعوة لوفد من مجلس العموم البريطاني لزيارة مصر لمدة اسبوع. ومن المقرر ان يتضمن جدول المباحثات عددا من القضايا في مقدمتها ازمة لوكيربي الليبية - الغربية اضافة الى دعم العلاقات البرلمانية المصرية - البريطانية.

وعلى صعيد ذي صلة يلتقي الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، في غزة اعضاء الوفد البريطاني الذي يترأسه عضو مجلس العموم عن حزب المحافظين، مارك لينوكس، الذي سيزور قطاع غزة عقب زيارته للقاهرة.

وتأتي زيارة وفد مجلس العموم كأول وفد برلماني بريطاني يزور مناطق الحكم الذاتي للتعرف على تطورات مسيرة المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية والاستعدادات الفلسطينية لاجراء اول انتخابات تشريعية في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة في العشرين من شهر يناير (كانون الثاني) الحالي.

في هجوم استهدف تشكيلين أمنيين

مقتل 3 وإصابة 7 في عملية للمتطرفين بصعيد مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قبل ساعات من دخول العام الجديد نفذ 3 متطرفين هجوما في صعيد مصر امس اسفر عن مقتل ثلاثة اشخاص، ضابط شرطة برتبة مقدم، وجندي شرطة، ومواطن. كما اصيب 7 آخرون بينهم طفلة وصبي.

وقع الهجوم على دورية امنية اثناء مرورها في مدينة ابو قرقاص بالمنيا امس.

وكانت الدورية تتقدم في تشكيلين للاطمئنان على الحالة الامنية حين فوجئت بخروج ثلاثة من المتطرفين غير ملثمين وهم يطلقون النيران بشكل عشوائي مما اسفر عن مقتل معاون شرطة مركز ابو قرقاص، المقدم حسين الورداني، والجندي خلف فخري علي، والمواطن محمد عدلي سعد (جزار) بينما اصيب 3 جنود آخرين هم: محمود محمد احمد وجمال كامل محمد واحمد الشبرخيت و4 مواطنين هم: رجاء همام حسن (14 سنة) وهبة صالح محمود (9 سنوات) ومصطفى علي حسن (19 سنة) وحسن محمود حسن (28 سنة).

وحسبما صرح مصدر امني مسؤول فقد بدات قوات الامن حملة تمشيطية واسعة النطاق في مدينة ابو قرقاص بحثا عن المتطرفين الثلاثة.

السلطات الأمنية الأردنية تعتقل مدير مكتب شبيلات

عمان: «الشرق الاوسط»

في سياق تطور جديد طرأ امس على قضية نقيب المهندسين، المهندس ليث شبيلات، اعتقلت سلطات الامن الأردنية مدير مكتب شبيلات، عماد غانم، الذي اتهمته بالتطاول (اطالة اللسان) وتوزيع بيانات ومنشورات، (في اشارة الى محاضرة ليث شبيلات في يوم 7 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في مدينة اربد. وهي المحاضرة التي تولى مكتب شبيلات طباعتها وتوزيعها) وكان شبيلات نفسه قد اعتقل في وقت سابق.

وكانت نقابة المهندسين الاردنيين قد نظمت صباح امس اضرابا محدودا عن العمل لمدة ساعتين بين العاشرة والثانية عشرة ظهراً، اذ توقف العمل تماما خلال هذه الفترة في مقر النقابة في عمان وجميع مراكز ومكاتب وفروع النقابة في شتى انحاء الاردن. وذلك تضامنا مع المعتقل ليث شبيلات وسجناء الراي الاردنيين. وياتي هذا الاضراب في اطار اجراءات تصعيدية قررت نقابة المهندسين الاردنيين واللجنة الشعبية للتضامن مع شبيلات اتخاذها. الى ذلك اعلنت اللجنة الشعبية للتضامن مع المهندس ليث شبيلات ومعتقلي الراي تنظيم زيارة للفعاليات الشعبية والنقابية والنسائية والشبابية الى مركز توقيف الجويدة وذلك يوم الجمعة الموافق 5 من الشهر الحالي.

وكانت الفعاليات الشعبية والنقابية قامت يوم الجمعة الماضي بزيارة الى السجن المذكور.

بينهم 6 سودانيين

إحالة 55 من «الجهاد» إلى المحكمة العسكرية المصرية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قررت نيابة أمن الدولة العليا المصرية أمس احالة 55 متهما من اعضاء تنظيم «الجهاد» المسلح الذي ضبط في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي للمحاكمة العسكرية.

وتضمنت قائمة الاتهامات التي وجهتها النيابة لاعضاء التنظيم الذي يضم 6 سودانيين الانتماء لجماعة سرية غير مشروعة بغرض تعطيل احكام الدستور والقوانين ومنع مؤسسات الدولة من مباشرة اعمالها والاعتداء على الحريات الشخصية والتخطيط لارتكاب اعمال ارهابية ضد عدة منشآت استراتيجية وحيازة اسلحة نارية وذخائر بدون ترخيص وحيازة مفرقعات بقصد استعمالها في عمليات تخريبية تخل بالأمن العام، وارتكاب جرائم تزوير في محاضر رسمية واختام صادرة عن الدولة لاستعمالها في ارتكاب اعمال تزوير لاخفاء جرائمهم.

وكشفت التحقيقات عن صلة المتهمين بمنفذي الهجوم على سفارة مصر في اسلام اباد، وانهم هربوا كميات كبيرة من الاسلحة عبر الحدود المصرية - السودانية، وتمكنوا من ادخال 200 كيلوجرام من المتفجرات الخام و150 قطعة سلاح كلاشينكوف وطبنجات ذات اعيرة مختلفة وانهم اخفوا الاسلحة والذخائر في 7 اوكار مختلفة في محافظة اسوان بصعيد مصر.

كما اثبتت التحقيقات تورط عناصر نشطة هاربة مطلوب ضبطها في الاعمال التخريبية.

قسيمة الاشتراك — سؤال يوم 1996/1/1

السؤال : في أي دولة تقع منطقة نورماندي التي شهدت شواطئها إنزال الحلفاء في يونيو (حزيران) عام 1944 لمحاربة قوات هتلر؟

☐ فرنسا ☐ بلجيكا ☐ لوكسمبورج

الإسم :
العنوان :
ص.ب. : رقم الهاتف :

ضع إشارة (✔) أمام الإجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى



شروط المسابقة :

1) قسمت جوائز المسابقة إلى نوعين :
أ) جوائز شهرية: (أولى - ثانية - ثالثة) ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع اسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات شهر «كذا»).
ب) جوائز أسبوعية: (أولى - ثانية - ثالثة) موضحة أعلاه. ويحق لكل قارىء التأهل للدخول في فرز نتائجها بإجابة جميع أسئلة أيام الأسبوع (من السبت إلى الجمعة) مع إرفاق كوبوناتها في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات الأسبوع من تاريخ «كذا» إلى تاريخ «كذا») تسهيلاً لعمليات الفرز، مع مراعاة عدم كتابة أي بيانات أخرى على المظروف. (كما لا ترسل أكثر من إجابة أسبوع واحد في مظروف واحد. بل ترسل إجابات كل أسبوع في ظرف مستقل).

2) ترسل جميع الإجابات - إما بشكل شهري بالنسبة للجوائز الشهرية أو بشكل أسبوعي بالنسبة للجوائز الاسبوعية على العنوان: (مسابقة "الشرق الأوسط" ص.ب. (50020) جدة (21523) المملكة العربية السعودية).

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للابحاث والنشر) أو مكاتب (الشركة السعودية للتوزيع) في المملكة العربية السعودية).

3) يحق لكل قارىء المشاركة باي عدد من الإجابات الاسبوعية أو الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها. وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفرز.

4) يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي ثلاثة اسابيع من تاريخ نهاية الاسبوع (الجمعة) بالنسبة للجوائز الاسبوعية. وبعد ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية كل شهر (بالنسبة للجوائز الشهرية). ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي.

5) تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر اندرسن - المهندس وشركاهم - محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيداً على نزاهة الإختيار.

6) لاتقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للابحاث والنشر) وشركاتها الرئيسة والتابعة والشقيقة وأسرهم في المسابقة.



تابعوها.. واحصدوا الملايين

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

الجولة الثانية من المفاوضات تستأنف بعد غد

سافير يؤكد أن إسرائيل وسورية لم تتطرقا بعد للمسائل الجوهرية

دمشق - القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

قال رئيس الوفد الاسرائيلي الى المفاوضات مع سورية اوري سافير ان المفاوضين من الجانبين لم يتطرقوا بعد الى المسائل الجوهرية في مفاوضاتهما الجارية في «واي بلانتيشن» في ولاية ميريلاند القريبة من واشنطن.

واضاف سافير في حديث لصحيفة «دافار ريشون» الاسرائيلية المستقلة «خلال الاسبوع الماضي اجرت سورية واسرائيل ثلاثة ايام من النقاشات التمهيدية لكن المفاوضات بشان المسائل الجوهرية لم تبدأ بعد».

وتابع القول ان «الحوار كان مفتوحا جدا وكان من المهم جدا ان نطلع بشكل اشمل على وجهة نظر السوريين. انهم يؤكدون تصميمهم على التقدم في اتجاه السلام لكن ما زال من المبكر الدخول في التفاصيل لاننا ما زلنا في منتصف الطريق وسنعود الى القدس في نهاية الاسبوع (المقبل) حاملين وثائق محددة». وقال سافير انه يتمنى التوصل مع محاوريه الى حد ادنى من التفاهم «يظهر ان الجانبين يريدان التوصل معا الى السلام خدمة لمصالح مشتركة». ورأى ان «الانطباع السائد هو ان السوريين جديون في نيتهم التوصل الى اتفاق لكن السؤال المطروح يبقى معرفة ما اذا كان من الممكن ردم الهوة بين مواقف الجانبين».

وقال «لا يمكننا اعطاء تقديرات بشان هذه الامكانية سوى في نهاية الاسبوع. وسنبدأ اولا باطلاع رئيس الوزراء شيمعون بيريس ووزير الخارجية ايهود باراك عليها».

وانهى المفاوضون الاسرائيليون والسوريون يوم الجمعة الماضي في ميريلاند جولة اولى من المفاوضات استغرقت ثلاثة ايام ومن المقرر ان يلتقيا مجددا ابتداء من الاربعاء المقبل ولمدة 3 ايام اخرى يقوم بعدها زير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر بزيارة الى الشرق الاوسط للاتفاق حول الخطوات التالية وتضييق الخلافات القائمة بين الجانبين. وقالت صحيفة «تشرين» السورية الحكومية في هذا السياق انه بعد جولتين من المفاوضات «يفترض ان يقوم وزير الخارجية وارين كريستوفر بزيارة المنطقة لتضييق الخلافات القائمة» بين الجانبين.

واضافت الصحيفة القول ان «الموقف الاسرائيلي لم يتحدد بعد من قضيتين اساسيتين هما الانسحاب الكامل (من الجولان) والترتيبات الامنية المتعادلة والمتكافئة التي لا تمس السيادة». واعتبرت الصحيفة انه «من الطبيعي بالتالي ان يطرح المفاوضون السوريون بادئ ذي بدء قضية الانسحاب الاسرائيلي وان يركزوا جهودهم عليها لانها القضية الاهم وتتعلق بعودة عشرات الالوف من النازحين السوريين الى ديارهم واعادة اعمار ما دمرته اسرائيل من البلدات والقرى ابان احتلالها للجولان طوال 28 عاما».

---

4 شخصيات مقربة من «حماس» تترشح للانتخابات الفلسطينية

لندن: من علي الصالح

رشحت 4 شخصيات اسلامية مقربة من حركة المقاومة الاسلامية «حماس» نفسها الى انتخابات مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني المقرر ان تجري في 20 يناير (كانون الثاني) الحالي. واكد مصدر فلسطيني مطلع في غزة لـ«الشرق الأوسط» ان خالد الهندي واسماعيل هنية وسعيد النمروطي ونصر المزيني رشحوا فعلا انفسهم للانتخابات التي اغلق باب الترشيح فيها منتصف الليلة الماضية بعد تمديده لمدة اسبوع.

وتضاف اسماء الاشخاص الاربعة الى عماد الفالوجي الذي رشح نفسه للانتخابات قبل حوالي 10 ايام. وكانت «حماس» قد اصدرت بيانا قالت فيه ان الفالوجي لم يعد عضوا فيها منذ اللحظة التي خالف فيها قرارات الحركة ومرافقته الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى مؤتمر القمة الاقتصادية الذي عقد في العاصمة الاردنية عمان في اواخر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان الاشخاص الاربعة التي قالت انهم اعضاء في «حماس» حصلوا على موافقة قيادة الحركة في الخارج وكذلك على موافقة مؤسس الحركة الشيخ احمد ياسين الذي يقضي عقوبة بالسجن المؤبد في احد السجون الاسرائيلية.

لكن ممثل «حماس» في عمان محمد نزال قال لـ«الشرق الأوسط»: «ليس لدي معلومات حول مدى صحة هذه الاخبار. لكن اود ان اقول ان خالد الهندي واسماعيل هنية ليسا عضوين في «حماس» وبالتالي فان الحركة لا تتحمل مسؤولية قرارهما». واضاف «ان حشر اسم الشيخ احمد ياسين في هذا الموضوع تلفيق اسرائيلي».

وجدد نزال موقف «حماس» من الانتخابات بقوله «ان موقف «حماس» في مسألة المفاوضات واضح وهو عدم المشاركة في انتخابات الحكم الذاتي بصورة مباشرة او غير مباشرة». واضاف «ان موقف الحركة هو رفض المشاركة في هذه الانتخابات ترشيحا وتصويتا وعلى جميع قواعد واعضاء الحركة ان يلتزموا بهذا الموقف».

وينكر ان خالد الهندي وسعيد النمروطي واسماعيل هنية كانوا اعضاء في «حماس» لكنهم اختاروا الوقوف موقف الحياد في الصراع بينها وبين السلطة ولعبوا دور الوسيط بينهما. وكان الثلاثة الى جانب عبد الله المهنا قد شكلوا وفد الوساطة الذي سمحت له اسرائيل بالسفر الى الخرطوم عبر القاهرة للتحاور مع قيادة «حماس» في الخارج من اجل الحوار مع السلطة. وكان مصدر مقرب من «حماس» قد قال لـ«الشرق الأوسط» في حينها «ان الرئيس الفلسطيني اتصل شخصيا باثنين من اعضاء لجنة الوساطة وهما الهندي وهنية. ونجح في تحييدهما في الصراع بين «حماس» والسلطة واقناعهما بلعب دور الحكم لانه يثق بحكمهما».

واضاف المصدر «لذلك فان اعضاء هذه اللجنة الاربعة يقفون الآن في مربع يقع بين «حماس» والسلطة. اي انهم خارج «حماس» وفي نفس الوقت لا يقفون مع السلطة. لذلك قبلت بهم «حماس» كلجنة وساطة محايدة بشأن الحوار مع السلطة».

وتعتبر هذه المجموعة ان اتفاق اوسلو افرز واقعا جديدا لا بد من التعامل معه. وبناء على هذه القناعة تطالب بالاسراع في تشكيل حزب سياسي ووقف العمليات العسكرية انطلاقا من مناطق الحكم الذاتي وفتح صفحة جديدة في التعامل مع السلطة.

ويشار الى ان السلطة الفلسطينية فشلت خلال جلسات الحوار التي تمت بينها وبين «حماس» في العاصمة المصرية في اواسط ديسمبر (كانون الاول) الماضي في اقناع «حماس» بالمشاركة في الانتخابات او وقف العمل العسكري. لكن الحركة تعهدت بأن تعمل على ان تسير الانتخابات دون مشاكل.

خلال زيارة لقلقيلية وطولكرم

عرفات حث الفلسطينيين على حسن الجوار

طولكرم - قلقيلية: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

حث الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مواطنيه المقيمين في الضفة الغربية على مقربة من اسرائيل على احترام حسن الجوار. وجدد الرئيس الفلسطيني التزامه بالسلام الشامل والعادل ودعا الاطراف الاخرى المعنية السير على ذات النهج للوصول الى السلام الكامل غير المنقوص.

جاء ذلك في خطابين القاهما عرفات في مدينتي قلقيلية وطولكرم اللتين زارهما امس قادما من مدينة رام الله حيث امضى ليلته هناك وهي اول ليلة يقضيها في الضفة الغربية خلافا لمدينة اريحا منذ انسحاب اسرائيل من 6 مدن فلسطينية بموجب اتفاق توسيع الحكم الذاتي.

وكانت القوات الاسرائيلية قد انسحبت من مدينتي طولكرم وقلقيلية في 10 و18، ديسمبر (كانون الاول) الماضي لكن عرفات لم يتمكن من زيارتهما لاسباب امنية، كما ذكر مسؤولون فلسطينيون في حينها.

وقال عرفات لحشد ضم الالاف تجمع امام مبنى بلدية قلقيلية ان سكان هذه المنطقة يعيشون في موقع استراتيجي. وطلب منهم احترام حسن الجوار مع الاسرائيليين الذين يعيشون بالقرب منهم.

وتعتبر مدينة قلقيلية في الضفة الغربية واحدة من اقرب المدن الى وسط اسرائيل وتقع على بعد بضع كيلومترات من مدينة كفار سابا كما تشرف على منطقة تل ابيب. ويخشى بعض سكان كفار سابا ان يقوم الفلسطينيون بشن غارات عبر الحدود بعد ان انسحبت القوات الاسرائيلية من قلقيلية. وحث عرفات المواطنين الفلسطينيين على الاقبال على الانتخابات التي من المقرر ان تجري في 20 يناير (كانون الثاني) وطالبهم بانتخاب افضل المرشحين بغض النظر عنه شخصيا.

وفي طولكرم التي وصلها بعد قلقيلية جدد عرفات التزامه بالسلام الشامل والعادل ودعا الاطراف الاخرى المعنية السير على ذات النهج للوصول الى السلام الكامل غير المنقوص. وقال لدى مخاطبته الجماهير التي استقبلته في طولكرم امس نريد سلاما دائما وشاملا يضم سورية ولبنان والدول المعنية وليس مصر والفلسطينيين فقط.

واكد الرئيس الفلسطيني على ضرورة العمل لاستعادة التضامن العربي وتعزيز روح التاخي والترابط بين ابناء الامة واصفا عام 1996 بانه عام التحدي وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس الشريف. واعترف عرفات بان الطريق ليس سهلا ولكنه اكد على انه بالعمل الجاد وصمود شعبيه يمكن بناء الدولة الفلسطينية المستقلة.

عرفات يصافح شخصيات في مدينة قلقيلية التي زارها الى جانب مدينة طولكرم المجاورة امس (ا ب)

مزيدا من المبعدين بين مصر وليبيا

13 فلسطينيا يعانون من البرد والجوع منذ 14 ديسمبر

دمشق: من سلوى الاسطواني

ماساة اخرى يعيشها عدد من الفلسطينيين المرحلين من ليبيا عن طريق الحدود المصرية بينهم امرأة وطفلان. وقد قالت ثناء سلمان وهي فلسطينية تعيش وتعمل في مخيم اليرموك في دمشق لـ«الشرق الأوسط» ان زوجها و12 شخصا آخرين بينهم امراة وطفلين يعيشون على الحدود الليبية المصرية منذ 14 ديسمبر (كانون الأول) الماضي دون ان تسمح لهم السلطات المصرية بالعبور الى بلدان أخرى وجميع هؤلاء يحملون وثائق سفر فلسطينية سورية. وقالت السيدة ثناء ان الجميع يعانون من البرد والأجواء القاسية وقلة الطعام والشراب. وقد اخرجوا من ليبيا على متن حافلة سياحية.

واضافت السيدة ثناء التي كانت تتحدث وقد انهكها البكاء حزنا على زوجها الذي ابعد بعد ان انتهى عقد عمله في ليبيا: انها واهالي المبعدين الآخرين بعثوا ببرقيات الى وزير الخارجية المصري عمرو موسى اثناء وجوده في دمشق قبل ايام للمشاركة في اجتماع وزراء خارجية اعلان دمشق كما بعثوا برقيات مماثلة الى وزير الخارجية السوري فاروق الشرع والى منظمة التحرير الفلسطينية وتقدموا بطلب عن طريق رئيس مكتب المنظمة بدمشق محمود الخالدي الذي اعلمهم ان السفارة غير ملزمة بارسال رد على البرقية.

وقام اهالي المبعدين بمقابلة مسؤول من الخارجية المصرية موجود في دمشق وسفير سورية في مصر، إلا انهم لم يصلوا الى نتيجة.

وقالت السيدة ثناء سلمان انهم ارسلوا برقية الى الرئيس السوري حافظ الأسد وهم بانتظار ما يمكن ان يفعله من اجلهم. وتابعت القول ان المبعدين عن ليبيا لا يريدون البقاء في مصر وكل ما يطالبون به هو ان تمسح لهم السلطات المصرية بالمغادرة عن طريق احد مطاراتها الى سورية. وزار وفد عن اهالي المبعدين مركز الأونروا بدمشق للاحتجاج على ابقاء أهاليهم تحت رحمة الاجواء القاسية وفي ظروف معيشية وصحية سيئة.

مشروع قانون يحد من دور «شين بيت»

القدس المحتلة - وكالات الأنباء: علم من مصدر قضائي امس ان وزير العدل الاسرائيلي ديفيد ليبائي سيقترح قريبا مشروع قانون يحدد للمرة الاولى دور اجهزة الامن الداخلي السرية الاسرائيلية «شين بيت» وصلاحياتها.

ومن المقرر ان يعرض هذا المشروع خلال الاسبوع الاول من العام الجديد على رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس الذي يتولى حاليا الاشراف على عمل الاجهزة السرية وكذلك على المستشار القانوني للحكومة ميخائيل بن يائير وعلى رئيس «الشين بيت» الذي يجري التستر على هويته. وكان من المفترض ان يعرض هذا المشروع على رئيس الوزراء السابق اسحق رابين 5 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي اي بعد يوم من مقتله على يد متطرف يهودي في تل ابيب في 4 نوفمبر (تشرين الثاني).

وينص هذا المشروع على ان تقوم الحكومة بتعيين رئيس لشين بيت، بناء على توصية من رئيس الوزراء لولاية تستمر خمس سنوات. ولا يمكن كشف هويته وهوية معاونيه الا اذا اراد ذلك رئيس الحكومة.

يبحث قضية جوازات السفر لأهالي القدس الشرقية

باراك يبدأ غدا زيارة رسمية للأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

يصل الى العاصمة الاردنية عمان غدا ايهود باراك وزير الخارجية الاسرائيلية في اول زيارة رسمية له الى الاردن منذ توليه هذا المنصب، يلتقي خلالها كبار المسؤولين الاردنيين.

ووصف مسؤولون اردنيون زيارة باراك بانها مهمة لبحث قضايا حيوية عالقة بين الطرفين، بينما اكد السفير الاردني في اسرائيل الدكتور مروان المعشر ان المحادثات الاردنية - الاسرائيلية ستتناول قضايا ثنائية عديدة من اهمها جوازات السفر الاردنية التي تخلى عنها عدد من سكان مدينة القدس فيما يطالب الاردن بهذه الجوازات.

واضاف المعشر: «ان زيارة باراك تشكل ايضا فرصة للحديث عن المناخ السياسي الواسع وعن الانفراج الحاصل على المسار السوري - الاسرائيلي، اضافة الى قضية الانتخابات الفلسطينية»، التي وصفها بانها ستعمل على خلق اجواء جديدة في المنطقة باسرها.

وكان الدكتور المعشر قد سبق واعلن عن موافقة الحكومة الاسرائيلية على تسليم جميع جوازات السفر الاردنية العائدة للمواطنين الفلسطينيين الذين حصلوا على جنسية اسرائيلية منذ عام 1967.

وتحظى قضية الجوازات الاردنية باهمية خاصة لدى المسؤولين في الاردن وعلى جميع المستويات، حيث اعلن العاهل الاردني الملك حسين ان مسألة جوازات السفر بالنسبة للمواطنين الفلسطينيين في القدس يتوجب بحثها مع الاخوة الفلسطينيين وكيف يمكن التوجه.

وكان الملك حسين يتكلم بمعرض الرد على سؤال حول جوازات السفر التي تمنحها اسرائيل لعرب القدس الشرقية ومدى خطورتها على مستقبل القدس، وهل الاردن مستعد لمنحهم جوازات سفر اردنية دائمة؟ واعرب الملك حسين عن اعتقاده بأن موضوع القدس هو من المواضيع المدرجة في المرحلة النهائية في المفاوضات مع انتهاء الانتخابات المتوقعة.

مصطفى أمين

كل سنة وانت طيب. اتمنى لك ولكل الناس سنة سعيدة. بلا غلاء وبلا أزمات وبلا متاعب. الأحلام فيها أكثر من الكوابيس. والابتسامات أكثر من الدموع والضحكات أكثر من الآهات.

مرت علينا سنة مليئة بالأحزان. كانت سنة الاكتئاب العام، ونريد أن تكون السنة الجديدة سنة الفرج بعد الضيق. تتحقق فيها أمالنا وتنتهي آلامنا وتحل مشاكلنا ومتاعبنا فتشرق الشمس من جديد وينتهي الظلام.

عشنا في ليل طويل وتمنينا أن يطلع النهار. احتمل هذا الشعب الكثير ولكنه صمد أمام الكوارث وانتصر على الصعاب وصبر على الشدائد ولم ييأس أبدا. ايمانه بالله اعطاه القوة على الاحتمال. اننا نريد أن يكون هذا العام عام الفرج. ننتهي فيه من الاصلاح الاقتصادي، وننجح في مقاومة البطالة ونقدم للشباب فرصا جديدة للعمل وتدور آلات مصانعنا 24 ساعة كل يوم.

نحلم بأن تكون هذه السنة الجديدة هي سنة الانتاج الكبير فلا حل لمشاكلنا ومتاعبنا الا بمضاعفة الانتاج. نريد عمالا مدربين أكثر وأكثر ولهذا نريد مدارس صناعية جديدة في كل محافظة وكل مدينة. ونريد أن نزرع أضعاف ما نزرع الآن ونريد أن نتجه الى الصحراء نزرع فيها ونصنع فيها ونريد أن نضاعف عدد المدن الجديدة.

نريد أن نعرف اننا على أبواب سنة 2000 فيجب أن نستعد للعصر الجديد بعقول جديدة وأفكار جديدة ومواهب جديدة، نريد تجديدا في كل شيء. فالدنيا تطورت وهي تتطور كل يوم وتتجدد كل ساعة وتنطلق بسرعة مذهلة الى الامام.

كل سنة وانت طيب، كل سنة وانت تنطلق الى الأمام تقدم لبلادك أكثر مما قدمت في أي يوم من الأيام.

---

15 مراقبا مصريا للانتخابات يصلون إلى غزة نهاية الأسبوع

القاهرة: من محمد عبد الرحمن

يصل الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني قبل نهاية هذا الاسبوع 15 مصريا يشكلون الدفعة الثانية والاخيرة لفريق المراقبين المصريين الذي يشارك ضمن فريق المراقبة الدولية للانتخابات التشريعية الفلسطينية الجديدة التي من المقرر ان تجرى في 20 يناير (كانون الثاني) الجاري لتشكيل أول مجلس تشريعي على الأراضي الفلسطينية.

وبوصول الدفعة الثانية تكون مصر قد استكملت فريق مراقبيها المكون من 30 فردا، حيث كانت الدفعة الأولى قد وصلت الى قطاع غزة والضفة الغربية برئاسة السفير طاش شاش. ومن المقرر ان تبدأ خلال أيام اجتماعات فرق المراقبين التنسيقية في مناطق الحكم الذاتي بعد استكمال وصولهما، وذلك لوضع الخطط التنفيذية لمهمتها في هذه الانتخابات.

موجز

الشرطة الفلسطينية تفرج عن صحافي

● افرجت الشرطة الفلسطينية اول من امس عن ماهر العلمي رئيس تحرير صحيفة «القدس» المقدسية الذي احتجزته لـ6 ايام، لعدم نشره خبرا عن الرئيس ياسر عرفات على الصفحة الاولى. وكان اعتقال العلمي قد اثار غضب الصحافيين الفلسطينيين والدوليين الذين وصفوه بانه تدخل في حرية الصحافة. واخذت السلطة الفلسطينية على العلمي نشره محضر اللقاء بين عرفات وبطريرك القدس للروم في بيت لحم، في الصفحات الداخلية.

زيادة في نمو الاقتصاد الإسرائيلي

● قال المكتب المركزي للاحصاءات في اسرائيل امس ان الاقتصاد الاسرائيلي نما بنسبة 6.9 في المائة في 1995 وهي اعلى نسبة نمو منذ 23 عاما. وقدر المكتب مجمل الناتج المحلي الاجمالي لعام 1995 بنحو 260.8 مليار شيكل (82.9 مليار دولار). وزاد نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي بنسبة 4.3 في المائة عام 1995 على حين قفز نشاط قطاع الاعمال باكثر من ثمانية في المائة.

إسرائيل تدرس تعويض مصابي الانتفاضة

● قالت اسرائيل امس انها تدرس كيفية التعامل مع القضايا التي رفعها فلسطينيون اصابهم اسرائيليون خلال الانتفاضة الفلسطينية. وقالت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية ان اكثر من الف قضية مرفوعة على اسرائيل بسبب اصابات وخسائر لحقت بالممتلكات في حدود مبلغ 175 مليون دولار. واصيب الاف الفلسطينيين في معارك شوارع مع القوات الاسرائيلية في الانتفاضة.

«فتح» الانتفاضة تجدد رفضها للانتخابات

● جددت «فتح» الانتفاضة التي يتزعمها العقيد ابو موسى رفضها للمشاركة في الانتخابات الفلسطينية. وقالت انها ستواصل شن الهجمات العسكرية ضد اسرائيل. وقال بيان صدر عن الحركة بمناسبة نهاية العام ان الانتخابات «هي تزييف وتزوير لارادة الشعب الفلسطيني وتجري تحت حراب الاحتلال الصهيوني وتهدف الى اسباغ الشرعية على اتفاقيات اوسلو التصفوية».

أفورقي بحث الأزمة مع الأمين العام للأمم المتحدة والمبعوث الروسي

اليمن يتمسك بالانسحاب الإريتري وغالي يدعو لمفاوضات ثنائية

أسمرة: من عبد العليم حسن محمد
لندن: من لطفي شطارة
عدن: من عبد السلام طاهر

انتقل مركز النشاط الدبلوماسي في جهود احتواء الازمة اليمنية - الاريترية حول ارخبيل حنيش في البحر الاحمر الى اسمرة امس التي زارها الدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة والمبعوث الروسي فلاديمير تشيشوف.

وما زالت الفجوة قائمة بين مواقف البلدين اللذين يؤيدان اللجوء الى حل سلمي اقليمي ولكنهما يختلفان حول مدى الانسحاب من ارخبيل حنيش حيث يصر اليمن على اخلاء جزيرة حنيش الكبرى من القوات الاريترية بينما تريد ارتيريا اخلاء كاملا للارخبيل الذي يضم حوالي عشر جزر.

والتقى الرئيس الاريتري اسياس افورقي امس بغالي والمبعوث الروسي الذي عرض استعداد موسكو لبذل مساعيها الحميدة.

وأكد افورقي للمبعوث الروسي ان بلاده تريد حلا لمشكلة ارخبيل حنيش بالوسائل السلمية العادلة ووفقا لمبادئ القانون الدولي بما يحفظ حقوق الجميع، مشيرا الى ان اولويات الحكومة الاريترية هي السلام وبناء البلاد. وحث روسيا على الاستمرار في مساعيها في هذه الازمة. وكان الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء اليمني ووزير الخارجية قد وصف زيارة تشيشوف للبلدين بانها زيارة استطلاعية وليست وساطة.

وقال الدكتور غالي الذي زار عدن عدة ساعات قبل توجهه الى اسمرة ان على اليمن واريتريا السعي الى حل النزاع بينهما عبر المفاوضات الثنائية قبل ان يرفعا الامر الى الامم المتحدة. واضاف في مؤتمر صحافي عقده في صنعاء مساء اول امس ان موقف الامم المتحدة هو عدم تصعيد الازمة وبذل كافة الجهود لايجاد حل سلمي لها اولا على المستوى الثنائي وثانيا على المستوى الاقليمي. واذا لم تنجح هذه المساعي وقتها يمكن رفع القضية الى الامم المتحدة.

وكان غالي قد ابدى سابقا استعداده للوساطة اذا وافق الطرفان على ذلك.

ولم تتوفر تفاصيل جديدة عن المبادرة الاريترية في الوساطة بين البلدين بعد ان اعلن ملس زيناوي رئيس الوزراء الاريتري الذي زار صنعاء واسمرة موافقة الطرفين على الانسحاب من ارخبيل حنيش ثم عرض القضية في المحاكم الدولية. واشار مصدر يمني مسؤول اول امس الى موقف غير مختلف عن ذلك يدعو الى اخلاء حنيش الكبرى من الاريتريين قبل التفاوض. كما انتقد الدكتور الارياني ربط الاريتريين بين انسحاب القوات اليمنية من جزيرتي زقر وحنيش الصغرى مقابل انسحابهم من حنيش الكبرى.

وقالت مصادر في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» ان اليمن ما يزال يتمسك بشروطه السابقة لحل الازمة، وقد استجيب لأول شرط منها وهو اخلاء سبيل الأسرى.

وقالت انه يتعين على اريتريا الانسحاب من جزيرة حنيش الكبرى تمهيدا لاجراء مفاوضات سياسية حولها. وقد تسلم اليمن اول امس الأسرى الـ213 من اريتريا.

في غضون ذلك اتهمت مصادر سياسية في أسمرة اليمن بتصعيد الأزمة من خلال شنه حملة اعلامية واسعة ضد اريتريا.

على صعيد آخر وافق الدكتور غالي خلال مباحثاته في صنعاء على ان تلعب الأمم المتحدة دورا في عمليات ازالة الالغام التي زرعت اثناء الحرب الأهلية حول مدينتي عدن وحضرموت.

واكد غالي خلال لقائه بالرئيس اليمني علي عبد الله صالح في صنعاء أول من امس انه سيدرس امكانية المساعدة في اعادة الحياة للمناطق التي خربتها حرب العام الماضي في اليمن.



عجوز فلسطيني محمول على الأكف بعدما غاب عن الوعي عندما دعاه عرفات للقائه اثناء زيارته لمدينة طولكرم شمال الضفة الغربية (أ.ب)

دراسة أصدرها مركز الرئيس علي ناصر

أزمة حنيش خلقت ضغوطا ولا تحتمل مساومات طويلة

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت دراسة اصدرها المركز العربي للدراسات الاستراتيجية في دمشق ان الصدام بين اليمن واريتريا حول مجموعة جزر حنيش يمثل اتجاها جديدا في علاقات البلدين حيث كانت الاعراف القائمة قبل النزاع تتضمن الاعتراف بسيادة اليمن على تلك الجزر. ويشير المركز الذي يشرف عليه الرئيس اليمني الجنوبي السابق علي ناصر محمد الى ان هذه الجزر تتألف من 9 - 12 جزيرة صغيرة للغاية باستثناء حنيش الكبرى والصغرى وجبل زقر. وعن وجهة النظر التاريخية كانت الجزر تابعة للامبراطورية العثمانية ثم السيطرة الاستعمارية البريطانية الى ان اعيدت لحكومة جنوب اليمن في 1972. وقد اعترفت اثيوبيا بتبعية تلك الجزر لليمن في ذلك الوقت. وتحدثت الدراسة عن سيناريو معين يدفع الامور باتجاه معين، وتقول ان الازمة خلقت ضغوطا واسعة على كافة اطرافها خاصة الطرف اليمني بحيث لا تحتمل الامور مساومات طويلة، كما وضح ان اطرافا دولية واقليمية تعمل على انهاء الموقف المترتب عليها. وتتوقف الدراسة امام ثنائية الحل السلمي او الحل العسكري مشيرة الى امكانية سيناريو ثالث اكثر تعقيداً. وقالت ان الحل العسكري يبقى الخيار الاخير مع ما يمكن ان يجره من مضاعفات غير متوقعة.

محاكمة سرية لضباط كبار متهمين بقلب نظام الحكم الپاكستاني

إسلام اباد - ر: قالت مصادر عسكرية ان محكمة عسكرية باكستانية بدأت امس محاكمة سرية لاربعة من ضباط الجيش معتقلين ومتهمين بالتآمر لقلب نظام حكومة رئيسة الوزراء بي نظير بوتو.

وقالت المصادر ان المحاكمة التي تجري امام محكمة عسكرية من خمسة افراد بدأت سرية داخل قلعة يعود تاريخها الى القرن السادس عشر في اتوك شمال غرب اسلام اباد. ويرأس هيئة المحكمة الميجر جنرال زاهد احسان بعضوية ضابطين برتبة بريجادير وضابطين برتبة كولونيل.

وتسلم المتهمون الاربعة لائحة اتهام في 20 ديسمبر (كانون الاول) الماضي قال محامون انه في ظل بعض فقرات قانون العقوبات الپاكستاني وقانون الجيش ربما تصل عقوباتهم الى السجن 24 عاما.

وقال بيان لوزارة الدفاع بعد ذلك: «هذه الفقرات تتناول الاخلال بالنظام والانضباط العسكري والتآمر لشن حرب على باكستان ومحاولة إرجاع اي شخص عن ولائه لحكومة باكستان». وقالت مصادر حكومية ان من يقال انهم متآمرون «منحوا فرصة توكيل مدافعين عنهم من ضباط الجيش واشراك محام مدني بمحض اختيارهم».

وبدأت المحاكمة بعد ما يقرب من سبعة أسابيع من قول وزير الدفاع افتاب شعبان ميراني امام البرلمان الشهر الماضي ان هذه المجموعة التي يتزعمها الميجر جنرال ظهير الاسلام عباسي وتضم ضابطا برتبة بريجادير وضابطين برتبة كولونيل «خططت لاطاحة بوتو والرئيس فاروق ليجاري والقيادة العسكرية». وقال في كلمة امام مجلس الشيوخ ان المتآمرين «خططوا للاغارة على اجتماع لقادة قوات المشاة في روالبندي في 30 سبتمبر (ايلول) وقتل كبار القادة العسكريين للقوات المسلحة».

يجسد وعد زروال بحكومة شابة

أويحيى.. من أروقة الدبلوماسية إلى رئاسة الحكومة الجزائرية

باريس - ر: يمثل رئيس الوزراء الجزائري الجديد احمد اويحيى البالغ من العمر 43 عاما والذي عين امس خلفا لمقداد سيفي وفاء بوعد الرئيس الامين زروال لفتح مجال الحياة السياسية امام الوجوه الشابة في البلاد الذين يمثلون اكثر من ثلثي تعداد السكان البالغ 28 مليون نسمة. كما يبدو ان تعيين رجل سبق ان اشترك في مفاوضات مع شيوخ جبهة «الانقاذ» المعتقلين اشارة الى عزم زروال على السعي لتحقيق المصالحة في البلاد. وفي ما يلي المحطات الرئيسية في حياة رئيس الحكومة الجديد:

● ولد اويحيى في 2 يوليو (تموز) 1952 بقرية بو عدنان في ولاية تيزي وزو بمنطقة القبائل ذات الغالبية البربرية وهو بذلك اول رجل غير عسكري من المتحدثين بالبربرية يرأس حكومة في الجزائر. وكان قاصدي مرباح، الرئيس السابق للمخابرات العسكرية، السياسي الوحيد من المنطقة البربرية في شمال شرق البلاد الذي شغل منصب رئيس الوزراء. وقد تولى منصبه بعد اضطرابات في اكتوبر (تشرين الاول) 1988 قبل عزله بقرار من الرئيس الاسبق الشاذلي بن جديد. وبعد ذلك قتله متشددون بالرصاص.

● تخرج من كلية الادارة الوطنية في الجزائر حيث درس في القسم الدبلوماسي وعمل اربع سنوات بمكتب الرئاسة اثناء ولاية الرئيس الراحل هواري بومدين.

● انتقل في عام 1979 الى وزارة الخارجية مديرا للدائرة الافريقية.

● في عام 1981 نقل الى السفارة الجزائرية في ابيدجان، عاصمة ساحل العاج.

● وبعد ثلاث سنوات نقل الى البعثة الجزائرية لدى الامم المتحدة ثم اصبح نائب ممثل بلاده في مجلس الامن.

● في عام 1989 عاد الى وزارة الخارجية فتولى منصب مستشار الوزير.

● في اغسطس (آب) 1992 عين رئيسا لوفد الوساطة الجزائري في مالي حيث توسط في اتفاق لانهاء الصراع الدموي بين ثوار الطوارق والحكومة المالية.

● عين بعد المفاوضات سفيرا في مالي لضمان تنفيذ الاتفاق بين الحكومة وثوار الطوارق.

● في سبتمبر (ايلول) 1993 عين وزيرا للدولة للتعاون والشؤون المغاربية.

● في فبراير (شباط) 1994 عين مديرا لديوان رئاسة الجمهورية.

ويحظى اويحيى باحترام على نطاق واسع لمهاراته من جانب الذين يعملون معه. وكل ما يعرفه معظم الجزائريين عنه هو انه السياسي الذي ظهر على شاشات التلفزيون في يوليو (تموز) الماضي ليتلو بيانا يفيد بفشل الحوار مع شيوخ جبهة «الانقاذ» بهدف انهاء العنف.

إيران تعاود الوساطة في كردستان العراق

طهران - ا.ف.ب: سافر الى كردستان العراق أمس وفد رسمي ايراني في «مهمة وساطة بين مختلف الفصائل الكردية المتنافسة». وذكرت صحيفة «طهران تايمز» الموالية للحكومة ان علي آغا محمدي، الخبير في المجلس الاعلى للامن الوطني (اعلى هيئة قرار سياسي وعسكري في ايران) يقود الوفد.

واوضحت الصحيفة ان «الهدف الرئيسي من هذه الزيارة هو محاولة التوسط بين الفصائل المختلفة والمساهمة في احلال السلام في المنطقة»، مشددة على ان هذه الزيارة تأتي بدعوة من الفصائل الكردية المختلفة. وكانت ايران قد نظمت في مطلع اكتوبر (تشرين الاول) سلسلة من المفاوضات في طهران بين الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني والحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني.

وتأتي هذه الزيارة بعد أيام من اجتماع ثلاثي عقد في طهران بين نائب وزير خارجية كل من ايران وسورية وتركيا حول الوضع في كردستان العراق. وذكرت مصادر مطلعة في طهران ان الولايات المتحدة طلبت من الطالباني والبارزاني «التخفيف من النفوذ الايراني» ولا سيما نفوذ المعارضة الشيعية العراقية في كردستان العراق. والأرجح ان هذا الطلب جاء بعد ان انتشر في شمال العراق مقاتلون شيعة ينتمون الى «لواء بدر» الجناح المسلح للمعارضة الشيعية العراقية الناشطة في جنوب البلاد.

الخرطوم تطلب من الجامعة العربية المشاركة في مراقبة الانتخابات الرئاسية والتشريعية

القاهرة: من سوسن ابو حسين

تلقى الدكتور عصمت عبد المجيد، الامين العام للجامعة العربية ، طلباً من الخرطوم يدعو الجامعة للمشاركة في مراقبة الانتخابات الرئاسية والتشريعية في السودان خلال شهري يناير (كانون الثاني) الحالي وفبراير (شباط) المقبل. ومن ناحية اخرى، تلقت الحكومة المصرية ما وصف بتأكيدات جزائرية تفيد استعداد الخرطوم لتسليم «متطرفين مصريين» يقيمون في الاراضي السودانية شرط ان تكون قد صدرت ضدهم احكام قضائية.

وقالت مصادر مطلعة في القاهرة ان السودان نقل الى الجزائر في رسالة تسلمها الرئيس الجزائري الامين زروال، من الرئيس السوداني، عمر البشير استعداده ايضا للتعاون الامني مع مصر واستقبال وفد امني مصري للتأكد على الطبيعة من اغلاق السودان لمعسكرات تدريب المتطرفين وايوائهم هناك والتي سجلتها الاجهزة المصرية الامنية واكدت انها 22 معسكراً.

وذكرت المصادر ان الرئيس السوداني طلب نقل رسالته الى مصر. واعلن السودان ايضا استعداد الخرطوم الكامل لاعادة فتح قنوات الاتصالات المباشرة مع مصر لتسوية جميع القضايا الخلافية القائمة بينهما.

الميرغني يدعو الجيش لـ«الانحياز لجانب الشعب»

«الأمة» و«الاتحادي» يهاجمان الانتخابات

القاهرة: من زين العابدين احمد
لندن: «الشرق الأوسط»

شن حزبا الامة والاتحادي الديمقراطي السودانيان هجوما عنيفا على الانتخابات التي اعلنت عنها حكومة الفريق عمر البشير ووصفاها بـ«المهزلة».

فقد قال حزب الأمة في بيان اصدره امس في القاهرة بمناسبة الذكرى الاربعين لاستقلال السودان «كيف تقوم الانتخابات والذي خطط لها ووضع قوانينها فاقد للشرعية ومرفوض من جماهير الشعب السوداني».

وتابع البيان: ان ذكرى الاستقلال تأتي هذا العام والسودان تحت نظام حكم الجبهة الاسلامية الذي يعاني عزلة اقليمية ودولية لم يعرف مثلها نظام في العالم.

واضاف: «كما تأتي هذه الذكرى ونظام الجبهة الاسلامية يدمر جيش السودان الوطني بحرب مجنونة هي في حقيقتها حرب تخدم اهداف الجبهة الاسلامية وتتعارض مع مصالح الشعب السوداني».

واكد البيان ان قوى السودان السياسية ذات الوزن والاغلبية قد وحدت صفوفها وحددت اهدافها واساليبها «لازالة جماعة الاسلام السياسي ليستعيد الشعب كرامته وحريته ويقيم نظاما ديمقراطيا تعدديا يعيد بناء ما هدمته يد الظلم والارهاب». وفي خطاب له بمناسبة الذكرى الاربعين لاستقلال السودان التي تصادف اليوم، وجه السيد محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني الديمقراطي المعارض رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي التحية لجميع السودانيين على صمودهم، وشن هجوما عنيفا على الحكم قائلا انه اذاق السودانيين «مرارة الجوع وقسوة المرض والقهر والاذلال وافقدهم مصادر رزقهم وحرمهم حقوقهم التي شرعتها الاديان السماوية ونصت عليها القوانين الدولية».

وحدد ثوابت الحزب الاتحادي الديمقراطي في الآتي:

اولا - وحدة السودان بكامل ترابه، وتعايش مختلف اديانه واعراقه وقبائله في وحدة وطنية راسخة، تحقق العدل والسلام والأمان للجميع.

ثانيا - الديمقراطية التعددية، وترسيخ ايماننا التام بأن حق المواطنة هو الأساس لكل السودانيين، لهم نفس الحقوق وعليهم نفس الواجبات، ولا تفرقة بينهم بسبب العرق او اللون او الدين.

ثالثا - خيارنا الاسلام، ولكن لا نفرضه على الناس بالقوة، كما لا نقبل ان يفرض احد علينا ديناً، او توجهات اخرى، مع قناعتنا بان كل الاديان السماوية تدعو الى التآخي والعدل بين الناس.

رابعا - بناء الاقتصاد السوداني بما يحقق الحياة الكريمة لأهل السودان والنهوض بالدولة الى مصاف الدول الحديثة.

خامسا - سياسة خارجية معتدلة تحفظ حق الجار الشقيق وتراعي المواثيق والاعراف الدولية والاقليمية، مع اعتبار كاف لخصوصية العلاقة مع مصر وترتيب الاوضاع في وادي النيل، وقيام مجلس تعاون لدول البحر الاحمر تكون نواته السودان والمملكة العربية السعودية واريتريا ومصر. وقال: من هذا المنطلق كان حتما علينا ان نقف ومنذ اللحظة الاولى في وجه انقلاب الجبهة الترابية، اذ كان واضحا وجليا لكل مدرك لحقائق الامور انه اتى ليقضي على كل هذه المفاهيم والقيم رغم محاولاته والتمويه والتضليل، والتقمص والتستر. ولكن سرعان ما تكشفت الاباطيل في ما بعد. لذا شرعنا منذ اعتقالنا وادخالنا سجن كوبر، في التشاور والحوار مع الفصائل السياسية والنقابات والقادة العسكريين الذين جمعهم معنا المعتقل، حتى توصلنا الى صيغة التجمع الوطني الديمقراطي، والذي اسهمنا في وضع أسسه واهدافه وكان لنا شرف تسميته.

وتابع: لقد كنا حريصين على الوجود داخل السودان لقيادة العمل اليومي ولكن عندما استمر تقييد حريتنا وبدا لنا جلياً الطابع المتفلت لنظام الجبهة الترابية ونواياها العدوانية، والحقد الدفين في تصفية حساباتها مع خصومها السياسيين، كان لحرية الحركة اهمية بالغة لتوضيح الموقف وكشف الحقائق ودحض اكاذيب الجبهة والتصدي لاباطيلها. ولقد وفقنا في التحرك وتحقيق ما خرجنا من اجله، مما ازعج النظام واقض مضاجعه حتى اعتبرني المعارض الأول على لسان ناطقه الرسمي حينها.

واشاد الميرغني بالقوات المسلحة وقال «ان ابناء القوات النظامية والقوات المسلحة على وجه الخصوص ظلوا تاريخيا يتجاوبون مع الارادة الشعبية وينحازون الى جانب الشعب لأنهم منه واليه. فالتحية لقواتنا المسلحة في هذا اليوم التاريخي الخالد وهي مدعوة الى الانحياز الى جانب الشعب للقضاء على هذا النظام واطاحته قبل ان يفتتها او يستبد بها بميليشيات الارتزاق. وما ينبغي ان تطيع له امراً بعد ان شرد وعذب الآلاف من الضباط وصف الضباط الشرفاء وسهر ومارس صنوفا من الانتهاكات مع الجنود البواسل».

استضافته وزارة الزراعة القطرية

وفد رسمي إسرائيلي زار الدوحة الأسبوع الماضي

القدس المحتلة - ا.ف.ب: اعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية في بيان نشرته في القدس امس ان وفدا من «مركز التعاون الدولي» الاسرائيلي قام للمرة الاولى بزيارة الى قطر الاسبوع الماضي.

ويشار الى ان «مركز التعاون الدولي» تابع لوزارة الخارجية الاسرائيلية ومكلف بتشجيع التعاون المدني بين اسرائيل ودول اخرى.

وورد في البيان ان وزارة الزراعة القطرية استضافت الوفد الاسرائيلي الذي ضم خبيرين من وزارة الزراعة من 22 الى 26 ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

ودرس الخبيران كيفية زرع المشاتل وتحسين نوعية مياه الشفة وادخال الزراعات غير المروية وتطوير عملية تربية الاغنام. وزار الوفد ايضا المزرعة التي يملكها وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني.

و تجدر الاشارة الى ان قطر على غرار بقية دول لا تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل، الا ان الدوحة كثفت في الاشهر الاخيرة محاولات الانفتاح على اسرائيل.

وكان وزير الاعلام والثقافة القطري حمد عبد العزيز الكواري مثّل بلاده في جنازة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين. وكان رابين قد التقى في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في نيويورك وزراء قطريين.

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي زار مسؤولون اسرائيليون الدوحة حيث بحثوا مع السلطات القطرية امكان توقيع اتفاق على فتح خط جوي بين البلدين.

وتجري اسرائيل حاليا مفاوضات لفتح مكتب تمثيل تجاري لها في الدوحة. وفي اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وقعت اسرائيل خطاب نوايا مع شركة «انرون» الاميركية لاستيراد الغاز الطبيعي السائل من قطر.

موجز

مقتل 22 مسلحا بالجزائر

● باريس: قالت وكالة الانباء الجزائرية امس ان قوات الأمن قتلت 22 مسلحا على مدى اربعة ايام في سبع مناطق بانحاء البلاد. ونقلت الوكالة عن بيان رسمي للسلطات الامنية قوله ان القوات قتلت الـ22 مسلحا ما بين يومي الثلاثاء والجمعة ومنهم سبعة يوم الاربعاء عندما اقتحمت قوات الأمن منزلا احتموا به في عين دفلة التي تبعد 130 كيلومترا الى الجنوب الغربي من العاصمة.

أحدث انفجار في باريس

● باريس: قالت الشرطة الفرنسية امس انه لا علاقة بين انفجار شحنة صغيرة في وسط باريس ليل السبت وموجة التفجيرات التي شهدتها العاصمة الفرنسية الصيف الماضي ونسبت مسؤوليتها لأصوليين جزائريين. وحطم الانفجار احدى النوافذ في مقر تابع لمصرف سيتي بنك والحق اضرارا طفيفة بسيارات كانت واقفة في شارع فيرنيه بالقرب من شارع الشانزليزيه.

مؤتمران الشهر الحالي بعمان

● عمان: اعلن المهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب الاردني ان مؤتمر الحوار العربي - الافريقي السابع سيفتتح تحت رعاية العاهل الاردني الملك حسين في مبنى مجلس الامة في الثامن من الشهر الحالي. واضاف السرور ان جلسة طارئة للاتحاد البرلماني العربي ستعقد في ختام اعمال المؤتمر في عمان يوم الحادي عشر من الشهر الحالي.

الموساد يعترف بقتل مغربي

● كوبنهاجن: افاد التلفزيون النرويجي امس بان جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «الموساد» اعترف علنا بمسؤوليته عن قتل مواطن مغربي في النرويج خطأ ظنا منه بأنه فلسطيني. وقال المصدر ان وزيرة الاتصالات الاسرائيلية شولاميت الوني اكدت في حديث لصحيفة «اربيدر بلادت» النرويجية ان عملاء للموساد قتلوا احمد بوشيكي عام 1973 في مدينة ليليهامر.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

الأمير عبد الله

ولوحظ ان السفير القطري في الرياض علي بن عبد الله آل محمود لم يكن من بين مستقبلي الأمير السابق.

وقد وصل بمعية الشيخ خليفة الذي بث التلفزيون السعودي خبر وصور وصوله، 7 من افراد اسرته وهم شقيقه الشيخ محمد ونجله الشيخ عبد العزيز وزير المالية والبترول الأسبق، كما كان برفقته عيسى غانم الكواري وعدد من المرافقين الذين قدموا في طائرة خاصة قبل وصول الشيخ خليفة.

وقد خصصت الحكومة السعودية قصر «الناصرية» الرسمي للضيافة لسكن الشيخ خليفة.

وتتوقع مصادر دبلوماسية ان تستمر زيارة الشيخ خليفة للسعودية 3 أيام حيث ابدى رغبته في تأدية مناسك العمرة وزيارة المسجد الحرام في مكة المكرمة والمسجد النبوي الشريف.

وقد اقام الأمير عبد الله بن عبد العزيز مأدبة عشاء مساء امس في الديوان الملكي بقصر اليمامة تكريما للشيخ خليفة والوفد المرافق له.

وكان الشيخ خليفة قد صرح قبل مغادرته الكويت الى السعودية امس ان محطته الاخيرة واستقراره النهائي سيكون في الدوحة، مؤكدا عزمه على العودة الى الحكم.

واضاف الشيخ خليفة خلال لقائه برؤساء تحرير الصحف الكويتية امس انه حريص على تماسك الأسرة الخليجية من خلال مظلة مجلس التعاون الخليجي.

وانتقد الموقف القطري في قمة مسقط قائلا «لو كنت موجودا لقمت بحل القضية في مهدها دون انسحاب واثارة المشاكل مع الأشقاء».

ولم يكشف امير قطر السابق عن فحوى اتصالاته مع القادة في دول مجلس التعاون وعن الوسائل التي سيستخدمها لتمكينه من العودة، واكتفى قائلا «ان لكل قائد اسراراً».

ووصف ما حدث في قطر بأنه «زوبعة عابرة» قائلا «ان الأمور ستعود الى طبيعتها».

وكشف عن عزمه الاقامة المؤقتة في مدينة العين بدولة الامارات العربية المتحدة.

وقد استقبل الشيخ خليفة اعضاء لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الامة الكويتي وبحث معهم آخر التطورات على الساحة الخليجية. ولم يستقبل الشيخ خليفة رئيس مجلس الامة الكويتي احمد السعدون ونائبه صالح الفضالة.

جديد الشرق الأوسط

العلوم، الطب، التقنية الحديثة، وثورة الاتصالات.

ايضا من التغييرات التي تبدأ اعتبارا من اليوم، والتي سيلحظها القراء في الصفحات الخبرية، إضافة عمود «الموجز» الذي ستلخص فيه اهم الاخبار العربية والدولية.

هذا بعض جديد «الشرق الأوسط» نضعه بين ايدي قراء جريدة العرب الدولية الذين لا يفوتنا أن نرفع اليهم جميعا اجمل التهاني بالعام الجديد، داعين الله ان يجعله عام خير وسعادة ونجاح للجميع.

اليمن يتسلم

التي اختتمها بزيارة قصيرة الى عدن.

في غضون ذلك واصل مجلس النواب (البرلمان) اليمني صباح امس لليوم الثاني على التوالي استجواب وزيري الخارجية والدفاع بشأن ازمة جزيرة حنيش الكبرى التي سيطرت عليها القوات الاريترية اواسط الشهر الماضي.

ووصفت مصادر برلمانية يمنية لـ«الشرق الأوسط» فعاليات الجلستين المغلقتين اللتين عقدهما مجلس النواب بانها «كانت ساخنة، حيث وجه اعضاء المجلس اسئلة اقتربت من توجيه النقد واللوم».

وأشارت المصادر الى ان بعض اعضاء البرلمان اعتبروا ان الدكتور الارياني، وهو المسؤول عن الدبلوماسية اليمنية منذ سنوات عديدة وظل دائماً يرعى نشاط الفصائل الاريترية قبل استقلال اريتريا، لم يقدر ما يدور في رأس الحكومة الاريترية، وخاصة ما يتعلق بموضوع الجزر، كما انه لم يقدر جيداً الموقف الاريتري منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، عندما طلب جنود اريتريون من اليمن اخلاء جزيرة حنيش الكبرى، ثم بدأت للمفاوضات بين البلدين، والتي حدث الغزو الاريتري للجزيرة خلالها.

وأشارت المصادر الى ان الدكتور الارياني قال وهو يشرح تطورات الأزمة للبرلمان: «تمنيت انني لست عسكريا، وتمنيت لو انني عسكري».

وظل العميد عبد الملك السياني وزير الدفاع محتفظاً بهدوئه المعتاد وهو يرد على بعض الأسئلة التي طرحها عدد من النواب عليه.

ومن المتوقع ان يصدر عن مجلس النواب اليمني غداً بيان شامل تقوم بصياغته حاليا لجنة برلمانية ستحدد موقف المجلس من الاعتداء الاريتري على جزيرة حنيش الكبرى، وسيتم تأكيد الموقف الرامي الى حل القضية بالجهود الدبلوماسية تفادياً لأي نزاع جديد، «وحتى لا يضطر اليمن لاستخدام حقه المشروع في استعادة الجزيرة» كما لمحت المصادر البرلمانية.

وكانت جلسات مجلس النواب اليمني متوقفة خلال الاسبوعين الماضيين، حينما سيطرت قوات اريترية على جزيرة حنيش الكبرى، الا ان عدداً من اعضاء المجلس حضروا اللقاء الذي عقده الرئيس صالح مع ممثلين عن الأحزاب والتنظيمات السياسية اليمنية في صنعاء عقب سقوط الجزيرة. واكدت مصادر برلمانية وجود شبه اجماع في اوساط النواب اليمنيين على اهمية «ازالة آثار العدوان الاريتري على الجزيرة اليمنية»، ومحاسبة المسؤولين عن ما حدث.. وهذا الشعور هو تعبير عن حالة السخط الشعبي اليمني والتذمر اللذين احدثهما سيطرة الاريتريين على الجزيرة».

وكانت احزاب المعارضة اليمنية قد اعلنت تأييدها للموقف الحكومي الرامي الى «ازالة آثار العدوان الاريتري».

ولوحظ ان وسائل الأعلام اليمنية تعاملت مع خبر عودة الأسرى الـ213 من اريتريا أول من أمس بشكل مقتضب.

زروال

الرئيس زروال عقد سيفي امس آخر اجتماع مع اعضاء حكومته حيث ابلغهم بانتهاء مهمتهم ونقل لهم تهاني وتقدير الرئيس زروال على المهمة «التي ادوها على اكمل وجه».

وكان سيفي من بين قلة من رؤساء الحكومات التي اعترفت حتى لاحزاب المعارضة باداء حكومته الناجح. فقد عالج بشكل خاص ملفات اقتصادية حساسة لا سيما اعادة جدولة دين الجزائر ونجح في تنظيم الانتخابات الرئاسية التي جرت من دون عنف رغم تهديدات المجموعات المسلحة.

ورئيس الحكومة الجديد اويحيى يبلغ من العمر 43 عاما وهو بذلك اصغر من تولى رئاسة الحكومة سنا في تاريخ الجزائر المعاصر. وولد في منطقة بوعدنان بولاية تيزي وزو وهو متزوج وله ولدان. وتولى اويحيى منصب مدير ديوان رئاسة الجمهورية في فبراير (شباط) 1994 وتقلد قبل ذلك مناصب عدة منها دبلوماسي في البعثة الدائمة للجزائر لدى الامم المتحدة ما بين عامي 1984 و1989 وممثل الجزائر لدى مجلس الأمن الدولي وسفيرا لدى مالي في سبتمبر (ايلول) 1992.

واكتسب رئيس الوزراء الجزائري الجديد سمعة للمفاوض الماهر من خلال الدور الذي قام به كوسيط للتوصل الى اتفاق سلام انهى الحرب الاهلية في دولة مالي المجاورة بين الحكومة والطوارق الذين يسعون للحصول على مزيد من الاستقلال عن الادارة المركزية.

من جهته اعرب رئيس «حماس» الشيخ محفوظ نحناح عن امله في ان يسعى رئيس الوزراء الجديد الى تشكيل حكومة عريضة تساهم فيها شتى الاحزاب والفعاليات السياسية الجزائرية. وقال في تصريح لـ«الشرق الاوسط» ان المطلوب من اويحيى «تأسيس حكومة ذات تمثيل وطني عميق والتحضير للانتخابات التشريعية والبلدية وتحرير الاقتصاد من القيود وانتهاج برنامج خصخصة يتناسب مع الجبهة الاجتماعية».

وعما اذا كانت هنالك اتصالات بين حركته والسلطة حول التشكيلة الحكومية قال نحناح «اعلن ان المشاورات بدأت اليوم (امس) لاعطاء الحقوق لاصحابها.. والحكومة التي تتشكل اليوم او غدا يجب في رأينا ان تعكس الرغبة في توسيع قاعدة الحكم، فالنظام القائم حاليا عبارة عن ديمقراطية شبه مهلهلة والوضع السياسي مهتز، ومن هنا فان على السلطة ان تراعي الارقام ولا بد من مشاركة كافة التيارات والاحزاب السياسية».

وردا على سؤال حول ما اذا كان سيقبل منصبا في حكومة اويحيى اذا ما عرض عليه قال نحناح «لا نية لي شخصيا لكنني مرتبط بمؤسسة تنظر الى مصلحتين وطنية وحزبية. اما محفوظ نحناح فلا منصب له الآن ولا يفكر بهذا.. وهناك العديد من كوادر الحركة المؤهلين لمسؤوليات كهذه».

وقال دبلوماسيون ومحللون ان تعيين اويحيى يؤكد التزام زروال باجراء انتخابات برلمانية في وقت ما في غضون الستة اشهر القادمة ومواصلة الحوار مع المعارضة بما في ذلك شيوخ جبهة «الانقاذ» المعتقلين.

وقالت مصادر سياسية ان الرئيس الجزائري يثق في اويحيى وانه شارك في عدد من جولات الحوار مع احزاب المعارضة المختلفة الامر الذي اكسبه مكانة في الساحة السياسية المعقدة في الجزائر. واعتبرت الاذاعة الرسمية على الفور ان قراري انهاء مهام سيفي وتكليف اويحيى رئاسة الحكومة «لم يشكلا مفاجأة» ووصفت اويحيى بأنه «وجه جديد» واحد «ألمع الكوادر» في البلاد.

الا ان بعض مصادر المعارضة الجزائرية تحفظت على تعيين اويحيى وقال مسؤول جزائري سابق طلب عدم الافصاح عن اسمه لـ«الشرق الاوسط» ان اويحيى «لا يتمتع بثقل سياسي ولا هو تكنوقراطي» ولستبعد بالتالي ان ينطوي تكليفه برئاسة الحكومة على اية ايجابيات. وعن دور رئيس الوزراء الجديد في الحوار مع المعارضة لاسيما مع قيادة جبهة «الانقاذ» قال المسؤول السابق ان «دوره لم يتعد الاعلان عن فشل الحوار» في يوليو (تموز) الماضي.

لجنة برلمانية كويتية

ولجور العاملين على جمع الزكاة.

وقد تلقت اللجنة في هذا الشأن رأي بيت الزكاة بصفته مؤسسة حكومية منوط بها جمع وتوزيع الزكاة كما جاء في قانون انشاء البيت رقم 1982/5.

وفي اجتماعات سابقة استمعت اللجنة الى وجهة نظر اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق الشريعة الاسلامية، كما اجتمعت اللجنة المالية قبل اقرار القانون مع وكيل وزارة المالية عبد المحسن الحنيف. وقد بين الاقتراح بقانون ان تتولى الدولة تحصيل الزكاة لادائها في مصارفها الشرعية من جهات الشركات التجارية المقيدة في السجل التجاري والجمعيات التعاونية الاستهلاكية والهيئات التعاونية الأخرى التي تباشر نشاطها تجاريا، وتستثنى من ذلك الشركات المملوكة بالكامل للدولة او احدى المؤسسات العامة.

وقد حددت نسبة 2.5% على اساس السنة الهجرية و2.57% على اساس السنة الميلادية وتنظيم اللائحة التنفيذية احكام واجراءات الراغبين في اختيار السنة الزكوية، كما تحدد ايضا الوعاء الزكوي للجهات الخاضعة للقانون بعد اخذ راي لجنة شرعية يصدر بتشكيلها قرار من وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية، وتستبعد من الوعاء الزكوي الأموال التي توجه الى الاعمال الخيرية.

طهران تجدد

رفيع في وزارة الخارجية الايرانية امس ان «مسؤولين كباراً في الوزارة عقدوا لقاء مع سفير سورية في طهران، احمد الحسن، لتوضيح سبب تأجيل زيارة نائب الرئيس الايراني الى دمشق».

وذكرت هذه المصادر ان السفير السوري ليبلغ المسؤولين الايرانيين رغبة القيادة السورية في ان تتم الزيارة هذا الاسبوع «ورغبتها في تطويق أي خلاف قد ينجم عن هذا التأجيل».

واضافت المصادر ان السفير السوري اكد ان دمشق مصممة على اتمام زيارة نائب الرئيس الايراني في موعدها ليثبت البلدان للعالم «عمق العلاقات الايرانية - السورية وعدم تأثرها مهما حصل على صعيد تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط».

غير ان مصادر ايرانية ذكرت امس ان زيارة حبيبي الغيت لـ«الاحتجاج» على موقف سورية خلال اجتماع عقدته الدول الثماني الاعضاء في «اعلان دمشق» قبل ايام في العاصمة السورية وأيدت فيه موقف دولة الامارات العربية المتحدة في نزاعها مع ايران على السيادة على جزر ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى.

ونقلت امس الاذاعة الايرانية الرسمية في طهران عن وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي تأكيده لوفد «تجمع العلماء المسلمين في لبنان» ان ايران تدعم «نضال الشعب اللبناني لرد عدوان النظام الصهيوني» وجميع القوى المناهضة لاسرائيل. وطلب ولايتي من المفكرين وعلماء الدين اللبنانيين «بذل الجهود في مواجهة المؤامرات التي تحيكها الولايات المتحدة والصهيونية الدولية وتستهدف وحدة صف المسلمين».

وفي طهران تلقى الدكتور علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني رسالة من نظيره السوري السيد فاروق الشرع ذكر انها تتعلق بمواقف دول اعلان دمشق حول الجزر الثلاث في الخليج.

وقد تسلم الرسالة نيابة عن الدكتور ولايتي السيد حسين شيخ الاسلام مساعد وزير الخارجية للشؤون العربية والافريقية خلال استقباله امس للسيد احمد الحسن سفير سورية في طهران.

ونقل راديو طهران عن الرسالة «ان سورية لن تتخلى تحت اي ظرف عن صداقتها مع ايران ولن تعطي الذريعة لاحد لان يقوم بايجاد اي خلل في هذه العلاقات.. وان سورية كانت دوما وما زالت تدعم مواقف ايران في الاوساط والمنظمات الدولية».

وفي بيروت قالت امس مصادر سياسية لبنانية مقربة من دمشق ان العلاقة السورية - الايرانية مرشحة لأن تشهد «تطورات على جانب كبير من الاهمية... خصوصا اذا توصلت المفاوضات السورية - الاسرائيلية في «ميريلاند» الى تحقيق تقدم ملموس».

وذهبت المصادر اللبنانية الى حد القول بأن التصعيد الامني الذي شهده الجنوب اللبناني خلال اليومين المنصرمين وما تخلله من قصف مقاتلي «حزب الله» للجليل الاسرائيلي بصواريخ «كاتيوشا» رداً على القصف الاسرائيلي لبلدة قبريخا هو بمثابة تعبير عن «عدم رضى» ايراني ضمني عن التطورات الجارية في مفاوضات ولاية «ميريلاند» باعتبار ان علاقة متينة تربط «حزب الله» بطهران التي زارها قبل ايام وفد قيادي من الحزب.

ويقول سياسي لبناني بأن طهران تتخوف من ان تكون دمشق قد بدأت باعادة تقييم لدبلوماسيتها الشرق اوسطية تمهيدا لمرحلة ما بعد السلام، الأمر الذي قد يستوجب اعادة نظر في علاقتها مع ايران لتأتي هذه العلاقة منسجمة مع التوجه الجديد لدمشق على صعيد تعاملها مع العملية السلمية.

ولوحظ امس في بيروت انه في حين لم يصدر عن «حزب الله» اي موقف يتناول انتقادات صحيفتي «ابرار» و«جمهوري اسلامي» الايرانيتين لم تستبعد مصادر سياسية ان تكون قيادة الحزب في لبنان بصدد اجراء مشاورات واتصالات مع الجانبين السوري والايراني لاستيضاح معطيات الوضع وتطورات المرحلة.

بلدية البندقية

مناطق استراتيجية من ساحات المدينة وطرقاتها حيث اعتاد الحمام على الترجل بحثا عن طعام الزوار او حيث اعتاد السياح ملاطفته كأحد معالم المدينة.

اما من آل اليه تنفيذ هذا «الحكم المؤلم» فهو هيئة الرعاية الصحية الحكومية بالمدينة والتي انيطت بها مهمة حماية الصحة العامة من خطر الطيور المتنقلة في كل مكان.

ورداً على انتقادات «حماة حقوق الطيور» الايطاليين في المدينة من ان مثل هذا الاجراء يشكل قسوة مبالغاً فيها ولا داعي له على الاطلاق، شن مسؤول قسم البيئة ببلدية البندقية جابرييلي زانتو، هجوما حادا على من تصدوا للقرار بالاحتجاج، مكتفيا بالقول ان «والت ديزني لم يعد يسكن البندقية»، واشار الى ان خطر الحمام يمكن ان يجلب على المدينة خسائر اقتصادية هي ابعد ما تكون عن الحاجة اليها إن بدأ السياح يتساقطون مرضى وربما ايضا موتى بسبب جراثيم السالمونيلا القاتلة.

وطبقا لتقديرات البلدية يتراوح عدد حمام المدينة المريض بين خمسة آلاف وعشرة آلاف من بين نحو 50 الف طير من طيور الحمام من «سكان» البندقية القدامى، والذين تجتذبهم تقليديا اضواء الصياة السياحية الزاهرة، وبالطبع طعام السياح من خبز وغيره.

وضعوا مذكرة حوار وقعها البطريرك الماروني

أقطاب المعارضة المسيحية في لبنان يسعون لمعالجة أسباب قطيعة انتخابات 1992

بيروت: من نقولا ناصيف

نسف الحوار السلبي الذي تبادله في بكركي الاثنين الفائت رئيس الجمهورية الياس الهراوي والبطريرك الماروني نصر الله صفير حول النداء الاخير للسينودس وخصوصا ما يتصل منه بالجانب السياسي (وجود الجيش السوري في لبنان) الخلوة التي كان مقررا ان يعقداها على جاري العادة كل سنة في مناسبة عيد الميلاد، وتاليا تعذر اجتماعهما للبحث في الموقف من نداء السينودس، وقد استبقاه بمواقف تصعيدية متبادلة لم تخف ملامح التشنج على وجهيهما، بخاصة بعدما تبنى الهراوي ردود الفعل السلبية على نداء السينودس لجهة الموقف من وجود الجيش السوري فأتى هذا الموقف تعزيزا للذين تحفظوا عما تضمنه النداء من اعتراض على الوجود العسكري السوري واضعافا لوجهة نظر البطريرك من اعلى مرجع مسيحي رسمي في البلاد دافع عن ذلك الوجود العسكري.

وأتت حصيلة نسف تلك الخلوة الى تعذر تسليم صفير الى الهراوي المذكرة التي اعدها ممثلو تيارات المعارضة المسيحية وسلموها الى البطريرك بعد اجتماع كانوا عقدوه معه في بكركي قبل اكثر من اسبوع، وهم النائبان السابقان بطرس حرب وبيار دكاش ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون وفاروق ابي اللمع والمحامي شاكر ابو سليمان وجبران تويني، الى تحرك بدا انه حاول اخراج الجمود السياسي الذي يحيط بالوضع الداخلي في مناسبة الاعياد من الرتابة السياسية واضفاء بعض الحيوية عليه من خلال السعي الى اعادة فتح السجال حول قانون الانتخاب الجديد والانتخابات النيابية التي ستجري صيف 1996. فأضحى مصير هذه المذكرة في حكم المؤجل وتاليا الحوار بين المعارضين والسلطة الرسمية حول قانون الانتخاب وحول العمليات الانتخابية المقبلة في انتظار تبديد الاجواء المتشنجة بين بعبدا وبكركي التي ستتولى التحاور باسم المعارضين كما قالت اوساطهم لـ«الشرق الأوسط».

وتعتقد هذه الاوساط ان تحرك المعارضين من شأنه ايجاد فرصة حوار مقطوع بينهم والسلطات الرسمية منذ انتخابات 1992، والبحث مجددا عن طرائق تفضي الى معالجة هذه القطيعة في خضم اجواء من الغموض تطبق على الوضع اللبناني الداخلي لسببين اثنين على الاقل:

- الاول يتصل بمسار مفاوضات السلام التي تبدو واعدة بعدما تخلت اسرائيل عن بعض الشروط بغية احراز تقدم ما على هذا المسار ومقابلة سورية المقترحات الاسرائيلية الاخيرة بشيء من المرونة. في خضم هذه التحولات لا يجد لبنان الرسمي سوى التزام الترقب واستكشاف ملامح ما يمكن ان يطرأ على المسار السوري - الاسرائيلي مفضلا تجميد الوضع الداخلي حيث هو وعزله عن اي مبادرات داخلية من شأنها ان تتأثر بمسار تلك المفاوضات، وفي الوقت نفسه تجنيبه السجالات السياسية المحلية. وهي النصيحة السورية للمراجع اللبنانية التي يعود بها من دمشق الزوار اللبنانيون الذين يعكسون بها مدى الاهتمام السوري بملف المفاوضات في المرحلة الحالية.

- الثاني هو حصيلة السبب الاول، اي صرف النظر في الوقت الحاضر عن السجالات السياسية والمناطقية في موضوع قانون الانتخاب الجديد وترك هذا الملف الى الاشهر الثلاثة الاولى من السنة الجديدة ريثما تكون قد تبلورت اتجاهات المرحلة المقبلة من مفاوضات السلام وفي ضوئها يعاد البحث مجددا في ترتيب شؤون البيت الداخلي اللبناني. هذا التريث يحمل بعض الجهات الحزبية اللبنانية البارزة على ربط اجراء الانتخابات النيابية صيف 1996 بمآل المفاوضات. وتاليا فهي لا ترى في الكلام الرسمي او غير الرسمي عن حتمية اجراء الانتخابات ما يزيل من الاذهان احتمال التمديد لمجلس النواب على غرار التمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي في 19 اكتوبر (تشرين الاول) الفائت. هذا التمديد الذي لم يكن وليد قرار فوري قدر ما كان تعبيرا عن مواكبة مرحلة استمرت اكثر من ستة اشهر ما بين ابريل (نيسان) واكتوبر ظلت في خلالها ابواب التفاوض السوري - الاسرائيلي المجمد موصدة على اي تقدم محتمل. تقود هذه المقاربة في رأي الجهات الحزبية البارزة الى استنتاج يقيس مصير الانتخابات النيابية المقبلة بقياس الانتخابات الرئاسية الفائتة. فمقدار التقدم الذي يمكن ان يحرزه السوريون والاسرائيليون في مفاوضات التسوية يقترب لبنان من فرصة اجراء الانتخابات النيابية الجديدة وبمقدار ما يبتعد ذلك التقدم او على الاقل تراوح المفاوضات في مكانها يجد لبنان نفسه اقرب الى تجميد الوضع الداخلي حيث بلغ. مغزى ذلك ان اي بحث في قانون الانتخاب الجديد مؤجل حتى اشعار آخر وحتى منتصف فبراير (شباط) المقبل على الاقل. مع ان رئيس مجلس النواب نبيه بري لا يرى موجبا للحديث عن هذا القانون كواجب باعتبار انه موجود بالفعل منذ 23 يوليو (تموز) 1992 على اساس ان المحافظة هي الدائرة الانتخابية وما يتطلبه حصرا اما تطبيقه في انتخابات 1996 او التفكير في ادخال بعض التعديلات عليه.

اين يقف التحرك المسيحي المعارض الجديد من هذه البرودة التي تطبق على الوضع الداخلي اللبناني؟

تقول اوساط هذا التيار انه يرمي من تحركه الاخير وقد اطلقه على ابواب بكركي الى فتح حوار جديد مع الحكومة اللبنانية بدءا بالرئيس الهراوي بغية التوصل الى قواسم مشتركة تجنب البلاد المقبلة على انتخابات نيابية جديدة - كما لو انها حاصلة بالفعل - تكرار تجربة انتخابات صيف 1992. هذه القاعدة حملت هذا التيار على طرح مقترحات الحد الادنى حيال موضوع الانتخابات، والتي تشكل في ذاتها ارضية صالحة للحوار اذا كانت السلطة اللبنانية جادة فعلا هذه المرة في الاصغاء الى المعارضين وعدم دفعهم الى المقاطعة مرة جديدة. وفي اعتقاد اوساط القائمين بهذا التحرك ان مبادرة اطلاق هذا الحوار مرهونة بموقف الرئيس الهراوي من مذكرتهم الممهورة بتوقيع البطريرك والمعارضين، في اشارة ذات مغزى عميق ترمي الى التأكيد مجددا على رغبة هذه القوى في التعامل مع بكركي تحت سقف مطالبها ونظرتها الى قانون الانتخاب الجديد والى العمليات الانتخابية نفسها. تاليا فان البنود التي ادرجتها المذكرة لا تخرج في جوهرها عما كان ولا يزال يطالب به البطريرك صفير توصلا الى انتخابات نيابية نزيهة ديمقراطية تنتج برلمانا تمثيليا معبرا عن ارادة شعبية، لا نماذج مصغرة رديفة للطبقة السياسية المحكمة قبضتها على المؤسسات الدستورية والسياسية في البلاد، من مثل:

- وضع قانون انتخاب عادل ومنصف ومتوازن يساوي في ما بين اللبنانيين جميعا وفي ما بين المناطق اللبنانية، من خلال تقسيم واحد للدوائر الانتخابية.

- التدقيق في وضع لوائح الشطب وتنقيحها تبعا للاصول القانونية.

- تأمين الشروط الموضوعية والمادية المناسبة لاجراء الانتخابات في اجواء من الديمقراطية والحرية والفرص المتكافئة. واذ تنطلق قوى المعارضة هذه، في ما يمكن اعتباره محاولة استعادة لتكتلها إبان انتخابات 1992 من الدعم المبدئي للقيادات المعارضة المقيمة في الخارج - وخصوصا من العماد ميشال عون والعميد ريمون إده - الا انها لا تسقط في اي حال احتمال دعوتها الى مقاطعة الانتخابات النيابية مرة جديدة كما يلوح عون وإده بذلك من وقت الى آخر اذا تكررت دوافع اجرائها طبقا للتجاوزات التي رافقت تلك الانتخابات بغية ايصال مجلس نيابي هزيل.

على ان هذه الاوساط لا تلبث ان تؤكد ان المذكرة التي أتت حصيلة نقاشات كثيرة في الايام الماضية تضع على قدم المساواة فرص المشاركة في الانتخابات ومقاطعتها في ضوء ما يمكن ان يسفر عنه الحوار بين البطريرك الذي فوض اليه ممثلو هذا التيار التكلم باسمه والسلطة اللبنانية.

بحثا عن متهم بتدبير اغتيال زعيم «الأحباش»

الجيش اللبناني يشدد إجراءات تطويق مخيم عين الحلوة الفلسطيني

صيدا (جنوب لبنان): «الشرق الأوسط»

اتخذ الجيش اللبناني امس اجراءات امنية مشددة في محيط مخيم عين الحلوة الفلسطيني القريب من مدينة صيدا في جنوب لبنان، فقضت باقفال عدد من الطرق الفرعية المؤدية الى هذا المخيم بسواتر ترابية، وحصر الدخول اليه والخروج منه بثلاث طرق رئيسية.

ولوحظ ان حواجز الجيش المنتشرة على هذه الطرق الثلاث كانت تفتش السيارات وتدون ارقام لوحاتها.

وكان قاضي التحقيق العدلي في قضية اغتيال رئيس جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية نزار الحلبي (زعيم الاحباش في لبنان) قد بلغ الاجهزة الامنية امس مذكرة احضار للفلسطيني احمد عبد الكريم السعدي المعروف بأبو محجن والمتهم بأنه الرأس المدبر للمجموعة التي اغتالت الحلبي الصيف الماضي في بيروت وذلك ليمثل امامه صباح غد تحت طائلة تحويل هذه المذكرة الى مذكرة جلب في حقه.

وسط أجواء توتر مستمرة في الجنوب اللبناني

وزير الخارجية الإسرائيلي يطالب بـ«كبح جماح» حزب الله

جنوب لبنان: «الشرق الأوسط»

استمر التوتر في الجنوب اللبناني امس بعد الخرق الذي تعرض له «اتفاق الكاتيوشا» القاضي بوقف قصف المستعمرات الاسرائيلية في مقابل امتناع اسرائيل عن قصف المدنيين خارج المنطقة الحدودية التي تحتلها في جنوب لبنان، فيما واصلت اسرائيل اطلاق التهديدات إذ وجه وزير خارجيتها ايهود باراك تحذيراً الى «حزب الله» بتوجيه «ضربة قاضية» له في حال استمر في استهدافه المستعمرات الشمالية، وطالب باراك الحكومتين السورية واللبنانية بكبح جماح الحزب، مطالباً سورية باظهار صدق نواياها «قبل المطالبة بالجولان»، وذلك بوقف اعمال «حزب الله».

واعتبر عضو الكنيست ورئيس الاركان السابق رفائيل ايتان ان الحل الوحيد لانهاء تساقط الكاتيوشا على اسرائيل وضرب «حزب الله» يكون من خلال عملية عسكرية تهدف الى توسيع الشريط الحدودي المحتل الى مسافة تجعل قرى شمال اسرائيل بعيدة عن مرمى الصواريخ وعن مرمى فوهات مدافع «حزب الله» بالعمق الجغرافي والأمني.

اما رئيس بلدية مستعمرة كريات شمونة فدعا الحكومة الاسرائيلية الى «الرد بشدة وبقسوة على كل حادث اطلاق صواريخ كاتيوشا من خلال عملية تهجير واسعة للقرى الجنوبية المحررة في اتجاه بيروت، لجعل العاصمة اللبنانية ساحة للاكتظاظ بمئات الالوف من المواطنين الجنوبيين النازحين».

الى ذلك ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان مجلس الوزراء سيستمع في جلسته الى تقرير مفصل من رئيس الاركان الجنرال امنون شاحاك حول تطورات الوضع في الجنوب، كما ذكرت الاذاعة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس التقى صباح امس سكان الخالصة (كريات شمونة) واستمع اليهم واعداً إياهم بعدم السماح بسقوط الصواريخ وتوفير الامن والاستقرار لسكان القرى الشمالية. وبدورها دعت الصحف الاسرائيلية الحكومة الى اتخاذ ما يلزم لضرب «حزب الله» لمنع تكرار قصف المستعمرات، ونقلت هذه الصحف التي توزع في القرى المحتلة في الجنوب اللبناني عن مسؤولين اسرائيليين تاكيدهم «عدم معرفة السوريين بقصف صواريخ الكاتيوشا مسبقا»، واعطت الصحف حيزاً واسعاً للتعليق على انباء تشير الى خلافات سورية - ايرانية والى توتر العلاقات بين البلدين ورأت ان هذا الخلاف سينعكس على نشاطات «حزب الله».

ومن جهة ثانية توقع رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ان تكون سنة 1996 «سنة المقاومة الشاملة حتى التحرير الناجز لكل الاراضي اللبنانية في الجنوب والبقاع الغربي».

واستنكر شمس الدين في لقاء عقده مع عدد من رجال الدين في الجنوب امس «الصمت الدولي حيال الجرائم التي ترتكبها اسرائيل بحق المدنيين في الجنوب باستخدامها قذائف مسمارية وفوسفورية محرمة دولياً».

ورأى عضو الشورى في «حزب الله» الشيخ محمد يزبك انه لا يمكن لأحد ان يملي علينا ارادته من اجل اذلالنا وخنق حريتنا، فنحن الذين دافعنا عن هذا الوطن «ولا نريد التفريط فيه ولا نريده وطناً للاذلاء والمستسلمين» وقال في احتفال للحزب «ان هذا العدو يدعي السلام زوراً وكذباً، لذلك علينا الاستمرار في الرفض».

صفير يدعو اللبنانيين لنشر العدالة والمساواة

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا البطريرك الماروني نصر الله صفير الى العمل للوصول الى حالة رضى على ارض وطن يحترم حقوق الانسان وينشر العدالة والمساواة، ودافع عن «الذي يدافع عن نفسه بمعالجة خصمه بضربة قاتلة». وقال صفير في بكركي امس «ان سعي الانسان الى فرض احترام حقه في الحياة عمل مشروع ومن يدافع عن نفسه ليس بمجرم ولو اضطر الى معالجة خصمه بضربة قاتلة. واذا كان الانسان يمارس دفاعا عن النفس عنفا اكبر مما يلزم فهذا غير جائز اما اذا دفع العنف بمقدار فهو امر جائز».

وتابع صفير: «في امكان الدفاع المشروع ان يكون ليس فقط حقا، بل واجب لمن كان مسؤولا عن حياة الاخرين وعن سير العائلة العام. والحفاظ على سير المجتمع العام يقضي بالعمل على جعل المعتدي في وضع لا يمكنه من ايقاع الاذى» وقال: «كم ارتكبت على ارضنا من جرائم وازهق من ارواح وسقطت ضحايا بريئة طوال سني المحنة، والمجمع الراعوي (السينودس) يطلب الينا جميعا، على اختلاف المذاهب والمشارب، ان نقوم بمراجعة (...) لمعرفة ما يجب الاقلاع عنه من ممارسات! او العودة عنه من ارتكابات والتوبة الى الله».

زيادة البدل النقدي للخدمة العسكرية في العراق إلى 1.5 مليون دينار

بغداد - وكالات الانباء: قرر الرئيس العراقي، صدام حسين، زيادة البدل النقدي للاعفاء من اداء الخدمة العسكرية الى مليون ونصف المليون دينار. كما قرر زيادة البدل النقدي لخدمة الاحتياط الى مليوني دينار.

وجاء قرار الرئيس العراقي عشية اعلانه أمس خلال اجتماع لمجلس الوزراء اعتماد سياسة اقتصادية اكثر تقشفا خلال العام المقبل بغية وقف تدهور الدينار العراقي. ودعا الرئيس صدام الوزراء الى «زيادة موارد الدولة من خلال الضرائب والرسوم، وكخطوة اولى الغاء كل الاعفاءات التي صدرت لفئات قادرة على الدفع» مشددا على ضرورة زيادة الانتاج.

وذكرت الصحف العراقية ان البدل النقدي للخدمة العسكرية سيزيد من مليون دينار الى 1.5 مليون دينار. ويساوي المليون دينار ألف دولار اميركي بسعر الصرف الرسمي و400 دولار في السوق السوداء.

وقالت الصحف ان رسوم الاعفاء من الخدمة في قوات الاحتياط ستزيد الى المثلين لتصبح مليوني دينار بدلا من مليون دينار. ولم تعط الصحف اي تفسير لهذا القرار. وفي سبتمبر (ايلول) الماضي كان مجلس قيادة الثورة العراقي قد قرر زيادة رسوم الاعفاء من الخدمة العسكرية من 500 الف دينار الى مليون دينار.

موجز

وزير لبناني يؤيد المقاومة

● اعتبر وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي ان عام 1996 هو عام الحل الذي يجب علينا ان لا نتخاذل امامه. وشدد مسقاوي على استمرارية المقاومة مشيراً الى انه لدى «حزب الله» «رؤية وموقف سياسي معين».

العلاف يتسلم مهامه

● تسلم موفق العلاف الرئيس السابق للوفد السوري الى مفاوضات السلام مع اسرائيل مهامه امس كأمين مساعد للجامعة العربية، وأدى اليمين القانونية امام الأمين العام للجامعة عصمت عبد المجيد. ويتولى العلاف مهام منصبه الجديد لفترة خمس سنوات خلفا لعدنان عمران الذي انتهت ولايته امس.

وكان مجلس الجامعة العربية قد وافق في دورته الاخيرة في سبتمبر (ايلول) على تعيين العلاف في هذا المنصب.

البحرين مرتاحة لمفاوضات السلام

● اعرب مجلس وزراء البحرين امس عن ارتياحه لاستئناف مفاوضات السلام بين اسرائيل وسورية، وقال في بيان اصدره ان البحرين تأمل في تحقيق تقدم على المسارين السوري واللبناني في هذه المفاوضات وصولا الى اقرار التسوية السلمية الشاملة والعادلة.

عبد المجيد يؤجل زيارة الكويت

● ذكرت مصادر مأذونة في جامعة الدول العربية في القاهرة ان الأمين العام للجامعة عصمت عبد المجيد اجل الزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها الى الكويت في منتصف الشهر المقبل للمشاركة في اجتماع عربي - افريقي الى موعد لاحق لم يحدد بعد. وقد تقرر التأجيل إثر طلب منظمة الوحدة الافريقية إرجاء اجتماع لجنة التنسيق العربي - الافريقي.

قانون العفو أشاع أجواء شعبية مريحة

السوريون يعتبرون 1996 عام السلام ويتوقعون المزيد من الانفتاح الاقتصادي

دمشق: من سلوى الاسطواني

شهدت سورية خلال العام الفائت احداثا سياسية واقتصادية مهمة برزت من خلال قرار استئناف المفاوضات مع اسرائيل الذي اتخذته من خلال التزامها بصيغة الارض مقابل السلام. ويتوقع السوريون ان يكون عام 1996 عام السلام في المنطقة وان يتمكن الرئيس حافظ الاسد من ايصال بلاده الى مراحل آمنة خارجيا وداخليا، كما يمكن ان يجعل الاستقرار حالة سياسية واجتماعية فريدة لها انظمتها وتقاليدها. وقد شكل قرار العفو الشامل الذي اتخذه الرئيس الاسد حدثا مهما لا تزال اصداؤه تتفاعل مع الاجواء الشعبية السورية خاصة مع استمرار الافراج عن الذين شملهم قرار العفو الذي صادق عليه واقره مجلس الشعب (البرلمان) السوري. وقد شمل قانون العفو 299134 حالة منها حالات جرمية وجنحة. وقرار داخلي وخارجي للعسكريين وقانون خدمة العلم وجرائم التهريب والعملات والتخلف عن الالتحاق بالعمل.

ووصف وزير العدل السوري حسين حسون قرار العفو بانه اتى من منطلق الحرص على الانسان كقيمة كبرى.

وبلغ عدد المساجين السياسيين الذين افرجت عنهم السلطات السورية حتى الآن نحو 1300 معتقل ينتمي اغلبيتهم الى تنظيم الاخوان المسلمين ومنظمة العمل الشيوعي المحظورتين. وقد عكس هذا الافراج اجواء مريحة في الاوساط الشعبية ورأى عضو مجلس الشعب السوري مأمون الحمصي وهو من كبار رجال الاعمال السوريين في قرار العفو مؤشرا من الرئيس الاسد للسماح باعادة النظر في القوانين والعقوبات الاقتصادية وبما يتلاءم مع تطورات الآراء الاقتصادية في البلاد خاصة ان الاسباب التي ادت الى ظهور هذه القوانين قد زالت في اطار الانفتاح الاقتصادي الذي شهدته وتشهده سورية وفي اجواء نشاط متزايد للقطاع الخاص وطرح قانون الاستثمار رقم 10 الذي خلق اجواء حركة اقتصادية وسياحية جديدة في البلاد.

ويراهن السوريون وخاصة رجال الاعمال والاقتصاديون على مرحلة مقبلة ستعزز المسار الاقتصادي في البلاد وتمنحه مزيدا من الحرية والانطلاق في اجواء السلام المقبلة للمنطقة.

3 ملايين لغم زرعتها الأطراف المتحاربة

مركبات أميركية بدأت العبور على جسر عائم إلى البوسنة أمس

زغرب: من نور الدين صالح
موستار: وكالات الانباء

عبرت اول الية عسكرية تابعة للجيش الاميركي الساعة 10.45 بتوقيت جرينيتش امس الجسر العائم الذي اقيم فوق نهر الساف بين كرواتيا والبوسنة معلنة بدء الانتشار الاميركي في البوسنة.

وعبرت دبابة صغيرة خفيفة الجسر وسبقها جندي سار قبلها ليرشدها. وبعد الدبابة عبرت الجسر ناقلة جنود وسيارة اسعاف ومن ثم شاحنة تنثر التراب على الجسر لتجنب انزلاق الآليات التي ستعبر بعدها. واعلنت مصادر عسكرية اميركية انه كان مقررا ان تعبر نحو 100 آلية تابعة للجيش الاميركي جسر الساف امس وستغادر منطقة زوبانيا على الضفة الكرواتية وتعبر الجسر العائم البالغ طوله نحو 600 متر لتصل الى اوراسي على الضفة البوسنية.

ورفعت على مدخل الجسر لافتة كتب عليها «مرحبا بكم الى البوسنة». وستعبر الآليات الجسر الواحدة تلو الاخرى بسرعة خمسة اميال في الساعة (8 كيلومترات) وتفصل بينها مسافة 100 متر.

وتالفت القافلة الاولى بمعظمها من دبابات «برادلي» الصغيرة الخفيفة ومن سيارات الجيب من طراز «هامفيز». واشارت المصادر العسكرية الى ان من المحتمل ايضا ان تعبر الجسر دبابات من طراز «ابرامز ام 1» التي تزن 60 طنا.

وسيسمح الجسر بانتقال القوة الاميركية المؤلفة من 20 الف جندي الى الاراضي البوسنية لتنفيذ مهمة حفظ السلام. وكانت الفيضانات والأوحال العميقة والثلوج والجليد قد اعاقت عملية بناء الجسر من جانبي النهر. واشاد قائد القوات الاميركية في البوسنة الكولونيل وليام ناش بأداء افراد قوة المهندسين الاميركيين الذين تمكنوا من استكمال اكبر جسر من نوعه منذ الحرب العالمية الثانية.

من جهة اخرى اعيد رسميا امس فتح مطار موستار في جنوب البوسنة بعد اكثر من ثلاث سنوات من الاغلاق مع هبوط طائرة الجنرال الفرنسي برنار جانفييه مساعد قائد قوة السلام التابعة للحلف الاطلسي والجنرال روبير ريدو قائد الكتيبة الفرنسية العاملة في هذه القوة.

وقد حطت طائرة جانفييه وريدو وهي من نوع «هركوليز سي 130» وسط الضباب في مطار موستار المقسمة بين المسلمين والكروات البوسنيين. وقد قام عسكريون فرنسيون وخبراء في نزع الالغام من تشيكيا في الاسابيع الاخيرة بتحضير هذه القاعدة الجوية.

وحطت طائرتان في الايام الاخيرة في مطار موستار في اطار اعادة تشغيله. وستكون هذه القاعدة مركزا للامداد والتموين للكتيبة الفرنسية العاملة في اطار القوة المتعددة الجنسيات التابعة لحلف شمال الاطلسي في البوسنة. وهذه الكتيبة مكلفة بمنطقة جنوب شرقي البوسنة.

يذكر ان الاطراف المتحاربة في البوسنة والهرسك زرعت خلال اربع سنوات من الحرب ما يقارب ثلاثة ملايين لغم ضد المشاة والآليات. وتعتبر هذه المشكلة اكبر عائق يواجه قوات حلف شمال الاطلسي لانتشارها على خطوط الفصل.

والمشكلة في ذلك هي ان الاطراف المتحاربة التي زرعت هذه الالغام لا تعرف الآن مكانها وليس لديها خرائط لمواضعها. كما ان خطوط المواجهة غالبا ما تبدلت مما جعل هذه الخطوط دائما حقول الغام جديدة لا يعرفها الطرف الآخر.

ويتوقع المراقبون العسكريون في البوسنة ان يكون هناك ضحايا بين صفوف جنود الحلف الاطلسي بسبب الالغام المنتشرة في كل مكان واختلاف انواعها. فالالغام المزروعة في البوسنة من انتاج روسي شرقي واميركي غربي، اضافة الى بعض الانواع التي وصلت من دول اخرى مثل ايران، كما ذكر الخبراء العسكريون.

وبعد اصابة جندي اميركي بجراح نتيجة انفجار لغم في عربته قررت قيادة الحلف الاطلسي ارسال عدد جديد من خبرائها لكشف الالغام على خطوط المواجهة.

ويعتقد ان تنظيف البوسنة والهرسك من الالغام بالكامل يحتاج على الاقل الى عشر سنوات. فغابات البوسنة كثيفة جدا ولا يمكن تنظيفها من الالغام بسهولة خاصة خلال فصل الشتاء الذي يصل فيه عمق الثلوج في هذه الغابات الى عدة امتار.

طفلان بوسنيان يطلان امس من باب منزل هدمته المعارك العنيفة في جوراجدا التي استقبلت اول دفعة من العائدين امس الاول (رويتر)

بداية سياسية غير موفقة للحلف الأطلسي في البلقان

سراييڤو: من تريسي ويلكينسون*

يستطيع قادة قوة حفظ السلام التي يديرها حلف الأطلسي (الناتو) في البوسنة ان يعودوا بأبصارهم الى المرحلة الأولية التي أحرزوا فيها نجاحات عسكرية مرموقة. لكن اداءهم السيئ على الجبهة السياسية طرح اسئلة مقلقة حقا.

فالتصريحات المتناقضة التي اطلقها مختلف كبار قادة «قوة تطبيق السلام الأطلسية» المعروفة باسم «ايفور» زرعت الاضطراب والحيرة في وقت مشحون باحتمالات الانفجار، خصوصا ان الاعداء المتحاربين ارغموا على السلام ارغاما.

وقد سارع الجانبان المتحاربان الى استثمار هذا التضارب متخذين مواقف قد تؤدي الى تقويض كامل عملية السلام التي رعتها الولايات المتحدة. ولعل اكثر المشاكل جدية هي تلك التي اثارها ادميرال البحرية الأميركي ليتون سميث، القائد الأعلى لقوات الأطلسي في البوسنة، الذي قدم لصرب البوسنة املا في استثمار الوقت الضائع، المتعلق بمواعيد اعادة الاحياء التي يحتلها الصرب من سراييڤو الى حكومة البوسنة.

وردت حكومة البوسنة بغضب، قائلة ان سميث لم يكن مخولا بتعديل اتفاق دايتون - اوهايو، وهددت بطلب استبدال قائد آخر به.

وقال الرئيس البوسني علي عزت بيجوڤيتش بعد ان بعث برسالة الى سميث يطلب فيها تفسيرا: «اننا نرفض اي وكل مسعى لتغيير الجانب السياسي من الاتفاق».

ويوم السبت غير سميث موقفه رأسا على عقب. فبعد ان كان قد قال لصرب البوسنة علنا ان لديه الصلاحية لتغيير المواعيد النهائية لانتقالهم المرحلي، وانه سيدرس مسألة ممارسة هذه الصلاحية راح يؤكد في رسالة خطية لهم انه «لا يملك السلطة لتغيير المواقيت المتعلقة بالانتقال البري المحددة بموجب اتفاقية السلام».

وإذ رفض سميث طلبا من الصرب بتأجيل المواعيد لمدة عام، قال ان الانتقال سيجري حسب الجداول المقررة. وبموجب اتفاق السلام يتوجب على القوات الصربية ان تنسحب في مطلع فبراير (شباط)، اي بعد 45 يوما من حلول قوات الأطلسي في البوسنة والهرسك لتتولى السيطرة على المناطق بدلا عن المتحاربين وعن قوات الأمم المتحدة المهزومة.

لكن مامتسيلو كرايسنيك، رئيس ما يدعى ببرلمان صرب البوسنة المعين ذاتيا، ظهر على شاشة تلفزيون صرب البوسنة ليقول لمشاهديه ان بوسعهم مقاومة خطة السلام والاحتفاظ بما يحتلونه من احياء سراييڤو.

وقال: «انني اقولها بجلاء ووضوح، ولست خائفا او مترددا من قولها للمسلمين: لن تأخذوا الجانب الصربي من سراييڤو بدون رضانا. وإذا لم تعقدوا معنا صفقة تسوية، فعليكم ان تدركوا انكم لن تحققوا اي مكسب مؤقت إلا بالقوة. وفي اقل من عام لن تعود هذه الاحياء ملكا للمسلمين».

لكن الأهم من ذلك كله، ان الصرب الذين يقطنون هذه الاحياء يواصلون نزوحهم عنها رغم التضارب في التصريحات والمواقف حول هذه الاحياء. وحزم عدد كبير منهم متاعه القليل ليغادر المكان نهائيا، انطلاقا من شعور ممض بالقلق على المصير وسط اشارات مقلقة تاتي من مختلف الزعماء.

ويتطلع الكثير من البوسنيين على جانبي خط المجابهة العرقي الى قوات الأطلسي طلبا لأمنهم وسلامتهم. ورغم ان المتحدثين باسم هذه القوات يؤكدون في بلاغاتهم اليومية للصحافيين حرية حركة المدنيين، بموجب اتفاقية السلام، فان مسلمي البوسنة يحاولون العبور الى الاحياء التي يحتلها الصرب، لكنهم يتعرضون الى التوقيف والاعتداء على يد وحدات الشرطة الصربية.

وحين نقلت هذه التقارير الى المتحدثين باسم قوات الأطلسي، لم يبد أحد منهم ايما اهتمام بالأمر، ناهيك عن متابعته. ويؤكد هؤلاء أن وظيفة قواتهم تدور حول فرض حرية حركتها لا حرية حركة المدنيين.

زد عن ذلك، ان تقارير عديدة تدفقت يوم السبت الفائت عن ان العديد من الوحدات الصربية والمسلمة الملزمة بالجلاء عن بعض المواقع، عادت اليها خرقا للاتفاقية. وقال متحدثون باسم قوات الأطلسي ان لا علم لديهم بوجود مثل هذه التحركات.

وينطوي خطأ تصريحات سميث ومستشاريه على مغزى اكبر مما يبدو للوهلة الأولى، نظرا لأن الخطأ يحدث في حالة تشبه الفراغ. ذلك ان الطاقم السياسي التابع للأمم المتحدة، المتضلع في المناورات السياسية لأطراف الصراع، بعد خبرة امدها اربع سنوات من الخدمة في البوسنة، غادر المنطقة اثر حلول قوات الحلف الأطلسي، مما ترك فراغا في هذا المجال. والمستشارون الرئيسيون سواء للأطلسي أو للادميرال سميث، قليلو الخبرة في شؤون البلقان، الشائكة.

ولذلك فان كامل التفويض المدني من اتفاقية السلم متخلف عن الجانب العسكري، إذ لم تتحقق اي خطوة من الخطوات المعقدة المتعلقة بنقل اللاجئين، واعادة توطينهم، واجراء الانتخابات، وما الى ذلك. فهذه الخطوات هي التي تحسم أمر اتفاق البوسنة في ان يكون سلاما حقيقيا او مجرد وقف مؤقت لاطلاق النار.

* خدمة «لوس انجليس تايمز»

الصرب العاديون نادمون على الحرب التي بدأوها

بركو (البوسنة) - ر: «الحرب بدأت في بركو في الساعة 05.10 صباح 21 ابريل (نيسان) 1992 وأيقظتني من نومي. لم اكن اعرف من الذي يطلق النار ولماذا.

مازلت لا افهم حتى اليوم لماذا لم يعد بإمكاننا، نحن الصرب والمسلمين والكروات، العيش معا مثلما كان الحال من قبل».. هكذا قالت كونستانزا وهي شابة صربية بوسنية في بركو.

ويبدو ان حالة كونستانزا تشبه حالات مدنيين كثيرين من الكروات والمسلمين والصرب الذين تجنبوا الوقوع في خضم الحرب.

وهؤلاء الاشخاص تجنبوا حرب الحصار واشعال النار وجرائم الطرد والقتل التي ارتكبتها الاطراف المتحاربة ولاسيما قوات الميليشيا الصربية ضد المسلمين والكروات.

ويرى معظم الصرب باستثناء المتربحين من الحرب في الصفوة الحاكمة ان الانتفاضة المسلحة ضد استقلال البوسنة عن يوغوسلافيا قوضت حياتهم بدلا من تعزيزها. وقد اصابهم الفقر واصبحوا منبوذين دوليا.

وتحدثت كونستانزا في لقاء مع صحافيين غربيين بلهجة متحدية في بادئ الامر وكررت نفس الجدال الذي يقوله الصرب عن مكائد الغرب لتفتيت يوغوسلافيا وتصوير الصرب على انهم الشبح المخيف في البلقان.

ولكن مع استرسالها في حديثها دوى صوت قنبلة في الخارج وبدأت عيناها تلمعان في الوقت الذي اخذت تصف فيه كيف ان الحرب افسدت عليها حياتها وجعلتها وحيدة.

واعربت عن اسفها لتفويتها فرصة اللحاق بخطيبها في ايطاليا عام 1990 الذي كان اخر عام للسلام في يوغوسلافيا. وقال الخطيب لكونستانزا عندما ذهبت لزيارته ان يوغوسلافيا ستتفتت قريبا وستسبح في بحر من الدماء. وقالت: «اتذكر هذا كثيرا الآن. ولكني قلت له لا. انني احب يوغوسلافيا».

وكانت في ذلك الوقت تعيش مع شقيق لها في منتجع جزيرة كيرك قبالة الساحل الادرياتي بكرواتيا حيث كان يدرس علوم ادارة المطاعم.

وعندما اعلنت كرواتيا الاستقلال عن يوغوسلافيا التي يقودها الصرب عام 1991 مما ادى الى اندلاع حرب استمرت ستة اشهر جعلت الصرب اشخاصا غير مرغوب فيهم بين الكروات، فرت الى مسقط رأسها في بركو التي يقطنها 40 الف نسمة.

لكن الحرب تبعتها الى البوسنة واندلعت عندما وافق المسلمون والكروات كاغلبية على الاستقلال عن يوغوسلافيا. وثار صرب البوسنة واحتلوا اجزاء واسعة من الاراضي البوسنية وطردوا المسلمين والكروات.

وفي بركو نسف الجسر الذي يمتد فوق نهر سافا الى كرواتيا واجتاحت الميليشيا الصربية البلدة وقامت باجلاء المسلمين الذين يمثلون اغلبية واعتقلت اخرين في معسكر لوكا القريب.

وتقول كونستانزا انه كان لها بضعة اصدقاء من المسلمين والكروات الذين اختفوا بين عشية وضحاها وهي تفتقدهم الان. وقالت: «انها عطلة نهاية الاسبوع والعام الجديد الان، لكني سابقى في المنزل.

حتى اذا كان عندي مزيد من الوقت للخروج فلن افعل ذلك إذ ليس لي اصدقاء اخرج معهم. ولذلك فانني انام كثيرا عندما لا اعمل. سيكون افضل لو عادت كل الامور كما كانت قبل الحرب».

«ايتا» تصعد حملتها ضد مدريد

مدريد - وكالات الانباء: اعلنت منظمة «ايتا» التي تدعو لاستقلال مناطق الباسك عن اسبانيا امس مسؤوليتها عن اعتداءات ومحاولات اعتداء بينها اعتداءان في مدريد وفالنسيا ادت الى قتل ستة اشخاص وشخص واحد على التوالي.

وفي 11 ديسمبر (كانون الاول) الماضي انفجرت سيارة مفخخة في حي شعبي في مدريد لدى مرور سيارة تابعة لوزارة الدفاع وتسببت في قتل ستة موظفين مدنيين يعملون في الجيش.

وبعد خمسة ايام انفجرت قنابل عدة في مخزن كبير في فالنسيا (جنوب شرق) ادت الى قتل امرأة.

واعلنت ايتا في بيان نشر في احدى الصحف مسؤوليتها ايضا عن خمس محاولات اعتداء لم تؤد الى سقوط ضحايا في ثلاثة مصارف في الباسك واحدى المحطات وفي سكة للحديد بين 11 نوفمبر (تشرين الثاني) و16 ديسمبر.

واضافت المنظمة في بيانها انه «من دون الاعتراف بحق تقرير مصير الباسك، فإن النزاع سيكون اكثر مرارة».

وتتهم ايتا السلطات الاسبانية والفرنسية بانتهاج نظام قمعي يحكم على المواطنين الباسك بأن يعيشوا غرباء في وطنهم».

هونج كونج تواجه عاما من الغموض قبل إعادتها إلى بكين

هونج كونج - رويتر: ذاقت هونج كونج طعم الديمقراطية عام 1995من خلال اول برلمان منتخب بشكل كامل في تاريخها الذي بدأ قبل 150 عاما كمستعمرة بريطانية.

وتولى السكان المحليون كل المناصب باستثناء عدد محدود من المناصب العليا في الادارة الاستعمارية. وبدأت المحاكم في نظر القضايا باللغة الصينية وليس باللغة الانجليزية. واختفت صورة الملكة من على العملات والتاج من على كثير من صناديق البريد. وقرر «نادي الفروسية الملكي» التخلي عن كلمة «الملكي» استعدادا للتغيير المنتظر.

وينسحب البريطانيون من اخر مستعمرة رئيسية لهم ولكن ليس هناك علامات تذكر على وجود احتفالات ضخمة بشأن انتهاء 150 عاما من الاستعمار.

ويقول مسؤولون حكوميون كبار ان هونج كونج تدخل عام 1996 وهو آخر عام لها كمستعمرة بريطانية وقد اجهدها الغموض بشأن مستقبلها في ظل الحكم الصيني. وتظهر اعراض ذلك في استنزاف الخبرات العقلية. فهناك ما يقدر بنحو الف شخص يغادرون هونج كونج اسبوعيا. وقالت عضو البرلمان المستقلة ايميلي لاو: «قلقي الحقيقي اننا سنرى نزوحا جماعيا متزايدا للناس عند اقتراب التسليم».

وانخفض الانفاق في مكان كان الاستهلاك المسرف فيه يصل الى حد شكل من اشكال الفن. ويحجم الناس المتشككون في المستقبل عن انفاق الاموال. وقال رودني ميلس رئيس اتحاد ادارة البيع بالتجزئة بشأن هبوط الانفاق في عيد الميلاد: «انه امر مفجع. فالاتجاه الذي ينطبق على العام كله يعد حتى الآن اسوأ».

وقال الحاكم كريس باتن لسكان هونج كونج البالغ عددهم ستة ملايين نسمة، ان هناك حدودا للضمانات التي يمكن للادارة التي في طريقها الى الانتهاء تقديمها. كما ان الاشارات التي وردت من الصين في الآونة الاخيرة لا تهدئ مخاوف سكان هونج كونج، فقد اقترحت الحد من قوانين حقوق الانسان مما اثار عاصفة من الاحتجاجات.

وسجن المعارض الصيني وي جينجشين 14 عاما لدفاعه عن تطبيق مزيد من الديمقراطية في الصين.

كما تجاهلت بكين أنجح احزاب هونج كونج - الحزب الديمقراطي - عندما عينت لجنة تحضيرية قوية لقيادة هونج كونج خلال عملية التسليم. وبالاضافة الى ذلك الغموض قالت عضو البرلمان المستقلة كريستين لوه: «الناس اليوم لا يعرفون اي شيء يذكر عما ينتظرهم في ظل الحكم الصيني اكثر مما كانوا يعرفون عام 1984».

ومضت 11 عاما منذ ان وقعت بريطانيا والصين على اعلان مشترك يحدد موعد التسليم ومصير هونج كونج. لكن نفس الاسئلة التي تعكس مشاعر القلق ظلت دون اجابة. فهل ستقاوم بكين التي وعدت هونج كونج بقدر اكبر من الحكم الذاتي اغراء التدخل في الاقليم وهل ستوافق على حرية التعبير؟ وماهو الدور الذي سيلعبه الجيش الصيني؟

وجاءت اجابة تمثل نقطة تحول لهونج كونج في الساعات الاولى من صباح الرابع من يونيو (حزيران) 1989 عندما دخلت الدبابات ميدان تيان ان مين في بكين. وقتئذ سحقت قوات الجيش التي قضت على الحركة الطلابية المطالبة بالديمقراطية ايضا على الآمال في هونج كونج في ان تصبح الامور على مايرام بعض الشيء بعد عام 1997.

وانطلاقا من هذه المخاوف نمت الحركة الديمقراطية في هونج كونج بزعامة ساسة شبان مثل لوه ورفيقتها المستقلة ايميلي لاو والحزب الديمقراطي. وحققت الحركة الديمقراطية اكبر انتصار لها في سبتمبر (ايلول) عندما فازت على المعسكر المؤيد لبكين في انتخابات المجلس التشريعي.

وكانت تلك أول انتخابات ومن المحتمل ان تكون آخر انتخابات تعقد في ظل الاصلاحات الديمقراطية لباتن والتي انهت نظام الاعضاء المعينين لتتيح لشعب هونج كونج العودة الى اول برلمان منتخب بشكل كامل. واعترضت هونج كونج بشدة على هذه الاصلاحات وتعهدت بحل البرلمان المنتخب عام 1997. واذا كان عام 1995 هو عام الديمقراطيين فإن عام 1996 سيكون عام المعسكر المؤيد لبكين0 وستكون اللجنة التحضيرية التي عينتها الصين مؤسسة قوية مسؤولة عن تحول مستعمرة بريطانية الى منطقة ادارية صينية خاصة0

وستكون اللجنة مسؤولة الى حد كبير عن اختيار اول حاكم لهونج كونج بعد عام 1997.

باتن

اشتباكات حول كابل بالأسلحة الثقيلة

إسلام اباد - وكالات الانباء: دارت اشتباكات بين قوات افغانية متناحرة حول كابل بالطائرات الحربية والمدفعية امس، مما قلل من احتمالات اجراء محادثات سلام اقترحتها الحكومة.

وقالت مصادر افغانية في باكستان مشيرة الى تقارير تلقتها من العاصمة الافغانية ان شخصين على الاقل قتلا وان 18 آخرين اصيبوا بجراح عندما قصفت طائرات حكومية بلدة ميدان شهر التي تسيطر عليها ميليشيا «طالبان» الاسلامية جنوبي كابل.

واضافت المصادر ان ميليشيا طالبان ردت باطلاق 5 صواريخ على كابل مما ادى الى اصابة خمسة اشخاص على الاقل بجراح. واطلقت القوات الموالية للرئيس برهان الدين رباني ايضا نيران المدفعية على مواقع لميليشيا طالبان جنوبي كابل من مرتفعات تابا مارانجان في العاصمة. ولم يمكن الحصول على تفاصيل بشأن القتلى والجرحى.

ويأتي القتال اثر هدوء نسبي منذ يوم الاربعاء عندما اقترح رباني اجراء محادثات مع الفصائل التي تسعى للاطاحة به. ولم تكن ميليشيا طالبان التي تحاصر كابل منذ اكتوبر (تشرين الاول) واي جماعات معارضة اخرى قد ابدت بعد رفضها او قبولها لعرض رباني.

نواب ايرلندا الشمالية يستغلون مأزق جون ميجر

لندن - ر: استعد سياسيو ايرلندا الشمالية البروتستانت بعد ان احسوا بحيوية دورهم بالنسبة لفرص بقاء جون ميجر رئيس وزراء بريطانيا في السلطة عام 1996 لممارسة مزيد من الضغوط على حكومته المحاصرة.

فقد فاجأت ايما نيكلسون التي شغلت يوما منصب نائبة رئيسة حزب المحافظين حزبها الحاكم حين اعلنت امس الأول انشقاقها الى الحزب الديمقراطي الحر وادى رحيلها الى تقلص اغلبية حزب المحافظين الى ثلاثة مقاعد فقط.

وقد تتقلص اغلبية حزب المحافظين اكثر فاكثر الى مقعد واحد اذا خسر الحزب انتخابات فرعية ستجري في اوائل العام الحالي لشغل مقعدين شغرا بوفاة نائبيهما. ونظرا للحالة الصحية المتدهورة لعدد من نواب المحافظين في مجلس العموم قد يجد ميجر نفسه على رأس حكومة اقلية خلال بضعة اشهر.

ولكل ذلك سيجد ميجر الذي يسعى جاهدا لتفادي اجراء انتخابات مبكرة في بريطانيا بعد ان اظهرت استطلاعات الرأي تخلف المحافظين عن حزب العمال المعارض بفارق 30 نقطة نفسه محتاجا الى دعم تسعة نواب اتحاديين في ايرلندا الشمالية في مجلس العموم لتعزيز فرص بقائه في السلطة.

وتعهد جون تيلر نائب زعيم حزب الاتحاديين في ايرلندا الشمالية بالامتناع عن الدعوة لاجراء انتخابات مبكرة في بريطانيا اذا عملت حكومة ميجر على الحفاظ على «المصالح العليا للمملكة المتحدة بصفة عامة ومصالح ايرلندا الشمالية بصفة خاصة».

وقال كين ماجينيس وهو عضو اخر في الحزب لصحيفة «صنداي تايمز»: «نتوقع ان يكون هناك وعي اكبر داخل حزب المحافظين بوجود حزب الاتحاديين واهميته داخل مجلس العموم».

ويطالب الاتحاديون بأن تستمر بريطانيا في سياستها التي ترفض السماح لشين فين، الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي، بالانضمام الى محادثات تحدد المصير السياسي لايرلندا الشمالية الى ان يسلم الجيش الجمهوري الايرلندي اسلحته. وهو الامر الذي يرفضه شين فين حتى الآن.

وعينت الحكومتان البريطانية والايرلندية لجنة دولية يرأسها السناتور الاميركي السابق جورج ميتشل لحسم هذه المسألة التي اعاقت تحويل وقف اطلاق النار الحالي في ايرلندا الشمالية الى معاهدة سلام دائمة.

نجاح إسبانيا عقبة أمام إيطاليا إلى رئاسة إتحاد أوروبا

روما - ر: تتولى ايطاليا رئاسة الاتحاد الاوروبي التي تستمر ستة اشهر اليوم وبذلك تنتقل اليها مهمة صعبة وجدول اعمال مكثف بالاضافة الى الفوضى السياسية التي تعاني منها في الداخل.

وتحرص روما على الاسراع بالاضطلاع بمهامها حتى لو كان رئيس الوزراء لامبرتو ديني قد قدم استقالته في الآونة الاخيرة ولم يقرر البرلمان بعد هل يسمح له بالاستمرار في منصبه ام يعطل رئاسة الاتحاد الاوروبي بإجراء انتخابات عامة مبكرة. وقال مسؤول كبير طلب حجب هويته: «لا استطيع ان اقول ان تقديم «ديني» لاستقالته يلقي بظلاله على الرئاسة. بالطبع ستكون المهمة اسهل على المسؤولين اذا كانت هناك استمرارية ولكني بصراحة لا اعتقد ان هناك قدرا كبيرا من القلق لدى شركائنا الاوروبيين».

واضاف ان ايطاليا «لديها شعور قوي ازاء البرنامج الاوروبي والاندماج، وستبذل اقصى جهد لانجاز فترة رئاستها على اكمل وجه». ويتعين على ايطاليا ان تثبت النجاح مثل اسبانيا التي تمكنت من تجنب تأثير فضائح الفساد المحلية. واقرت خطة مقترحة لعملة اوروبية جديدة ومهدت لتوسيع الاتحاد.

وهناك مهمة رئيسية للرئاسة الايطالية وهي قيادة الاتحاد لاجراء مراجعة اساسية لمعاهداته في مؤتمر بين الحكومات من المقرر ان يبدأ في نهاية مارس (آذار). وتعتزم روما ان يكون اداؤها مرضيا وتريد ان تتجنب تكرار فترة رئاستها للاتحاد التي اثارت انتقادات قبل خمسة اعوام.

لكن هناك مخاوف في بروكسل من ان يؤدي عدم التأكد الذي يتسم به المناخ السياسي المحلي في ايطاليا الى عرقلة اتخاذ القرارات. ورفض الرئيس اوسكار لويجي سكالفارو استقالة «ديني» امس الأول. وقال ان البرلمان يجب ان يقرر ما ان كان سيعيد تعيينه هو او اي مسؤول مؤقت لاجراء اصلاحات دستورية، ام سيقرر اجراء انتخابات. ويبدأ برنامج ايطاليا المشحون باحداث الاتحاد الاوروبي في السابع من يناير (كانون الثاني) عندما تصل اللجنة التنفيذية الاوروبية ورئيسها جاك سانتير الى روما لعقد اجتماع يستمر يومين. لكن روما تريد ان يبدأ العمل بشكل عاجل في ما يتعلق باحد المشروعات التي ترعاها والذي يتعلق بالبحر المتوسط حتى قبل حلول هذا الموعد.

وترغب ايطاليا في دور بارز لدول البحر المتوسط وتقوية الصلات بين الاتحاد الاوروبي ودول المتوسط غير الاعضاء في الاتحاد. ويعكس برنامج الاتحاد الاوروبي، الذي قال بعض الدبلوماسيين عنه، ان الافكار التي يطرحها ليست على المستوى المطلوب كاهتمام ايطاليا بتحديد دور اكبر لنفسها في عملية السلام في يوغوسلافيا السابقة.

وستستضيف روما في يونيو (حزيران) اجتماعا وزاريا لمراجعة المهمة التي يتزعمها حلف شمال الاطلسي حاليا لتنفيذ اتفاقات السلام الخاصة بيوغوسلافيا. وهناك ايضا موضوعات شائكة وان كانت اقل جذبا للاهتمام مثل البطالة ورفع القيود عن سوق الطاقة والاتفاق بشأن جهاز امني اوروبي مشترك وهدف آخر، يزداد الاهتمام به وهو جعل الاتحاد الاوروبي اقرب لمواطنيه واكثر نفعا لهم.

وقال المسؤول الايطالي: «اعتقد اننا يجب ان نصوب الى اعلى هدف ممكن ولكن لا يجب ان يكون عاليا بحيث لا نستطيع الوصول اليه».



مظاهرة حاشدة نظمت في هونج كونج امس لمطالبة بكين باطلاق سراح المعارض وي جينشينج الذي حكم عليه اخيرا بالسجن 14 عاما بعد اتهامه بالتآمر لقلب نظام الحكم (رويتر)

تحركات بيونج يانج الأخيرة تقلق واشنطن وسيول وطوكيو

طوكيو - وكالات الانباء: القت كوريا الشمالية امس مسؤولية تصاعد التوتر في شبه الجزيرة الكورية على الحشود والمناورات العسكرية التي تقوم بها الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية.

وقالت وكالة الانباء الكورية المركزية: «العنصر الرئيسي لتصاعد الموقف في شبه الجزيرة الكورية هو الحشود العسكرية والمناورات الحربية المشتركة التي تقوم بها واشنطن وسيول».

وقالت بيونج يانج انها «مستعدة للتصدي لأي هجوم تشنه اي من الدولتين او كلتاهما». وقالت الوكالة التي تستقبل نشرتها في طوكيو: «اذا تجاسر متهوسو الحرب في كوريا الجنوبية على شن هجوم علينا فسيعاقبهم شعبنا وجيشه بضربة قاتلة».

وزعمت انباء ان كوريا الشمالية حشدت قواتها ودباباتها وطائراتها بالقرب من حدودها المشتركة مع كوريا الجنوبية الامر الذي اثار قلق سيول وطوكيو وواشنطن.

وتنامت مخاوف حدوث هجوم وشيك من جانب كوريا الشمالية بعد تقارير تحدثت عن قرب حدوث مجاعة في القطاع الشمالي.

من جهة اخرى قالت وكالة انباء «يونهاب» الكورية الجنوبية نقلا عن مسؤول ادعاء قوله امس ان المتوقع ان يوجه ممثلو الادعاء اتهامهم رسميا للرئيس السابق تشون دو هوان بتقاضي رشاوى في 15 يناير (كانون الثاني) بعد ان اتهم رسميا بالفعل بالتحريض على التمرد.

وقال ممثل الادعاء لي جونج تشان في تصريحات نقلتها الوكالة ان ممثلي الادعاء يعتزمون استجواب تشون في المستشفى اذا سمحت حالته الصحية. وانهى تشون (64 عاما) اضرابا عن الطعام استمر اربعة اسابيع وادى الى نقله الى المستشفى الاسبوع الماضي.

واتهم تشون رسميا بتهم تتعلق اساسا بدوره في انقلاب عسكري عام 1979 تبعته في مايو (ايار) 1980 حملة للجيش على انتفاضة مطالبة بالديمقراطية في مدينة كوانج جو. واذا ادين تشون بالتحريض على العصيان فمن الممكن ان توقع عليه عقوبة الاعدام رغم ان معظم المحللين يستبعدون توقيع العقوبة عليه.

وزعمت تقارير اعلامية ان تشون جمع مبلغ يتراوح بين 390 و520 مليون دولار خلال توليه الرئاسة في الفترة بين عامي 1980 و1988. لكن الادعاء امتنع عن تأكيد الرقم. ونسب الى لي قوله: «لا استطيع ان احدد المبلغ لان التحريات لا تزال جارية». وتعذر الاتصال بمسؤولي الادعاء للتعليق.

موراياما ينفي نيته التنحي

طوكيو - وكالات الانباء: قالت صحيفة «يوميوري شيمبون» اليابانية امس ان رئيس وزراء اليابان توميتشي موراياما ينوي ان يسلم رئاسة الحكومة الى وزير التجارة ريوتارو هاشيموتو في ابريل (نيسان) المقبل طبقا لاتفاق بين الاحزاب المشاركة في الائتلاف الحاكم. لكن موراياما نفى وجود مثل هذا الاتفاق.

ويرأس هاشيموتو الحزب الديمقراطي الحر اكبر الاحزاب الثلاثة المشاركة في الائتلاف الذي يضم الحزب الاشتراكي حزب موراياما والحزب الاصغر حزب ساكيجاكي الجديد الذي يتزعمه وزير المالية ماسايوشي تاكيمورا.

وقالت «يوميوري شيمبون» ان من المتوقع ان يتنحى موراياما عن رئاسة الحكومة بعد تمرير الميزانية المالية لعام 1997/1996 وبعد اجتماعات تعقد في ابريل القادم. وتتضمن تلك الاجتماعات لقاء مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي سيزور اليابان في الفترة ما بين 16 و18 ابريل وزيارة موراياما لموسكو يوم 19 من الشهر نفسه.

ونقلت وكالة «كيودو» للانباء عن موراياما نفيه التقرير قائلا: «لا بالقطع. لا يوجد حديث عن مثل هذا الاتفاق».

وفي سلسلة من الاجتماعات خصصت لمناقشة مستقبل الائتلاف الحاكم اتفق زعماء الاحزاب الثلاثة ايضا على عدم اجراء اي انتخابات عامة قبل ثلاثة اشهر من تولي هاشيموتو رئاسة الحكومة لاعطاء الاشتراكيين وحزب ساكيجاكي فرصة للاستعداد لها.

أنباء عن مشاهدة رهائن كشمير ومحاولة لاغتيال وزير آسامي

نيودلهي - وكالات الانباء: قالت وكالة «يونايتد نيوز» الهندية للانباء امس ان الرهائن الغربيين الاربع المحتجزين لدى ثوار في ولاية جامو وكشمير في شمال الهند شوهدوا الاسبوع الماضي في منطقة اناتناج في جنوب كشمير.

ونقلت الوكالة تقارير واردة من جامو العاصمة الشتوية لولاية جامو وكشمير جاء فيها، ان الرهائن كانوا برفقة 20 مسلحا وكانوا يرتدون ملابس ثقيلة وبدت صحتهم جيدة. ولم تورد الوكالة اي تفاصيل اخرى.

واختطف الاميركي دونالد هتشينجز والالماني ديرك هازرت والبريطاني كيث مانجان ومواطنه بول ويلز على ايدي ثوار جماعة «الفران» اثناء تسلقهم للجبال في جنوب كشمير في يوليو (تموز). وعثر على الرهينة الخامس وهو المواطن البلجيكي هانز كريستيان اوستروي مذبوحا في 13 اغسطس (آب) في غابة نائية في كشمير.

ولم تجر اي اتصالات بين المسؤولين في الهند الذين يتفاوضون مع «الفران» من اجل اطلاق سراح الرهائن منذ 26 نوفمبر (تشرين الثاني).

وتطالب «الفران» - وهي جماعة لم تعرف الا بعد حادث الاختطاف - بالافراج عن 15 من الثوار الانفصاليين المعتقلين من بينهم ثلاثة اعضاء من حركة الانصار المتشددة في باكستان.

على صعيد آخر اعلنت الشرطة الهندية امس ان اربعة اشخاص قتلوا وجرح عشرة في اعتداء على وزير الصحة في اسام نفذته عناصر انفصالية في هذه الولاية الواقعة شمال شرق الهند. ولم يصب الوزير بهوميدار برمان باذي.

وفتحت عناصر من الجبهة الموحدة لتحرير اسام النار من اسلحة اوتوماتيكية والقوا قنابل يدوية عند مرور موكب الوزير في منطقة نالباري على بعد نحو 120 كيلومترا شمال جواهاتي عاصمة آسام مما ادى الى مقتل عنصرين من حرسه الخاص واثنين من معاونيه وفق مصادر الشرطة.

وكانت الجبهة الموحدة لتحرير آسام قد اسست عام 1979. وتطالب هذه الجبهة بان تتمتع آسام بالسيادة وبنظام اشتراكي قائلة انها «لم تعد تتحمل استغلال الهند الاستعماري للولاية».

واصيب بجراح بالغة في الاعتداء سبعة من عناصر الامن وثلاثة مدنيين كانوا يرافقون الوزير على متن سيارتين. واعلنت الشرطة ان احد المهاجمين اعتقل.

وهذه هي المرة الثالثة التي يعتدي فيها الانفصاليون على هذا الوزير الذي يحملونه مسؤولية استسلام عدد من الناشطين في منطقة نالباري قبل عامين.

جزيرة «حنيش» والصراع على البحر الأحمر

إسرائيل وأريتريا: من الأسطورة الى الإستراتيجيا

بلال الحسن

منذ ان رفضت اريتريا الانضمام الى جامعة الدول العربية، وضعت نفسها في تحالف وثيق مع اسرائيل، ولهذا التحالف امتداداته الطبيعية في أوزان وصراعات الدول المحيطة بالبحر الأحمر.

كان البحر الأحمر باستمرار، موضوعاً لصراع دولي في المنطقة، وكان العرب باستمرار طرفاً اساسياً في هذا الصراع بحكم تواجدهم الجغرافي على ضفاف هذا البحر، فمن ناحية الغرب مصر والسودان واريتريا وجيبوتي، ومن ناحية الشرق السعودية واليمن، ويتفرع البحر في الشمال الى ذراعين، الذراع الاول هو خليج السويس المصري، والذراع الثاني هو خليج العقبة (الذي يضم مضائق تيران) حيث توجد على البحر نقطتان، نقطة العقبة الأردنية، وبجوارها على بعد عشرات الأمتار فقط نقطة إيلات الاسرائيلية، وبين هذين الذراعين تقع شبه جزيرة سيناء.

وحين اتصل البحر الأحمر مع البحر الأبيض المتوسط عبر قناة السويس عام 1869، اصبح من اهم الطرق الملاحية في العالم، وادى ذلك الى صراعات دولية مستمرة، شاركت بها الدولة العثمانية وايطاليا وبريطانيا والولايات المتحدة الاميركية، ثم برزت اسرائيل في المنطقة العربية لتكون شريكاً في هذا الصراع. وبما ان اسرائيل كانت عاجزة عن لعب دورها من خلال اي دولة عربية، فقد لجأت الى التعاون مع اثيوبيا (عبر اريتريا) للقيام بعملية اختراق خلفية.

أما اثيوبيا نفسها فقد تحالفت مع الغرب لضمان موقع لها على البحر الأحمر، ومن خلال هذا التحالف سمح لها ان تسيطر على اقليم اريتريا، حيث وافقت الأمم المتحدة على ضمه اليها عام 1949، واتحدت معه فيدرالياً عام 1952، وضمته اليها ضماً كاملاً عام 1962.

أما اريتريا وشعبها، فقد رفضا الالتحاق باثيوبيا، وانطلقت منذ ذلك الحين ثورة اريترية ضد اثيوبيا، دعمها العرب باشكال متعددة، مما أدى الى توتر عربي اثيوبي مديد، كانت اسرائيل باستمرار طرفاً موجوداً فيه، وطرفاً داعماً لأثيوبيا ضد اريتريا.

ولكن ختام القصة جاء مختلفاً، إذ لم يستطع الكفاح المجيد للشعب الاريتري ان يحرر اريتريا، وكانت الصراعات الدولية بين الشرق والغرب تحول دائماً دون ذلك حتى لقبت الثورة الاريترية بانها الثورة المستحيلة. إذ حين كانت اثيوبيا مدعومة من الغرب ايام الامبراطور هيلاسيلاسي كان ثمن الدعم هو رفض الغرب لاستقلال اريتريا، وحين كانت اثيوبيا مدعومة من الاتحاد السوفياتي ايام منغستو (1974 وما بعده) كان ثمن الدعم هو رفض الشرق لاستقلال اريتريا، الى ان حدث التحولان الكبيران، انهيار الاتحاد السوفياتي، وقبول قيادة الثورة الاريترية بان تكون جزءاً من النظام العالمي الجديد، فتمت الموافقة الغربية على منحها الاستقلال بشروط ثلاثة:

الشرط الأول: ان تحافظ على علاقة وثيقة مع اثيوبيا، وان تفتح أمامها سواحل وموانئ البحر الأحمر، وعبر اراضي اريتريا المستقلة.

الشرط الثاني: ان تواصل الحفاظ على تقاليد الصداقة الوثيقة التي قامت بين اسرائيل واثيوبيا، وبخاصة ما يتعلق منها بالبحر الأحمر.

الشرط الثالث: ان لا تنضم اريتريا الى جامعة الدول العربية.

وحين قبلت اريتريا بهذه الشروط، نالت الاستقلال، ولكنها وضعت نفسها فوراً، وبشكل موضوعي، في صراع استراتيجي مع العرب، وبشكل خاص مع الدول العربية المتواجدة على سواحل البحر الأحمر، وكانت اسرائيل ولا تزال شريكة في هذا الصراع، من خلال علاقاتها المتميزة مع اثيوبيا ثم مع اريتريا.

وحين قامت اريتريا يوم 1995/12/15 باحتلال جزيرة حنيش اليمنية فجرت هذا الصراع الكامن حول البحر الأحمر ووضعته في صيغة جديدة، فاريتريا كدولة مشاطئة للبحر الأحمر، لها فيه حقوق مثل حقوق الآخرين، ويسلم العرب لها بهذه الحقوق التي يمكن تحديدها حسب شرائع القانون الدولي المتعلق بالبحار المشتركة، ولكن اريتريا غيرت قواعد اللعبة من خلال اقدامها على استعمال وسائل جديدة، فهي اولاً قطعت مفاوضات كانت قائمة، وهي ثانياً لجأت الى استخدام وفرض الوقائع بالقوة، وهي ثالثاً احتلت موقعاً استراتيجياً (جزيرة حنيش الكبرى) لتساوم على أهداف استراتيجية في البحر الأحمر، وهي رابعاً جعلت من اسرائيل، بحكم علاقاتها الوثيقة معها طرفاً أساسياً في هذه العملية كلها.

ولكن ما هو دور اسرائيل في هذه العملية وما هي اهدافها؟

لقد كان البحر الأحمر مغلقاً في وجه الملاحة الاسرائيلية منذ قيامها. كانت سيطرة مصر على جزر ومضائق تيران في خليج العقبة يمنعها من ممارسة الملاحة بحكم حالة الحرب التي كانت قائمة بينهما، وهي سعت دائماً الى التواجد في البحر الأحمر والى فتح طريق الملاحة فيه لسفنها عبر وسيلتين: وسيلة الحرب المباشرة من جهة، ووسيلة الوصول الى البحر من الباب الخلفي عبر علاقات خاصة مع اثيوبيا واريتريا.

من خلال الوسيلة الأولى: قامت اسرائيل بحرب العام 1956 ضد مصر (العدوان الثلاثي)، وكان ثمن انسحابها من سيناء التي احتلتها في تلك الحرب لفترة وجيزة، وضع قوات طوارئ دولية فرضت فتح طريق الملاحة امام سفن اسرائيل عبر مضائق تيران. وحين توترت الأجواء في آيار (مايو) 1967، وطلبت مصر سحب القوات الدولية من اراضيها، بادرت اسرائيل لشن حرب حزيران (يونيو) 1967 لتضمن استمرار فتح المضائق أمام ملاحتها، وحين نشبت حرب تشرين الأول (اكتوبر) 1973 وضعت مصر بالتعاون مع اليمن سفناً حربية عند باب المندب، نقطة الخروج من البحر الأحمر، لتمنع السفن الحربية الاسرائيلية من الحركة، او من السيطرة على باب المندب باعتباره موقعاً استراتيجياً فعالاً للملاحة والتجارة ونقل النفط العربي.

ومن المواقف التي تبرز اجواء المرحلة، نقتطف تصريحاً أدلى به عبد الفتاح اسماعيل عضو مجلس الرئاسة في اليمن الجنوبية آنذاك قال فيه يوم 72/5/25 «ان اهمية جمهورية اليمن الديمقراطية تزداد بسبب موقعها الاستراتيجي الذي اصبح مثار اهتمام عالمي، وبصفة خاصة لدى اسرائيل، التي تريد ان يكون لها السيطرة التامة على باب المندب وبعض الجزر الهامة التي تشرف وتسيطر على مدخل البحر الأحمر».

وفي اجواء حرب تشرين الأول (اكتوبر) 1973، قام وفد يمني شمالي بزيارة الى القاهرة «ليؤكد للحكومة المصرية ان مضيق باب المندب هو تحت تصرف القاهرة كسلاح في الحرب ضد اسرائيل».

أما من خلال الوسيلة الثانية عبر اثيوبيا واريتريا، فقد كانت الوسائل الاسرائيلية مختلفة، فقد اتخذت مظهراً اقتصادياً لتصل الى اهداف امنية وتجسسية. نقرأ في تقرير لجامعة الدول العربية عام 1965 ما يلي:

«تقوم شركة (انكودا) الاسرائيلية باستغلال الثروة الحيوانية في اقليم اريتريا، ويقع المركز الرئيسي لهذه الشركة في اسمرة (عاصمة اريتريا)، ولها فروع في اديس ابابا والصومال الفرنسي، وقد توسعت الشركة في مشاريعها الاقتصادية حتى تم لها في نهاية 1964 السيطرة على اكبر شركة زراعية في اريتريا هي شركة (سيا) الايطالية سابقاً، وتبلغ مساحات الأرض التابعة لهذه الشركة 50 الف فدان، وهي تقع على مقربة من الحدود السودانية، وتسقى اراضيها من مياه نهر (القاش) الذي يربط بين اريتريا ومنطقة كسلا السودانية».

ويروي تقرير الجامعة العربية معلومات من نوع آخر فيقول «اثبتت اعترافات شبكة التجسس الاسرائيلية التي اكتشفت منذ مدة في مصر، ان التعليمات كانت تصل الى اعضائها من مركز المخابرات الاسرائيلي في اسمرة، واكتشفت حكومة السودان عام 1963 شبكة تجسس اسرائيلية تدرب افرادها في مركز المخابرات الاسرائيلي في أسمرة». وفي اجواء تلك المرحلة اعلنت السفارة اليمنية الجنوبية في بيروت يوم 73/3/15 ان «اسرائيل توصلت الى اتفاق مع الحبشة لاستئجار جزيرة (راس سنتيان) في البحر الأحمر لاقامة قاعدة اسرائيلية هناك».

لقد كانت أهداف اسرائيل وادوارها العسكرية او التجسسية منسجمة مع وقائع تلك المرحلة المديدة، حيث حالة الحرب سائدة بينها وبين الدول العربية، ولكن الوضع الراهن الذي يتسم بعقد معاهدات التسوية والسلام يطرح السؤال مجدداً، هل لاسرائيل ادوار جديدة خاصة في البحر الأحمر؟ الا تنهي الاتفاقات القائمة الصراعات القديمة؟ والجواب هنا هو بالسلب، إذ بقدر ما تنهي اتفاقات التسوية اشكال الصراع العسكري السابق، إلا انها تفتح المجال امام انواع اخرى من الصراع، فمن خلال التسويات بدأت اسرائيل تبحث عن مكانها الاقليمي، وعن دورها الاقليمي، فهي لا تريد لنفسها ان تكون دولة بين الدول، انما تريد لنفسها دوراً قيادياً مهيمناً يجد مداخله في الاقتصاد وفي المكانة الاستراتيجية، وهي طموحات تصطدم مباشرة بمصالح الدولة العربية ذات المكانة الاقليمية والاستراتيجية، ونحن نجد امامنا الان علناً العناوين الأساسية لهذا الصراع الجديد، وهي تتلخص حتى الآن بثلاثة عناوين:

- الصراع حول السوق الشرق أوسطية، حين تطرح كبديل لفكرة السوق العربية.
- الصراع حول بنك التنمية الاقليمي، حين يعني ان تصبح اسرائيل شريكة في تقرير وجهة المشاريع الاقتصادية العربية.
- الصراع حول السلاح النووي، حين تسعى اسرائيل الى الانفراد بامتلاكه لتفرض من خلاله وجوداً وحجماً اقتصادياً لنفسها يفوق طاقتها وقدرتها.

وحين تتحالف اسرائيل مع اثيوبيا واريتريا، وحين تقوم اريتريا بقطع المفاوضات مع اليمن واللجوء فجأة الى استخدام القوة العسكرية لاحتلال جزيرة (حنيش) الاستراتيجية في البحر الأحمر، وحين تعلن اسرائيل مباشرة بعد الاحتلال انها معنية بصداقتها مع اريتريا، فانها تضيف بذلك عنواناً جديداً، هو عنوان الوضع الاستراتيجي والأمني في البحر الأحمر، الى قائمة صراعاتها الجديدة في المنطقة، بالرغم من انجاز التسويات وتوقيع الاتفاقيات، بل ربما بسبب انجاز التسويات وتوقيع الاتفاقيات.

تروي الأساطير الصهيونية ان دولة اسرائيل هي امتداد لملكة سليمان، ولما كانت بلقيس ملكة سبأ قد قامت برحلة الى القدس، اجتمعت فيها بسليمان الحكيم واطلعت على أسرار قوته السحرية، فان الصهاينة يعتقدون بأن اسرائيل لا تزال تتمتع بهذه القوة السحرية التي تجذب اليها الأفارقة، وينطبق هذا القول اكثر ما ينطبق على امبراطور اثيوبيا السابق هيلاسيلاسي الذي كان يعتبر نفسه متحدراً من ملكة سبأ، اما ورثته فقد قرروا كما يبدو ان يرثوا العلاقات والاستراتيجيا... والأسطورة ايضا.

تركيا ومفترق الطرق

د. ستيفن كاليا

منذ انتهاء آخر فصول الحرب الباردة وتركيا تحاول مكرراً الظهور بمثابة الحليف الاستراتيجي للغرب، وهي بالفعل ما زالت الدولة الأكثر التصاقاً وتأثراً بالغرب في منطقة يعد عدم الاستقرار من ابرز مميزاتها اذ انها تضم دولاً مثل سورية وايران والعراق، ورغم اهمية تركيا كدولة تمثل شريطاً فاصلاً بين اوروبا ومنطقة الشرق الأوسط فانها ما زالت خارج اطار البنيات المؤسسية التي تنحصر عضويتها في الدول المتقدمة لمنطقة اوروبا الغربية وأميركا الشمالية واوضح مثال على ذلك هو ان عضوية منظمة الاتحاد الاوروبي ما زالت غير مربوطة بعضوية حلف شمال الأطلسي (الناتو)، إذ ان عضوية المنظمة ما تعطي الدولة الحق في ان تصبح عضواً بالناتو، وبدلاً عن اتخاذ قرارات اكثر ايجابية وعملية تلجأ بروكسل باستمرار الى عرض حلول واجراءات تهدف الى تهدئة احباط تركيا من جراء الابقاء عليها خارج دائرة الشؤون الأوروبية.

وبالنظر الى نتائج الانتخابات البرلمانية التركية الأخيرة يتضح بجلاء ان المحاولات الأوروبية الهادفة الى اقناع مواطني تركيا بفوائد التقارب مع اوروبا، طيلة العقود الثلاثة الماضية، لم تكن كافية وإلا لكانت نتائج الانتخابات الأخيرة مختلفة عما هي عليه.

وفقاً للاحصائيات الاقتصادية يتضح ان حجم التبادل التجاري بين تركيا ودول اوروبا يبلغ 20 بليون دولار سنوياً، كما وصل حجم التبادل بين تركيا والولايات المتحدة الى 2.8 بليون دولار خلال عام 1994. اما اذا اخذنا في الاعتبار تطبيق مشروع الوحدة الجمركية بين تركيا والدول الأوروبية فان حجم التبادل التجاري بينهما سيرتفع بنسبة 33%. وتدل عدة مؤشرات على احتمال زيادة الطلب على السلع الاستهلاكية مما ينعكس على زيادة مستوى الصادرات.

إذن، من وجهة النظر الجيواقتصادية تعتبر تركيا جزءاً من مجال النفوذ الغربي، غير ان الواقع الجيوسياسي يختلف عن ذلك. فدور تركيا خلال حرب الخليج اثبت مجدداً أهمية موقعها الاستراتيجي كعنصر أساسي في نظام التحالف الغربي، وبرزت اهمية تركيا في ذلك الوقت فيما دورها يتضاءل كطرف اساسي ومهم في المسرح الدولي، غير انه ابتداء من نهاية العام 1991 بدأت التطورات تفرض واقعاً جديداً. فتركيا تنظر الى نفسها كقوة اقليمية لها وزنها في المنطقة، إذ ان علاقاتها في القوقاز ومنطقتي آسيا الوسطى والبلقان جعلت منها حليفاً مهماً للغاية لدول الجوار.

يضاف الى ما سبق ان اسطنبول تحاول جاهدة ايجاد موطئ قدم ومنافذ في اقتصاديات جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق وجمهورية روسيا نفسها رغم بطء التحولات ذات الصلة في هذه الدول.

القيت على عاتق تركيا مسؤولية قيام «مشروع البحر الأسود للتعاون الاقتصادي» عام 1992، وهو عبارة عن منطقة تجارة حرة في المنطقة حول البحر الأسود، ويضم الى جانب تركيا، روسيا وجمهوريات منطقة البحر الأسود. ساعد المشروع في تدفق الاستثمارات التركية في دول المنطقة. واذا اتجهنا جنوباً فان تركيا تعتبر من الدول المستفيدة من اتفاقية السلام في الشرق الأوسط إذ من المنتظر ان تحصل على فرص استثمار والقيام بعدد من المشروعات الانشائية حال البدء في تنفيذ المشروعات الخاصة بالبنيات الأساسية في المنطقة.

إذن، بدلاً عن النظر الى النتائج الانتخابية التي حققها حزب «الرفاه» كمجرد أخطار تهدد المصالح الاقتصادية التركية ذات الصلة بالغرب، يجب الأخذ من جانب آخر، ايضا، احتمالات ظهور توجهات داخل تركيا تهدد علاقاتها الجيوسياسية مع الغرب وعليه، فقد حان الوقت لاتخاذ الغرب مدخلاً جديداً الى تركيا يأخذ في الاعتبار ضرورة اشراكها في الجوانب ذات الصلة بالشأن الأوروبي، فعلى سبيل المثال، يجب أن تشارك تركيا في المؤتمر القادم لحكومات الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي والخاص باعادة النظر في اتفاقية «ماستريخت»، إذ ليس هناك سبب ينكر في استبعاد تركيا من لعب دور بناء في السياسة الخارجية والأمنية لمنظمة الاتحاد الأوروبي، كما يجب اشراك تركيا في المناقشات الخاصة بقبول عضوية دول شرق ووسط اوروبا في الاتحاد الأوروبي، فتركيا، من خلال تجربتها كعضو في الاتحاد، قادرة على لعب دور ايجابي واساسي في تجارة المنطقة، ولا يفوتنا دورها الايجابي والفعال في مشروع التعاون الاقتصادي لمنطقة البحر الأسود.

كلنا يعرف ان تطورات حقبة ما بعد الحرب الباردة افرزت أوضاع جديدة ومتغيرات قلبت ميزان القوى في دول الجوار التركي، فعلى سبيل المثال ازدادت اهمية تركيا الاستراتيجية في المنطقة بعد تفكك الاتحاد السوفياتي السابق واحتمالات توسع الاتحاد الاوروبي شرقاً اضافة الى عملية السلام في الشرق الأوسط فتركيا لم تعد مجرد دولة حليفة للغرب فقط بل اصبحت قوة اقليمية لها وزنها ودورها في تنشيط علاقات التعاون بين المناطق التي تتوسطها. وازدياد الأصوات التي حصل عليها التيار القومي في تركيا تعكس مدى ادراك المواطنين هناك لدورهم الحاسم والمهم في العلاقات العالمية في فترة ما بعد انتهاء الحرب الباردة، وهذا جانب يجب على الغرب أن يدركه جيداً تجنباً لأية مخاطر أو مهددات مستقبلية.

* أستاذ العلوم السياسية بجامعة ووريك البريطانية

الى «الشرق الأوسط»

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل :الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء. ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس.

مستقبل «بيت العنكبوت»

● من عبد الرزاق عبد الحميد الكوي ـ القطيف ـ السعودية:

تعقيباً على ما تنشره جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» حول معاهدات السلام العربية الإسرائيلية، انكر هنا بقول ناحوم جولدمان الرئيس السابق للمنظمة الصهيونية العالمية الذي قال «إنه يتوقع تهشم الوجود الإسرائيلي».

واكد يوري افنيزي مؤلف كتاب «الصهيونية الحديثة»: «ان المقومات التاريخية لا تملكها دولة إسرائيل، وهذا الأمر سيؤثر على وجودها المستقبلي».

إن توقع رئيس للمنظمة الصهيونية العالمية بذلك ليس اعتباطاً ولا وجد من فراغ، وإن الرجل ليس عدواً للصهيونية بل هو من قياداتها واعمدتها وهو عارف ببواطن الأمور وخبايا المجتمع الإسرائيلي، ومن مصلحته تقدم وازدهار هذا المجتمع، ولكن ما رآه من تفكك هذا الشتات الذي جاء إلى فلسطين حاملاً اطماعه الاحتلالية مسنوداً من قوى عظمى خططت مع الصهيونية العالمية وما زالت تؤمن له الحماية والعون ليس من اجل استمراره على ارض فلسطين بل من اجل سيطرته على العالم العربي والإسلامي، حيناً بالقوة العسكرية وحيناً آخر السياسية وتحت ضغط الغرب بفرض السلام وإقامة علاقات مع الكيان الإسرائيلي، وإلا يصبح محارباً ويوضع في خانة العداء الغربي والتهمة جاهزة هذه الأيام فكل من يعارض التوجه الغربي في العالم الإسلامي اليوم هو إرهابي ومتطرف.

فما لم يستطع الاستعمار فعله في العالم الإسلامي والعربي يقوم به الكيان الإسرائيلي، والذي لا يستطيع الكيان الإسرائيلي القيام به عن طريق القوة العسكرية وإرهاب الدولة يقوم به الآن تحت غطاء السلام، ونرى هذا الوجود الغير الشرعي يفرض إرادته ورغباته على العالم الإسلامي والعربي، ويتسابق الجميع لنيل الرضى الإسرائيلي والاستحسان الغربي، ويتحول ذلك العمر الطويل من الإرهاب والعنصرية المستمرة ليومنا هذا إلى حمامة سلام!

فما زال إرهابها وعنصريتها على ارض فلسطين وضد الفلسطينيين مستمرة، فمنذ بداية مسيرة السلام حتى يومنا هذا هناك كم لا يحصى من الانتهاكات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني وآخرها اغتيال الدكتور فتحي الشقاقي في دولة لها سيادتها.

أما مدينة القدس فالكيان الإسرائيلي يرفض مجرد الخوض في الحديث عن مستقبلها ويصر على أنها عاصمة إسرائيل ويدعمه في ذلك الكونجرس الأميركي ناسين الوجود الفلسطيني على هذه الأرض منذ ما يزيد عن أربعة آلاف سنة.

وما زالت إسرائيل تماطل مع سورية ولبنان لإصرارهما على استرداد جميع اراضيهما المحتلة قبل عقد مؤتمر للسلام، وما زال الضغط الغربي على سورية، سياسياً وعسكرياً، وما زال قتل الأبرياء مستمراً بواسطة القصف المستمر التي تقوم به «حمامة السلام» إسرائيل.

فالوجود الإسرائيلي في الجسم الإسلامي والعربي وجود فرض بالقوة والضغط والغدر ولا يستطيع ان يعيش وتكتب له الاستمرارية بدون ذلك.

فالانتفاضة الفلسطينية أرعبته وحتى استخدام القبضة الحديدية من رابين لم تستطع وقفها وكان سلاح الانتفاضة الحجارة، واثبتت فيه أن الكيان الإسرائيلي كبيت العنكبوت. أما المقاومة اللبنانية التي تدافع عن اراضيها المحتلة وتقوم بعملها المشروع فهي «إرهابية» في نظر الغرب لكنها هزمت إسرائيل واجبرتها على التخلي عن كثير من الأراضي التي احتلتها، واصبحت مواجهتها بالصواريخ بعيدة المدى وبالطائرات الحربية.

اما في المواجهة على الأرض، فقد ادخل ابناء لبنان الرعب في قلوب الجيش الإسرائيلي، ولهذا كان لا سبيل إلا السلام المفروض غربياً، واخذ العرب يهرولون من اجل نيل الرضى الغربي، هذه الهرولة لم نجد مثلها في يوم من الأيام من اجل لقاء عربي عربي! فالعرب خسروا في الحرب وخسروا اكثر عن طريق السلام الذي انتظروه كثيراً وانتظرته جميع الشعوب العربية والإسلامية.

فالنظام العالمي الجديد يكافئ المعتدي، لأنه يمثل نفس التوجه ونفس السياسة القديمين، وهذا ما نشاهده على ارض فلسطين وفي البوسنة والهرسك، فلو نجحت خطة رابين باستعمال القبضة الحديدية ضد الانتفاضة لما جلس مع القيادة الفلسطينية في يوم ما.

فقد رأيناه متردداً في مصافحة الرئيس الفلسطيني عند توقيع معاهدة السلام، والصورة نشرت في «الشرق الأوسط»، وهي خير شاهد على التوجه الإسرائيلي من اجل السلام، رغم ما اعطتها هذه الاتفاقية من مشروعية واستمرارية انعشها الواقع العربي المتأزم دائماً.

ننتظر «الشرق الأوسط»

● من محمد الزبيدي ـ
عن مجموعة من العرب المقيمين في قم ـ ايران:

نود ان نعلمكم بانه قد حصلنا على أحد أعداد صحيفتكم الموقرة «الشرق الأوسط» وهو العدد 6189 الموافق 1995/11/8م، واطلعنا عليه وما يحتوي من الأخبار والتحاليل السياسية التي تخص وطننا العربي ونقول، وبدون أي تملق، نحن منذ أكثر من عشر سنوات لم نحصل على أي مطبوعة من المجلات والصحف العربية لنطلع على اخبار الوطن العربي، وانما الأخبار التي نحصل عليها هي من الراديو والصحف الفارسية التي لا تغني ولا تشبع المواطن العربي هنا لأنها تخص بلادهم وبعض الأخبار التي تخص العالم، لذا نطلب منكم ارسال اعداد هذه الصحيفة الموقرة بشكل مستمر لكي نطلع على أخبار الوطن العربي والعالم.

لات ساعة مندم!

● من محمد عيدروس الجنيدي ـ الرياض:

تعقيباً على ما تنشره جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» حول الخلاف اليمني ـ الإريتري والصدامات التي حدثت على جزيرة حنيش.. اقول:

لقد قمت بزيارة اريتريا عدة مرات ـ وخصوصاً أسمرة ـ ولم يكن شعوري فيها شعور الغريب، بل اعتبرتها مدينتي الثانية بعد صنعاء، واعتقد ان هذا هو شعور كل يمني يزور بلاده الثانية (اريتريا).

ولقد فوجئت واصبت بالاحباط عندما سمعت باحتراب الأشقاء وسقوط العديد من القتلى والجرحى وذلك عندما قام الاخوة الاريتريون باقتحام جزيرة (حنيش الكبرى)، ولا يخفى ان (حنيش) هي تصغير (حنش) وهو الثعبان، كما ان كلمة (كبرى وكذلك صغرى) لا توجد إلا في لغتنا العربية.

كما ان لفظة (الزقر) في بعض اللهجات اليمنية تعني (الطفل الصغير) وجمعها (زقور) وذلك ربما لاعتبار (الزقر) اصغر الثلاثة.

ولست هنا لأدلل على يمنية هذه الجزر، فهذا وارد في كل الخرائط العربية والعالمية وعبر تاريخ اليمن الطويل.

ولكنني هنا أشير الى شيء واحد فقط، وهو ان هناك العديد من العيون التي تتطلع الى هذه الجزيرة، وكذلك الكثير من الأفواه التي يسيل لعابها، ولا يهم هذه العيون والأفواه إلا ان تشعل لهيب النار بين الجارين الشقيقين، بل وتزيدها اشتعالاً، لتشغلهما عن مهامهما الأساسية في البناء والتعمير والتطوير والتنمية وكذلك لاضعافهما داخلياً مما يستتبع انتفاضة هذين الشعبين وتمردهما نتيجة لذلك وهنا تتم عملية (الاستفراد) التي نرجو ان لا تتم بحول الله.

ولذا فليسمح لي الاخوان (علي وأسياس) باسدائهما هذه النصيحة: «ان كان معكما ما يفيض عن حاجة شعبيكما فانني أرجو توظيفه في البناء والتنمية وكفكفة دموع الأرامل والأيتام والثكالى» واظن ان ذلك لا ينقصنا جميعاً والحمد لله على كل حال.

واعلما ان كل دم يمني يراق هو دم اريتري وكل دم اريتري يراق هو في الأخير دم يمني، فالشعبان جسدان في روح واحدة، ولن تستطيع أية قوة مهما خططت ان تفرق بينهما، فانتبها للخطر القادم من بعيد حتى لا تندما (ولات ساعة مندم)!

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

Managing Director: المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
Yasser K. El- Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888(12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
●مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461143، 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس ـ بناية برج الغزال ـ طابق 11 ـ بيروت ـ
تليفون 325678 ـ 325682 ـ 325695 ـ 325675 ـ فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue,
N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183
Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون:
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) ـ فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف: 6533093 الرياض ـ ت. 4779444 ـ الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف ـ ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة ـ 5585078 و 5584720
المدينة ـ ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 ـ ينبع ـ ت 3225834
جيزان ـ ت 3220104 القصيم ـ 3243070 حائل ـ ت 5320675 ـ 5321555
الدوادمي ـ ت 6422211 حفر الباطن ـ ت 7223293 الهفوف ـ ت 5869607 ـ ت ـ الجوف ـ
ت 6251882 ابها ـ ت 2270647 ـ 2270248 تبوك ـ ت 4231812 ـ 4231164 نجران
5225098 ـ القريات ـ ت 6421296 الجمعة ـ ت 4323168
الخفجي ـ 7671947 الاحساء ـ 5927707
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 ـ تليفون مجاناً 8002440076

Printed at: مراكز الطباعة في العالم
لندن ستالليت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا فيترول ـ الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة ـ القاهرة مطابع الاهرام ـ بيروت: المطابع التعاونية الصحافية ش. م. ل. ـ فرانكفورت ماريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو.

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/

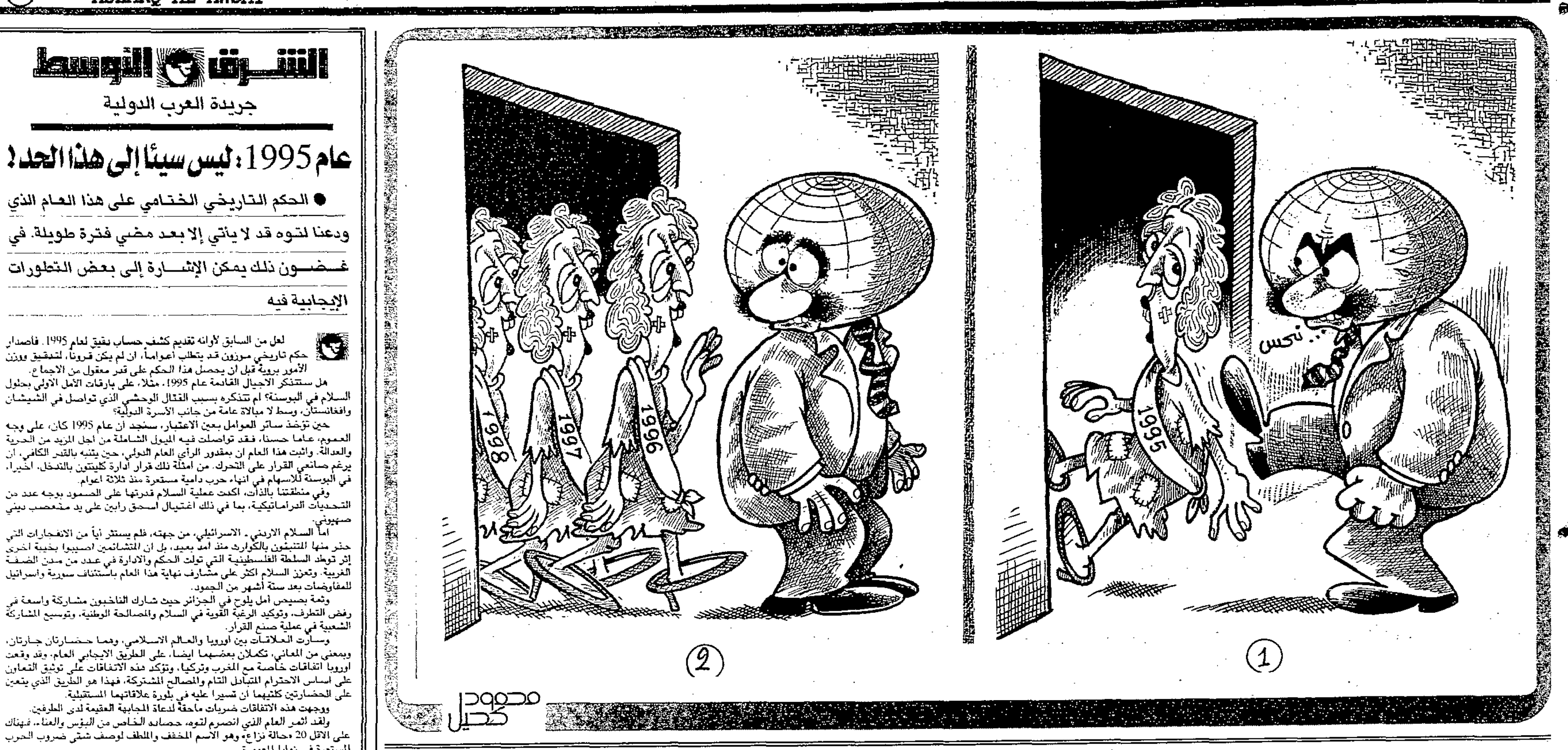
تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار



MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط جريدة العرب الدولية تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

معركة من أجل المعرفة

المعركة الثقافية التي نشرت تفاصيلها «الشرق الأوسط» قبل ايام بين مؤسستين ثقافيتين رسميتين لا تدعو للقلق بل تدعو للتقدير.

فالمؤسستان تختلفان على نشر كتاب، وكل واحدة منهما تقول انها تمارس حقها. مركز الامارات للدراسات الاستراتيجية هو بحق افضل مركز ينظم مؤتمرات ذات موضوعات حيوية في المنطقة وعلى رأسها عناوين سياسية امنية في غاية المباشرة.

والطرف الآخر هو المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويتي. وهو الآخر مؤسسة نشطة عرفناها من خلال سلسلة عالم المعرفة التي تعنى بترجمة ونشر اكبر مجموعة في السوق العربية، وتبيعها بأثمان زهيدة اقل من تكلفتها الحقيقية.

لختلف الطرفان على حق نشر كتاب واحد سمي بـ«المتناطحون» ومرة اخرى بـ«صراع العمالقة» وثالثة بـ«راساً براس».

الاولى اشترت حقوقه وبالتالي هي المالكة الوحيدة لحق نشره. والثانية قالت انها بُلغت متأخرة بذلك بعد ان دفع به للمطبعة. والمؤسستان كلتاهما لا تهدفان للربح لكن كان لا بد ان تلتقيا حول كتاب او ندوة وتختلفا حول الأسبقية او الخصوصية فيها. ولنا ان نعترف انها من الحالات النادرة اذا ادركنا انه يصدر في العام الواحد لكثر من خمسة عشر الف عنوان في مختلف العلوم الرئيسية في بلد واحد مثل الولايات المتحدة.

ومن المؤكد ان التوجه العام، بل التوجه الرسمي، هو مع ضمان حقوق النشر لصالح مالكه او من ينوب عنه. وأحد الاسباب الرئيسية التي اعاقت عملية تكثيف الترجمة ونشر العلوم وتشجيع التثقيف مسألة عدم ضمان الحقوق. وتبدو هذه المسألة غير قابلة للحل ذاتيا في منطقتنا نظرا لتباين الانظمة وصعوبة محاسبة طرف واحد. لكنها بالتأكيد هي في الطريق الى الحل ليس لأن القوانين العربية ستضمن الحقوق تطوعا بل لأن اتفاقية «جات» تنظم ايضا مسألة الحقوق من ناحية تجارية.

ستتسبب تطبيقات الاتفاقية الدولية في تقليل عمليات الترجمة المجانية ولكنها ستشجع الترجمة التجارية التي هي من ضرورات النشر ومن صالح بناء قواعد للعمل الحرفي.

سيتسبب حفظ الحقوق الاجنبية والعربية في رفع اثمان الكتب لكنها ستنظم وجودها. ثم بعد ذلك ستخلق مؤسسات تعتنى برعايتها مثل اي سلعة تجارية اخرى. فأحد أبرز اسباب فشل وجود مثل هذه المؤسسات، او اقفال كثير منها، عدم توفير الحماية الكافية لما تنتجه. وهذا ينطبق على الاعمال الابداعية الاخرى مثل الافلام والموسيقى والكومبيوتر وغيرها. وبالتأكيد على المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ان يضع في حسبانه التطبيقات المقبلة التي قد تساعده على ضبط حقوقه مع حقوق الآخرين وان كانت ستزيد من اعبائه المالية.

تحليل الخطاب في أصداء فوز حزب الرفاه

فهمي هويدي

لا أعرف متى يمكن ان نتخلص من عقلية القبيلة في خطابنا الثقافي والسياسي، ولكن الذي أعرفه جيدا ان حوارنا غارق في اسر الاستقطاب والعصبية المقيتة، وانه لن يتسنى لنا ان نتصف بالموضوعية ومن ثم المسؤولية ما لم نتخلص من ذلك الداء.

اقول ذلك بمناسبة الأصداء التي ترددت في خطابنا الاعلامي اثر فوز حزب الرفاه ذي التوجه الاسلامي باعلى الأصوات بالمقارنة بالاحزاب الاخرى في الانتخابات النيابية التي جرت مؤخرا في تركيا، وهي الأصداء التي تحتاج منا الى قراءة متأنية في ذاتها من ناحية، ثم اذا ما قارناها بما كتب عن حصول الحزب الشيوعي على نسبة عالية من الاصوات في انتخابات مماثلة شهدتها روسيا الاتحادية إبان الفترة ذاتها، حيث من المصادفات ذات الدلالة انه بينما حصل حزب الرفاه على 21.5% من أصوات الناخبين الأتراك، فان الحزب الشيوعي حصل على 22% من الاصوات في روسيا.

لقد كان رأيي ولا يزال ان الديمقراطية هي الفائز الأول في الانتخابات التركية، وان شفافية الانتخابات ونزاهتها أهم عندي من فوز حزب الرفاه، حيث غاية ما نتمناه ان يتاح لشعوبنا العربية والاسلامية المغلوبة على أمرها دائما ان تعبر بحرية عن اختيارها، أيا كانت نوعية ذلك الاختيار، إذ ان مطلب الساعة الملح هو تثبيت قيمة حرية الاختيار، وليس الانتصار لفريق على آخر. من ثم فرسوب الحزب الاسلامي في انتخابات نزيهة يظل افضل وأشرف الف مرة من فوزه في انتخابات مزورة. اما نجاحه على النحو الذي تم في تركيا فانه يسعد واحدا مثلي مرات اربع.. أولا لان ذلك يؤكد مصداقية التجربة الديمقراطية في تركيا، وثانيا لان ذلك هو اختيار الشعب التركي، وثالثا لان ذلك الاختيار انحاز لعقيدة الشعب وهويته الاصيلة، ورابعا لانه يثبت الحضور الاسلامي في الساحة الديمقراطية، ويكذب مزاعم معسكر «الضد» الداعي الى اقصاء الاسلاميين واستئصالهم، بحسبانهم كائنات غير ديمقراطية بالضرورة!

وبدلا من تحليل المشهد التركي الأخير على نحو موضوعي وجاد، فان صدى النتائج في خطابنا الاعلامي العربي بدا مثيرا للدهشة، حتى احسبه يحتاج الى دراسة مطولة في تحليل المضمون. فلم تعن كتابات كثيرة في صحفنا الرئيسية على الأقل بالنزاهة والمصداقية اللتين اتسمت بهما الانتخابات مثلا، ولكن اكثر ما أثار حفيظتها هو حصول حزب الرفاه على موقع الصدارة في ترتيب الأحزاب التركية الأربعة عشر، التي اشتركت في السباق. ولذلك فان أهم ما ركزت عليه العناوين الاخبارية هو جهود اقصاء الرفاه عن الحكم وقطعت بعض صحفنا الكبرى منذ اللحظة الأولى بان حزب «الرفاه» لن يشكل الوزارة (لا اعرف لطمأنة من على وجه التحديد).

التحليلات المنشورة مضت في ذات الاتجاه، فقد تحدث احدهم عن «شبح الرفاه» وكتب انه لاح في الأفق بعد ساعات قليلة من بدء فرز الأصوات، ولعبت اللغة دورها هنا في التخويف والتنفير، وكان حزب الرفاه يمثل «غولا» مرعبا يهم بافتراس تركيا. الأمر الذي ذكرني ببعض الكتابات التي عالجت موضوع فوز الاسلاميين في انتخابات النقابات المهنية المصرية، حيث وصفت نجاحهم بانه «انقضاض» و«استيلاء» و«سقوط» في ايدي التيار الاسلامي، بينما وصفت غيرهم حين نجحوا في نقابات أخرى بانه دليل «ثقة المهنيين» وتعبير عن «ارتقاء مستوى الوعي» بين قواعدهم. اي انه في الانتخابات الواحدة، اذا فاز الاسلاميون فانهم انقضوا واسقطوا النقابة بين براثنهم واذا نجح غيرهم فتلك ثقة وعلامة على الرقي وارتفاع مستوى الادراك!

في تفسير الفوز قرأت كلاما عجبا، فقد كتب احدهم ان الرفاه فاز باصوات المحبطين واليائسين والرافضين للاجراءات الاقتصادية التي اتبعتها حكومة تشيللر، وكتب آخر ان الرفاه استفاد من أزمة الديمقراطية في تركيا والصراع الحاصل بين الأحزاب العلمانية هناك ودلل على ذلك بقوله ان التراخي الديمقراطي لـ«الحزب الديمقراطي» ادى الى السماح بالعودة التدريجية للتعليم «الديني» نكاية بالأتاتوركيين، الأمر الذي ادى في نهاية المطاف، مع ظروف اخرى الى تغذية التطرف الاسلامي الذي تجلى في عدة اشكال، كان حزب الرفاه أبرزها.

التحليلات التي من ذلك القبيل ركزت على معنيين اساسيين هما:

* ان الذين أعطوا اصواتهم لحزب الرفاه كانوا مضطرين، فهم مأزومون وحائرون ورافضون للواقع التركي، الأمر الذي يعني ان أحدا لم يكن صادقا في تعبيره عن توجهه الاسلامي، ولا منطلقا من اقتناعه بالمشروع الاسلامي أو بالهوية الاسلامية للشعب التركي، وهو اسلوب خبرناه في مواقف كثيرة، حيث يحرص أمثال اولئك الكتاب على نفي اصالة أو صدق الانتماء الاسلامي، ويصرون على ان الحالة الاسلامية ليست سوى تعبير عن «ازمة» ما، اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية، وانهم يصرون على ان يغمضوا اعينهم ويصموا آذانهم لكي يعزلوا انفسهم عن حقيقة ان ثمة متغيرا جذريا في الواقع الاجتماعي، يطول شرح أسبابه، جاء بما لا يشتهون أو يتمنون.

ونحن لا نريد ان ننفي هنا دور الواقع الاقتصادي والسياسي في التأثير على مجمل الظاهرة الاسلامية، لكن النقطة التي نريد ان نلفت النظر إليها هي ان الظروف الاقتصادية والسياسية تفسر جانبا من الأنشطة المنسوبة للحالة الاسلامية، لكنها تقصر عن تفسير مجمل ظاهرة الاحياء الاسلامي، وان الناشطين الاسلاميين اذا كان منهم المأزوم والمضطر، فان هناك غيرهم كثيرون، ينطلقون من إيمان بالمشروع وتمسك بالاسلام كهوية حضارية.

* المعنى الآخر الذي حرصت بعض تلك الكتابات على ابرازه هو ان «الرفاه» حزب «متطرف» و«أصولي»، وهو خطاب يمثل امتدادا لمنطق «الشبح الاسلامي»، إذ يحرص على ان يقدم كل حالة اسلامية بأنها نزعة الى الاسوا والأتعس، حيث لا فرق عندهم بين معتدلين يؤمنون بالتغيير السلمي والتحول الديمقراطي، ومتطرفين يعتمدون العنف وسيلة للتعبير والتغيير، لان من شأن ذلك الفرز ان يفسح المجال للأولين ويمنحهم شرعية، شأنهم شأن القوى السياسية الأخرى في الاقطار التي تأخذ بالتعددية السياسية، ولانهم في الاصل ضد كل ما هو اسلامي، فمثل هذه التفرقة ليست واردة في خطابهم، انما الكل في حسبانهم متهم ومدان، ومن ثم فلا حل لديهم سوى النفي والاستئصال.

من سخريات القدر انه بينما وصف حزب الرفاه بالتطرف في صحيفة عربية، فان السفير الاسرائيلي في تركيا صرح لصحيفة «يديعوت احرونوت» في اليوم التالي مباشرة للنشر قائلا إن حزب «الرفاه» ليس متطرفا، وانه جزء من التركيبة الديمقراطية التركية، حتى بدا تعبير الكاتب العربي في هذا الموقف اكثر غلوا وبغضا من السفير الاسرائيلي ذاته!

سنجد المفارقة ذاتها حين نقارن أصداء فوز الحزب الاسلامي التركي بفوز الحزب الشيوعي الروسي في الانتخابات الأخيرة، إذ بينما اختار نفر من الكاتبين موقف التشاؤم والتخويف والترويع من فوز الرفاه، وما برحوا يلوحون بما حدث في الجزائر وافغانستان والسودان ودول اخرى، محذرين من ان تجربة الحزب الاسلامي التركي ستكون قطعا وبالضرورة صورة طبق الاصل من تجارب بائسة أخرى، بينما نحت كتاباتهم ذلك المنحى، فان الأمر اختلف بصورة لافتة للنظر في حالة فوز الحزب الشيوعي الروسي، فقد تعاملوا معه برفق شديد، وحرص على الفهم، وبدرجة او اخرى من التفاؤل بامكانية ظهور شيوعية جديدة، تتجنب اخطاء الماضي ولا تكررها، من جبروت ستالين الى جمود وغطرسة بريجينيف. وكتب احدهم قائلا إن «الشيوعية الجديدة التي قد تبرز في روسيا مستقبلا، لا ينتظر لها ان تكون صورة طبق الأصل للشيوعية الروسية السابقة لذلك لان الشيوعية الجديدة تفصلها عن القديمة تجربة بالغة المرارة، كشفت عن مأساة مروعة، ظلت مختبئة عن أعين الشعب حتى سقط النظام». ولفت الكاتب الانتباه الى ان هناك إحياء لدراسات الشيوعية في الأوساط الأكاديمية بفرنسا والولايات المتحدة بوجه أخص، مشيرا الى ان «عالم ما بعد القطبية الثنائية عالم ما زال يفتقر الى مرجعية نظرية، ولا مجال لمناقشة المرجعيات مع اهمال الماركسية اهمالا كليا».

اننا لا نعترض على ان يعبر كل عن قناعته وهواه، لكن حينما يصل الأمر الى تلك الدرجة من المفارقة، وحين يؤدي الى مثل ذلك التحامل غير الموضوعي على الحالة الاسلامية، فان الأمر يستوجب لفت النظر، خصوصا حين تؤدي بنا تلك الأهواء الى اغلاق باب الحوار الموضوعي، والتفرغ لتصفية الحسابات الفكرية والسياسية.

البهجة في بيت لحم كانت محتلة من الإسرائيليين والبهجة في لندن كانت مصادرة من الثوار الايرلنديين

بابا نويل الفلسطيني وبابا نويل الانكليزي

فؤاد مطر

في كل مرة كانت تحل ذكرى ميلاد السيد المسيح كنا نجد انفسنا نتساءل: كيف يرتضي العالم المسيحي ان تكون بيت لحم محتلة؟ أليس لاحتلالها من جانب الاسرائيليين معناه ان السيد المسيح نفسه، بما ترمز اليه المدينة وبالذات مغارتها التي ولد فيها الطفل الذي اختاره الله نبيا من انبيائه، هو ايضا تحت الاحتلال؟

وكنا نجد انفسنا نضيف: هل من الايمان في شيء ان يسكت عشرات زعماء الطوائف المسيحية، الذين في ايديهم القرار، عن بقاء مهد السيد المسيح، مدينة بيت لحم، تحت وطأة جنود الاحتلال الاسرائيلي، في حين انهم، من اجل ما ترمز اليه هذه المدينة، مطالبون بالعمل على فك اسرها؟

والمحزن ان الأمر لم يقتصر عند هذا الحد، وانما تعداه الى ان زعماء هذه الدول، من الولايات المتحدة الى فرنسا الى بريطانيا الى المانيا الى اسبانيا الى دول اخرى كثيرة، كانوا يتسابقون الى كسب الود الاسرائيلي وكانما وقوع بيت لحم في قبضة الاحتلال ليس بالامر الخطير. وكل ذلك لأن زعيم هذه الدولة يريد ان يجدد رئاسته، او ان زعيم دولة اخرى يسدد ديونا لاسرائيل عليه، او لأن الجيوب اليهودية في اهم دول العالم المسيحي تمارس على الزعماء السياسيين في الدول ضغوطا وابتزازات لكي لا يتجاوز أي زعيم، او طالب زعامة، الحدود التي ترسمها تلك الجيوب. ولكم كان المرء يتمنى لو يسمع ذات يوم في مناسبة عيد الميلاد كلاما للرئيس الاميركي، او الرئيس الفرنسي، او الرئيس الايطالي، او ملك اسبانيا، او ملك بلجيكا، او ملكة بريطانيا، او رئيس حكومتها، او رئيس وزراء ايرلندا، او رئيس وزراء كندا، او رئيس وزراء اليونان... الى آخر الرؤساء الكاثوليك والبروتستانت والارثوذكس، يقول فيه هذا الرئيس او ذاك كلمة حق خلاصتها انه يتمنى، او تتمنى، ان تُحرر المدينة (بيت لحم) ولا تعود تحت الاحتلال. ولكن ذلك لم يحدث. وكيف سيحدث اذا كان هؤلاء لا يرون ان اسرائيل محتلة، وانما هي دولة تحافظ على «حقوقها» وان للمحافظة على الحقوق اكثر من وسيلة من بينها وضع اليد على مدينة بيت لحم.

ولو ان تلك الزعامات، التي اشرنا اليها، اضافة الى بقية الزعماء المسيحيين في العالم، عمدوا - ولو من باب التذكير - الى الاشارة بان بيت لحم تحت الأسر الاسرائيلي، لكنا اعتبرنا ان هؤلاء لم ينسوا مدينة نبيهم، وانهم في قرارة نفوسهم حزينون حتى الموت على حد ما يقوله السيد المسيح، على حال بيت لحم. ولكن اولئك جميعا لم يفعلوا ذلك مكتفين بالتركيز على الناحية التزيينية والتي تتمثل بوضع اشجار الميلاد في البيوت او في المكاتب، بما في ذلك البيت الابيض، من دون ان يقول هذا الزعيم او ذاك للاطفال المبتهجين باشجار الميلاد ذات الزينة الجميلة ان مدينة السيد المسيح تحت الاحتلال الاسرائيلي وان على كل منكم ان يقف دقيقة صمت امام الشجرة ويصلي من اجل انقاذ المدينة من قبضة الاحتلال. واغلب الظن ان مثل هذا القول لم يرد في خطب اولئك الزعماء لانهم غارقون الى ما فوق الاذنين في دعم المحتل الاسرائيلي سياسيا وماديا وعسكريا. وما دامت تلك حالهم فانهم يخشون ان يقول لهم اطفالهم لماذا لا تخلصون المدينة بدل ان تطلبوا منا الصلاة، او على الاقل لماذا لا تفعلون الشيء نفسه وتبث محطات التلفزيون مشاهد عن لحظة الصمت والصلاة امام الشجرة تؤدونها انتم اي يؤديها الزعماء انفسهم.

وما لم يفعله الحكام لم تفعله وسائل الاعلام، بمعنى اننا لم نقرأ في هذه الصحيفة او تلك التعليق الذي يشجب بمرارة استمرار بقاء بيت لحم تحت الاحتلال، ولم تبث هذه المحطة التلفزيونية او تلك البرنامج الذي يحرك مشاعر المشاهدين المسيحيين ازاء المدينة التي ولد فيها السيد المسيح وبقيت آمنة ومطمئنة وحرة الى ان اجتاحتها القوات الاسرائيلية عام 1967 ووضعتها تحت الاحتلال.

وعندما يحل اول عيد ميلاد (الاثنين 25 ديسمبر 1995) وقد تحررت المدينة من المحتلين فان الفضل في ذلك هو للقيادة الفلسطينية التي يتصدرها الرئيس ياسر عرفات. ومع انه لم يحررها بالقوة الا انه لولا المرونة التي مارسها، ولولا انه ارتضى القليل من الحق الفلسطيني، لما كان للاحتلال الاسرائيلي ان يزول عن بيت لحم. لكن المرونة التي مارسها الرئيس عرفات افادت في انه استرجع ما يمكن استرجاعه، بل وما هو الاهم في قائمة المدن التي سيسترجعها. اما الأهم فهو القدس التي يشمئز العالم الاسلامي زعماء وشعوبا عن العالم المسيحي في غالبية زعمائه وشعوبه، في انه منذ سقوط القدس في قبضة الاحتلال الاسرائيلي لم يتوقف التذكير بالمدينة المقدسة، وان كان تذكير البعض سواء في الخطب او التصريحات او في البيانات التي تصدر عن الاجتماعات والمؤتمرات يتسم بالمجاملة او تجاوبا مع مطلب كل مواطن مسلم في ان تكون قضية القدس محور اي لقاء ويتضمنها اي بيان بصرف النظر عن فاعلية ما يقال، ولكن التذكير ربما ينفع الذكرى. ولو ان بعض الحكومات الاسلامية ترجمت بصدق مشاعرها التي ترد في البيانات والتصريحات لما كان لهذا التعنت الاسرائيلي المدعوم الى ابعد الحدود من الولايات المتحدة ان يستمر.

ولقد توقعنا ان يبادر العالم المسيحي حكاما ومنظمات الى تهنئة الرئيس عرفات بتحرير بيت لحم، لا ان يلتزم ما يشبه الصمت ازاء هذا الحدث التاريخي، مكتفيا بتركيز اعلامي صحافي وتلفزيوني على حضوره قداس الميلاد وعلى حضور زوجته سهى الى بيت لحم مصطحبة ابنتهما زهوة التي جاءت ثمرة مصاهرة اسلامية - مسيحية تمثل الوحدة الوطنية الفلسطينية. اما لماذا كنا نتوقع تهنئة العالم المسيحي فلأن الرئيس عرفات حرر لهم بيت لحم قبل ان يحررها لدولته المرتقبة، وبدا بذلك وكأنه «بابا نويل الفلسطيني» الذي يهدي العالم المسيحي الهدية الاكثر قيمة بالنسبة الى كل حاكم دولة مسيحية. واذا جاز الامر الافتراضي فان صلاة الميلاد للعام 1996 ستكون الصلاة التي سيشارك فيها الحكام الذين لم يبرقوا مهنئين، خصوصا اذا تجاوزت عملية السلام الصعوبات وتوصلت سورية واسرائيل الى اتفاق من نوع الاتفاق المصري - الاسرائيلي، واكتمل قيام الدولة الفلسطينية التي سيكون جوار كل مسيحي - بمن في ذلك بعض المسيحيين اللبنانيين الذين اذاقوا الفلسطينيين الأمرين - يسعى الى زيارة مهد السيد المسيح ممهورا بختمها وتوقيع احد قناصلها، والتي لا بد لكل مسلم - بمن في ذلك الاطراف التي اذاقت الفلسطينيين الويلات - يريد ان يكمل دينه ان يصلي في المسجد الاقصى من ان يستحصل على الشيء نفسه. ومثل هذا الشأن، على الصعيد الروحي للدولة الفلسطينية، يخفف بعض الشيء من مرارة الواقع الذي انتهت اليه القضية، وكيف ان التضحية كانت كبيرة والتنازلات جسيمة.

ويبقى انه مثلما ان احتفال عيد الميلاد للمرة الاولى في بيت لحم التي تخلصت من الاحتلال الاسرائيلي كان امرا يدعو الى البهجة، فان حلول العيد في بريطانيا، التي تفاهمت حكومتها مع الثوار الايرلنديين، من دون ان يعكر صفو الناس اي تفجير، كان ايضا امرا يدعو الى البهجة. ومثلما ان البهجة في بيت لحم كانت محتلة من الاسرائيليين، فان بهجة البريطانيين، وبالذات سكان العاصمة (لندن) وزوارها، كانت مصادرة من الثوار الايرلنديين، الى ان جاء جون ميجور ليتصرف مدفوعا من الرئيس بيل كلنتون بانهاء الصراع مع الثوار الايرلنديين وتحويله الى حوار سياسي، كمثل ما حدث مع ابو عمار الذي اعتمد غصن الزيتون من دون ان يلقي الاسرائيليون سلاحهم، اي عكس ما حدث بين الانكليز والايرلنديين حيث ان كلا من الطرفين وضع منطق القوة جانبا واعتمد الحوار بكل مفرداته واساليبه. وحدث هذا من دون ان ينتقص التصرف من شأن بريطانيا كدولة عظمى تتعامل مع حركة ثورية هي الجيش الجمهوري الايرلندي.

ولا يمكن وصف البهجة في نفوس سكان لندن وزوارها هذا الميلاد حيث ان هؤلاء مشوا في الشوارع آمنين مطمئنين، وحيث انهم استقلوا الباصات وقطارات الانفاق من دون الخوف بان قنبلة قد تنفجر في هذه المحطة او تلك، ودخلوا الى المحلات الكبرى للتسوق وهم واثقون بانه ليس هنالك انذار بوجود قنبلة وعليهم مغادرة المحل الذي هم فيه على الفور، ويتوجهوا من منطقة الى اخرى من دون ان يفاجأوا برجال الشرطة يقطعون الطريق ويخلون الشوارع بعدما تلقوا انذارا بان قنبلة ستتفجر في احد الامكنة او في محطة لقطار الانفاق.

ومثلما ان منظر الناس الهاربين في الشوارع خوفا من شظايا تفجير ينفذه الثوريون الايرلنديون كان السمة البارزة لمواسم اعياد الميلاد ورأس السنة طوال النصف الاول من التسعينات، فان منظر الناس في بعض الشوارع التجارية يسيرون وكانهم في تظاهرة وبهجة التسوق تغمر وجوه الجميع كان السمة البارزة لميلاد هذا العام، ولبقية الاعوام ما دام تحقق «سلام الشجعان» الانكليزي - الايرلندي، الذي فيه بعض اوجه الشبه من «سلام الشجعان» الفلسطيني - الاسرائيلي.

وفي الحالتين كان ابو عمار هو «بابا نويل الفلسطيني» وكان جون ميجور «بابا نويل الانكليزي»... وكانت الهدية التي قدمها كل منهما لشعبه وللآخرين ذات قيمة لا تقدر بثمن.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

عام 1995: ليس سيئا إلى هذا الحد!

● الحكم التاريخي الختامي على هذا العام الذي ودعنا لتوه قد لا يأتي إلا بعد مضي فترة طويلة. في غضون ذلك يمكن الإشارة إلى بعض التطورات الإيجابية فيه

لعل من السابق لأوانه تقديم كشف حساب دقيق لعام 1995. فاصدار حكم تاريخي موزون قد يتطلب اعواما، ان لم يكن قرونا، لتدقيق وزن الأمور بروية قبل ان يحصل هذا الحكم على قدر معقول من الاجماع.

هل ستتذكر الاجيال القادمة عام 1995، مثلا، على بارقات الأمل الاولى بحلول السلام في البوسنة؟ ام تتذكره بسبب القتال الوحشي الذي تواصل في الشيشان وافغانستان، وسط لا مبالاة عامة من جانب الأسرة الدولية؟

حين تؤخذ سائر العوامل بعين الاعتبار، سنجد ان عام 1995 كان، على وجه العموم، عاما حسنا، فقد تواصلت فيه الميول الشاملة من اجل المزيد من الحرية والعدالة. واثبت هذا العام ان بمقدور الرأي العام الدولي، حين يتنبه بالقدر الكافي، ان يرغم صانعي القرار على التحرك. من امثلة ذلك قرار ادارة كلينتون بالتدخل، اخيرا، في البوسنة للاسهام في انهاء حرب دامية مستعرة منذ ثلاثة اعوام.

وفي منطقتنا بالذات، اكدت عملية السلام قدرتها على الصمود بوجه عدد من التحديات الدراماتيكية، بما في ذلك اغتيال اسحق رابين على يد متعصب ديني صهيوني.

اما السلام الاردني - الاسرائيلي، من جهته، فلم يستثر أياً من الانفجارات التي حذر منها المتنبئون بالكوارث منذ امد بعيد، بل ان المتشائمين اصيبوا بخيبة اخرى إثر توطد السلطة الفلسطينية التي تولت الحكم والادارة في عدد من مدن الضفة الغربية. وتعزز السلام اكثر على مشارف نهاية هذا العام باستئناف سورية واسرائيل للمفاوضات بعد ستة أشهر من الجمود.

وثمة بصيص أمل يلوح في الجزائر حيث شارك الناخبون مشاركة واسعة في رفض التطرف، وتوكيد الرغبة القوية في السلام والمصالحة الوطنية، وتوسيع المشاركة الشعبية في عملية صنع القرار.

وسارت العلاقات بين اوروبا والعالم الاسلامي، وهما حضارتان جارتان، وبمعنى من المعاني، تكملان بعضهما ايضا، على الطريق الايجابي العام، وقد وقعت اوروبا اتفاقات خاصة مع المغرب وتركيا، وتؤكد هذه الاتفاقات على توثيق التعاون على اساس الاحترام المتبادل التام والمصالح المشتركة، فهذا هو الطريق الذي يتعين على الحضارتين كلتيهما ان تسيرا عليه في بلورة علاقاتهما المستقبلية.

ووجهت هذه الاتفاقات ضربات ماحقة لدعاة المجابهة العقيمة لدى الطرفين.

ولقد اثمر العام الذي انصرم لتوه حصائده الخاص من البؤس والعناء. فهناك على الاقل 20 «حالة نزاع» وهو الاسم المخفف والملطف لوصف شتى ضروب الحرب المستعرة في زوايا المعمورة.

وأطل الارهاب بوجهه البشع في عدة بلدان، اما التعصب المقيت، بصوره العديدة، فقد أحل بنا عددا من المآسي البشرية.

لم يكن هذا العام خير الأعوام الممكنة، وعموما، كان افضل مما توقعه لنا الكثيرون وخشي منه الكثيرون. فلنأمل إذن ان يواصل العام المقبل الاتجاهات الايجابية التي انطلقت او توطدت في عام 1995.

«الشرق الأوسط»

* * *

عام 1996 بين الحرب والسلام

● تواجه اسرائيل مع بداية العام الجديد مشكلة البحث عن اجابة لسؤال بالغ الاهمية يدور حول مدى قدرتها على تحمل تبعات السلام الشامل والبقاء دون حرب تبرر بها طلباتها من الدول الكبرى

من اهم الانجازات السياسية التي يتوقع تحققها قبل نهاية العام الجديد الذي يبدأ اليوم توصل سورية واسرائيل الى اتفاق للسلام، وهو توقع يستند الى تلك القفزة في جهود دفع مسيرة السلام في منطقة الشرق الاوسط التي اخذت قبل انتهاء العام الماضي شكل استئناف سريع للمفاوضات بين البلدين، وايضا التصريحات الرسمية التي صدرت من كل من دمشق و تل ابيب معبرة عن تفاؤل شديد بقرب اقرار السلام بين سورية واسرائيل.

ولما كانت القاعدة الاستراتيجية المعمول بها في المنطقة تشير الى انه لا حرب شاملة في الشرق الاوسط دون مصر ولا سلام شاملاً فيها دون سورية فان الاتفاق السوري - الاسرائيلي يعني في النهاية اقرار السلام الشامل والدائم. فعندما وقع الرئيس المصري الراحل انور السادات اتفاق السلام مع اسرائيل كان في حقيقة الامر قد وقع اتفاق انهاء المواجهة العسكرية في الصراع العربي - الاسرائيلي، اما اتفاق السلام الشامل والدائم فما زال ينتظر توقيع سورية حتى يصبح حقيقة واقعة.

ولكن المتصور فعلا هو ان توقيع اتفاق السلام بين سورية واسرائيل لا يعني في النهاية اقرار السلام الدائم وذلك لسبب واحد يتعلق بسؤال بالغ الاهمية كان مطروحا منذ زمن طويل ولم يجب احد بعكسه حتى الآن بل ومازالت اسرائيل تواجه مشكلة البحث عن اجابة له وهذا السؤال هو: هل تستطيع اسرائيل ان تحمل تبعات السلام ولن تعيش في ظله دون حرب تبرر بها طلباتها من الدول الكبرى؟

فالمعروف ان اسرائيل قامت على العدوان والحرب، وعليهما اعتمدت لتحصل ليس فقط على عطف الدول الكبرى وتأييدها السياسي والعسكري بل ايضا على دعمها الاقتصادي، ولذلك فالسؤال المطروح الآن هو ماذا ستفعل بعد ان تفقد العنصر الذي يشكل شريان حياتها وهو شعار تعرضها لتهديدات جاراتها العربيات؟ بأي حق ستطلب اسرائيل من الولايات المتحدة مثلا تزويدها بمعونات تصل الى بلايين الدولارات حتى تستطيع الابقاء على قواتها في حالة استعداد دائم بينما الواقع الجديد سيشير الى ان الدول العربية المجاورة لم تعد تشكل اي تهديد لاسرائيل بعد اقرارها اتفاقيات السلام.

المؤكد انه سيكون امام اسرائيل في ظل الوضع الجديد خياران، الاول هو افتعال مواجهة عسكرية جديدة في المنطقة قد لا تكون بالضرورة مع احدى الدول العربية المجاورة ولكن قد تكون مع احدى منظمات المقاومة وذلك كتبرير لافتعال حالة من التوتر يمكن لها ان تستفيد منها للحصول على مزيد من الدعم العسكري او الاقتصادي.

ولا يعتقد ان هذا الخيار قابل للتنفيذ بسبب القيود التي ستفرضها دول المنطقة على هذه المنظمات لتجنب اية مشاكل ولتفوت على اسرائيل فرصة التلاعب في الاتفاق. ذلك بالاضافة الى انه سيصعب خداع الدول الكبرى في ضوء التقدم التكنولوجي الهائل في اجهزة المراقبة التي تستطيع ان تحدد من الذي بدأ المواجهة ومن الذي افتعلها.

ولذلك فالمتوقع ان تلجأ اسرائيل الى خيار آخر بدأت فعلا خطواته الاولى وهو تفجير معركة اقتصادية تكون الاسواق العربية هي ميادين المواجهة فيها. ولعل مهمة العرب الآن هي الاستعداد لهذه المعركة بكل ما لديهم من اسلحة وامكانيات وهي بالتأكيد كثيرة.

محمود عطا الله

* * *

عام الانفراج والواقعية

● كلما ودعنا عاماً بشؤونه وأشجانه حلمنا وتمنينا أن يكون العام الجديد أكثر إشراقاً وأقل ظلاما

تدخل اليوم العام 1996، من دون أن يتغير شيء في خريطة السياسة الدولية الكبرى. الصين تجرب «السوق الحرة» وتقفز إلى مرتبة الدولة الكبرى الثانية في العالم. وروسيا تستمر في التدهور وفي الانهيار ولو من دون تفكك هذه المرة. والمانيا لا تسعى إلى موقع الدولة الكبرى ولا تصل إليه في اي حال. والهند تبقى هي الهند. أما اوروبا العملاقة اقتصاديا فلا تزال ضعيفة سياسيا.

وكل الدول التي اقترح أن تنضم إلى نادي الكبار في مجلس الأمن، من اليابان إلى البرازيل إلى المانيا، لم تستطع أن تخطو خطوة واحدة في هذا الاتجاه.

وهكذا بقيت الولايات المتحدة، الدولة الكبرى اليتيمة في السياسة الدولية، والجهة الوحيدة القادرة على فرض السياسات الاقتصادية والتجارية وتوجيه خطى الأمم المتحدة.

وخلو الساحة للدولة الواحدة لم يغير شيئاً في احداث العالم. وربما كان على الآخرين أن ينتظروا تعثر خطوات الرئيس الأميركي بيل كلينتون ليتمكنوا من دخول ساحة المنافسة، وهو امر لا يبدو سهلاً، بعد الإنجاز الذي حققه في توقيع اتفاق السلام البوسني، وقبله في الاتفاق الإسرائيلي - الفلسطيني والاتفاق الإسرائيلي - الأردني. وسوف يبدأ كلينتون العام الجديد بتفاؤل غير مسبوق إزاء مفاوضات «واي بلانتيشن» بين سورية وإسرائيل، وهي المفاوضات التي تجعله الشاهد الرئيسي على أهم الاتفاقات في المنطقة.

عام آخر يمضي بسرعة البرق، ونودعه من دون أن نسأل عن العام الذي يليه. ورغم أنه قد يبدو نقطة من بحر في عمر الامم، فإنه بالنسبة للعرب عام طويل، وقعت فيه تطورات وأحداث غيرت الكثير من القناعات، وتخلخلت المبادئ والبديهيات والمعتقدات السائدة.

زمن الثورة، يسلم نفسه يائساً إلى زمن الواقعية. إنه الاسم الذي أطلقه شارل ديغول على سياسة «إن لم يكن ما تريد فأرد ما يكون». وفي زمنه، زمن شارل ديغول، دخل العالم في شعار الانفراج والواقعية، وعلى اساسه تصالحت فرنسا مع المانيا. وبدأت معها مرحلة جديدة، تغير فيها شكل اوروبا إلى الأبد.

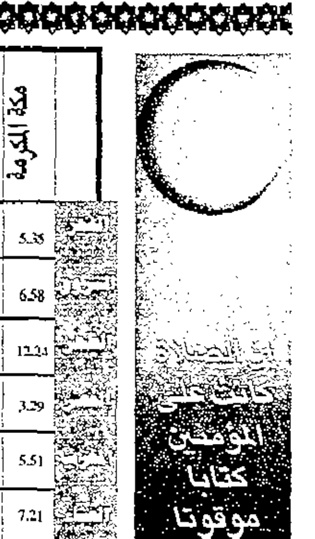
وفي «الانفراج» يجتمع المتفاوضون السوريون والإسرائيليون في غرفة واحدة، ويتناولون طعام العشاء على طاولة واحدة. وفي «الواقعية» ترفض دمشق أي تنازل عن شبر واحد من أرض الجولان، وتتمسك بثوابتها القديمة الجديدة.

إنه امتحان صعب يجتازه العرب وهم يودعون عاماً ويستقبلون عاماً جديداً مليئاً بالمفاجآت.

وكل عام والجميع بخير

وفائي دياب

من القرآن الكريم — بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا﴾ (٣٤) الاحزاب/ صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
	5.35	5.40	5.12	5.12	5.18	4.38	5.58	5.59	5.18	5.50	5.03	4.50	5.23	5.17	5.10	5.36	6.50	5.24	6.07	6.36	6.54	5.57	6.53	7.00	6.30	5.56	6.23	6.33	6.39	6.40	6.56	5.41	5.51
	6.58	7.05	6.38	6.37	6.51	6.08	7.30	7.32	6.42	7.10	6.25	6.20	6.48	6.27	6.38	7.06	8.28	6.53	7.40	8.06	8.43	7.37	8.43	8.37	8.17	7.44	8.16	8.23	8.42	8.37	8.49	7.19	7.26
	12.24	12.25	11.44	11.56	11.58	11.39	12.36	12.30	11.51	12.33	11.41	11.48	12.14	12.19	11.38	12.13	1.09	11.51	12.30	12.05	12.56	12.15	12.48	1.20	12.40	12.00	12.11	12.30	11.53	12.15	12.46	12.01	12.13
	3.29	3.25	2.29	2.56	2.47	3.51	3.11	2.55	2.43	3.33	2.38	2.46	3.10	3.19	2.22	2.40	3.50	2.29	3.00	2.08	2.49	2.33	2.32	3.42	2.44	1.55	1.48	2.18	12.52	1.35	2.23	2.22	2.40
	5.51	5.45	4.49	5.16	5.06	5.20	5.33	5.15	5.01	5.48	4.57	4.58	5.36	4.57	4.40	5.10	5.49	4.47	5.19	4.03	5.07	4.52	4.50	5.01	5.02	4.14	4.06	4.36	3.02	3.51	4.40	4.40	4.59
	7.21	7.15	6.10	6.46	6.29	6.30	7.03	6.46	6.23	7.18	6.17	6.28	7.01	6.57	6.07	6.30	7.21	6.12	6.47	5.53	6.50	6.26	6.35	7.33	6.43	5.56	5.52	6.10	4.58	5.41	6.27	6.13	6.28

وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم! قني شر نفسي، واعزم لي على أرشد أمري، اللهم! اغفر لي ما أسررت وما أعلنت، وما اخطأت وما تعمدت وما علمت وما جهلت».

دعاء اليوم

اللهم اجعل أول يومنا هذا صلاحا، وأوسطه فلاحا وآخره نجاحا، اللهم اجعل أوله رحمة وأوسطه نعمة، وآخره تكرمة ومغفرة.

برقية تقدير من خادم الحرمين الشريفين للدكتور التركي ولأهالي مدينة بريدة

الرياض ـ واس: وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود تقديره لوزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ولاهالي مدينة بريدة على ما اعربوا عنه من مشاعر طيبة ودعوات صادقة بمناسبة افتتاح جامع خادم الحرمين الشريفين في مدينة بريدة الذي اقيم وجهز على نفقته.

جاء ذلك في برقية جوابية تلقاها من خادم الحرمين الشريفين الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ردا على البرقية التي رفعها للملك فهد حول ما كتبه اهالي مدينة بريدة له.

وسأل خادم الحرمين الشريفين المولى سبحانه ان يجعل اعمالنا خالصة لوجهه الكريم وان يوفقنا لخدمة دينه واعلاء كلمته انه سميع مجيب.

وكان الدكتور التركي قد رفع برقية لخادم الحرمين الشريفين عبر فيها عن سرور وارتياح اهالي مدينة بريدة لما وفق الله خادم الحرمين الشريفين اليه من عمارة بيت من بيوت الله تعالى على هذا المستوى من فخامة العمارة وجمالها وقوتها وسعتها وحسن التجهيز والفرش وكماله في احتياجاته ومرافقه.

وقال: ان اهالي مدينة بريدة اكدوا في كتاباتهم ان هذا العمل الكريم انما هو امتداد لأعمالكم الكبيرة والكثيرة التي شملت انحاء هذه المملكة المباركة وعمت بنفعها المسلمين في مختلف ارجاء المعمورة، داعين الله تعالى ان يكتب لكم الصحة والعافية وان يتقبل اعمالكم ويضاعف ثوابها لكم ويحفظكم بحفظه ويرعاكم برعايته.

كما وجه الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني تقديره لوزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ولاهالي مدينة بريدة على ما ابدوه من المشاعر الطيبة والدعوات الصادقة بمناسبة افتتاحه جامع خادم الحرمين الشريفين في بريدة.

جاء ذلك في برقية جوابية تلقاها من الامير عبد الله بن عبد العزيز الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ردا على البرقية التي رفعها للامير عبد الله حول ما كتبه اهالي مدينة بريدة له.

وقال ولي العهد: نسأل المولى سبحانه ان يثيب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على ما يقوم به تجاه خدمة بيوت الله والعناية بها وان يجعل اعمالنا خالصة لوجهه الكريم وان يوفقنا جميعا للخير والهدى والرشاد انه سميع مجيب.

وكان الدكتور التركي قد رفع برقية لولي العهد عبر فيها عن غبطة وارتياح اهالي مدينة بريدة لتمام بناء جامع خادم الحرمين الشريفين وكمال تجهيزه وفرشه وتوفير احتياجاته ومرافقه على هذا المستوى الكبير من حسن العمارة وقوتها وسعتها وما ناله المسجد من عناية خادم الحرمين الشريفين ومن اهتمام ولي العهد الأمين.

الشيخ بن باز يدعو إلى دعم الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة

الرياض ـ واس: دعا سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز مفتي عام المملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء وادارة البحوث العلمية والافتاء الى دعم الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك ومساعدتها من الزكاة وغيرها لتستمر في نشاطها المبارك.

جاء ذلك في نصيحة وجهها سماحته في ما يلي نصها:

يسرني ان افيد الجميع بما تقوم به الهيئة العليا لجمع التبرعات لاغاثة المسلمين في البوسنة ومواساة المحتاجين والفقراء وتعمير المساجد والمدارس والمستشفيات الى غير ذلك مما يحتاجه المسلمون هناك وهذه الهيئة يرأسها الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض وفقه الله وقد نفع الله بها نفعا كبيرا.

فارجو ممن يطلع على كتابي هذا احتساب الاجر في دعم الهيئة ومساعدتها من الزكاة وغيرها لتستمر في نشاطها المبارك ودعمها للمسلمين هناك وتأليف قلوبهم ونشر الدعوة الاسلامية بينهم وتعليم ابنائهم وعلاج مرضاهم وتعمير وترميم مساجدهم ومدارسهم. ولا يخفى ما في ذلك من الاجر العظيم والفضل الكبير.

ونرجو لكم في ذلك جزيل الخلف وعظيم المثوبة لقول الله عز وجل «وتعاونوا على البر والتقوى» وقوله سبحانه «والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر» وقوله تعالى «فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا وانفقوا خيرا لأنفسكم ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون» وقوله عز وجل «وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين» وقوله سبحانه وتعالى «وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً واعظم اجراً». وقول النبي صلى الله عليه وسلم «ما من عبد يتصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله إلا الطيب إلا تقبلها الله بيمينه فيربيها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه او فصيله حتى تكون مثل الجبل» وقوله صلى الله عليه وسلم «ما منكم من احد إلا سيكلمه ربه يوم القيامة ليس بينه وبينه ترجمان فينظر عن يمينه فلا يرى الا ما قدم وينظر عن شماله فلا يرى الا ما قدم وينظر تلقاء وجهه فلا يرى الا النار، فاتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة».

والآيات والاحاديث في الحث على الصدقة والانفاق في وجوه الخير كثيرة جدا مع العلم بأن الهيئة لديها حساب خاص للزكاة وحساب خاص لغير الزكاة.

والله المسؤول ان يوفقنا واياكم لكل ما يرضيه وان يجعلنا واياكم من المسارعين الى كل خير وان يعيذنا واياكم من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا ومن مضلات الفتن وان يبارك لكم في ما اعطاكم وان يزيدكم من فضله وان يوفق الهيئة ورئيسها لكل خير وان يضاعف لهم المثوبة وان يبارك في جهودهم وان ينصر بهم الحق انه ولي ذلك والقادر عليه.

الأزهر يرد على الموسوعة الروسية:
مغالطات وأخطاء تشوه حقائق الإسلام وثقافته وحضارته

القاهرة: من محمود بيومي

اعدت جامعة الأزهر ردا على ما جاء في الموسوعة الفلسفية الروسية من مغالطات حول الأديان والعلم والمجتمع وترجيح كفة الالحاد وعرض كل ما يتعارض مع معطيات الاسلام كمنهج حضاري شامل في الثقافة والقيم حيث عرضت الموسوعة الروسية الالحاد كصفة للتقدم والتنوير وزعمت ان الالحاد يتطور ويزداد مع ازدياد المعرفة وتقدم العلم.

اعد الرد الأزهري على الموسوعة الروسية الدكتور عبد المعطي محمد بيومي استاذ العقيدة والفلسفة في جامعة الأزهر الذي اكد ان كل موسوعة هي مرآة للثقافة التي تصدر معبرة عنها.. عن طريق عرض المسائل من وجهة نظرها وتعبر عن فلسفة اصحابها في الحياة والعلم والمجتمع كما تفسر الحضارات الاخرى تفسيرا يتلاءم مع هذه الفلسفة.

واضاف: عندما صدرت الموسوعة البريطانية لاحظ المسلمون ان هذه الموسوعة تحتوي على العديد من المغالطات في عرض بعض المبادئ والمواقف الاسلامية مما يشوه الثقافة الإسلامية الى حد كبير وقد جاءت الموسوعة الروسية التي وضعتها لجنة من العلماء والاكاديميين الروس لتمثل خطرا اكبر من جميع الاخطار التي تضمنها ما سبقها من موسوعات.

تضمن الرد الازهري الذي اعده الدكتور عبد المعطي محمد بيومي جوانب الخطر الذي تضمه الموسوعة الروسية فلخصها بقوله: خطورة الموسوعة الروسية الفلسفية تأتي من عدة جوانب اهمها التداول والانتشار السريع حيث صدرت في موسكو لأول مرة عام 1967 ميلادية وترجمت وطبعت ترجمتها العربية الأولى في بيروت عام 1974 ميلادية وصدرت طبعتها العربية الخامسة في عام 1985 ميلادية وما زالت تطبع هذه الموسوعة بمعدل مرة كل عامين.

وقال في رده ان الموسوعة الروسية تتضمن 1246 مادة عرضت في 632 صفحة وانها رغم حجمها تتسم بالشمولية والتنوع واتساع مجالات البحث في الفلسفة وتاريخها خاصة الفلسفة الإسلامية واعلامها وعلم الاجتماع واتجاهاته المعاصرة وعلم النفس والاقتصاد والمنطق وعلم الجمال وغيرها من موضوعات.

واضاف: ان الموسوعة الروسية لا تتضمن هذه الجوانب الكثيرة لبعض المعلومات المغلوطة كما هو الحال في الموسوعات السابقة فحسب بل ان الموسوعة الروسية تجاهر بأنها تختلف عن الموسوعات الاخرى.. فالعادة ان تدعي الموسوعات الحياد في عرض الموضوعات والقضايا والمفاهيم والمصطلحات اما الموسوعة الروسية فلا تخفي اتجاهاتها وتقدمها للقارئ في كل مادة تعالجها او تعرضها دون مواربة والاتجاه في هذه الموسوعة هو المادية الجدلية فتقدم المنهج الماركسي المادي الجدلي لتعرض وتفسر به كل الموضوعات بلا استثناء ومن هذه الموضوعات ما يتصل بالقيم والثقافة والحضارة الاسلامية بشكل يتعارض مع المفاهيم الاسلامية الصحيحة.

استعرض الدكتور عبد المعطي محمد بيومي في رده ونقده ما جاء بالموسوعة متصلا باثبات وجود الله تعالى والادلة في ذلك فاوردت الموسوعة «تحليل الحجج على وجود الله يكشف انها ترتكز على الايمان» اي ان هذه الحجج على وجود الله ليست حججا ترتكز على العقل وليس لها سند عقلي بل ترتكز على مجرد عاطفة الايمان اللاعقلي.. وتحيل الموسوعة الروسية تفسير ذلك الى مبحث الدلالة الكلية حيث اوردت ما نصه: «القضايا المتعلقة بالدلالة الكلية مثل معيار الصدق قضايا مفلسة.. فليس كل شيء ذي دلالة كلية صادقا. فمثلا بغض النظر عن اعتراف المؤمنين بالعقائد الدينية فانها زائفة».

يرد الدكتور عبد المعطي محمد بيومي على ذلك بقوله: ان ثقافتنا وتراثنا الاسلامي كله يقوم على اعتقاد ان العقائد الدينية حقائق مبرهن عليها بالصدق مما يجعلها حقيقة موضوعية وهي في نفس الوقت حقيقة مطلقة وخالدة ولكن الموسوعة الروسية تنكر جميع التصورات المثالية للحقيقة فتقول الموسوعة الروسية «مثل هذا الفهم للحقيقة رجعي وغير علمي طالما انه يسمح بان تكون الخرافات والعقائد الدينية حقيقة» فالموسوعة الروسية لا تعترف بوجود الخالق وترى ان الطبيعة هي الواقع الموضوعي الموجود خارج الوعي ومستقلا عنه وليست لها بداية ولا نهاية وهي لا متناهية في الزمان والمكان وهي في حالة حركة وتغيير مستمر والطبيعة غير العضوية وفقا لقوانين تطورها تولد العضوية وتعد الاخيرة كل الظروف البيولوجية الضرورية لظهور الانسان.

تقول الموسوعة الروسية «الحركة الذاتية اللامتناهية للمادة هي ايضا نتيجة لوحدة العمليات المتضادة لانطلاق المادة والطاقة.. (في دوران النجوم وتركزها العكسي الذي يفضي في النهاية الى نشوء النجوم والمجرات واشكال المادة الأخرى).. فالطبيعة اذن متحركة بذاتها بقوى وصفات كامنة في الطبيعة ذاتها! فالموسوعة الروسية لا تفرق بين الايمان الذي يقوم على العاطفة احيانا وعلى العقل احيانا اخرى وعليهما معا احيانا ثالثة وبين تقديم الادلة العقلية على وجود الله فليست كل الأدلة الموصلة الى اثبات وجود الله تعالى ادلة منبعثها الايمان العاطفي بل هناك ادلة عقلية مؤسسة على التفكير العقلي الذي يوصل الى اليقين بل اننا نرى ان اثبات وجود الله تعالى ضرورة عقلية الى جانب كونها حاجة عاطفية لدى الانسان فبغير اثبات وجود الله تعالى يظل الكون بلا تفسير ويظل امره غامضا في المبدأ والوجود والمصير.

واضاف الدكتور عبد المعطي محمد بيومي: ولا يغني في رفض وجود الله تفسير الكون او الطبيعة بانها متحركة بذاتها او ان «الحركة هي نمط وجود المادة» لأن الاعتراض الذي يرد مباشرة على ذلك هو: لماذا كانت المادة أو الطبيعة على هذا النحو دون غيره؟ ان لم تكن هناك قوة فاعلة من خارج المادة هي التي جعلتها على هذا النحو.

وجاء بالموسوعة الروسية تحت عنوان «المذهب الالحادي» انه نسق من الآراء التي ترفض الاعتقاد بما يتجاوز الطبيعة كما يفسر المذهب الالحادي مصادر الدين وأسباب ظهوره وينتقد الاعتقادات الدينية القطعية والموسوعة الروسية في هذا تتجاهل حقائق التاريخ كي يتوافق مع تقسيم العصور الذي تدعيه ونحن نقول ان حركة الالحاد كانت مواكبة لحركة التخلف وانحلال الروح القومي لكل امة ففي فترات الضعف السياسي والاجتماعي تظهر حركات الالحاد فالالحاد ليس علامة على تقدم المجتمع ـ كما تدعي الموسوعة الروسية ـ بل ان الالحاد علامة من علامات التخلف في المجتمعات وكلما ازدهرت العقيدة ازدهرت معها المدنية والثراء الانساني بكل الوانه المادية والروحية.

وحول ما جاء في الموسوعة الروسية عن الخير والشر تؤكد الموسوعة انها ترفض التفسير الميتافيزيقي للخير والشر فالموسوعة لا تعترف بأي مصدر ديني لتقييم الفعل خيرا أو شرا بل الخير في التفسير المادي هو ما يؤدي الى اشباع الحاجات التي يتطلبها المجتمع..

وعن مصدر الاخلاق تسخر الموسوعة الروسية من الاخلاق وتصف الاخلاق الدينية بانها دفاع عن الاستغلال ومجلبة للمذلة والهوان! وتقول هذه الموسوعة «ان الاخلاق تنفي حق المجتمع في وضع التقييمات الاخلاقية».

من عيون التراث

قصة «خلوة» و«الرمادي»

حدثنا محمد بن احمد بن إسحاق الملقب بابي بكر قال: إن الشاعر يوسف بن هارون المعروف بالرمادي* كان مجتازاً باب العطارين بقرطبة، وهذا الموضع كان مجتمع النساء، فرأى جارية حسناء اخذت بمجامع قلبه وتخلل حبها جميع أعضائه فانصرف عن طريق الجامع وجعل يتبعها وهي ناهضة نحو القنطرة فجازتها إلى الموضع المعروف بالريض. فلما صارت بين رياض بني روان - رحمهم الله - المبنية على قبورهم في مقبرة الريض خلف النهر نظرت منه منفرداً عن الناس لا همة له غيرها، فانصرفت إليه فقالت له: ما لك تمشي ورائي، فأخبرها بعظيم بليته بها. فقالت له: دع عنك هذا ولا تطلب فضيحتي فلا مطمع لك في البتة، ولا إلى ما ترغبه سبيل. فقال: إني اقنع بالنظر. فقالت: ذلك مباح لك، فقال لها: يا سيدتي: أحرة أنت أم مملوكة؟ قالت: مملوكة، فقال لها ما اسمك؟ قالت: خلوة. قال: ولمن أنت؟ فقالت: علمك والله بما في السماء السابعة أقرب إليك مما سألت عنه، فدع المحال. فقال لها: يا سيدتي وأين اراك بعد هذا؟ قالت: حيث رأيتني اليوم في مثل تلك الساعة من كل جمعة. قال لها: فما ثمنك إن باعك من أنت له؟ قالت: ثلاثمائة دينار. ثم قالت له: إما أن تنهض أنت وإما انهض أنا؟ فقال لها: انهضي في حفظ الله فنهضت نحو القنطرة، ولم يمكنه اتباعها لأنها كانت تلتفت نحوه لترى أيسايرها أم لا.. فلما تجاوزت باب القنطرة اتى يقفوها فلم يقع لها على مسألة.

قال أبو عمر (وهو يوسف بن هارون): فوالله قد لازمت باب العطارين والريض من ذلك الوقت إلى الآن فما وقعت لها على خبر، ولا ادري أسماء لحستها، أم أرض بلعتها، وأن في قلبي منها لأحر من الجمر (وهي خلوة التي يتغزل بها في أشعاره).

قال يوسف بن هارون الرمادي: ورحلت إلى عبد الرحمن بن محمد التجيبي صاحب سرقسطة ومدحته بالقصيدة الميمية المشهورة فيه. وذكرت في تشبيبها خلوة وحدثته مع ذلك بحديثي. فوصلني بثلاث مائة دينار ذهباً ثمنها، سوى ما زودني به من نفقة الطريق مقبلاً وراجعاً. وعدت إلى قرطبة فلزمت الرياض جُمعاً لا ارى لها اثراً. وقد انطبقت سمائي على أرضي، وضاق صدري، إلى ان دعاني يوماً رجل من إخواني فدخلت داره، وأجلسني في صدر مجلسه ثم قام لبعض شأنه فلم أشعر إلا بالستارة المقابلة لي قد رفعت وإذ بها. فقلت: خلوة، فقالت: نعم قلت: ألابي فلان انت مملوكة؟ قالت: لا والله.. ولكني اخته. قال: فكأن الله تعالى محا حبها من قلبي، وقمت من فوري واعتذرت إلى صاحب المنزل بعارض طرقني وانصرفت.

ومن شعره فيها:

قالوا اصطبر وهو شيء لست اعرفه
من ليس يعرف صبراً كيف يصطبر
أوصى الخِلي بأن يغضي الملاحظ عن
غُرّ الوجوه ففي إهمالها غرر
وفاتن الحسن قتال الهوى نظرت
عيني إليه فكان الموت والنظرُ
ثم انتصرت بعيني وهي قاتلتي
ماذا تريد بقتلي حين تنتصرُ
يا شُقّة النفس واصلها بشُقّتها
فإنما أنفس الأعداء تهتجرُ
ظلمتني ثم إني جئت معتذراً
يكفيك أني مظلوم ومعتذرُ

وله بيت مشهور من قصيدة طويلة يقول فيه:

اضاعوني واي فتى اضاعوا
ليوم كريهة وسداد ثغر

* الرمادي.. شاعر الأندلس في القرن الرابع الهجري، عاش حوالي مائة عام. انقلبت به الأيام بعد وفاة المنصور فانقطعت موارده وضاقت به الدنيا ومات سنة 403هـ/1012م.



2
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



مطالبا بتعويضات عن 15 عاما من الاستغلال التجاري

ماجد عبد الله نجم الكرة السعودية يقاضي شركات استخدمت اسمه دون موافقته

الرياض: من صالح المسلم

رفع لاعب كرة القدم السعودي ماجد عبد الله دعوى قضائية يطلب فيها تعويضاً من مجموعة من الشركات التي اقدمت منذ فترة على استخدام اسمه دون موافقته.

وقد قامت الشركات المعنية وبينها شركة اعلان واخرى متخصصة في انتاج افلام الكرتون باستخدام اسم «الكابتن ماجد» على ما تنتجه او توزعه من اعمال فنية او سلع استهلاكية (تي شيرت وغيرها).

وبحسب مصادر المحاماة التي تمثل لاعب كرة القدم السعودي فإن اسم «كابتن ماجد» ساهم في رواج الاعمال الفنية وتلك السلع على مدى 15 عاماً حققت اثناءها الشركات المعنية ارباحاً طائلة.

ورفض المسؤولون في مكتب المحامي صلاح الحجيلان الذي يتولى القضية اعطاء نسبة التعويض المطلوبة او تحديد اسم الشركات المرفوعة ضدها الدعوى.

ولكن بعض المصادر الخاصة اكدت لـ«الشرق الأوسط» ان هناك شركة رئيسية تعمل في قطاع الانتاج الاعلامي.

وقد قام محامو ماجد عبد الله بارسال خطابات لهذه الشركات تطالب بالتعويض كخطوة اولى في هذا الموضوع، وبعدها وفي حال عدم الاستجابة للمطالب بالتعويض يتم رفع الامر للقضاء السعودي للبت فيه.

وقال المحامي صلاح الحجيلان لـ«الشرق الأوسط» ان هناك ثلاث شركات اقدمت على هذا الاستغلال وحصلت بالمقابل على ملايين الريالات وهو امر لا يجوز قانونياً. وحسب قوله لو تم التعويض ولو بمجرد بسيط او رمزي لما رفعت القضية ولكن ذلك لم يحدث. واضاف الحجيلان انه لا احد ينكر ما للدعاية من دور مهم في الترويج واستقطاب العملاء، والحقيقة ان اذهان المشتغلين في الدعاية قد تفتقت عن اساليب كثيرة وفنون عديدة تستهدف كلها جذب انظار المستهلكين، مثل العلامات التجارية. وقال الحجيلان اذا كانت هذه العلامات او غيرها من بنات افكار المنتج او الموزع فلا ضير لكن الامر يختلف اذا تعلق باسم شخص له شهرته، لان استعمال اسم شخص كماجد عبد الله مثلا له فعل قوي في تنمية وتنشيط التعامل التجاري ويسهم فيما يعود من ربح وفير.

واضاف الحجيلان ان الانظمة المعنية على الصعيدين المحلي والعالمي اوجبت اخذ موافقة صاحب الاسم على استعماله مع احقيته في المقابل المادي، وبغير ذلك يكون استعمال اسم الشخص نوعا من القرصنة يطلق عليها لفظ «اغتصاب اسم».

واكد الحجيلان ان احدى الشركات المعنية استخدمت اسم «كابتن ماجد» على ما تنتجه او توزعه من اعمال فنية - افلام كرتون دون اذن مسبق من ماجد عبد الله ولم تعطه المقابل المادي الذي يستحقه طبقاً للنظام والقواعد المعمول بها عالمياً في هذا المجال. وبالتالي يكون موقف الشركة في هذا الامر غير نظامي ويعني الثراء غير مشروع على حساب الغير وهذا غير جائز.

وقالت مصادر اخرى لـ«الشرق الأوسط» انه كان يمكن تفادي ما حدث فاللاعب ماجد عبد الله ينتظر حتى اللحظات الاخيرة ان تتصل به الشركة المعنية وغيرها لمنحه حقوقه. ولكن شيئا من ذلك لم يحدث لذا قرر اللجوء الى القضاء.

السعودية تبدأ توطين الوظائف في القطاع الأهلي وتستهدف 660 ألفا خلال السنوات الخمس المقبلة

الرياض: من محمد البسام

وجه وزير العمل والشؤون الاجتماعية مساعد بن محمد السناني مديري مكاتب العمل بالسعودية لتنفيذ قرار مجلس الوزراء السعودي والذي يقضي بسعودة الوظائف في القطاع الاهلي وفق نسب حددت بـ 5 في المائة قبل التنفيذ و5 في المائة سنويا.

وفي تصريح لوكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لشؤون العمل يوسف بن يعقوب كنتاب اكد فيه انه تم تحديد نهاية شهر اكتوبر (تشرين الاول) 1996 نهاية للسنة الاولى لتنفيذ القرار والتي يجب على المنشات الخاصة ان تكون قد حققت خلالها النسبة المقررة على الاقل بالاضافة الى نسبة العاملين السعوديين لديها في 23 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995. واشار بانه تم تحديد المقصود بالمنشاة التي يرى يحققها القرار وهي المؤسسات الفردية التي تزاول اعمالا اقتصادية او انتاجية او خدمية والوكالات التجارية التي تعود ملكيتها لشخص واحد ولا تتمتع بشخصية اعتبارية او ذمة مالية مستقلة عنه. كذلك الشركات التي تزاول اعمالا اقتصادية او انتاجية او خدمية، وفروع الشركات الاجنبية المرخص لها بالعمل في السعودية.

وقال ان الانشطة التي سبق وأن صدرت بشأنها قرارات او تعليمات بزيادة عمالتها السعودية بنسبة تزيد او تقل عن النسبة المحددة في قرار مجلس الوزراء مشيراً الى ان اللجنة المختصة اعتبرت ان تلك القرارات والتعليمات سارية المفعول بشأنها بما لا يخل باحكام القرار. وفي مجال متابعة تنفيذ القرار اكد كنتاب ان اللجنة اقرت نموذج تقرير للمتابعة يتم تعبئته مرتين في العام من قبل المنشآت المعنية. واكدت اللجنة على اهمية التزام المنشات بعدم تشغيل الوافدين في الوظائف الواردة في الفقرة الخامسة من القرار، وهي وظائف وحدات التوظيف ومسؤولي التوظيف ووظائف الاستقبال والمعقبين ومراجعي الادارات الحكومية وامناء الصناديق ووظائف الحراسة الامنية المدنية. ونوه كنتاب ان العرض من القوى العاملة السعودية المؤهلة في سوق العمل يتيح الفرص لاستقطاب السعوديين في الوقت الحاضر اكثر مما سبق نظراً لما توفره المؤسسات التعليمية والتدريبية من الاف الخريجين كل عام.

واوضح ان الوزارة بدات في تلقي التقارير وما وصل اليها حتى الآن يعطي مؤشراً طيبا على تجاوب اصحاب العمل املين استمرار التجاوب لبلوغ النسبة المشار اليها بل واكثر منها. الجدير بالذكر ان عدد السعوديين الذين سينضمون لسوق العمل في السنوات الخمس المقبلة يقدر بنحو ستمائة وستين الفا. وتشير الارقام الى ان عدد الذين دخلوا السعودية بتاشيرات عمل قد زاد بنحو خمسمائة الف شخص خلال عام 1994 مقارنة بالعام الذي سبقه 1993. كما ان عدد العاملين من غير السعوديين في القطاع الاهلي قد تضاعف خلال الخمس سنوات الاخيرة وان نسبة العاملين من السعوديين في قطاع الصناعة لا تتجاوز الـ4 في المائة وتقرب من الـ12 في المائة في قطاع الخدمات اما البقية فلا تشكل فقط فرص عمل لم تستفد منها العمالة الوطنية بل ادت ايضا الى ان معظم انفاق القطاع الخاص في هذه القطاعات يصب خارج الدورة اقتصادية الوطنية ويتسرب في صورة تحويلات للخارج تحولها العمالة الوافدة الى أوطانها والتي بلغت في النصف الاول من عام 1995 (33.55) مليار لتسجل نسبة زيادة مقارنة بالاعوام السابقة.

طرح سندات التخصيص في المغرب ابتداء من الثامن من يناير الحالي

الرباط: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر حكومية ان سندات الخوصصة (التخصيص) ستطرح للبيع بواسطة البنوك ابتداء من الثامن من يناير (كانون الثاني) الحالي ولمدة اسبوع. وتبلغ قيمة السند الواحد الف درهم (120 دولاراً تقريباً)، في حين يبلغ الحجم الاجمالي للسندات ملياراً ونصف المليار درهم. ويمكن للمغاربة والاجانب سواء كانوا مقيمين أو غير مقيمين شراء هذه السندات. وتعطي سندات التخصيص الاسبقية لصاحبها في شراء اسهم منشات الدولة التي ستعرض للتخصيص عن طريق البورصة خلال السنوات الثلاث المقبلة. ولن تبقى اموال الاسهم جامدة، ففي حالة استبدالها يعود سند التخصيص بفائدة قدرها 8 في المائة في السنة. أما إذا لم تستبدل خلال السنوات الثلاث المقبلة (حتى 31 ديسمبر 1998) فان حاملها يتقاضى عنها تعويضا بناء على قيمتها الاسمية مع معدل فائدة قدره 8.5 في المائة في السنة. ونظرا لأن سندات الخصخصة قابلة للتداول في بورصة الدار البيضاء، فانه بالامكان بيعها في اي وقت كليا او جزئيا.

«تمليك» السعودية تضاعف دخلها إلى 55 مليون ريال عام 95

جدة: «الشرق الأوسط»

قفز اجمالي دخل شركة «تمليك» لعام 1995 الى 55 مليون ريال سعودي، صرح بذلك حسان يماني مدير عام شركة «تمليك». واضاف لقد حققنا اكثر من ضعف دخلنا المتوقع لهذا العام وهو 24 مليون ريال الى 55 مليون، وهذا النمو يعكس التحسن الذي طرأ على سوق العقار والاقتصاد المحلي بشكل عام ونجاح فكرة التقسيط العقاري في المملكة التي بدأتها الشركة. وقد بدأت شركة «تمليك» وهي شركة لبيع العقار بالتقسيط طويل المدى اعمالها في عام 1994، وانهت العام بدخل يقدر بـ 5 ملايين ريال، منها 700.000 ريال أرباح، اما عن ارباح هذه السنة والتي كان متوقعاً لها ان تصل الى 6.4 مليون ريال فقد ارتفعت الى 11 مليون ريال. وحسب الخطة الخمسية للشركة، فان «تمليك» ستشهد نمواً صلباً ومستمراً خلال الخمس سنوات المقبلة. وهذا النمو سيتضمن ارتفاعاً تدريجياً في الدخل السنوي بنسبة 15 - 20% وارتفاعاً في اجمالي الارباح بنسبة 40% في عام 1996. وقال مدير عام «تمليك» حسان يماني «نحن سعداء بنتائج الشركة حتى الآن ونتوقع ان تصل الشركة الى نتائج افضل وأعلى في السنوات المقبلة باذن الله.

في تقرير لمنظمة العمل العربية

14% حجم البطالة في العالم العربي والإضافة السنوية مليونان ونصف مليون عامل

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكدت منظمة العمل العربية في تقرير لها ان حجم البطالة في الوطن العربي ارتفع في السنوات الأخيرة ليصل الى 14 في المائة مخلفاً حوالي عشرة ملايين عاطل عن العمل.

وقالت المنظمة في تقريرها ان نمو القوى العاملة ينذر بمزيد من البطالة، فالاضافة السنوية لقوة العمل العربية تصل الى حوالي مليونين ونصف المليون تعجز الجهود المبذولة لايجاد فرص عمل عن اللحاق بهذه الزيادة.

وحذر التقرير من تفاقم مشكلة البطالة العربية في المستقبل، مشيرا الى ان برامج الاصلاح الاقتصادي لا تهتم بايجاد فرص للتشغيل او مواجهة مشكلة البطالة، ولكنها تهتم اساسا بتصحيح العجز في الموازنة العامة وتخفيف ضغط المديونية. وطالبت المنظمة بضرورة التعاون العربي المبني على تبادل المنافع باعتباره احد طرق الخروج من ازمة البطالة.

وأشار التقرير الى ان التعاون العربي في مجال التشغيل حددته استراتيجية عربية نالت اهتماما كبيرا وحظيت بالموافقة خلال مؤتمر العمل العربي الذي عقد بعمان 1993 وهي تمثل دليلا حيويا للتعاون لايجاد فرص عمل لأبناء الوطن العربي.

وقد حددت الاستراتيجية عددا من الأهداف تسعى لخفض معدلات البطالة من خلال تنفيذ برامج مؤقتة تعتمد على الاشغال العامة لامتصاص البطالة واقامة صناديق وبرامج وطنية للتشغيل في البلدان التي تزيد فيها معدلات البطالة على 10 في المائة، ودعوة المنظمات الدولية والحكومات العربية لدعم هذه الصناديق.

والهدف الثاني الذي حددته الاستراتيجية هو مواجهة بطالة الشباب واصحاب المؤهلات من خلال اعادة تاهيلهم مهنيا لاكسابهم خبرات جديدة وتخصيص حصص للشباب في مشروعات الاصلاح الزراعي ومنحهم قروضا ميسرة للتشغيل الذاتي، خاصة ان البطالة منتشرة بشكل كبير بين حملة الشهادات الجامعية مما يهدد الاستقرار السياسي والاجتماعي ويعرقل برامج التنمية في المنطقة.

واهتمت الاستراتيجية كذلك باتاحة الفرصة أمام المراة العربية من خلال دعم مشروعات الأسر المنتجة والصناعات الصغيرة وتطوير الحرف الريفية التي يمكن أن تسهم فيها المراة، كما ركزت على انشاء معاهد ومراكز اهلية للتعليم الفني والتدريب المهني.

وقد اشارت أحدث دراسة عن ظروف العمل في البلاد العربية بالاشتراك مع مكتب العمل العربي الى ان البطالة هي محصلة سلبيات نمو في نواح متعددة من الحياة العربية الاقتصادية والاجتماعية، وهي ليست ازمة طارئة ولنما تمتد لسنوات طويلة وعلاجها يكمن في نظرة جديدة للتنمية.

وهناك نقطة اخرى اهتمت بها الدراسة واولتها عناية خاصة وهي خطورة العودة القسرية لأسباب سياسية باعتبار انها تمثل مشكلة من عدة وجوه، وكانت العودة الكثيفة اثناء ازمة الخليج ونتيجة ماسيها اكبر موجات العودة ايلاما. فقد شملت حوالي مليوني عائد خلال فترة وجيزة تمثل القوة العاملة بينهم 950 الفا. وقد كشفت هذه العودة ان آلية القدرة على ادماج هؤلاء العائدين تحتاج الى جهد كبير ابتداء من الرصد المنظم للتنقل والهجرة والمتابعة المستمرة في الدول المستقلة للعمالة.

وأكدت الدراسة في نهايتها ان العالم العربي وهو على ابواب القرن الـ 21 مقبل على مرحلة انتقالية متعددة الوجوه تفرض عليه مراجعة ثوابته والتقدم نحو اتجاهات جديدة لا تمثل بالضرورة خيارات له وهو ما يحتم عليه تخطي صعوبات هذه المرحلة بما لا يتعارض مع دور الدولة الذي يهدف لتحقيق العدالة الاجتماعية وتوفير الحاجات الأساسية دون المساس بالجهود المبذولة لمواجهة وحل مشكلة البطالة على صعيد الوطن العربي.

مصر تمهد لخفض الفائدة قبيل جولة المحادثات مع الصندوق

القاهرة - ر: قال يوسف بطرس غالي وزير الدولة المصري للتعاون الدولي امس ان نجاح بلاده في خفض معدل التضخم خلال الشهر الماضي لمستوى قياسي يمهد السبيل لخفض اسعار الفائدة عام 1996 دون تعريض استقرار الجنيه المصري للخطر. وقال غالي ان خفض اسعار الفائدة يتلاءم مع هدف مصر المتمثل في تعزيز الاستثمارات. واضاف «تستهدف الحكومة خفض تكلفة الاستثمار باي طريقة».

وانخفض معدل التضخم في مصر خلال العام الحالي حتى نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الى 4.9٪ - حسب احصائيات البنك المركزي - مسجلا اقل مستوياته منذ 32عاما بالمقارنة مع 7 في المائة في نهاية اكتوبر (تشرين الاول) و11.4 في المائة في نوفمبر 1994.

وقال بطرس غالي ان انخفاض التضخم يعزز توقعاتنا بان تنتهي السنة المالية في يونيو «حزيران» 1996 بمعدل تضخم يدور حول 6 في المائة. وتبقي مصر على ارتفاع مستوي اسعار الفائدة حتي الآن للحد من التضخم وتجنب حدوث تهافت على بيع العملة المصرية المستقرة عند مستوي3.40 جنيه للدولار تقريبا منذ تحرير العملة عام 1991. واسعار الفائدة بين البنوك على اموال ليلة بالجنية المصري تزيد عن 9.5 في المائة بقليل. ويبلغ العائد على اذون الخزانة10.5 في المائة وسعر الخصم الذي يحدده البنك المركزي 13.5 في المائة. لكن بطرس غالي قال ان الاتجاه العالمي العام لخفض اسعار الفائدة يتيح لمصر مجالا اكبر للمناورة. وقال «عندما تنخفض اسعار الفائدة في العالم يمكن ان تحذو أسعار الفائدة في مصر حذوها وان يبقي مع هذا الفارق في الفائدة مع بقية العالم». لكنه اضاف قائلا انه يتعين على الاقتصاديين ان يتيقنوا من استقرار التضخم عند المستويات المتدنية الجديدة قبل تطبيق اي خفض حاد في اسعار الفائدة. ومضي قائلا ان هذا ما ستفعله الاسواق. وليس انا لكن من المرجح ان قوى السوق ستقبل اسعار فائدة اسمية اقل. ومن المرجح أن يحتل خفض اسعار الفائدة المحلية مكانا بارزا في جدول أعمال المحادثات التي ستستانف في اواخر الشهر المقبل بين مصر وصندوق النقد الدولي الذي يشرف على الاصلاحات الاقتصادية المصرية.

«ساسكو» تقر ميزانية 1996 وتدخل عضوين جديدين في مجلس الإدارة

جدة: «الشرق الأوسط»

اقر مجلس ادارة الشركة السعودية لخدمات السيارات والمعدات «ساسكو» امس ميزانية لعام 96. وقد اقر المجلس هذه الميزانية كبرنامج عمل للشركة في العام المقبل كما تدارس المجلس الاهداف التي صاحبت اعداد هذه الميزانية.

وتمثلت اهم تلك الاهداف في رسم سياسة استراتيجية للشركة قصيرة وطويلة المدى تتمشى مع اهداف وطموحات الشركة ومساهميها ورفع مستوى الخدمات وتشغيل جميع الاستراحات ورفع الطاقة الانتاجية لكافة قطاعات الشركة والاستفادة القصوى من الفرص المتاحة لها في مجال انشطتها المختلفة. من جهة اخرى تم اختيار عبد الله ابراهيم الحبيشي نائبا لرئيس مجلس الادارة وتعيين كل من الدكتور حسن الملا وعبد العزيز الهويني عضوين في مجلس الادارة خلفا لناصر الحجمي الذي صدر امر ملكي بتعيينه مديرا عاما للسكة الحديدية السعودية، ومحمد حسوبة. وقال المدير العام للشركة المهندس عبد الرحمن الكنهل انه يامل ان يكون عام 96 هو عام التغيير الفعلي للشركة، حيث انها ستقوم بتشغيل بعض المحطات والاستراحات التي تم الانتهاء من تشييدها قريبا على افضل المواصفات العالمية، وكذلك عدد من ورش الخدمة السريعة في المدن الرئيسية والنظر في تاهيل بعض الورش القادرة فنيا من قبل الشركة لتركيب قطع الغيار التي تصنعها الشركة في مصنعها بمدينة جدة، كما ستدخل الشركة اعادة تاهيل وعمرة مكائن السيارات ضمن خطوطها الانتاجية.

11 يناير الحالي آخر موعد لقبول طلبات المساهمة في رأسمال «اراك» السعودية

جدة: «الشرق الأوسط»

قال عبد الله محمد الزيد عضو مجلس الادارة ومدير عام شركة طيبة للاستثمار والتنمية العقارية المطورة للشركة العربية للمناطق السياحية «اراك» إن آخر موعد لقبول طلبات المساهمة في رأسمال الشركة وتسديد حصص المشاركة فيها هو يوم الخميس 1416/8/20هـ الموافق 11 يناير (كانون الثاني) 1996.

واضاف أن الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة والرئيس الفخري للشركة سيترأس الاجتماع الاول لمؤسسي الشركة الذي سيعقد في 3 يناير (كانون الثاني) بالمدينة المنورة، وان اجتماع المؤسسين سيناقش عددا من الموضوعات الهامة المدرجة على جدول أعماله والتي من اهمها اختيار اللجنة التاسيسية للشركة لتتولى متابعة مراحل تأسيس الشركة ومناقشة البرنامج الزمني لمشروعات الشركة.

واهاب الزيد بالراغبين في المساهمة في «اراك» الاسراع في استغلال الفرصة واستكمال إجراءات مساهماتهم قبل التاريخ المشار اليه.

وعن مشروعات الشركة، اوضح الزيد بانها تأتي شاملة ومتنوعة لتشكل في ما بينها منظومة متكاملة للنشاط السياحي والفندقي مستغلة بذلك العديد من مناطق الجذب السياحي في المنطقة مع محافظتها في ذات الوقت على طبيعة وخصوصية المجتمع السعودي بشكل عام.

واضاف ان دراسة الجدوى الاقتصادية والفنية لشركة «اراك» توصلت الى ان الايرادات السنوية لمشروعات الشركة مجتمعة ستكون حوالي 109 ملايين ريال محققة بذلك متوسط صافي ارباح سنوية تقدر بـ 33 مليون ريال وهو ما يعني تحقيق الشركة لمعدل عائد صافي على الاستثمار يفوق نسبة 10.3% ومعدل عائد صافي داخلي يقدر بحوالي 13.5%. وفي معرض اجابته على سؤال حول الموعد المتوقع للبدء بتنفيذ مشروعات الشركة الاولى ذكر الزيد بأن هذا الموضوع أحد الموضوعات التي سيتم مناقشتها في هذا الاجتماع، لكن من المتوقع، حسب قوله، بدء تشغيل وصيانة أول مشروعات الشركة وهو الحديقة المركزية بالمدينة المنورة فوراً حيث أنه جاهز للتشغيل بعد أن تم استكمال اجزاء منه.

واضاف الزيد قائلاً: ان الشركة العربية للمناطق السياحية «اراك» شركة مساهمة سعودية وان الحد الأدنى للمساهمة 100 الف ريال بالنسبة للأفراد ومليون ريال بالنسبة للشركات والمؤسسات والهيئات.

«ABC» توقع خط ائتمان بقيمة 5.6 مليون دولار مع برنامج تمويل التجارة العربية

المنامة: من هناء بوحجي

وقعت المؤسسة العربية المصرفية وبرنامج تمويل التجارة العربية على اتفاقية خط ائتمان بقيمة 5.6 مليون دولار اميركي.

وبموجب هذه الاتفاقية التي وقعها الرئيس التنفيذي احمد عبد اللطيف عن المؤسسة والدكتور جاسم المناعي، الرئيس التنفيذي ورئيس مجلس الادارة عن البرنامج، يقدم البرنامج للمؤسسة العربية خط ائتمان بمبلغ اجمالي قدره 5.6 مليون دولار لفترة 60 شهرا وذلك لاعادة تمويل صفقة تصدير كابلات هاتفية من المملكة العربية السعودية الى الجزائر.

وتعتبر المؤسسة العربية المصرفية إحدى الوكالات الوطنية للبرنامج في البحرين، كما انها أحد المساهمين الرئيسيين في برنامج تمويل التجارة العربية.

وبهذه المناسبة اكد طرفا الاتفاقية على اهمية دور الوكالات الوطنية في دعم جهود البرنامج الرامية لزيادة الروابط التجارية القائمة على تبادل المنافع في الوطن العربي والاستفادة من الفرص في الأسواق العربية.



هل تتخلى أميركا عن نظام التجارة الدولية لصالح الاتفاقات الاقليمية والثنائية

جيفري إي. جارتن *

في غضون عامين من التنقل لمصلحة إدارة كلينتون في آسيا، واوروبا، واميركا اللاتينية، تبين لي ان الشغل الشاغل للعديد من قادة العالم هو ابتعاد اميركا عن دعمها الراسخ تاريخياً، للنظام التجاري المتعدد الأطراف، فهي كما يتهمونها تحاول حل مشاكلها من خلال الاتفاقيات الثنائية في أحسن الأحوال او من خلال الامر الاحادي الجانب في اسوأ الأحوال، بدلاً من احتضان منظمة التجارة الدولية الجديدة (WTO) او عرض كل خصوماتها التجارية أمام هذه المنظمة.

ان استبدال شريعة الغاب بالقوانين الدولية، كما يقول النقاد، يشجع على انفلات المركنتلية والحمائية من عقالها، ويعمق التوتر بين البلدان، ويضعف التجارة الدولية.

لندع جانباً، بشكل مؤقت، نفاق الاوروبيين الذين يتعاملون بشكل ثنائي دائماً، وسلوك اليابان التي تواصل ممارسة تجارة موجهة توجيهاً صارماً ضد روح (WTO).

وحقيقة الامر ان وزراء من كندا، والبرازيل، وكوريا، والهند، وسنغافورة ووكلاء الاتحاد الاوروبي، ورجال الاعمال من تورنتو، وهونج كونج، يرون ان الولايات المتحدة ادارت ظهرها للنظام التجاري المتعدد الأطراف، والاتهام ذو مغزى، وبشكل خاص في ضوء الدعم الاميركي، خلال نصف القرن الماضي، للاتفاقية العامة للتعرفة والتجارة الجمركية (الجات)، السابقة لـ (WTO)، وخلال هذه المدة قامت الولايات المتحدة بجولات ضخمة من اجل التحرير الاقتصادي الدولي مستخدمة الافكار والضغط السياسي لجر المفاوضات الى نهاياتها. والاكثر اهمية من ذلك هو إبقاء السوق الاميركي مفتوحاً في الفترات الاقتصادية المزدهرة والعصيبة على السواء، مما مكن اقتصاديات بعض البلدان الاخرى أن تظل مكتفية ذاتياً، وليس ثمة بلد آخر اقترب من ممارسة مثل هذا الدور.

وبقدر ما الاتهام خطير فانه خاطئ، فالمسألة ليست في ما إذا كانت إدارة كلينتون تدعم دعماً كبيراً التجارة المتعددة الأطراف، لانها تفعل ذلك بالتأكيد، وانما هي تكمن في السؤال التالي الأكثر الحاحاً: اي نوع من هذه التجارة نعني؟

لا سلع كمالية بعد

يتذكر العديد منا الإيام التي كانت فيها اميركا غنية غنى فاحشاً حيث كان باستطاعتها ان تخضع السياستين الاقتصادية والتجارية لهدفها الذي وضعته من أجل تقوية حلفائها السياسيين. يتذكرون قبل التسعينات كذلك ان مفاوضات (الجات) كانت تنصب على الحفاظ على الغرب موحداً ومزدهراً في وجه التهديد السوفياتي مثلما هي تنصب ايضاً على توسيع التجارة لمصلحتها.

ويتوق هؤلاء لان تولي اميركا اهمية لعملية تطوير قوانين التجارة المتعددة الاطراف، كتلك الاهمية التي توليها للنتائج التي تثمر عنها هذه القوانين.

وفي الوقت الحاضر فان الولايات المتحدة تدعم تعددية الأطراف لان لها مصلحة تجارية فيها. ولا تنفق الادارة الاميركية وقتاً كبيراً، او تقلق، على ترسيخ العالم الحر لان الزخم الان في كل مكان هو باتجاه الديمقراطية، والراسمالية. ولكن هذا لا يعني ان الدعائم في بناء نظام تجاري مفتوح قائم على قوانين ولجراءات باتت ادنى مرتبة او ان الحاجة اقل.

ان مصالح اميركا التجارية واسعة في الجنوب، والشرق، والغرب، وتحتاج الولايات المتحدة الى فوائد تعددية الأطراف الملموسة في الاسواق.

بعد كل ذلك فان الشركات المتعددة الجنسيات المهيمنة في العالم، هي اميركية، واغلبها ذو منتجاته بطريقة تتطلب تحرير التجارة اقتصادياً عبر كل الدول في آن واحد. كذلك فان الولايات المتحدة تملك سوقاً هو اكبر اسواق العالم انفتاحاً. وهذا يعني انها جنت ربحاً كبيراً من التعهدات المتعددة الاطراف التي تعهد بها عدد كبير من البلدان، ويكون من الاسهل لنا إذا حرر كل واحد الحصص الزراعية او اجراءات التدبير الحكومي بدلاً مما لو قاتلنا من اجلها من بلد الى آخر.

إضافة الى ذلك فان التجارة الموسعة هي الان اشد اهمية وتأثيراً على مستقبل اميركا من اي وقت مضى في هذا العصر، إذ نمت الصادرات والواردات معاً الى اكثر من الضعف منذ عام 1970، فقد ازدادت من 11% من الناتج القومي الإجمالي الى 23%، وفي السنتين الماضيتين ازدادت الصادرات الى اكثر من 100 بليون دولار، اي اكثر من كل صادرات استراليا والسويد وكوريا الجنوبية، واذا ما استمر هذا الاتجاه، كما يتوقع اقتصاديو وزارة التجارة، فان صادرات الولايات المتحدة ستزداد من 650 بليون دولار في 1994، الى تريليون ونصف التريليون في عام الفين.

وتتداخل الصادرات تداخلاً كبيراً بشروط العمل كما لم يحدث من قبل، ففي السنوات العشر الماضية دعمت الصادرات 7 ملايين عملاً في اميركا، وفي عام الفين تشير مشروعات وزارة التجارة الى ان اكثر من 16 مليون عمل يرتبط بالمبيعات الى الخارج. وهذا ليس بالعمل الاعتيادي، إذ سيدفع الى العاملين 15% اكثر من متوسط الأجر الصناعي، ويتم الحصول على فائدة قدرها 30%: على الأقل، اعلى من متوسط العمل، ومن غير المحتمل ان تتضرر الصادرات بهبوط الاسعار او بأي تغيير في بنية الشركات، فهي حيوية لمستقبلنا. وبوجود السياسة المالية المقيدة، لا بد بل يلوح في الأفق غير التصدير لتمويل الإنفاق الاتحادي المتزايد، عندما يحل الانكماش في النشاط التجاري.

وبقدر ما تكون صورة التصدير مشرقة، فان على الولايات المتحدة انجاز ما هو أكثر. والأكثر اهمية من ذلك هو ضرورة ايجاد ملايين من الاعمال العالية الأجر ليس من أجل مصلحة اقتصاد ناهض فحسب وانما من أجل التلاحم الاجتماعي ايضاً. بالاضافة الى ذلك فان العجز الخطير في التجارة ينبغي أن يتوازن.

قد يبلغ عجز الحساب الجاري 170 بليون دولار عام 1995، ممثلاً تدهوراً مستمراً على مدى السنوات القليلة الماضية، وبينما يقدر هذا، كنسبة مئوية في الناتج القومي الإجمالي، أقل من أواخر الثمانينات فانه لا يزال ضخماً. ويتطلب بلايين الدولارات المقترضة عند كل شهر، ويضيف بلايين الدولارات الى ديون الولايات المتحدة.

ومن المحتمل ان التنافس الاجنبي المتزايد، وخاصة من قبل آسيا، سيمضي باتجاه الضغط اكثر. أضف الى هذا الخليط ان كل منافسينا التجاريين من كندا الى كوريا، ومن اليابان الى البرازيل، ومن المانيا الى الصين يولون المصلحة القومية الاعتبار الأول في زيادة صادراتهم. وقد اتضح ان رهان الولايات المتحدة في الحصول على النوع الصائب للنظام التجاري المتعدد الأطراف بلغ اشواطاً جديدة، لذلك ينبغي علينا ان نطبق معايير صارمة في محاكمتنا للنظام، ودعمنا له، ومحاولتنا في أن يتخذ له شكلاً ما.

ماذا تريد اميركا؟

ما النوع الصائب لتعددية الاطراف؟ لا تعول الادارة على النظرية او الايديولوجية، او مشاعر ما بعد الحرب الباردة، ولنما هي تسعى بكل بساطة وراء اجراءات عملية وقوانين في إطار زمني مناسب.

اولاً، انها ترغب في انفتاح اعظم على قسم من البلدان الاخرى كان تمنح اسواق هذه الأمم الفرص امام الولايات المتحدة بشكل واسع، ومساو لتلك الفرص التي يمنحها سوق الولايات المتحدة لهذه البلدان. كما ينبغي إزالة الكثير من حواجز التجارة التقليدية المتعلقة بالتعرفات والحصص، غير ان الادارة من جهة اخرى تهاجم الحواجز غير التقليدية مثل شبكة الاجراءات الحكومية التي تخنق المنافسة، وتتدخل في تدفق الاستثمار والتنفيذ غير الصارم لمقاومة الاحتكار، والتساهل مع السلوك المتواطئ، وسد المنافذ بوجه انظمة توزيع المنتجات، والتنفيذ غير الكافي لحقوق الملكية الفكرية. كما تعنى واشنطن ايضاً بممارسات العمل، وحماية البيئة.

وترغب الادارة ان ترى انصافاً اكثر في طرق مساعدة الحكومات للشركات المحلية في التنافس العالمي من اجل المشاريع الكبيرة. وتركز الولايات المتحدة على الحكومات التي تمنح قروضاً ادنى من سعر السوق لصادراتها. او تتغاضى عن الرشوة لتكسب صفقات، او تعرض على مضيفها حوافز اخرى فتخرق قرارات بلدان كالهند، والبرازيل، والصين، واندونيسيا التي تمنح عقوداً ضخمة من اجل محطات توليد القوة الكهربائية، والمطارات، وانظمة الاتصال عن بعد.

كما تحبذ الادارة طريقة متعددة الأطراف لكل من دخول السوق والممارسات المناهضة للتنافس، وفي الحقيقة فان اغلب نشاطها في التجارة قائم على اساس متعدد الإطراف. ومثل هذه الجهود ليست بذات اهمية لانها بطيئة، وذات طابع تقني صرف.

ولكن منذ انتهاء المحادثات حول التجارة الدولية في الاوروجواي، في ديسمبر (كانون الاول) عام 1993، والولايات المتحدة تتصدر البلدان الضاغطة على (الجات)، ومن ثم على (WTO) لتخفيض التعرفات والتحرير الحكومي، ومواصلة المفاوضات المتعلقة بالإتصالات عن بعد، وشحن السفن. وقد اقترحت الادارة تعويضاً متعدد الأطراف لجوانب التجارة البيئية. وقدمت نفسها كوسيط في المنازعات التجارية مع كوريا حول المنتجات الزراعية، واليابان حول ضرائب الويسكي. وفي منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) دافعت دفاعاً مستميتاً عن القوانين المتعددة الأطراف، من أجل الاستثمار، وروح المبادرة ضد الرشوة، والخطوط العالمية المرشدة الى مالية التجارة.

وعلى المستوى العام لم يضغط اي بلد آخر اكثر من الولايات المتحدة لتطوير القوانين والاجراءات لتحرير التجارة في اميركا اللاتينية او بين بلدان التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ (OPEC). كذلك اقترحت الولايات المتحدة حوار الاعمال عبر الاطلسي مع الاتحاد الاوروبي (EU)، لتركيز الانتباه على تقليل الحواجز من أجل التجارة والاستثمار عبر الاطلسي، وخاصة المعايير والمنتجات والنوعية واختبار السلامة. وهذا الحوار بدأ في اكتوبر (تشرين الاول) في مؤتمر تستضيفه الحكومة الاسبانية وبرئاسة مجلس الوزراء والـ (CEOS) من الولايات المتحدة واوروبا.

اتهامات النقاد

اذا كان دعم الولايات المتحدة لتعددية الاطراف حسناً جداً، فلماذا، إذن، كل هذه الانتقادات الشديدة ؟

ان القائمة الطويلة من الشكاوى الاجنبية تشتمل على الفصل 301 من القانون التجاري للولايات المتحدة، والذي بموجبه يسمح بالرد الانتقامي في وجه الاسواق المغلقة في حالة فشل المفاوضات. كما تشتمل على القوانين المناهضة لاغراق السوق بالبضائع، والقاضية بفرض تعرفات عالية على المنتوجات الاجنبية، ذات الاسعار الادنى من الكلفة التي أغرقت اسواق اميركا.

كذلك تشتمل على ما هو خارج نطاق قانون الولايات المتحدة، كمحاولة لمعاقبة الشركات الاجنبية لخرقها العقوبات التجارية التي فرضتها الولايات المتحدة على البلدان الأخرى. غير ان هذه شكاوى مضت عليها فترة طويلة. واثنتان منها، على الاقل، وهما الفصل 301، وعدم الإغراق هما موضع نظر (WTO) من جديد، نتيجة لدورة الاوروجواي.

يعتبر ما هو خارج نطاق تشريع الولايات المتحدة مشكلة، غالباً ما يثيرها الكونجرس، وقد حاولت الادارات المتعاقبة أن تحتويها.

في الواقع، يتركز القلق المتعلق بما هو اجنبي، على ثلاثة امثلة بارزة لسياسة الولايات المتحدة القريبة العهد وهي اولاً: تعامل الادارة مع اليابان ولا سيما مسألة صناعة السيارات، وثانياً رد الولايات المتحدة الحاسم، الصيف الماضي، على اتفاقية التحرير الاقتصادي غير الكافية، في المفاوضات المتعددة الأطراف على الخدمات المالية، وثالثاً مساعدة الادارة العدوانية للشركات الاميركية المتنافسة على الصفقات الكبيرة في الخارج.

ان فحص كل حالة على حدة يساعدنا على توضيح موجبات طريقة الادارة، ويرينا ان نظاماً تجارياً متعدد الأطراف فعالاً، قادر على أن يتغلب على المشاكل، وتحين الفرص في هذا العقد والعقود القادمة هو الهدف النهائي ابداً.

إزالة عقبة الطريق اليابانية

بالنسبة الى اليابان، فان للادارة اسبابها العديدة للتأكيد على المفاوضات الثنائية المتعلقة لا بالسيارات وحدها ولنما بحقول شتى تمتد من التوريد الحكومي لمولد الاتصالات عن بعد، وانتهاء بإجراءات التامين.

عندما اتفق الرئيس كلينتون ورئيس الوزراء السابق كيبشي ميازاوا على إقامة إطار للتعاون الاقتصادي في عام 1993، كان كل منهما يريد ان يعالج جملة من القضايا ثنائياً، ولم يكن هذا مثالاً على ارضاخ اميركا. إضافة الى ذلك فان الادارة تعتقد ان ثمة حواجز كثيرة في اليابان: فقدان الحماية ضد الاحتكار، العلائق المنسوجة بين الشركات التي تسد الطريق على الشركات الاجنبية، التواطؤ بين الموردين التجاريين واصحاب المصانع، الاجراءات الخانقة كل ذلك لم يخضع بعد لاختصاص منظمة التجارة الدولية، مثلما لا يوجد لجماع ما على ايجاد او فرض قوانين تتعامل مع هذه الحواجز.

وبالترافق مع حقوق الملكية الفكرية، احتوت مثل هذه الممارسات على عدد من المشاكل التجارية البالغة الاهمية والاكثر جوهرية للولايات المتحدة، بما لا يقاس من التعرفات والحصص التقليدية. ومع ان اليابان قد تكون المثل الاكثر دلالة فان حواجز شبيهة تمتد من كوريا الجنوبية الى المانيا.

لقد تطلب هذا، من (WTO) سنوات عديدة لتطوير قوانين كافية تتعلق بمثل هذه الحواجز، لا لأن المنظمة الجديدة وجدت نفسها في مواجهة مشاكل التجارة التقليدية العديدة فحسب وانما ايضاً لان الحواجز التي ذكرناها تمتد جذورها عميقاً في تاريخ المجتمعات وثقافتها ومؤسساتها، وان الاختلافات العميقة بين البلدان تجعل التحرير الاقتصادي المتعدد الأطراف اشد صعوبة عند الإنجاز من التعرفات والحصص، حيث الاهداف العددية العامة يمكن تحديدها.

ولا تحتمل الولايات المتحدة انتظار ذلك طويلاً، فالضغوط التجارية هائلة وكذلك إغراءات منافسة اليابان، بالنسبة للبلدان الاخرى.

في هذه الاثناء جرت مفاوضات السيارات التي اتخذتها الولايات المتحدة عامل ضغط لاختراق حواجز التجارة اليابانية، خارج النطاق الحالي لمجموعة التجارة الدولية.

وكانت غاية الادارة ايجاد سوق منظمة تنظيماً عالياً لقطع الغيار، وسلوك شركات السيارات اليابانية وتجارها الشبيه بسلوك الكارتيلات، والتواطؤ بين الموردين التجاريين وصانعي السيارات.

وبعد سنتين من المفاوضات الشاقة، تخللها تهديد من قبل الولايات المتحدة بفرض تعرفة قدرها 100% على السيارات الترفيهية اليابانية، توصل الطرفان الى سلسلة من الاتفاقيات التي كان لا بد أن تقود الى انفتاح سوق السيارات اليابانية. وما كان باستطاعة (WTO) أن تناقش هذه القضايا في إطار زمني مشابه، وبكل تأكيد ليس في العقد الحالي.

تبرر الادارة مثل هذه الصفقات الثنائية بطرق أخرى ايضاً، اذ ان تشخيص حواجز التجارة الدولية والتعامل معها بضمان سابقة يمكن ان يقام عليها قانون متعدد الجوانب، مثلما جرى مع المكسيك خلال محادثات العمل والبيئة التي يمكن أن تعتبر هاديا لـ (WTO) التي اخذت على عاتقها العمل بالمسائل المطروحة في هذه المحادثات.

نرد على ذلك بان اليابان عندما فتحت سوقها فان اي بلد آخر أصبح جديراً بالمنافسة من أجل مصالحه. وبعبارة أخرى ان الولايات المتحدة واليابان تفاوضتا حول اتفاقية ثنائية، غير ان النتائج كانت متعددة الأطراف، وهذا ما حدث بالضبط مع الاتفاقية المعقودة بين الولايات المتحدة والصين حول حقوق الملكية الفكرية في بدايات هذا العام. وما ان جف الحبر، حتى اصبحت شروط الاتفاقية صالحة لكل من الاتحاد الاوروبي، واليابان، ولكل البلدان الراغبة.

الخدمات المالية: نصف الكأس الفارغ

ان امتناع الولايات المتحدة عن التوقيع على معاهدة الخدمات المالية المعقودة في تموز (يوليو) تحت رعاية (WTO)، في جنيف، يسلط الضوء على جملة من الاعتبارات.

فقد ارادت الادارة ميثاقاً متعدد الأطراف لتحرير التجارة في ميدان الأعمال المصرفية والتأمين، وتجارة الأوراق المالية، والادارة المالية. وبعد كل شيء فان الولايات المتحدة تمتلك صناعة خدمات مالية هي الاكثر قدرة على التنافس والأفضل تقنية من غيرها في العالم، وسوقها في هذا المجال هي الاكثر انفتاحاً، لذلك فان شركاتها تكون في وضع يؤهلها لان تستفيد اكثر اذا قللت الحكومات من حواجزها. حقاً ان الاسواق المغلقة تكلفنا غالياً. بخصوص الأعمال، ومشاريع شركاتنا، والتنافسية العالمية التي ترافق وجود مصارفنا في كل الاسواق الاجنبية.

حتى في أثناء غلق الاسواق في عدد من البلدان، صدرت الولايات المتحدة اكثر من 28 بليون دولار من الخدمات المالية عام 1994، غير ان هذا ليس الا مقداراً طفيفاً إذا ما قورن بامكاناتها. لذلك دخلت الادارة في مفاوضات صعبة، خلال سنتين، ولكنها في النهاية لم تشعر ان جهود البلدان الأخرى لفتح اسواقها وافية بالغرض. تقول بلدان الاتحاد الاوروبي: تناول نصف الرغيف فهو افضل من لا شيء، غير ان الادارة لا تتفق مع هذا الرأي. فهي لا تريد ان تبارك جهود البلدان الأخرى غير الكافية بالموافقة على اتفاقية متعددة الأطراف تتطلب من الولايات المتحدة التعهد، آلياً، بالسماح للشركات الاجنبية بالدخول الى اسواقها حتى لو لم تسمح حكوماتها بدخول شركاتنا الى اسواقها المحلية.

يمكن أن نسمح لها بالدخول، ولكننا لسنا بحاجة الى تعهد قانوني غير قابل للنقض لفعل ذلك.

ينبغي الا يتوقع من الولايات المتحدة التوقيع على اية اتفاقية متعددة الأطراف تطرح امامها. فمعاييرنا في الانفتاح أعلى من معايير غيرنا، لان سوقنا هو الاكثر انفتاحاً من غيره. ونريد من البلدان الاخرى ان ترقى الى مستوانا، عموماً ان لا تظل في مستوى ادنى. وعلى كل حال فليس هذا نهاية المطاف. فحينما تشعر الادارة ان الاسواق المالية الاجنبية اصبحت مغلقة، فانها ستعمل باتجاه الاتفاق الثنائي، وهي ستحتفظ بحقها في حرمان تلك البلدان من دخول لسواقها حتى تعثر على صفقة ملائمة، والى حد ما فان كل المحيط ينبغي أن يكون اكثر انفتاحاً، وهذا ما سيفضي الى اتفاقية متعددة الأطراف تظل هي هدف واشنطن.

الالتزام بقواعد اللعبة لدعم شركاتنا

ان لدعم الادارة شركات الولايات المتحدة الرئيسية الباحثة عن عقود في ما وراء البحار، همومه الواضحة للعيان في الخارج، فالاوروبيون، بشكل خاص، في وضع حرج، اذ هم لا ينكرون انهم مشاركون في مثل هذه الممارسات، وكيف ينكرون ذلك وهم كاليابانيين يقومون بها علناً او بشكل شبيه بالعلن، فمنذ قرن كما يبدو وهم يعتقدون ان الولايات المتحدة تتصرف بشكل عدواني او اننا، باعتبارنا قوة اقتصادية كبرى، تتحمل مسؤولية امتناعنا عن إقامة النظام الاقتصادي الدولي، كما يرددون ذلك.

ان عالماً فيه يمكن ان تتنافس الشركات في ما بينها، بشكل مباشر، لهو عالمنا المفضل الذي نؤثره، غير ان ذلك لن يحدث قريباً، إذا ما تنحت جانباً الولايات المتحدة بشكل خاص.

وتوسع الان دعمهنا الحكومي للشركات كل من المانيا وبريطانيا وبلدان الاسواق الناشئة من تايوان الى البرازيل.

وسوف تتنافس الشركات من أجل اغراض شتى من بينها الحصول على اكثر من تريليون دولار للمشاريع الارتكازية (الاساسية) المزمع إقامتها في اسيا واميركا اللاتينية والشرق الأوسط. وتستخلص إدارة كلينتون انه من غير اللائق الدعوة الى هدنة في الدعم الحكومي للشركات. وقد جرب ذلك منذ سنوات ولكن لا احد سيصغي إليه. وبينما تدافع الولايات المتحدة عن نفسها عبثاً، خسرت عدداً كبيراً من الاعمال والمشاريع والاختيار الوحيد حالياً هو ذلك الاختيار الذي لا محيد عنه، وهو الإلتزام الشاق بقواعد اللعبة كالآخرين، بقدر ما يتحقق الدعم المتمثل في التمويل، المهام التجارية الرفيعة المستوى، التدخل السياسي من خلال السفراء والوزراء بل وحتى الرؤساء (الرشوة، بطبيعة الحال، ليست اختياراً للولايات المتحدة لاسباب اخلاقية وقانونية، بينما تعتبر في المانيا، على العكس، ضريبة قابلة للحسم).

لا محالة، إن ادارة كلينتون ومن سيعقبونه ستستمر في التزامها بقواعد اللعبة في دعمها للشركات الامريكية وما تبرمه من عقود في الخارج. وسوف تعلم الحكومات الاجنبية ان الولايات المتحدة لن تُهزم حين تواجه بتكتيكاتها العدوانية، وسيكون ثمن تدخّل هذه الحكومات باهظاً لها. والهدف من وراء ذلك هو جعل هذه الحكومات تتصرف بشكل عقلاني وتقر أن جنون التنافس بعضها ضد بعض، سيستنزف مواردها.

انه لمن المبكر جداً القول في ما اذا كان هذا المنحى سيستمر، على الرغم من وجود بعض الدلائل الايجابية، ويحتج بعض القادة واحتجاجهم يرى أنهم على الأقل، أكثر انزعاجاً من تكلفة طرائقهم المعهودة.

وبالاضافة الى ذلك فان امثلة عديدة عرضت فيها حكومة الولايات المتحدة، كاجراء وقائي، أن تضاهي من خلال بنك الاستيراد والتصدير، القروض التي هي دون سعر السوق لوكالات قروض التصدير الخارجي. الا ان هذه الوكالات سحبت عروضها المقدمة، ربما يكون ذلك البداية لهدنة حقيقية.

تعددية الأطراف للقرن الحادي والعشرين

في هذا الجو التنافسي الوحشي لا بد للنظام المتعدد الأطراف ان يبقى هدفنا، ولا بد للولايات المتحدة أن تواصل دعمها للتجارة الحرة الاقليمية في اميركا اللاتينية وآسيا. وهذه الترتيبات يمكن ان تكون سنداً مانعاً لنظام تجاري متعدد الأطراف.

ان توجها اقليمياً كتوجه اتفاقية التجارة الحرة لاميركا الشمالية، يسمح للولايات المتحدة بالذهاب الى بعض المناطق ابعد مما يمكن ان تذهب اليه (WTO)، التي يزيد اعضاؤها على المائة في الفترة ذاتها. علاوة على ما يتضمنه ذلك من معالجة للحواجز غير التعرفية (نسبة الى التعرفة)، الاكثر عسراً.

انه لمن الجوهري، على اية حال ان تتلاءم للمواثيق الاقليمية مع المبادئ الاساسية لمجموعة التجارة الدولية كي لا تضر المفاوضات التي انعقدت للتو على مستوى عالمي. وتطرح اليابان اصعب الخيارات في ما يتعلق بتطور النظام المتعدد الأطراف، بسبب حجميهما، وقوتيهما، وسوقيهما المغلقين وبراعتهما في التصدير. وفي التعامل معهما، ينبغي على اميركا ان توازن بين الضغط الثنائي وجهود الاقطار الاخرى، باشد ما يكون عليه التوازن من تلاؤم وانسجام.

كذلك سيكون من الجوهري للولايات المتحدة أن تمارس ضغطاً مؤثراً متعدد الاطراف على اليابان في مجموعة الدول السبع، ومنظمة التجارة الدولية الجديدة، وبلدان التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

اما في ما يتعلق بالصين التي هي ليست عضواً في مجموعة التجارة الدولية، فان على الولايات المتحدة أن تعمل، عن كثب، مع الاتحاد الاوروبي واليابان، وان تجعل الصين في مركز اهتمام مجموعة الدول السبع، اكثر من قبل، وان تدفع مجموعة اسيا والمحيط الهادئ لممارسة ضغطها النزيه على بكين لكي تفتح الصين سوقها في ما بعد وتذعن للقوانين الدولية.

ان ضم الصين الى (WTO) سيمنح النظام المتعدد الاطراف عوناً، وسيخضع بكين الى قائمة من القوانين المقبولة دولياً. وتدعم الولايات المتحدة الصين دعماً قوياً غير ان بكين ينبغي عليها ان تظل مضطلعة بالاصلاحات الاساسية والتعهد السياسي، قبل ان تصبح مؤهلة للانضمام.

ومع الصين والاسواق الكبيرة الناشئة يحتاج العالم الى إطار افضل، متعدد الاطراف للوصول الى تحقيق مشاريعها الكبرى.

ان المنافسة بين الشركات الساعية الى مصالحها الخاصة هي شيء مرغوب فيه، غير ان الحكومات عندما تتدخل فمن الواجب ان يحد من تدخلها وان يكون خاضعاً للتدقيق.

ينبغي للولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي واليابان ان يحاولوا على الاقل، وضع قوانين في اطار واحد، تتعلق بالتصدير، والقروض، والرشوة، واستخدام المساعدة الاجنبية لغرض تجاري، وغيرها من الطرق المنافية لمبادئ السوق للحصول على العقود (كان تمنح حقوق الهبوط مقابل صفقات الطائرات، كما تفعل بعض البلدان الاوروبية).

ولن تتجرد الولايات المتحدة من سلاحها، من طرف واحد، ولكنها راغبة في فعل ذلك بشكل متبادل. فقد قدمت وزارة التجارة مثل هذه المقترحات الى الدول الاوروبية ولكنها لم تلق غير القليل من الاستجابة.

يحتاج الكونجرس الاميركي الى تثقيف واسع حول النظام التجاري كيف نشأ، ولين تود الادارة الحالية والادارات التي ستعقبها ان تمسك به.

ان هذا مطلب ملح، لان الدستور يعهد للكونجرس بكامل المسؤولية في السياسة التجارية، بينما يوجه الفرع التنفيذي التجارة في البلدان الاخرى. والكونجرس، تاريخياً، شديد الارتياب من الترتيبات المتعددة الاطراف التي تحد من مرونة الولايات المتحدة. لقد صوت وحده رافضاً انشاء منظمة التجارة الدولية التي كان ينبغي لها ان تضع عدداً من قوانين التجارة الشاملة منذ نصف قرن تقريباً. ومنذ وقت قريب، كان عصيباً الوقت الذي صودق فيه على عدد من شروط دورة الاوروجواي التي كان ينبغي لها أن تلتزم الولايات المتحدة بالقوانين المتعددة الاطراف ولا سيما القانون المتعلق بحل النزاع.

ان المشاكل المحلية ومشاكل الشباب لعدد من اعضاء (WTO)، اوجدت مجموعة التجارة الدولية التي ادت الى لاحادية الجانب اكثر من اي وقت آخر. وهذا ما اضر بالولايات المتحدة التي تدعم التنظيم لان للكونجرس السلطة لحو سياسة تعددية الاطراف، ولا يهم كيف يكون دعم هذه الادارة او اية إدارة غيرها قوياً.

انعكست شكوك الكونجرس في تنامي القومانية الاقتصادية في اوروبا، حيث البطالة تختلط حالياً، بالقدرات التكنولوجية المتقهقرة، والقلق بالاعمال الداخلية للاتحاد الاوروبي، ولربما حان الوقت لشن حملة جديدة نشيطة لانعاش تطور نظام التجارة المتعدد الاطراف.

ولا تستطيع الولايات المتحدة، كما فعلت مرة سابقاً، ان تلعب دوراً مقرراً في هذا الشأن، فهي بلا نفوذ، وجدول أعمالها اصبح اكثر تعقيداً، فلا الاتحاد الاوروبي المنهك في شؤونه الداخلية ولا اليابان المحصنة مالياً وغير المستعدة نفسياً يستطيعان أن يلعبا دورهما ايضاً.

اما بالنسبة الى منظمة التجارة الدولية فهي مجرد انعكاس لاكثر اعضائها قوة.

فالا يكون من الصواب انشاء مجموعة عالمية صغيرة من ذوي الحكمة والرجاحة لتقديم النصائح والتوصيات الى مجموعة الدول السبع والـ (WTO) عن الخطوات القادمة لتقوية النظام التجاري المتعدد الأطراف؟ ستتكون المجموعة من اعضاء متميزين اختيروا من الحياة العامة او الخاصة، ولكنهم جميعاً لا يمثلون الا انفسهم، في وجهات نظرهم الشخصية. ان مثل هذا الجهد سيكون قيماً، بشكل خاص، اذا ما بذل في اعلى المستويات مع عدد من الحكومات الرئيسية، واذا ما سما على قضايا التجارة التكتيكية ليطرح رؤية تتعلق بالنظام التجاري، كيف يكون بعد عقد او عقدين وما الذي يتطلبه ليكون قابلاً للتحقق.

اسئلة عديدة تستحث لجويتها معالجات متعددة الجوانب. اين تجد الاسواق الناشئة الجديدة متسعها؟ اية قضايا تثيرها التكنولوجيات الجديدة المتزايدة؟ ماذا يشبه النظام القابل للانفتاح والمنافسة الدولية النزيهة للقيام بالمشروعات الضخمة ؟ كيف يمكن معالجة قضايا الاحتكار على اسس دولية؟ وفي الحد الادنى فان تقريراً تعده هذه المجموعة سيذهب الى ابعد مما تبتجيله الحكومات الضيقة الافق، ويحدد هدفاً مهماً. انه سيسهم ايضاً في الفهم العام للتحديات بالمشاركة.

واخيراً فان هذه الادارة والادارات التي ستأتي، ينبغي أن تحسن دبلوماسيتها التجارية المتعددة الأطراف كما ينبغي على الولايات المتحدة أن تتعلم بشكل افضل ان تتبع السياسات الثنائية بالدعم المتعدد الاطراف وان تنجز الاهداف المتعددة الاطراف بالدعم الثنائي. والمثال المشابه لذلك هو الحد من الاسلحة خلال الحرب الباردة عند ما اصبح نزع السلاح شأناً خاصاً بالسياسة الخارجية. ان خبراء اميركا البارعين تقنياً والمفاوضين الاكبر سناً لا تفرقهم لغات وظيفية ولا ثقافات، والاكثر من ذلك ان واشنطن تعزز مفاوضاتها الثنائية باستشارات واسعة مع العديد من الحكومات غير المشاركة بشكل مباشر، وتدعم جهودها العديدة بمعالجات مركزة تركيزاً عالياً للحكومات على انفراد.

نعرف كيف يعمل النظام وقد فعلنا ذلك باتقان وعزيمة.

تتطلب السياسة التجارية اليوم زيادة في عدد الدبلوماسيين الذين يفهمون تعقيدات القانون التجاري مثلما يفهمون اساليب الدبلوماسية.

ان نظاماً تجارياً، متعدد الاطراف مؤثراً، غدا اكثر اهمية بالنسبة للولايات المتحدة اليوم، وخلال الحرب الباردة، كانت اميركا تستطيع أن ترمي بثقلها، في ما حولها، ولكن قوتها النسبية قد افلتت. وعند نهاية العقد فان كلاً من الاتحاد الاوروبي الموسع والسوق الاسيوي التكاملي سيتجاوزان الولايات المتحدة في الناتج القومي الاجمالي. واذ تضعف قدرتنا على تقرير الأمور تصبح القوانين التي تنال موافقة كل فرد حيوية شيئاً فشيئاً.

ينبغي ان تفعل واشنطن كل شيء لتسلك الطريق في عهد جديد من السياسة الخارجية، ولكن نظاماً تجارياً جديداً لن ينشأ بسهولة او بسرعة. فاذا تضايقت حكومات أخرى من سياسات الولايات المتحدة فانها ستفعل جيداً اذا ما راجعت سياساتها. وكلما احتضنوا الاسواق المفتوحة حقاً، كانت تعددية الاطراف الحقيقية المدعومة قيد الانجاز.

* جيفري إي. جارتن: عمل في وزارة التجارة الأميركية مسؤولا عن التجارة العالمية حتى منتصف اكتوبر. وفي نوفمبر اصبح عميد جامعة
Yale University - US School of Management

ولادة عسيرة لمنظمة التجارة وسط شد وجذب بين أميركا واليابان وأوروبا (أرشيف «الشرق الأوسط»)



العـــــدد 6243 - الاثنين 1996/1/1 ● No. 6243 - Monday 1/1/1996

الإجراء يوفر سيولة لكبار الخاسرين في سوق الأسهم

«المركزي الأردني» يسمح للبنوك بمضاعفة التسهيلات المقدمة للعملاء لأغراض شراء الأوراق المالية

عمان: «الشرق الأوسط»

رفع البنك المركزي الأردني امس الحد الأعلى المسموح تقديمه للعميل الواحد الى (0.5) مليون دينار (0.71) مليون دولار اذا كان شخصاً طبيعياً، ومليون دينار (1.41) مليون دولار اذا كان اعتبارياً، وذلك لأغراض تمويل شراء الأوراق المالية او الاكتتاب بها بما يعطي مرونة اكبر في مجال منح التمويل لهذا الغرض، وبما يتناسب وتطورات سوق رأس المال، واعطاء حرية اكبر للبنوك في هذا المجال.

اعلن ذلك مساعد محافظ البنك المركزي الأردني احمد عبد الفتاح وقال ان هذا الاجراء يأتي في اطار المراجعة المستمرة التي يجريها البنك المركزي على التعليمات التي يصدرها بين الحين والآخر، والتي تنظم وتحاكم اعمال المؤسسات المصرفية بغرض تحديثها وتعديلها، وبما ينسجم وأوضاع السوق المصرفي.

وبموجب التعليمات السابقة يسمح البنك المركزي للبنوك تقديم (150) الف دينار للعميل اذا كان شخصاً طبيعياً، و(300) الف دينار اذا كان شخصاً اعتبارياً.

وأضاف مساعد محافظ المركزي الأردني ان التعليمات الجديدة تعطي البنوك المرخصة مرونة وحرية اكبر في تقديم التسهيلات لمثل هذه الأغراض إذ اصبح بمقدور البنوك تقديم تسهيلات ائتمانية للعميل الطبيعي حتى (150) ألف دينار و(300) الف دينار للعميل الاعتباري دون الرجوع الى البنك المركزي، مؤكداً ان قيمة التسهيلات فقط التي تزيد عن المبالغ المذكورة سابقاً التي تتطلب موافقة مسبقة من البنك المركزي.

وتقضي التعليمات السابقة الحصول على موافقة مسبقة من البنك المركزي لتقديم تسهيلات لتمويل الأوراق المالية ابتداء من (50) الف دينار.

واطلع مدير عام سوق عمان المالي الدكتور امية طوقان «الشرق الأوسط» ان التأثيرات المتوقعة لهذه التعليمات ايجابية وتشجع التعامل في السوق المالي، ويبدو ان هذا هدف للبنك المركزي من اصدار هذه التعليمات.

واضاف الدكتور طوقان ان التعليمات توفر سيولة اضافية، مشيراً الى ان هذه السيولة ستؤثر ايجابياً على السوق اذا اقتنع المتعاملون بان الاستثمار في الأوراق المالية مجد وذو عائد تنافسي مع القنوات الاستثمارية الأخرى مثل الودائع في البنوك والاستثمار العقاري.

واكد ان هذه التعليمات تأتي في سياق اجراءات مثل اصدار نظام تشجيع الاستثمارات بهدف تنشيط الاقتصاد الوطني ومن ضمنه سوق الأوراق المالية وأسواق السلع والخدمات.

وقال الدكتور طوقان ان السوق المالي الأردنية حققت مكاسب جيدة بلغت متوسطاً قدره 10% تقريباً، مقابل نمو سالب قدره 9.5% عام 1994، مشيراً الى ان هذه الأرقام تحتاج الى مزيد من الدراسة والتمحيص لمعرفة اي القطاعات حققت مكاسب افضل، وبالتالي معرفة وفهم سلوك المتعاملين والمدخرين لوضع السياسات المطلوبة.

وعلى ذات الصعيد اعتبر مدير عام بنك الشرق الأوسط للاستثمار المصرفي مروان عوض التعليمات الجديدة بانها خطوة ممتازة، تؤثر باتجاهين، الأول محاولة تقليل الآثار السلبية الجانبية للسياسات النقدية المتشددة والهادفة الى المحافظة على سعر صرف الدينار، وهي خطوة تعويضية للمركزي الأردني تؤدي الى ارتفاع السيولة المعروضة للسوق المالية، وتحسن من الطلب على الأسهم وبالتالي رفع حرارة الأسهم الأردنية.

البنك الأهلي المصري ينظم أول مزاد عقاري الجمعة المقبل
43.5 مليون جنيه وحدات سكنية معروضة للبيع

القاهرة: من يوسف شاكر



عقارات مصر: تغيير متوقع بعد مزاد البنك الاهلي (ارشيف «الشرق الاوسط»)

تعقد سوق البنك الاهلي المصري العقارية مزادها الاول يوم الجمعة المقبل في القاهرة وسط ردود افعال متباينة من الخبراء المثمنين والسماسرة والمشتغلين في مجال العقارات المصرية الذين يرى بعضهم ان السوق لن يؤثر على اسعار العقارات والاراضي التي تباع باعلى من قيمتها الحقيقية بحوالي 60%، فيما يتوقع البعض الآخر حدوث تأثير سلبي من السوق على نشاطهم وتفردهم في مجال العقارات التي تتجاوز استثماراتها السنوية 15 مليار جنيه مصري.

وحسبما قال مدير البنك الاهلي المصري سيد قمر فان جلسة الجمعة القادمة ستشهد طرح وحدات سكنية وتجارية ووحدات مصايف وقطع اراض وفيلات وعمارات خالية تقدر قيمتها المبدئية بحوالي 43.5 مليون جنيه، وان الوحدات السكنية المعروضة تقع في مناطق مختلفة ابرزها المهندسين والزمالك والمعادي ومدينة نصر وحلوان ومنيل الروضة ووحدات المصايف في المعمورة وجليم بالاسكندرية وأخرى في الساحل الشمالي فيما تقع الوحدات التجارية في مدينة نصر والمعادي وروكسي والعجوزة وفيصل والهرم والاراضي في وسط القاهرة والزيتون وكورنيش النيل. وتوقع قمر ان يتجاوز حجم تعاملات السوق نصف مليار جنيه سنويا مشيرا الى ان المشاركة في مزادات السوق تتطلب من العميل سداد 25 الف جنيه لكل وحدة يحترم شراءها كتامين لدخول جلسة المزاد.

واضاف ان السوق ستكون بمثابة اداة لضبط واتاحة الاستقرار لسوق العقارات المصري الذي شهد مضاربات ادت الى زيادة اسعار الاراضي والعقارات باكثر من 60 % من قيمتها الحقيقية مشيرا الى ان 3% من الـ 4% المأهولة بالسكان من اجمالي مساحة مصر اراض زراعية مما ادى لضغط شديد على الثروة العقارية ومضاعفة الطلب على الاراضي والعقارات وزيادة حجم الاستثمارات العقارية لحوالي 15 مليار جنيه سنويا معظمها للقطاع الخاص.

واوضح مدير عام البنك الاهلي ان السوق الجديد سيحمي مصالح البائعين والمشترين من خلال مراجعة المستندات القانونية والتراخيص التي يقدمها البائع بدقة وتعريف المشتري بالمستندات اللازمة لنقل الملكية كما توفر عليه عناء البحث عن عقار. وتدرس المستندات وتضع تقريرا فنيا وتراجع الحد الادنى لقيمة العقار وكذا تلزمه بالتسجيل في الشهر العقاري.

وعن ميكانيكية العمل داخل السوق أوضح سيد قمر انه ستعقد جلسة مزاد في الجمعة الاولى من كل شهر وسيجري تخصيص الايام العشرة الاولى لاستقبال البائعين والعشرة الثانية لدراسة المستندات القانونية ومعاينة الاراضي والعقارات المراد بيعها والعشرة الثالثة في استقبال المشترين موضحا ان عمولة السوق لا تتجاوز 2% من حجم قيمة الصفقة بواقع 5% من البائع و1.5% من المشتري وان السوق مزودة بوحدة مصرفية لانهاء اجراءات التسوية المالية عقب انتهاء المزاد لا سيما ان السوق تلزم المشتري بسداد 30% من الصفقة بعد رسو المزاد عليه مباشرة.

إلى ذلك تباينت ردود افعال الخبراء المثمنين والسماسرة والمشتغلين في سوق العقارات المصرية حيث أوضح البعض ان السوق لن تؤثر على نشاطهم او تخفض من اسعار الاراضي، فيما رأى آخرون انها ستؤثر سلبا بنسبة 70% على نشاطهم شتاء و90% صيفا وانها ستؤدي لرفع اسعار بورصة العقارات المصرية.

وقال الخبير العقاري جورج سعد ان السوق العقاري الجديد لن يؤثر على المزادات الحالية للاراضي والعقارات باعتبار انها أسلوب جديد للبيع. كما انها لن تخفض أسعار الاراضي او تثبتها لا سيما ان سوق العقارات المصري يعمل وفق آلية العرض والطلب، والخبراء المثمنون المتمكنون من معلوماتهم وذوي الخبرة والسمعة السوقية الجيدة سوف لن يتأثروا بهذا السوق الجديد.

غير ان الخبير العقاري رهن خفض أسعار الاراضي بشروط ثلاثة اولها تدخل البنوك لتمويل عمليات الشراء واصدار قانون الاسكان وطرح الشقق المغلقة للبيع «مليونا شقة منها 500 الف في القاهرة»، وكذا طرح اراض للبيع في المدن الجديدة. واوضح الخبير ان القوى الشرائية متوافرة في سوق العقارات المصري لا سيما ان الاستثمار في الاراضي من أربح أنواع الاستثمارات.

وطرح الخبير المثمن ناجي خزام رؤية مغايرة حيث توقع ان يؤدي سوق عقارات البنك الاهلي المصري لزيادة الاسعار حال عرضها عقارات واراضي في اماكن مطلوبة وذات قيمة وتشطيبات مرتفعة. وتوقع ايضا ان تؤثر تلك السوق سلبا على المزادات التي تعقد بمعرفة الخبراء المثمنين والمصفين القضائيين بنسبة تصل الى 70% شتاء و90% صيفا، مشيرا الى ان بورصة العقارات المصرية شهدت قفزات متلاحقة في الاسعار ادت الى ارتفاعها بنسبة تتراوح بين 100% و300% نتيجة لاسباب متعددة.

هيئة قناة السويس تخفض رسوم العبور بمعدل 20%

القاهرة - ر: أعلنت هيئة قناة السويس خفض رسوم عبور ناقلات النفط بنسب تصل الى 20 في المائة وتيسير اجراءات عبور الناقلات اعتبارا من منتصف ليل امس. وقال محمد عزت عادل «الاسم مصحح» رئيس هيئة القناة ان رسوم الملاحة الجديدة تقضي بتخفيف رسوم العبور في القناة كلما زادت كميات النفط الخام المنقولة. واضاف انه تقرر وضع حد اقصى لرسوم عبور اي ناقلة نفط خام بحيث يكون مجموع رسوم عبورها سواء كانت فارغة او محملة 230 الف وحدة حقوق سحب خاصة «نحو نصف مليون دولار» كحد اقصى مهما بلغت حمولتها. واشار عادل الى استمرار انخفاض عائدات نقل النفط الخام لكنه أعرب عن أمله بان يشجع قرار خفض الرسوم على العودة لنقل النفط من خلال الناقلات من منطقة الخليج الى القارتين الافريقية والاوروبية.

واضاف ان رسوم عبور القناة حاليا بالنسبة لاضخم ناقلات يمكن ان تمر بها جعلت ايضا الشحن عبر قناة السويس افضل بالمقارنة مع تكاليف شحن النفط باستخدام طريق راس الرجاء الصالح. واكد استمرار عمليات التطوير والتحديث لبرامج الاداء بالقناة بحيث تتمكن في النهاية من استقبال ناقلات النفط العملاقة، لكنه قال ان هذا مشروع طويل الامد واستبعد الانتهاء منه قبل 20 عاما على الاقل. وكان عادل قد ذكر امس ان هيئة القناة حققت هذا العام 1940 مليون دولار بزيادة 60 مليون دولار عن العام الماضي رغم انها تواجه نقصا في عدد السفن العابرة. وارجع عادل انخفاض عدد السفن في جانب منه الى «نقص ناقلات البترول الخام بعد منافسة خطوط انابيب البترول ومنافسة ناقلات البترول العملاقة التي تدور حول راس الرجاء الصالح» مما يعرض القناة لمنافسة شديدة. واضاف ان من المقرر زيادة عمق القناة في مارس (اذار) المقبل بحيث يرتفع الغاطس المسموح به للمرور في القناة من 53 قدما الى 58 قدما حيث سيزيد عمق القناة نحو متر ونصف المتر.

مصر تستعد للجولة الخامسة من مفاوضات الشراكة الأوروبية

القاهرة - ر: صرح مسؤول في مفاوضات الشراكة المصرية - الاوروبية بان مصر تحضر حاليا للجولة الخامسة من المفاوضات المقرر عقدها في بروكسل في منتصف يناير (كانون الثاني) الحالي.

وقال مختار خطاب عضو الوفد المصري في المفاوضات ان الجولة تتعلق بقضايا تحرير التجارة في قطاعات اقتصادية لم يحددها.

واضاف ان الاجهزة المعنية بالوزارات المختلفة تقوم حاليا بالتنسيق في ما بينها تحت مظلة وحدة المشاركة الاوروبية بوزارة الخارجية لتحديد الموقف المصري خلال الفترة الانتقالية التي يحاول الوفد المصري جعلها 15 عاما.

إمارة دبي تنشئ دائرة محلية للمالية تتبع ديوان الحاكم وتشرف على إعداد الميزانية

ابوظبي: من عبد العزيز الصبيقي

قررت امارة دبي انشاء دائرة محلية للمالية تكون مهمتها اعداد ميزانية سنوية للامارة، وستحل الدائرة الجديدة محل قسم الحسابات المركزي في ديوان حاكم الامارة.

وبموجب القانون الذي اصدره الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم نائب رئيس دولة الامارات وحاكم دبي امس فإن الدائرة الجديدة ستلحق بديوان حاكم دبي.

وتتولى ادارة اموال الحكومة الاشراف على الشؤون المالية والمحاسبية وفقا لاحكام القانون والقوانين والانظمة واللوائح المعمول بها في الامارة.

وتمارس الدائرة اختصاصات اعداد الميزانية التقديرية العامة للحكومة بالتنسيق والتعاون مع الدوائر الحكومية واتخاذ الاجراءات اللازمة لاقرارها واصدارها ومتابعة تنفيذ الميزانية التقديرية العامة بعد اصدارها ووضع خطة لتوفير السيولة السنوية واعداد الدراسات المتعلقة بالضرائب والرسوم والموارد الاخرى ثم التحقق من تحصيل وتوريد الايرادات العامة.

كما تختص الدائرة بالاشراف على الاستثمارات المالية الخاصة بالحكومة ومتابعتها وكذلك الاشراف على الهيئات والمؤسسات العامة واقتراح التشريعات المالية التي تشجع الاستثمار في المشاريع الاقتصادية الانمائية ورفعها الى الحاكم.

ويدخل في اختصاصاتها وضع القواعد العامة لتنظيم الحسابات والسجلات المحاسبية في الدوائر الحكومية واعداد ودراسة مشروعات الاتفاقيات المتعلقة بالقروض واعداد ودراسة الاتفاقيات الخاصة بتجنب الازدواج الضريبي والاشراف على الحسابات المصرفية الخاصة بالدوائر الحكومية.

ويندرج تحت اختصاصات دائرة المالية الجديدة ادارة حساب الاحتياطي العام للحكومة ودراسة القضايا المالية التي تنشأ عنها حقوق للامارة او عليها واعداد الحساب الختامي العام في نهاية السنة المالية ورفعه الى الحاكم لاعتماده واية اختصاصات اخرى يعهد بها الحاكم للدوائر.

وحسب ما جاء في القانون يشرف على الدائرة ويراقب اعمالها مدير ديوان الحاكم.

ويعين بمرسوم يصدره الحاكم مدير عام للدائرة ويصدر بقرار من مدير ديوان الحاكم الهيكل التنظيمي للدائرة.

قطر تأمل توقيع قرض بقيمة 680 مليون دولار لمشروع الغاز

الدوحة - ر: قال مسؤول امس ان قطر تامل في توقيع اتفاق قرض بقيمة 680 مليون دولار مع البنوك الدولية خلال مارس (آذار) المقبل لبناء منشآت بحرية للغاز الطبيعي المسال.

وقال المسؤول في وزارة الطاقة والصناعة القطرية «كل المستندات اصبحت كاملة ونتعشم ان نوقع الاتفاق في مارس بعد انتهاء شهر رمضان». واضاف ان القرض وهو مزيج من ائتمانات الشراء والقروض التجارية سيغطي 70 في المائة من تكلفة الحفر وانتاج الغاز في الآبار البحرية وضخه الى محطة تسييل برية تابعة لشركة قطر للغاز المسال «قطر غاز».

وشركة قطر غاز هي الاولى بين ثلاث شركات عملاقة في قطر التي تبدأ في الاستغلال التجاري لاحتياطات حقل الشمال القطري ثالث اكبر حقل للغاز الطبيعي في العالم.

وقد وقعت الشركة اتفاقية مع شركة «تشوبو اليكتريك باور» اليابانية لتزويدها باربعة ملايين طن سنويا من الغاز الطبيعي المسال لمدة 25 عاما اعتبارا من يناير (كانون الثاني) 1997. كما وقعت اتفاقيات مع سبع شركات طاقة يابانية اخرى لتزويدها بمليوني طن سنويا من الغاز المسال لمدة 25 عاما اعتبارا من منتصف عام 1998. ويجري حاليا العمل لتشييد محطة تسييل برية وصهاريج تخزين ويتم تمويلها من خلال قرض بقيمة ملياري دولار من بنوك يابانية ووكالات لائتمانات التصدير.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض وسعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (1) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	20.0795	%1.01	12/30
	صندوق سامبا رقم (2) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	1618.8835	%1.34	12/30
	صندوق سامبا رقم (3) مرابحة (بالريال)	5918.2497	%0.01	12/30
	صندوق سامبا رقم (4) مرابحة (بالدولار)	1573.8693	%0.10	12/30
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع وأوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	1532.4275	%0.09	12/30
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	1445.8687	%0.10	12/30
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	1538.7064	%2.63	12/30
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	1572.3101	%0.24	12/30
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	1735.6409	%1.13	12/30
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	1537.9174	%2.22	12/30
	صندوق المساهم	782.9068	%0.55	12/30
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الدولار الاميركي	1.5527	%0.090	12/28
	صندوق الريال السعودي	14.356	%0.093	12/28
	صندوق الاستثمار بالاسهم السعودية	727.0175	%0.525	12/28
	صندوق الاستثمار بالاسواق النامية	0.78405	%1.944	12/27
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	14.853033	%0.10	12/29
	صندوق الاسهم	19.44990	%0.58	12/29
	صندوق التجارة	12.338669	%0.04	12/29
	محفظة الاسهم الاميركية	15.740605	%0.28	12/29
	محافظة الاسهم الاوروبية	11.165482	%1.17	12/29
	محفظة الاسهم اليابانية	990.377290	%1.44	12/29
	محفظة اسهم شرق اسيا	17.579521	%0.32	12/29
	محفظة الاسهم البريطانية	15.918033	%0.62	12/29
	محفظة سندات الدولار الاميركي	16.471937	%0.50	12/29
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	10.955226	%0.79	12/29
	محفظة سندات الين الياباني	1182.055050	%0.71-	12/29
	محفظة السندات الاوروبية	13.369171	%0.55	12/29
	محفظة السندات الدولية	12.443860	%0.37	12/29
	صندوق الرياض للاسهم	1119.085995	%0.39	12/29
	صندوق الاستثمار التجاري	1113.561001	%0.10	12/29
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	3.262253005	%0.19	28/12
	صندوق الاسترليني قصير الاجل	1.131885232	%0.21	28/12
	صندوق الاسهم العالمية	1.273072832	%1.82	15/12
	صندوق الاسهم السعودية	0.723531523	%0.80-	20/12
	صندوق الاسهم الاميركية	1.322971167	%1.95	15/12
	صندوق الاسهم الدولية	1.36386154	%1.74	15/12
	صندوق الاستثمار المتعدد العملات	2.46153720	%0.24	27/12
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	1.356948709	%0.08	27/12
	صندوق الميزان الاستثماري	1.380542309	%1.27	15/12
	صندوق المتاجرة العالمية	1.536240056	%0.17	22/12
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	1.551561240	%0.20	26/12
البنك السعودي البريطاني	السهم السعودي	742.7908	%0.88	12/30
	الريال السعودي	10.6879	%0.11	12/30
	الدولار	10.5193	%0.09	12/30
	السندات العالمية	13.4920	%0.03	12/30
	استثمار العملات	59.9153	%0.05	12/30
شركة الراجحي المصرفية	صندوق المضاربة (اسبوعي)	1229.77	%0.09+	12/31
	صندوق الراجحي للعملات (شهري)	—	—	—
	صندوق المضاربة الشرعية (بالاسهم)	3445.24	%0.97+	12/31
البنك العربي الوطني	صندوق العربي للتجارة	11.3042	%0.05	12/30
	صندوق العربي للاستثمارات العالمية	116.1253	%0.25	12/30
	صندوق العربي للاستثمارات المحلية	1136.8516	%0.69	12/30
	صندوق العربي لاسهم الشركات السعودية	976.1412	%0.23	12/30
بنك القاهرة السعودي	صندوق المستثمر	-	-	-
	صندوق الاسهم السعودية	-	-	-
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	10.7962	%0.1011	12/30
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	10.72823	%0.0924	12/29
	صندوق الاستثمار بالعملات	1000.40	0.0890	12/30
	صندوق الاستثمار والمرابحة	1014.54	%0.9312	12/28

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

المؤسسات المالية استأثرت بثلثها والإعلامية بأضخمها

356 مليار دولار قيمة صفقات الاندماج الأميركية عام 95

نيويورك - ر: اظهرت نشرة «ميرجرستات» الاميركية التي ترصد حركة اندماج الشركات في الولايات المتحدة ان البنوك الاميركية احتلت مكان الصدارة في عام قياسي لعمليات الاندماج وتملك الشركات في عام 1995. وتفيد النشرة بان البنوك استأثرت بثلث اكبر صفقات الاندماج في 1995.

وقالت النشرة التي يصدرها بنك «هوليهان لوكي هوارد اند زوكين» الاستثماري ان قيمة صفقات التمويل والاعمال المصرفية التي تمت في عام 1995 وعددها 330صفقة بلغت 73.4 مليار دولار او نحو 21 في المائة من اجمالي قيمة صفقات العام.

وكما كان متوقعا كان عام 1995 عاما قياسيا لعمليات الاندماج اذ بلغت قيمتها355.7 مليار دولار في اجمالي الصفقات التي شملت شركات اميركية. ووقف الرقم القياسي السابق على 246.9 مليار دولار (في عام 1988).

واعلنت الشركات الاميركية عن 3521 صفقة اندماج وتملك في عام 1995 بزيادة قدرها 2858 صفقة عن العام السابق. فيما قفز متوسط قيمة الصفقة الى 208.4 مليون دولار من 161.6مليون دولار.

وقالت النشرة ان 75 في المائة من صفقات 1995 كانت بقيمة تفوق مليار دولار وبقيمة اجمالية بلغت 215 مليار دولار اي نحو 60.4 في المائة من اجمالي صفقات الاندماج والتملك خلال العام.

وقفز عدد الصفقات الضخمة في 1995 بنحو 60 في المائة عن العام السابق فيما ارتفع متوسط قيمتها الى 2.9 مليار دولار من 2.2 مليار دولار.

وكانت اكبر صفقة في عام 1995 هي عرض شراء قيمته 19مليار دولار من «والت ديزني» الترفيهية لتملك «كابيتال سيتيز» الاعلامية ومن المتوقع ان يصوت حملة اسهم الشركتين على الصفقة في اوائل ايام العام الجديد. وفي حالة اقرارها ستكون ثاني اكبر صفقة في عمليات الاندماج التي رصدتها نشرة «ميرجرستات» عبر 30 عاما والثانية بعد صفقة شركة «ار جيه ار نابيسكو» البالغ قيمتها 24.6 مليار دولار.

وبحصة قيمتها 47.7 مليار دولار من اجمالي صفقات الاندماج المطروحة في العام الماضي جاء قطاع الاعلام المرئي والمسموع في المرتبة الثانية (بعد البنوك والتمويل) مما يمثل قفزة كبيرة عن العام السابق عندما بلغت قيمتها 15.2 مليار دولار فقط.

الصين تحقق مكاسب اقتصادية ضخمة عام 95.. لكن على حساب المديونية

بكين - ر: فيما بدأت صحف الصين الرسمية تتحدث بزهو عن انجازات عام 1995 الاقتصادية حذر اقتصاديون في بكين من ان الثمن كان غاليا ودفع الديون الى قفزة كبيرة. وحققت الصين أرقاما قياسية كثيرة في عام 1995 منها ارتفاع انتاجها من الحبوب الى 466.4 مليون طن وزيادة احتياطيها من العملات الصعبة الى 71 مليار دولار، وتصاعدت قيمة الاستثمار الاجنبي المباشر الى 37 مليار دولار لتحتل المرتبة الثانية في العالم بعد الولايات المتحدة.

وفي صفحتها الاولى اشارت صحيفة «ذي بيبول» - الشعب - اليومية امس الى أن انتاج الصلب في عام 1995 ارتفع 93 مليون طن من 91.5 مليون طن في العام السابق. لكن الاهم من ذلك هو ان معدل التضخم السنوي وقف عند 14.8 في المائة اي اقل من المعدل المستهدف البالغ 15 في المائة.

وتوقع جيو شيا وهو كبير الاقتصاديين في مكتب الاحصاء الحكومي هبوط معدل التضخم مجددا الى 12 في المائة في عام 1996ونمو اجمالي الناتج المحلي بنحو 9 - 10 في المائة مقارنة مع 10.2 في المائة في عام 1995.

وقال ان الحكومة تواجه خلال العام الحالي (1996) تحديا يتمثل في تحقيق نمو متوازن وتوفير قدر اكبر من فرص العمل وزيادة الانتاج الزراعي وزيادة تشديد السياسة الائتمانية للحد من التضخم.

واضاف ان تشديد السياسة النقدية أسفر عن زيادة ديون الشركات الصناعية في الصين الى نحو 800 مليار يوان (96 مليار دولار) بزيادة قدرها 150 مليار يوان (18 مليار دولار) عن 1994وان المصانع التي توقف انتاجها سرحت أكثر من 7 ملايين عامل.

ومن بين اسباب انخفاض التضخم ايضا هو اسعار الفائدة المرتفعة على الودائع المصرفية لمدة 3 سنوات أو أكثر، مما ساعد في ارتفاع قيمتها الى مستوى قياسي بلغ نحو 3000 مليار يوان (361 مليار دولار). لكن الفائدة على هذه الودائع المعدلة وفقا للتضخم تزيد بنحو 10 المائة على الاقل عما تفرضه البنوك على القروض مما يعني في النهاية تكبد المودعين لخسائر.

وارجع اقتصادي ياباني انخفاض التضخم ايضا الى سياسة دعم الاسعار الحكومية لكنه حذر من ان الدعم لن يدوم طويلا. وتوقع ارتفاع قيمة ديون الحكومة واصدار سندات خزانة في 1996 بقيمة تفوق مستوى 1995 القياسي البالغ 153 مليار يوان (18.4 مليار دولار).

واعلنت الحكومة الاسبوع الحالي عن خفض رسوم واردات الغاز الطبيعي المسال والغاز الطبيعي والفحم الى 6 في المائة من 12 في المائة من اول ابريل (نيسان) 1996.

وتعتزم ايضا خفض رسوم عدد كبير من السلع الأخرى الى متوسط يبلغ 23 في المائة من 35 في المائة.



بداية الانتعاش في اليابان.. بعد 4 سنوات من الركود

رئيس وزراء اليابان توميشي موراياما في كلمة للشعب الياباني بمناسبة حلول العام الجديد اعرب فيها عن تأكده من أن عام 1996 سيشهد بداية انتعاش اقتصاد اليابان بعد 4 سنوات من الركود (رويتر)

موجز

يلتسين يوقع قانون تنظيم المشاركة في إنتاج النفط

موسكو : وقع الرئيس الروسي بوريس يلتسين قانونا للمشاركة في انتاج النفط منهيا مناقشات طويلة لاقراره. ويضع القانون قواعد استثمار جديدة لتنظيم صناعة النفط الروسية بعد اقرار مجلس البرلمان لمشروعه في الشهر الماضي ديسمبر (كانون الثاني) 1995 وسط مداولات حادة. وأدخل على المشروع تعديلات في الدقائق الاخيرة لارضاء المحافظين في البرلمان. وحذر منتقدو القانون من انه «لا يلبي متطلبات المستثمرين».

أداء اقتصاد بنجلاديش «طيب» رغم العواصف السياسية

داكا : وصف سيف الرحمن وزير مالية بنجلاديش امس اداء اقتصاد بلاده بانه كان «طيبا» في الاشهر الخمسة الاخيرة من 1995 رغم الازمة السياسية التي تعصف بالبلاد. لكنه حذر الحكومة اول أمس من مخاطر تصاعد الانفاق الحكومي مضيفا: «اقتصاد البلاد في حالة طيبة تحت الازمات السياسية» التي تمر بها البلاد.

وتحاول أحزاب المعارضة ان تجبر البيجوم خالدة ضياء رئيسة الوزراء على الاستقالة لاجراء انتخابات مقررة في 17 فبراير (شباط) تحت اشراف حكومة مستقلة محايدة. وفي هذا السياق نظمت الاحزاب اضرابا عاما مستمرا منذ 29 يوما.

وقال سيف الرحمن ان صادرات بنجلاديش نمت بنحو 13.5 في المائة فيما قفزت الواردات بنحو 30 في المائة في الاشهر الخمسة الاولى من العام المالي 1996/1995 المنتهي في يونيو (حزيران) المقبل.

تجارة تايوان مع الصين تقفز إلى 20 مليار دولار

تايبه: توقع لين بي فو مدير مجلس التجارة الخارجية في تايوان ان تقفز قيمة التبادل التجاري بين بلاده والصين الى رقم قياسي قدره 20 مليار دولارفي عام 1995. واضاف ان التبادل التجاري في العشرة الاشهر الاولى من عام 1995 بلغ 17.3 مليار دولار مرتفعا بنسبة بلغت 30.7 في المائة عن نفس الفترة من العام السابق.

وفي عام 1994 قفزت قيمة التجارة بين تايوان والصين بنحو 20 في المائة الى 16.5 مليار دولار عن العام السابق.

على الهامش

المتعاملون يحصلون على مكافآت سخية.. وبنك إنجلترا يحقق في صحتها

بعد الانتقادات الحادة التي شنت في حي المال اللندني (السيتي) للمكافآت السخية جدا التي تدفعها بعض المصارف والمؤسسات المالية لكبار موظفيها احتفالا بقدوم العام الجديد وتقديرا لخدماتهم الجليلة، في العام المنصرم قرر البنك المركزي البريطاني اجراء تحقيق حول هذه المكافآت التي تصل احيانا الى ملايين الدولارات وحصص كبيرة من الاسهم.

وكلف البنك مارجريت براي وهي من اكبر اساتذة الاقتصاد في مدرسة لندن للاقتصاد والعلوم السياسية التابعة لجامعة لندن باجراء التحقيق الذي يشمل ربط المؤسسات للمكافآت بالارباح الناجمة عن معاملات المضاربات التي تقوم احيانا على المراهنة على رأس مال المؤسسة نفسها بدلا من اجراء صفقات نيابة عن العملاء والتي تعتبر من اكبر مهام هذه المؤسسات.

واشتدت الانتقادات للمكافآت السخية بعد انهيار بنك «بارينجز» اعرق بنوك بريطانيا في اوائل 1995 بسبب مضاربات غير مدروسة وغير قانونية على مشتقات الاسهم والسندات اليابانية ادت الى خسائر قيمتها 1.5 مليار دولار والكشف عن تورط متعامل في فرع نيويورك لمصرف دايوه الياباني في مضاربات مماثلة لعدة سنوات ادت الى اغلاقه وتكبده لخسائر بلغت نحو مليار دولار.

توقع انتعاش الأسهم الكندية في العام الجديد

تورونتو - ر: يتوقع محللون ان يكون عام 1996 «عاما ممتازا» للاسهم الكندية التي فشلت في مسايرة انتعاش وول ستريت والتي ارتفعت أسهمها بنحو 30 في المائة في عام 1995.

وتوقعوا ان بورصة تورونتو وهي اكبر اسواق كندا ستصعد الى مستويات قياسية جديدة في ظل النمو المتواضع للاقتصاد الاميركي واستمرار هبوط اسعار الفائدة.

ويتوقع وقوف المؤشر الرئيسي لبورصة تورونتو عند 5300 - 5600 نقطة لكن محللي السوق رجحوا صعوده الى مستويات اعلى في العام الجديد.

وقال جوزيف شاكتر المحلل في مؤسسة «ريتشاردسون جرينشيلدز» المالية «الشيء المهم هو صحة الاقتصاد الاميركي واذا نما بنسبة 2 - 3 في المائة في عام انتخابات الرئاسة الاميركية (1996) فان ذلك سيمهد الطريق الى صعود مؤشر بورصة تورونتو بقوة».

وعادة يكون العام الرابع من ولاية الرئاسة الاميركية عاما جيدا للاسهم رغم ان العام الثالث كان منذ وقت طويل العام الذي تشهد فيه الاسهم اكبر مكاسبها. وستجري الانتخاب الاميركية في 3 نوفمبر (تشرين الثاني) 1996.

وتوقع بوب بواز المحلل في مؤسسة «جيمس كابل كندا» المالية ارتفاع مؤشر تورونتو بنحو 300 نقطة الى 5000 في الربع الاول من عام 1996 ووصوله الى 5600 قبل نهاية العام.

ASHARQ AL-AWSAT

الشـرق الأوسط

تحقيقات ـ تراث ـ فكر ـ مذكرات ـ ثقافة ـ سينما ـ مسرح ـ رياضة ـ ازياء ـ اذاعة وتلفزيون ـ عالم الشرق الاوسط



http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/

سهراته ملأى بالطيبات

شتاء دمشق.. موسم التواصل العائلي

«الموت مع الناس رحمة» هذا المثل الشائع في دمشق يعني ان التواصل مع الناس ضرورة لديمومة الحياة الانسانية، لذلك حافظت الاحياء الدمشقية القديمة على هذا التواصل خصوصا في موسم الشتاء.

دمشق: من نضال بلال

يهبط الليل باكرا وتصبح قاعات التدريس موحشة مع صوت المطر وهو يضرب النوافذ، ثم ينتظر الاطفال طويلا ريثما يتوجهون الى منازلهم، بينما يلفح البرد الدمشقي وجوههم ويبدو تعب النهار على سماتهم البريئة، ويستمر المشهد الشتائي المكرر مع تعاقب الاجيال، فشتاء دمشق يرسم الحياة وفق ايقاع خاص ينغرز في الذاكرة، حيث يرافق الطفل تقاليد كاملة يتعلق بها وتعينه داخل المدرسة او في طريقه الى البيت على تحمل البرد، فللمنازل في الشتاء رائحة خاصة يمتزج فيها الدفء بالطمانينة، ويختلط فيها صخب الطفولة باصوات السهرات العائلية، وتظهر بين حين وآخر الحلويات الدمشقية الخاصة بفصل الشتاء لتعطي ترابطا عاما بين البرد الدمشقي ونوعية الطعام ومن جهة اخرى تصوز الترابط الاجتماعي العام وما ينتج عنه من تقاليد وعادات، فاذا كانت الليالي الشتوية الدمشقية تملك طرافة وغرابة، فإن الحلويات الشتوية تنقل بنوعيتها وطرق تحضيرها جانبا من شخصية المجتمع في دمشق، وتعبر عن حالات متميزة داخل تفاصيل الحياة، وعلى الرغم من التبدل الكبير الذي ضرب المدينة منذ منتصف القرن العشرين، لكن تقاليد الشتاء استمرت وتطورت بما يتوافق مع اشكال الحياة اليوم، والاجيال التي عاصرت حالات التغير تروي دائما سيرة «القديم» بكل ما يحمله من ذكريات، وفي بعض الاحيان تحاول اعادة احيائه ليصبح تراثا حيا، فحلويات الشتاء لا تكون حالة استثنائية انما نموذجا دمشقيا فيه جمال خاص، وهي في نفس الوقت تشكل اطلالة لمهنة تشتهر بها المدينة حتى اليوم، واذا كانت صناعة الحلويات لا تقتصر على فصل دون آخر لكن الشتاء يعطيها رونقا خاصا ويربطها بحالة اجتماعية، فتغدو شانا مرتبطا بالتكوين الاجتماعي اكثر من كونها حرفة لها اصولها.

يردد الناس في دمشق مثلا شعبيا قديما يصور حالة خاصة في الرؤية الاجتماعية، فالموت مع الناس رحمة، ينقل الواقع الذي نشأت فيه العادات الدمشقية، حيث يعبر عن صيغة المبالغة في المشاركة داخل المجتمع، فالحياة بشكل او بآخر مرتبطة بالعلاقة مع الناس، وهذا المظهر الاجتماعي استطاع حماية البنية الخاصة بدمشق خلال فترة الحكم العثماني، حيث تداعت عبر اربعة قرون معظم المكونات المميزة للحياة المدنية، وانتشرت المفاسد في كافة مرافق الحياة، ورافق هذه الصورة السياسية حالة اجتماعية ظهرت منذ دخول الحكم العثماني وتعمقت مع ضعف السلطة المركزية في اسطنبول، فاصبحت الحارات تكون وحدات مستقلة بذاتها لها نظام امنها الخاص، وظهرت في تلك الفترة بوابات للحارات تغلق ليلا وتفتح نهارا، واعتاد الناس على قضاء معظم اوقاتهم داخل حارتهم، ويقول محمد كرد علي في كتابه «خطط الشام» بان سمر الشاميين كان محصورا جدا، بحيث «تكتفي كل طبقة باجتماعها مع اهل طبقتها» ونتج عن ذلك تفاوتا داخل المدن الكبيرة، كما نشأ تفاوت في اللهجات والازياء وطرق التفكير، وهذا في الواقع نتيجة لاقتسام المدينة بين زعماء الاحياء، ويعتبر كرد علي ان والي دمشق مدحت باشا وضع اسس الاصلاح الاداري وساعد على اختلاط ابناء الحارات، وبالطبع فإن التقاليد الاجتماعية انسجمت مع هذا الوضع، فكان داخل كل حي مقهى يلتقي فيه الرجال للتسلية او لمناقشة بعض الامور، ولكل حارة زعيم يتدخل بنفسه لحل الامور الصعبة، وكانت الحياة تدور داخل جغرافية واحدة اتسعت لتظهر مع بداية القرن العشرين كاحياء كبيرة تتوزع فيها العائلات، فالحي هنا له سمة تتجاوز المكان ليصبح المجال الحيوي لسكان دمشق، فهم لا يستطيعون العيش بعيدا عن حارتهم، بمعناها التقليدي، اي انهم مرتبطون بالمجتمع القائم على هذه الجغرافيا، وهناك اشتراك عام في كافة تفاصيل الحياة، سواء تعلقت بالحزن او الفرح او بمظاهر التكافل الاجتماعي، ولكن التنظيم الداخلي للحارات انتهى تدريجيا مع زوال الحكم العثماني، بينما بقيت الحالة الاجتماعية التي رافقته لانها اصبحت ارثا عاما، فالمنازل اليوم لم تعد تتسع لكافة افراد العائلة لكنها تستقبلهم بشكل دائم ولم تعد ليالي الشتاء الطويلة موحشة بشكل يستدعي السهرات او كسر ظلمتها بايقاع الاغاني الخاصة باجتماعات العائلة، الا ان الشتاء ما زال يحمل لاجتماعات الاهل والاقارب وحتى الاصدقاء، وبمعنى آخر فإن الشكل الاجتماعي استمر ليؤدي وظيفة اخرى، فبعد ان اصبح الابن مع زوجته يعيش خارج منزل والديه فإن اللقاءات في ليالي الشتاء تعيد التواصل داخل العائلة، حيث يلتقي الاجداد مع الاحفاد، ويهرب من الماهي قصص كثيرة يرويها الكبار للصغار، وتتجدد الاعمال القديمة الملازمة لسهرات الشتاء، مثل شي الكستناء او تجهيز الشاي على المدفأة، او حتى صنع الحلويات داخل المنزل والتي تعتبر شكلا ضروريا في التقليد الشتوي داخل المنازل الدمشقية.

عادات تكيفت مع الواقع

هذه الصورة للحياة داخل دمشق بدت في منتصف الخمسينات متناقضة مع التطورات التي دخلت الى المجتمع، لكنها عمليا تكيفت مع الواقع الجديد، فقبل نصف قرن من الزمان كانت السهرة الشتائية تحمل نفس الطابع القديم، فهناك عمل مشترك يجب ان يقوم به المجتمعون، وينطبق هذا الامر على الحلويات فهي تحضر بوجود الاهل ويتناوبون عليها حتى تصبح جاهزة مع نهاية الليل، لذلك فإن الحلويات الشتائية ارتبطت بالاصناف التي تحتاج الى وقت طويل ويمكن اعدادها بالمنزل على مراحل، وتستعمل المدفأة عادة لتحضير الحلويات، فتنتشر رائحتها الزكية في ارجاء المنزل، ويسترعي هذا المنظر انتباه الاطفال وفضولهم فهم لا يتحلقون فقط حول المدفأة بل يشاركون في الاعداد عبر توجيهات الاهل، وهناك ثلاثة امور تجعل من هذه العملية حالة استثنائية داخل الذاكرة، فلهيب النار في المدفأة والذي يحرض خيال الاطفال عندما يستمعون الى احاديث الكبار، ومن جهة اخرى يجعل الطمانينة تدخل الى قلوب الساهرين خصوصا عندما كانت المدافيء تعتمد على الحطب، والامر الثاني هو رائحة الحلويات الذي يجعلها جزءا اساسيا من السهرة الشتائية، واخيرا متعة المشاركة في اعداد الطعام مع الاهل، لذلك فإن الحلويات الشتوية رغم امكانية شرائها من الاسواق في مختلف فصول السنة لكنها تبقى شتوية في الاذهان، وبمعنى اخر فإن استمرارها حتى اليوم له معان اجتماعية، فالتقنيات الحديثة التي دخلت على الحياة اصبحت جزءا من التقليد الاجتماعي اذ ان التلفزيون له برامجه الشتائية والتي تاخذ بعين الاعتبار السهرات الطويلة، بينما ساعدت الكهرباء على اطالة السهرة قدر الامكان، وبالطبع فإن تحضير اصناف عديدة من الحلويات غدا امرا متعذرا، لذلك فإن الاسواق تؤمن بعضها، بينما بقيت بعض الاصناف خاصة بالبيوت ونادرا ما يتم شراؤها من الخارج، خصوصا تلك التي تحضر على المدفأة مثل «الكنافة»، واذا حاولنا ايجاد تصنيف عام نجد ان حلويات الشتاء:

1 ـ تصنع باغلبها في المنازل، رغم ان المواد الاساسية لها مثل الكنافة او القطايف تحضر في السوق، ويعمد الناس الى وضع الكنافة على المدفأة وتحريكها ببطء وهي عملية شي بطيئة تستهلك وقتا طويلا ويتناوب عليها افراد العائلة، والقطايف سواء كانت كبيرة او صغيرة يتم تجهيزها في المنزل، حيث يوضع فوق الصغيرة القشدة، وتحضر الكبيرة بالجوز ثم تقلى بالزيت، ويطلق الدمشقيون عليها اسم «الستاتي» لانها «ست القطايف».

2 ـ حلويات غنية بالمواد الدسمة تتناسب وفصل الشتاء، وتحتاج بشكل اخر الى سهر طويل لانها تستغرق وقتا لتحضيرها او حتى لهضمها، فاختيارها شتاء يتناسب مع التقليد الاجتماعي الخاص بفصل الشتاء.

3 ـ حلويات تغلب عليها طابع المشاركة، فهي لا تباع او تحضر بالقطعة بل بـ«الصدر» حسب التعبير السائد، اي انها توضع في اطباق كبيرة تتناسب وعدد الموجودين.

ربما غدت السهرات الشتائية اليوم اقل صخبا حيث اختفى اصحاب المواهب الغنائية منها، كما قل العدد نتيجة تقلص عدد افراد العائلة لكنها بقيت تحمل نفس الطابع القديم الذي يجعلها حالة دائمة ومستمرة حتى باصناف حلوياتها.

اطفال حول حلويات الشتاء

(أرشيف «الشرق الاوسط»)

حرفة «البغجاتي»

يطلق الدمشقيون تعبير «بغجاتي» على الحرفي الذي يصنع الحلويات، وهذه التسمية تركية الاصل انتشرت واصبحت شهرة لبعض العائلات التي عمل ابناؤها بهذه المهنة، وبالطبع فإن هذه الحرفة اليوم تختلف تماما عنها في السابق عندما كان الآباء ينقلون حرفهم الى الابناء، كما اختفى التنظيم الخاص بها والذي يتدرج فيه الحرفي من عامل عادي الى معلم، وذلك عبر اختبار يقوم به «شيخ الكار» وعمليا فإن المجتمع في الفترة العثمانية اوجد تنظيما خاصا على رأسه «شيخ الكار» وهو حرفي ممتاز ويملك مركزا ماليا واجتماعيا هاما ويتم عبره متابعة شؤون هذه المهنة. وبالطبع فإن هذا التكوين الذي يشبه النقابات حافظ على الحرفية الخاصة بكل مهنة، ومنعها من الانحدار رغم التردي الاقتصادي الذي ساد خلال الفترة العثمانية. وبالنسبة للحلويات فإنها بقيت محافظة على شكلها القديم سواء من حيث الاصناف او طريقة الصنع، ورغم دخول التقنيات الحديثة اليها لكن الحالة اليدوية ما زالت سائدة في معظم مراحلها، ويعتبر الحرفيون استمرار بعض الاشكال اليدوية فيها نابع من طبيعة المواد الاساسية التي تصنع منها، فهم على سبيل المثال يصنعون رقاقات عجين ناعمة جدا ثم يضعون داخلها القشدة، وهذا النوع من الحلويات يصعب تنفيذه بالآلات، كما ان القشدة بحد ذاتها تحتاج لعناية فائقة لانها مادة غذائية سريعة العطب. وبشكل عام فإن عدم دخول التقنيات بشكل كامل داخل حرفة الحلويات يجعلها مهنة شاقة، كما ان التنوع الكثيف في اشكال الحلويات اوجد تقسيما في صناعتها، فكل «بغجاتي» يعد نوعا واحدا منها ويترك لغيره صناعة باقي الاصناف، وتنقسم الاصناف الى شقين اساسيين: الاول هو الحلويات الخاصة بكافة فصول السنة، ويطلق عليه الحرفيون اسم «نواشفة» ويدخل فيها كافة الحلويات التي لا يداخلها القشدة او رقائق العجين. والصنف الثاني يحتاج لحرفية اكبر ويطلقون عليها اسم «الابيض» لانه متعلق بالتعامل مع الطحين الابيض بشكل خاص، وحلويات الشتاء تندرج في القسم الثاني فهي تملك موسما وطريقة متميزة في صناعتها. ومن جهة اخرى فإن محلات الحلويات توزعت في المدينة حسب التخصصات ايضا، فمنطقة «باب الجابية» في دمشق تحتوي على معظم المحلات التي تبيع حلويات الشتاء، وهذه المنطقة موجودة على طريق الحج القديم، وبمعنى آخر فإنها تملك مقومات قيام صناعة حلويات شتوية، فهي متصلة تاريخيا مع جنوبي دمشق ومنطقة حوران، وتاخذ القشدة والجبن منهما وهما عماد الحلويات الشتوية، ومن جهة اخرى تقع هذه المنطقة على السور التاريخي للمدينة، فالاحياء الدمشقية خارج السور تتعامل مع اسواق المدينة المركزية مثل سوق الحميدية او البزورية عبر منطقة باب الجابية، وبالتالي تستطيع تزويد الاحياء بالحلويات بسهولة في فصل الشتاء، واخيرا فإن منطقة باب الجابية جاورت عددا كبيرا من المدارس المملوكية، فكان وجودها ضروريا لتزويد الطلاب بالطعام المعتمد على القشدة والعسل وهو الافطار الدمشقي التقليدي بالنسبة للطلاب.

سياسة الدبلوماسية

الحلقة الثالثة والأربعون

الثورة والحرب والسلام

1992-1989

جيمس بيكر الثالث

يصف وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر في حلقة اليوم من مذكراته التي تنشرها «الشرق الاوسط» تفاصيل زيارته لتشليابنسك وتفاصيل الاهتمام الاميركي بالحد من تسرب أسلحة الاتحاد السوفياتي السابق للدمار الشامل ومحاولة السيطرة على ذلك عن طريق التفاوض مع يلتسين وشابوشنيكوف.



اثنى يلتسين على العلاقات الأميركية الروسية الجديدة

حقا إن التاريخ مثير للسخرية.. الصواريخ الروسية لن توجه ضد أميركا

● تشليابنسك تمثل بالنسبة للاتحاد السوفياتي مجرد ثقب من الثقوب السوداء، ثم أصبحت رمزا للتعاون الاميركي - الروسي ● شعرت بأنني أشبه بمن هبط من كوكب المريخ ، فكأنني اعجوبة يتعين على هؤلاء الرجال والنساء التفرج عليها بأعينهم ● إذا لم يتم العثور على طريقة لتمويل العلماء الروس في البرنامج النووي السوفياتي السابق فإن الأنظمة الناشزة كإيران وكوريا ستحاول شراء خبراتها النووية بأسعار بخسة ● اقترحت إنشاء مركز علمي مشترك ليصبح أداة لفرز علماء صناعة الأسلحة النووية وتكليفهم بمشاريع تتناسب مع كفاءاتهم ● علينا التغلب على أربعين عاما من مشاعر العداء بين الولايات المتحدة وروسيا ● طمأنني شابوشنيكوف بقوله: لا يوجد مشترون من طهران

هل ما زلنا اعداء؟

بوريس يلتسين لجورج بوش
كامب ديفيد 1فبراير (شباط) 1992

برد. برد قارص. هذا هو الوصف الوحيد الذي يمكنني ان اطلقه على العالم خارج نافذة سيارتي التي جمدها الصقيع، فيما نحن نندفع في 14 فبراير (شباط) . عبر ما بدا انه شارع يتغلغل في اعماق روسيا.

وفي مشهد خارج مباشرة من رواية «الدكتور جيفاكو» كانت السهوب مطمورة تحت الثلوج، الريح تصفر فوق البحيرات المتجمدة، والجيوب التي انتصبت فيها اشجار البتولا الدائمة الاخضرار تنتشر كالبقع المتفرقة اشبه شيء بالواحات في صحراء.

وفي لحظة ما رأيت حصانا يجر عربة تزحف عبر الحقول، مخترقة المدى المغطى بالثلوج والذي بدا انه بلا نهاية.

وقد توجهنا من ييكاترنبورج على مبعدة بضع مئات من الاميال الى الشرق من موسكو. على الجانبين السيبيري من الاورال، في رحلة تستغرق ساعتين جنوبا الى «تشليابنسك 70» وهي مدينة لم يكن احد في العالم يعرف عنها شيئا قبل شهور.

والحال ان «تشليابنسك 70» التي توجد فيها واحدة من منشاتين نوويتين صممتا على الطراز الروسي، كانت تشبه منشاتنا في لوس الاموس او لورنس ليفرمور.. ولكن مع فارق واحد رئيسي: كان مجرد وجودها، ناهيك عن التجارب التي كانت تجري فيها يعتبر، سراً من اسرار الدولة. فهي لا تظهر على الخرائط الروسية. كما ان اهالي ييكاترنبورج، المدينة الرئيسية الاقرب اليها، لم يكونوا يعرفون شيئا عن تشليابنسك 70 حتى وقت قصير من وصولنا اليها.

لقد كانت تشليابنسك تمثل بالنسبة للاتحاد السوفياتي مجرد ثقب من الثقوب السوداء. إلا انها بعد مرور شهر على عودة روسيا في فبراير (شباط) 1992، اصبحت رمزاً للتعاون الاميركي الروسي. وقد كان من المصادفات التي حدثت في الوقت الملائم ان الاميركيين قاموا بزيارتها في عيد فالانتاين (عيد العشاق والمحبين) للمرة الاولى. وبعد رحلة طويلة عبر طريق بعيد عن الطريق الرئيسي اخترقت عدداً من نقاط المراقبة، قطعنا العديد من الحواجز المصنوعة من الاسلاك الشائكة، قبل ان نصل الى مبنى من ثمانية طوابق مخصص لاجراء الابحاث، ويبدو مهملاً تقريباً.

وقد كان باستطاعتي ان اشهد علماء وتقنيين ومعاونين كهربائيين يلوحون لنا بحماسة من خلف جميع نوافذ المبنى بل ان اصواتهم المرحبة بنا كانت تخترق النوافذ المغلقة من اجل الحيلولة دون تسرب الشتاء الروسي القارص.

وهكذا شعرت بانني اشبه بمن هبط من كوكب المريخ.. فكانني اعجوبة يتعين على هؤلاء الرجال والنساء التفرج عليها باعينهم. واذا ما ازحنا البرد جانباً، وقمنا بزيادة عدد الجموع بطريقة حسابية، امكنني ان اجد نفسي وقد عدت القهقرى الى تيرانا عاصمة البانيا في يونيو (حزيران) 1991، لقد احسست بان انفجار العواطف المتعلقة باميركا كان من النوع نفسه بالضبط.

توجهنا الى قاعة محاضرات مكتظة لكي نلتقي بخمسة وعشرين عالما من كبار علماء المركز. وقد ذكرتني الغرفة بايام دراستي الجامعية الاولى في برنستون، الا انها لا بد ان تبدو غير مالوفة في اعين الطلبة اليوم. كان ذلك المنظر يعني بالنسبة لي حالة من النكوص الى فترة الخمسينات. غير انني كنت اعلم ان اولئك الجالسين امامي كانوا يمثلون بعض اشد العقول حداثة وحصافة في العالم كله. وما ان جلسنا حتى بدأت الافكار تتدافع في خاطري: هاهم الذين صمموا الاسلحة التي رسمت حدود الحرب الباردة. وقد شرعنا في الغرب بمناقشة الكيفية التي يمكننا مساعدتهم بها على ضمان مستقبلهم.

حقاً ان التاريخ لمثير للسخرية!.

بدأ اجتماعنا بعرض مفصل للبرنامج النووي السوفياتي السابق، وكذلك العمل الذي ينكب العلماء الآن على انجازه، بتوجيه من الجمهورية الروسية المستقلة. وقد اخبرني احد العلماء بقوله: «ليس هناك من نقص في الافكار، غير ان الصعوبة الكبرى تكمن في الاقتصاد».

وبالفعل فإن العلماء قاموا بطرح عدد من الافكار للتداول معي بشانها، بدءاً من انتاج الماس الصناعي الى تطوير نظارات مصنوعة من الالياف لتحسين القدرة على قراءة الصور المغناطيسية النووية. لقد كان من الجلي ان هؤلاء الباحثين كانوا متعطشين لتحويل معارفهم التي كسبوها في مجال تصميم الرؤوس النووية الى استعمالاتها السلمية المفيدة.

بيد انهم كانوا يواجهون مشكلة حادة كما قال احدهم: «في السنوات الاخيرة تدهور الوضع المادي للمؤسسة الى حد كبير» وكان من الواضح انه ما لم يتم العثور على طريقة لتمويلهم ودفع رواتبهم فإن الايرانيين والكوريين الشماليين والانظمة الناشزة الاخرى سيحاولون شراء خبراتهم النووية باسعار بخسة.. أي ان المشكلة هي مشكلة نزف في الادمغة والكفاءات.

اجبت قائلا: «هذا بالضبط الامر الذي جئنا الى هنا من اجل ان نناقشه، وبدلا من ان نعتبر المشكلة (brain drain) نزفاً في الادمغة يجب ان نفكر فيها باعتبارها عملية للادمغة (brain gain) يتعين بموجبها على المجتمع الدولي ان يعمل مع روسيا والدول الاخرى المستقلة، على مساعدتكم من اجل تحويل مواهبكم الى مشروعات مدنية مفيدة».

وعرضت اقتراحا يقضي بانشاء مركز علمي مشترك يمكن ان يكون بمثابة اداة لفرز علماء صناعة الاسلحة النووية وتكليفهم بمشروعات اخرى مهمة وتنطوي على التحديات الفكرية اللازمة وتتناسب مع كفاءاتهم. فكان رد فعلهم مفعماً بالحماس. وقد اوضحوا ان ما يحتاجون اليه على الفور هو توفير الوسائل من اجل التخزين المامون للاسلحة النووية المنزوعة، والمساعدة على ايجاد الطرق الكفيلة باستخدام هذه المواد التي تم تدميرها على نحو مفيد.

وفي اعقاب الاجتماع التقطت لنا صور جماعية بالقرب من تمثال ييجورف. كرشاتوف أب البرنامج النووي السوفياتي، ونظراً لانه لم يسبق ان سمح بدخول كاميرات او مسجلات الى داخل المنشاة فقد اضطررت لبذل بعض الجهد من اجل اقناع ادارتها بالسماح بالتقاط الصور.

وبينما انهمكت في مناقشة المسالة مع يفجيني افرورين، كبير العلماء، وفيكتور ميخائيلوف وكيل وزارة الطاقة النووية، اخذ العديد من العلماء يهمسون: «دعه يلتقطها، دعه يلتقطها».

واخيرا لان موقف افرورين وميخائيلوف.

قلت للعلماء الذين كانوا يتحرقون شوقاً لعرض ما انجزوه على انظار العالم: «انظروا.. انه يوم جديد».

وبعد ذلك توجهت بصحبة عدد من المساعدين الى مختبر المنشاة الخاص بالتجارب على المواد، حيث تجري التجارب على الليثيوم والبلوتونيوم واليورانيوم. ونظرا لاننا كنا نزمع الدخول الى مناطق يمكن ان تكون مشبعة بالمواد المشعة فقد ارتدينا ملابس وقبعات بيضاء اللون، فاحسست باننا اصبحنا في مخبز. ووضعنا بعد ذلك احذية بلاستيكية شفافة فوق احذيتنا.. كما زودنا بعدادات جايجر شخصية.. فبدونا اشبه بممثلين في مسلسل «ضائع في الفضاء».

كانت المخابر تبدو قديمة وتعود بتاريخها الى عدد من العقود.. وقد جعلتنا نتذكر مرة اخرى كيف كان على السوفيات ان يدخلوا في منافسة مع الغرب. اذ ان الكرملين الذي كان يواجه نقصاً تكنولوجياً مزمناً قام بحل مشكلاته العسكرية الستراتيجية بتخصيص موارد هائلة لها، فتمكن بذلك من ايجاد الحلول المناسبة بعد جهد جهيد. ولكن موسكو لم تلبث ان تسببت في افلاس الدولة والمجتمع، باستثناء بعض الذين ينتمون الى النخبة.

بعد الانتهاء من جولتنا في المخبر، والتحقق من سلامتنا، كانت الظلمة قد هبطت بكثافة فقفلنا عائدين بموكبنا الى ييكاترينبورج.

وكان علينا ونحن في طريقنا للمغادرة ان ندور حول المنشاة، فمررنا بالقرب من مخزن جيد الاضاءة وقف في وسطه رجل وحيد كان يعمل على مخرطة للمعادن.

وما ان شاهدنا حتى توقف عن العمل ثم رمقنا بنظرة قبل ان يرفع ذراعه في الهواء ببطء وكانما كان يقول: شكراً لله على ان الحرب الباردة قد انقضت.. فلنصبح اصدقاء الآن.

وخلال الاسابيع والشهور التي اعقبت ذلك، كنت كلما تنقلت في شتى بقاع الدول المستقلة حديثا والتي كانت تابعة للاتحاد السوفياتي، أو عملت مع الرئيس يلتسين والمصلحين الروس الآخرين، افكر بذلك الرجل الواقف في المخزن والتفاتته الانسانية المؤثرة.

وكلما كنت اشعر بان طاقتي بدأت بالتخاذل ، ذكرتني صورته بتلك الفرصة النادرة التي تدعوني الى المساعدة على بناء الديمقراطية والحرية، ونفخ الروح في ما احمله من امل وعزم وجهد.

مؤتمر التنسيق

عدت الى واشنطن في 5 يناير (كانون الثاني) لمواجهة ما كنت اعلم انه سيكون شهراً مرهقاً، وذلك بعد قضاء عطلة الميلاد في هيوستن. وبالاضافة الى السفر الى مكسيكو سيتي للتوقيع على معاهدة السلام الخاصة بالسلفادور، والى ماناجوا في نيكاراجوا، كان علي ان استضيف مؤتمر التنسيق ثم التوجه الى موسكو لمتابعة اجتماع يتعلق بمؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط وحضور اجتماعات الامم المتحدة، والانضمام الى الرئيسين بوش ويلتسين في كامب ديفيد.

وسرعان ما شعرت اننا كنا نقترب من مرحلة حرجة في علاقاتنا مع روسيا والدول المستقلة حديثاً. فمع انهيار الاتحاد السوفياتي في شهر ديسمبر (كانون الاول) كانت كل جمهورية من جمهورياته السابقة، تحاول اقامة علاقات ايجابية مع الغرب، وبخاصة الولايات المتحدة، ولم تكن قدرتنا على التاثير في سلوك هذه الجمهوريات باعظم مما هي عليه الآن. وكنت قد بينت في برنستون وجود ثلاث مناطق رئيسية هي السياسة والاقتصاد والامن، كان الامل يراودني في ان نحرز فيها على شيء من التقدم.

على صعيد الامن كنت اعلم اننا نحتاج الى التصرف على نحو حاسم من اجل ضمان الامن ازاء خطر الاسلحة السوفياتية وبخاصة اسلحة الدمار الشامل.

وعلى الرغم فإن دول الاتحاد السوفياتي السابق اصبحت الآن مستقلة رسمياً الا ان معظمها كان يتمتع ايضاً بعضوية كومنولث الدول المستقلة، وقد ظلت هناك اسئلة مطروحة حول القيادة والمراقبة النووية، وتطبيق المعاهدات القائمة، وسياسة الحد من انتشار السلاح النووي، ولهذا فقد ارسلت ريج بارثولوميو مع طاقم من خبراء الوكالة المختلطة الى موسكو في منتصف شهر يناير (كانون اول) للاجتماع بنظائرهم، ومناقشة كيفية تقديم الولايات المتحدة يد المساعدة في مجال تخزين الاسلحة المامون العواقب ونزع السلاح النووي السوفياتي وبخاصة الرؤوس التكتيكية. وفي 14 يناير (كانون الثاني) كتبت الى اندريه كوزيريف اقول: «اود ان احيطك علماً برأينا في مدى الاهمية التي ينطوي عليها احراز تقدم حقيقي في العثور على وسائل لدعم الاسراع في عمليات التعطيل المامونة للاسلحة النووية السوفياتية، ودمج المؤسسات المولجة بمتابعة شؤونها، وايجاد السبل لنزعها».

واما بالنسبة للمساعدات الغربية في مجال الاصلاح الاقتصادي والسياسي فقد عزمت على اغتنام فرصة انعقاد مؤتمر التنسيق الذي تحدد موعده في 22 ـ 23 يناير (كانون الثاني) لاطلاق عملية المعونة في ثلاثة اتجاهات:

اردت اولا ارسال اشارة تاييد واضحة جدا الى الروس والاوكرانيين وآخرين غيرهم، مفادها ان العالم باسره يتطلع الى نجاح تجاربهم في الديمقراطية والاسواق الحرة والاستقلال.

وهذا الهدف يمكن ان يتحقق جزئيا عن طريق تشكيل المؤتمر نفسه، وهو يشتمل على سبع منظمات دولية واربع وسبعين دولة، بدءاً من الارجنتين واستراليا وانتهاء بتايلاند والامارات العربية المتحدة.. وهو بذلك ابعد ما يكون عن المؤتمر الذي يتمركز حول اوروبا.

والحال انه مع وجود شهر واحد للاعداد لاكبر مؤتمر تعقده وزارة الخارجية، اصبح المؤتمر بمثابة كابوس لكارين جرومز التي استطاعت حل المعضلة بلطفها المعهود وقدرتها على الابتكار. وقد تضمن الحل نقل 54 وزيرا للخارجية ورئيس منظمة بسيارتي باص من النوع الذي يستخدم في المدارس، لتناول طعام الغداء في بلير هاوس.. وهو حل اقلق اجهزة الامن وتسبب لها بصداع.

كما اردت ايضا ان اضيف الى المشهد لمسة من الدراما تستطيع ان تغني التغطية الاعلامية التقليدية لمناسبة دبلوماسية كهذه. وبعبارة اخرى فقد اردت ابتكار خطوط عامة لقصة يمكن ان تقوم محطة CNN واجهزة الاعلام الدولية الاخرى ببثها من اجل تعزيز الشعور بالامل لدى المحتاجين في الاتحاد السوفياتي السابق، فضلا عن حشد التاييد للفكرة في داخل الولايات المتحدة. وقد وجدت توتوايلر الوسيلة المناسبة لذلك وهي القيام بارسال شحنة جوية من الدواء والطعام الى كل واحدة من الديمقراطيات الجديدة على حدة.

واذا كانت الشحنات الجوية التي سبق ارسالها من برلين قد خلقت انطباعا عن حالة التاييد السائدة، فإن ارسال شحنات جوية انسانية الى الاتحاد السوفياتي السابق، بواسطة طائرات سلاح الجو الاميركي، قمين بان يلعب دور المؤشر الواضح الى كوننا قد دخلنا عهداً جديداً. وهكذا اعد ريتشارد ارميتاج الذي تسلم زمام قيادة عمليات ارسال المعونة الى الاتحاد السوفياتي السابق، بناء على طلبي، تفاصيل ما دعوناه بـ «عملية منح الامل» وهي تشتمل على خطة تتضمن 54 طلعة طيران تحمل الطعام والدواء في غضون اسبوع واحد الى الدول المستقلة الجديدة، بما في ذلك الطلعات الاساسية التي بلغ عددها 12 طلعة قامت بها طائرات C5 للنقل منطلقة من قاعدة راين ـ مين الجوية في فرانكفورت. وبلغ وزن الاطعمة والادوية التي نقلت بموجب عملية منح الامل اكثر من 38 مليون رطل انجليزي.

(ونظرا لانه لم يكن لدينا سوى ايام لاعداد الخطة، فقد تطلبت عمليات الشحن الجوي التعاون بين ادارات مختلفة. ولم يال ديك تشيني وكولن باول جهدا في الاسهام بجميع مراحل التخطيط حيث انتقل المخططون العسكريون ومعهم اريك اديلمان رئيس قسم الشؤون السوفياتية في البنتاجون، الى وزارة الخارجية، وساعدوا في تحديد «اهداف الطلعات» وفي التنفيذ العملي للشحن الجوي. كما قدما لارميتاج كل ما يحتاج اليه بما في ذلك الدعم الارضي من داخل الاتحاد السوفياتي السابق عن طريق وكالة التفتيش الفوري (OSIA). وقبل خمس سنوات كان المخططون سيعتبرون تحديد الاهداف مقصوراً على اهداف معدة للقصف الجوي بواسطة (IC BM). وكان عمل طواقم (OSIA) سيقتصر على مطاردة الصواريخ السوفياتية. لقد كان ذلك بمثابة مؤشر آخر الى ان الحرب الباردة قد انقلبت رأسا على عقب).

واما هدفي الرئيسي الثاني فكان يتصل بزيادة عدد الدول التي تقدم المعونات الانسانية الى روسيا وجيرانها.. وكذلك تعزيز التعاون والتنسيق بين حكومات الدول المانحة.

وقد اديرت برامج المعونة في معظم مراحلها، على نحو ثنائي، وكان مصدرها اما الولايات المتحدة او اوروبا.

لقد سعينا الى ان يكون هناك جهد منسق على المستوى الدولي فعلا.

والحقيقة ان الاوروبيين كانوا يشعرون بالانزعاج لاننا لم نقترح قيام المجموعة الاوروبية بالاسهام في رعاية مؤتمر التنسيق. بل ان الفرنسيين وهيئة المجموعة الاوروبية تحديداً، كانوا يعربون عن استيائهم علناً. وقد حاولت في اللقاءات التي انعقدت على هامش المؤتمر ان اوضح للاوروبيين بان جهودنا كانت ترمي الى توسيع نطاق مصادر المعونة الى الاتحاد السوفياتي السابق، وان هذا سيساعد على تخفيف الاعباء عنهم. وشعرت بان محاوري الاشد عقلانية، من امثال دوجلاس هيرد وهانس ديتريتش جنشر وهانس فان دن بروك قد ادركوا ما عنيته بالضبط. غير انني لم اكن على يقين من وزراء الخارجية الآخرين.

ومع ذلك عززت نتائج المؤتمر النقطة التي اثرتها. فقد تم تنظيم المؤتمر وفق اربع مجموعات عمل تتصل بقطاعات رئيسية اربعة: الطاقة والغذاء والدواء والمأوى. واستطعنا ان نجعل المشاركين الدوليين يطورون خطة عمل خاصة بكل قطاع على حدة، يتم تنفيذها قبل حلول فصل الربيع.

كما عرض مانفرد فيرنر الدعم الذي سيقدمه حلف شمال الأطلسي في المجال اللوجستي والتخطيط واقترح جان كلود بايي PAYE الامين العام ان تقوم منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية OECD بمهمة غربلة برامج المعونة التقنية. لقد كان تنظيم شؤون التنسيق بين 54 دولة ومؤسسة عملاً هائل الحجم لم يكن ليتحقق لولا إدارة كين جستر نائب لاري إيجلبرجر والرجل المكلف بشؤون تنظيم المؤتمر. وفضلاً عن ذلك قدمت حكومات خارج أوروبا وأميركا الشمالية عروضاً كبرى للمعونة من جانب واحد، مؤكدة بذلك على الطابع العالمي للحملة. فالفلبين مثلاً قدمت برامج تدريب في مجال العمل المصرفي الزراعي، والإدارة المتوسطة المستوى، والأعمال الصغيرة. كما وافقت تايلاند على قروض في شكل سلع بقيمة 540 مليون دولار، وعرضت الأرجنتين استيعاب 100.000 مهاجر، وأعلنت كوريا عن قروض لشراء السلع بقيمة بليون دولار.

كما قدمت العربية السعودية 1.25 بليون دولار على سبيل المعونة، وتعهدت عمان بتقديم 200 مليون دولار لمساعدة أذربيجان على تطوير صناعة النفط والتصدير لديها.

وأما هدفي الثالث فكان استخدام مؤتمر التنسيق كموعد ننطلق منه لتحريك البيروقراطية لدينا، وفي 1 يناير (كانون الثاني) توجهت إلى زميلي ديك دارمان، مدير دائرة الإدارة والموازنة فحصلت منه على 645 مليون دولار كان الرئيس قد أعلن عنها لدى افتتاح المؤتمر، وفضلاً عن ذلك كنت أرغب في التأكيد على وجود مصادر معونة غير مالية يمكن أن تكون ثمينة بالقدر نفسه وهكذا سارع في سياق هذا الاندفاع الجنوني، كل من لاري إيجلبرجر ودنيس روس ومارجريت توتوايلر وبوب زوليك بدعم من شيلا هيلسن ولوني كين (اللتين أطلقت عليهما مارجريت وصف الأولاد بسبب حماستهما الشديدة) إلى إيجاد أشكال متعددة من المعونة عن طريق المناورة والإقراض والإلحاح، كان مصدرها بعض البرامج الحكومية الأخرى. وقد تضمنت هذه المعونات حمولة خمس طائرات نقل C5 من الأدوية، وما قيمته 8.7 مليون دولار من المضادات الحيوية التي لم تستعمل في عاصفة الصحراء.. وقروضاً مستمدة من برنامج مزارع لمزارع، وأموالاً لإنشاء مؤسسة أوروبية آسيوية، و400 طن من الحليب المجفف لمدينة سانت بطرسبورج، و10.600 طن من الزبدة وزيت الزبدة والطحين إلى أرمينيا.

ظهور يلتسين زعيماً

بعد مرور أربعة أيام على انقضاء مؤتمر التنسيق، وصلت إلى موسكو، وعلى الرغم من أن الاشتراك في رعاية أول جلسة من جلسات عملية المحادثات المتعددة من أجل سلام الشرق الأوسط كان السبب الكامن وراء رحلتي، فقد رأيت أن زيارتي لروسيا هي بمثابة فرصة رئيسية أود اغتنامها من أجل التباحث مع كل من يلتسين وكوزيريف وبقية أفراد القيادة الروسية في العملية.



المساعدات الاميركية اضافت لمسة من الدراما تغني عن التغطيات الاعلامية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

وفي اعقاب وصولي في 27 يناير (كانون الثاني) بوقت قصير، التقيت كوزيريف في قاعة بوجابيفسكي في مبنى أوسبنياك. وكان كوزيريف وزير الخارجية الرابع الذي التقيه هناك خلال ثلاث سنوات، وبعد مناقشة سريعة حول مباحثات الشرق الأوسط التي كانت ستعقد في اليوم التالي، قام كوزيريف بحرف مسار المناقشة إلى الوضع في روسيا. قال: «اقدر جهودك التي بذلتها خلال مؤتمر الأسبوع الماضي. لقد تحمس الرئيس يلتسين كثيراً لفكرة الشحنات الجوية واعطى التعليمات للمسؤولين المحليين الروس لضمان توزيع المؤن».

كما تعرضنا في مباحثاتنا إلى المسائل النووية.. نظراً لأن الرئيسين بوش ويلتسين كانا على وشك القيام بمبادرات رئيسية جديدة بشأنها. غير اننا تركنا المضمون الجوهري للمباحثات إلى حين اللقاء مع يلتسين.

وقد اعربت عن قلقي إزاء صفقة سلاح روسية محتملة مع إيران، قلت: «أعلم أن روسيا في حاجة ماسة للحصول على عملات صعبة من هذه المبيعات. ولكن هذا الأمر سيهدد امننا الإقليمي ويخلق مشكلات كثيرة لدى الراي العام الأميركي.. الذي كان مهماً من اجل تزويد روسيا بالمزيد من المساعدات».

أجاب كوزيريف انه بينما يتفهم وجهات نظرنا فإن: «السلاح هو أحد السلع القليلة التي يمكن أن تبيعها روسيا.. وحكومتنا تتعرض لضغوط شديدة من قبل العسكريين لكي تشرع في تنفيذ هذه الصفقات».

واستقر الراي بعد ذلك على أن يقوم الرئيسان بمناقشة هذه المسألة مناقشة اوسع في كامب ديفيد.

بعد مرور يوم على مباحثات الشرق الأوسط التي عرقلها رفض الفلسطينيين الحضور، جلست مع بوريس يلتسين في صباح 29 يناير (كانون الثاني)، كنت اود أن أبدا هذا الاجتماع قبل يومين، ولكن يلتسين غادر موسكو فجأة إلى «مكان غير معروف» مثيراً بذلك الشائعات التي راجت في الصحافة الغربية حول صحته واستقرار نظامه.

وبمضي خمس دقائق تبين لي أنه إذا كان ثمة من سبب يكمن وراء اختفاء يلتسين فمن المؤكد انه لا يتعلق بالاستجمام وإنما يتصل تحديداً بوضع اللمسات الأخيرة على الجردة التي أعدتها قبيل اللقاء، لقد كان يلتسين مؤثراً.. وامكنني أن ألمس يلتسين آخر يختلف عن الرجل الذي التقيته من قبل، فبينما كان في الماضي غامضاً أو قل أقرب إلى الارتجال، فقد تحدث الآن بقدر أكبر من الإسهاب، دون ملاحظات مدونة، حول مسائل ذات طابع شديد التقنية، كما ركز تركيزاً كاملاً تقريباً على المسائل الأمنية، وبخاصة تلك التي تتعلق بأسرار الاقتراحات الخاصة بتخفيض عدد الأسلحة النووية الستراتيجية، وهي الاقتراحات التي سبق أن تباحث بشأنها مع الرئيس بوش وتدور حول تدمير الأسلحة النوية (الستراتيجية والتكتيكية)، وحول رؤيته إلى مسألة إقامة دفاعات ستراتيجية اميركية ـ روسية مشتركة، وحول مشكلة نزف الادمغة، وحول الحاجة إلى تحقيق تفاهم بشأن تحويل الأسلحة التقليدية إلى استعمالاتها المدنية.

واثنى يلتسين على «التقليد الجديد» في العلاقات الاميركية ـ الروسية، ممثلة بحقيقة مفادها أن واشنطن وموسكو قامتا بمراجعة اقتراحاتهما في المجال النووي، مراجعة سرية، بدلاً من الإعلان عن الموضوع في الصحافة. واحس ان مواقفنا كانت «متقاربة جداً».

اجبت قائلاً: «إن هذا السبيل أفضل بكثير من العادة السابقة التي كان فيها كل طرف يعلن بمفرده عن مقترحاته من طرف واحد. لقد اقنعتني ثلاث سنوات من التجارب بانه دون وجود ارادة كافية على مستوى القمة، فإن الفرص السانحة الآن لبلدينا لن تتحقق».

قال يلتسين: «اتفق معك في ما قلته تماما. ان العسكريين لن يقوموا بشيء بمفردهم».

لم يبد يلتسين اهتماما بالبحث في الوضع الاقتصادي. غير انه طرح عدة افكار طموحة حول مسائل تتصل بالامن. ومن هذه المسائل الجهود الاميركية ـ الروسية من اجل تاسيس نظام دفاعي عالمي يساعد على وقف نزيف الادمغة وتمويل مشروعات تشغل وقت العلماء السوفيات سابقا. وقد اخبرني بصراحة مثيرة للاعجاب باننا سبق ان خدعنا في الماضي بشأن برنامج الاسلحة البيولوجية السوفياتية. قال: «سيتم التخلص من البرنامج خلال شهر واحد، وبعد ذلك سيسمح للمفتشين الدوليين بتفقد منشاته. واضاف انه في ما يتعلق بشؤون التحكم بالسلاح النووي فانه مولج بمسؤولية القول الفصل في كل ما يتصل بالصواريخ الستراتيجية في الاتحاد السوفياتي السابق.

كما ان خطا هاتفيا سيتم وصله بين اربع دول نووية «واذا ما تم الاتفاق بين الجميع فإنني عندئذ. سأكون مسؤولا، لا سمح الله، عن الضغط على الزر». واضاف «وعلى اية حال لن تكون الصواريخ، خلال ايام، مصوبة باتجاه الولايات المتحدة».

وعلى الرغم من ان يلتسين سبق ان اشار الى عملية اعادة تصويب الصواريخ السوفياتية في مقابلة اجريت معه حديثا على قناة ABC التلفزيونية فإن خطورة التعليق كانت تصعقني وتسقطني من على الكرسي. سألته: «هل يمكنك ايضاح النقطة الاخيرة المتعلقة بالتصويب؟».

اجاب بقوله: «اذا تمكنا انا والرئيس بوش من الوصول الى اتفاق، فإن ايا من الصواريخ الروسية لن يصوب باتجاه اهداف اميركية، نظرا لان البلدين سيصبحان حليفين من الناحية العملية». وحرصا منه على التاكيد على ان الاسلحة التي لا تقع في نطاق السيطرة الروسية بشكل مباشر، لا يمكن اعادة تصويبها، قال يلتسين: «اننا نفكر في ما اذا كان بالامكان خلال اجراء عمليات الصيانة المقررة على الصواريخ في الجمهوريات الثلاث الاخرى، اضافة جهاز صغير يمكن الضغط على زر فيه لتعطيل نظام التشغيل» وخلال مراجعتي للبرنامج المقرر لمباحثات كامب ديفيد، سألني يلتسين عن رأيي في ان نضع معاً صيغة بيان مشترك يصدر في اعقاب مباحثاته مع الرئيس.

قال: «ان مثل هذا البيان سيكون له مغزاه العالمي» هززت رأسي بالموافقة قائلا: «علينا التغلب على اربعين عاما من المشاعر المعادية في بلادنا.. مثل هذا البيان سيساعد على تحقيق ذلك».

ارسلت الى الرئيس برقية قلت فيها: «بصراحة اعتقد ان مثل هذا البيان سيكون في مصلحتنا. سيدعم يلتسين ونهجه في التعامل معنا، فضلا عن انه سيعزز فرضية اساسية يعمل الآن بموجبها، واعني بها اننا لم نعد اعداء بعد الآن. والحقيقة اننا يجب ان نصبح اصدقاء.. بل حلفاء.. وهكذا لا يبحث يلتسين عن التعاون بل الشراكة الحقيقية». وكما هو الشان بالنسبة للبيان المشترك الصادر عن فنوكوفو الثاني وهلسنكي خلال حرب الخليج، فقد كلفت طاقمي باعداد مشروع بيان قوي.

في تلك الليلة اخبرت الرئيس بان يلتسين يتوجه الى اميركا: «كزعيم مصمم على ان يكون مفعما بالثقة، وعلى ان يبرهن على انه ذلك اللاعب على المسرح الدولي كما كان شان جورباتشوف».

لقد اكد اداء يلتسين الذي استغرق ساعتين خلال ذلك اليوم، وكذلك تركيزه على مسائل الامن بشكل خاص، انه يريد ان يؤخذ على محمل الجد. فهو يتحرك بطريقة رمزية (كما فعل في مبادرته حول تصويب السلاح النووي)، فضلا عن حركته للجوهرية التي يمكنها ان تحول جديا طبيعة العلاقات الامريكية ـ الروسية.

(اضفت تحذيرا مهما الى ملاحظاتي الموجهة للرئيس: «علينا ان نتذكر انه على الرغم من رغبته الشديدة في تطوير علاقات الصداقة معنا، يظل يلتسين زعيما روسيا حقيقيا. ولا بد ان تحرجه الاتهامات القائلة بانه يقدم تنازلات من جانب واحد.. وانه يستغل من قبلنا»).

كنت اعلم انه اذا ما استمر في انتهاج هذه السياسة، فسيكون من المهم ان نقدم ليلتسين كل الدعم الذي نستطيع تقديمه. ومن هذا المنظور، اخبرت الرئيس: «سيكون من الاهمية بمكان، ان نبرهن في كامب ديفيد على انه نجح في اقامة النوع نفسه من العلاقة الشخصية معك، التي سبق ان اقامها جورباتشوف».

قبل مغادرتي لموسكو التقيت بشابوشنيكوف وزير الدفاع السوفياتي، الذي كان بصفته مسؤول الدفاع الاكبر في كومنولث الدول المستقلة، مولجا على نحو لا يحسد عليه، بمهمة التحكم بالقوات السوفياتية وتنظيمها ونزع سلاحها. والحال ان شابوشنيكوف، اذا ما اخذنا بعين الاعتبار انه ضابط نشأ في المدرسة السوفياتية، برهن على احترام خارق للعادة، للعملية الديمقراطية ولتوسيع نطاق العلاقات مع الولايات المتحدة.

قال في معرض ملاحظاته الترحيبية: «يجب ان نتحدث اكثر من ذي قبل. فهذا يساعدنا على تجنب ارتكاب الاخطاء» وعندما شرع في وصف اجتماع عقده خمسة آلاف ضابط في موسكو، اضاف قائلا: «يقول بعض اصحاب الرؤوس الحامية بان علينا ان نتقدم بانذارات موجهة الى الرئيسين. انهم عاجزون عن ادراك حقيقة ان الرئيسين قد انتخبا من قبل الشعب».

واما بالنسبة لمسألة الاسلحة الايرانية فقد طمانني شابوشنيكوف بقوله انه لا يوجد «مشترون من روسيا في طهران» ولكنه انتقد مبيعات اسلحتنا الى حلفاء كتركيا. وكما سبق ان اوضح كوزيريف فقد قال بدوره ان الرئيسين يجب ان يبحثا هذا الامر في كامب ديفيد. ولاحظ قائلا: «اننا نحتاج للتوصل الى اتفاق لا ان نكتفي بالحوار».

على الرغم من وجود بعض الخلافات التي لم تحل، فقد شعرت بان شابوشنيكوف مثله في ذلك مثل يلتسين وكوزيريف، كان يقوم بعمل مشهود في ظروف بالغة الصعوبة. قلت له: «قبل ان اغادر اود ان احيطك علما باننا نقدر جهودك ونرجو لك النجاح في مهمتك الشاقة». اجاب: «لا مانع لدي من معالجة هذه المشاكل. ولكن يجب أن اعترف بانني كثيرا ما احسد الذين سبقوني على الاوقات الاسهل نسبيا التي كانوا يتمتعون بها.. آنذاك كان العدو واضحا والمسائل بسيطة».

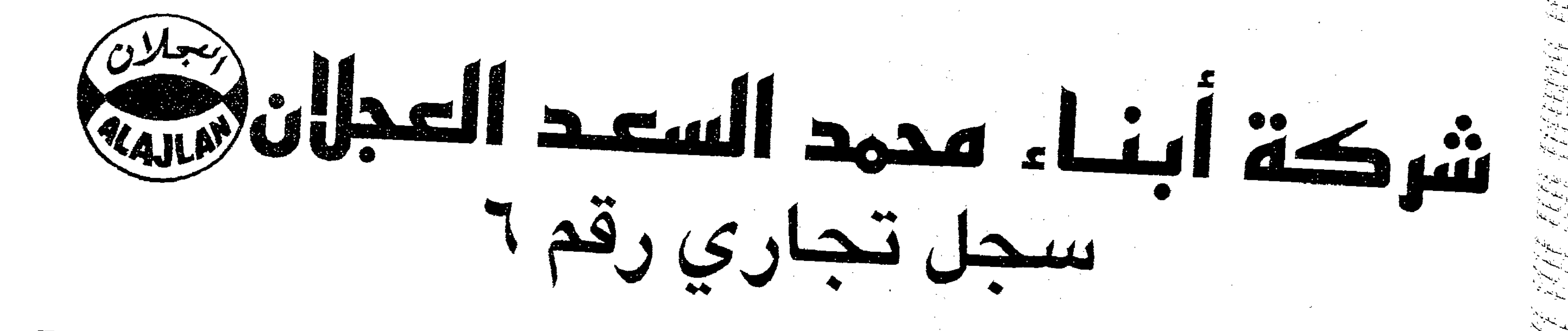
ما ان غادرنا موسكو خلال واحدة من اشرس العواصف التي واجهناها ابان رحلاتي كلها بصفتي وزيرا للخارجية، حتى شعرت بالتفاؤل في ما يتعلق بالاجتماعات التي جرى التحضير لها. لقد بدت روسيا، خلال اكثر من شهر بقليل على الاستقلال، على الرغم من انها ما تزال تمر في مرحلة انتقالية، بدت بلدا يتمتع بالاستقرار، هذا فضلا عن ان المسائل النووية قد جرت مناقشتها. وكان كل زعيم جلست اليه: يلتسين وكوزيريف وشابوشنيكوف، قد برهن على انه جدي ومسؤول ويتطلع الى التعاون معنا.

الحلقة المقبلة

روح كامب ديفيد

شماغ البسام
انجليزي أصلي

لن نحـــدثك عن الجوده



عـــراقـــة الأيـــام

المركز الـرئيسي – الرياض – الادارة : ٤١١٣٢٤٩ / ٤١١٢٧٢٧ المبيعـات : ٤١١٧١٦١ – الفروع : جده / ٦٤٧١٤١٨ – الـدمام / ٨٣٥٠٠٧٠ خميس مشيط / ٢٢٣٧٩٠٢

شيرر لاعب بلاكبيرن يسجل هدفه المائة

مانشستر يونايتد يقترب من قمة الدوري الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط» - ر

أصبح الآن شيرر لاعب بلاكبيرن أول من يسجل مائة هدف في الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم، وتقدم مانشستر يونايتد الى فارق اربع نقاط مع فريق الصدارة نيوكاسل بالفوز 2/1 على كوينز بارك رينجرز اول من امس.

ونيوكاسل الذي كان يتصدر المسابقة بفارق عشر نقاط قبل ان يهزمه مانشستر يونايتد 2/صفر يوم الاربعاء الماضي اصبح بلا حول ولا قوة، كي يستعيد تفوقه لأن مباراته في وست هام كانت واحدة من عشرات المباريات التي الغيت بسبب الملاعب التي غطتها الثلوج.

وسجل الهداف الانجليزي شيرر هدف بلاكبيرن الثاني في الفوز 2/1 على توتنهام ليحافظ على سجله في التهديف في كل مباراة على ملعب فريقه في الموسم الحالي، وأصبح أول لاعب يحرز مائة هدف في الدوري الممتاز الانجليزي وهو في موسمه الرابع الآن.

وكان اندي كول ورايان جيجز في دائرة الضوء بالنسبة لمانشستر يونايتد الذي فاز بالدوري الممتاز في اول موسمين له قبل أن يطيح به بلاكبيرن في الموسم الماضي.

فقد سجل كول الذي اعاد اكتشاف اللمسة النهائية المميتة التي دفعت مانشستر يونايتد لشرائه من نيوكاسل مقابل سبعة ملايين جنيه استرليني (نحو 11مليون دولار) في الموسم الماضي هدفه الثالث في ثلاث مباريات وذلك بضربه رأس قبل انتهاء الشوط الاول بدقيقة.

واضاف لاعب ويلز الدولي جيجز الهدف الثاني في الدقيقة السابعة من الشوط الثاني، وبالرغم من ان دانييل ديتشيو لاعب كوينز بارك رينجرز البديل سجل في الدقيقة 68 الا ان مانشستر يونايتد حافظ على النتيجة ليفوز بنقاط المباراة الثلاث. ويبلغ رصيد نيوكاسل 45 نقطة من 20 مباراة يليه مانشستر يونايتد برصيد 41 نقطة من 21 مباراة. ولم تقم الا 12 مباراة في الاقسام الكبرى بالدوري الانجليزي وثلاث مباريات في اسكتلندا. وسقطت ثلاث مباريات في الدوري الممتاز الانجليزي ضحية للاحوال الجوية الباردة هي وست هام مع نيوكاسل، وأستون فيلا مع شيفيلد، ونزداي وساوثامبتون مع مانشستر سيتي.

وكاد المدافع الفرنسي وليام برونييه ان يسجل في أول مباراة له مع مانشستر يونايتد في الدوري هدفا رائعا عندما تصدى لركلة ركنية بضربة رأس كالرعد. وأحسن الاميركي يورجن سومر حارس مرمى كوينز بارك رينجرز صنعا عندما ابعد الكرة براحة يده الشمال لكن كول المغير كان موجودا ليسجل الهدف الذي كان برونييه اقرب الى تسجيله. وفي الناحية الاخرى من الملعب ارتكب بيتر شمايكل حارس مرمى مانشستر يونايتد خطأ جعل الحياة تدب في كوينز بارك رينجرز بعد هدف جيجز. ولحبط ديتشيو محاولة شمايكل الدنماركي ابعاد الكرة حيث اسكن الكرة في المرمى الخالي مسجلا اول هدف لفريقه خارج ارضه منذ ان سجل في مرمى فريق بولتون في سبتمبر ايلول الماضي.

وانتقل ليفربول الى المركز الثالث قبل توتنهام بفارق الاهداف اذ افلح في التعادل 2/2 مع تشيلسي ليرتفع رصيده الى 35 نقطة من 20 مباراة. وكان تشيلسي تقدم مرتين خلال هذه المباراة وافلح ليفربول في التعادل. وسجل جون سبنسر لتشيلسي في الدقيقة التاسعة والدقيقة 45 لكن اللاعب الانجليزي الدولي ستيف ماكمانمان سجل لليفربول في الدقيقتين 33 و76 من المباراة.

وتعادل توتنهام مع كل من فريقي بولتون وساوثامبتون المكافحين في آخر مباراتين له. وانهى عام 1995 في وضع متدن اذ خضع لاول هزيمة في الدوري في الموسم الحالي في ملعب بلاكبيرن. وسجل نيكي ماركر هدف بلاكبيرن الاول برأسه في الدقيقة 31 وسجل شيرر الهدف الثاني بطريقة رائعة بعدها بعشر دقائق عندما وصلت اليه الكرة وظهره الى المرمى. وقلل الهداف الانجليزي تيدي شرينجهام الفارق بضربة رأس في الدقيقة الثامنة من الشوط الثاني مسجلا هدفه السادس عشر في الموسم الحالي لكن هذا لم يكن كافيا لانقاذ توتنهام من الهزيمة بعد ان خاض عشر مباريات دون هزيمة.

واحتفى ارسنال بعودة دينيس بيرجكامب من الاصابة، وساعده الهداف الهولندي في التقدم على ويمبلدون عندما لعب الكرة الى الهداف الانجليزي ايان رايت ليسجل هدفه الخامس عشر في الموسم الحالي في الدقيقة 28. لكن الفريق الزائر ويمبلدون احبط امال ارسنال في الانتقال الى المركز الثالث في الجدول اذ خرج ويمبلدون فائزا 3/1 في ملعب هايبوري بفضل هدفين من روبي ايرل وهدف من دين هولدسورث. وعانى دفاع ارسنال من غياب توني ادامز الذي انسحب قبيل المباراة بسبب اضطراب في المعدة ومن غياب ستيف بولد الموقوف.

ولحق نوتنجهام فورست الذي وصل الى دور الثمانية في كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بأرسنال برصيد 34 نقطة بالفوز 1/صفر في ملعبه على ميدلسبره المبتلي بالاصابات. وسجل المدافع الانجليزي ستيوارت بيرس الهدف الوحيد بركلة جزاء في الدقيقة الثامنة.

وشارك الهداف الاسكتلندي دنكان فيرجسون مع ايفرتون من بداية المباراة للمرة الاولى منذ ان قضى 44 يوما في السجن بسبب ضربه احد المنافسين برأسه عندما كان يلعب لفريق جلاسجو رينجرز.

ولعب ايفرتون بعشرة لاعبين عندما طرد الحكام الظهير الحر ديف واطسون بعد ثاني انذار ومع ذلك فقد هزم ليدز 2/صفر بفضل هدف سجله ديفيد وينزول في مرماه وتسديدة بارعة من اللاعب الروسي الدولي اندريه كانشلسكيس. وخسر بولتون 2/1 في ملعبه أمام زميله المكافح فريق كوفنتري ويقبع بولتون في قاع جدول ترتيب الفرق.

وفي جلاسجو سجل جوردان دوري أربعة أهداف وقاد رينجرز للفوز 7/صفر على هايبرنيان مما زاد صدارته للدوري الممتاز الاسكتلندي بفارق ثماني نقاط أمس السبت.

وأرغم سوء الاحوال الجوية الفرق على تأجيل جميع المباريات الاخرى في الدوري الممتاز الاسكتلندي بينما لم تقم الا مباراة واحدة في دوري الدرجة الاولى والاخرى في دوري الدرجة الثانية. بهذه النتيجة يرتفع رصيد رينجرز الى 49 نقطة من 20 مباراة يليه سيلتيك برصيد 41 نقطة من 18 مباراة ثم هايبرنيان برصيد 28 نقطة من 19 مباراة.

رايان جيجز مهاجم مانشستر يونايتد يحاول النفاذ من دفاعات كوينز بارك (أ ب)

في أولى مبارياته المؤجلة في كأس خادم الحرمين الشريفين

النصر مرشح للفوز على التعاون اليوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

يلعب فريق النصر لكرة القدم مساء اليوم (الاثنين) اولى مبارياته المؤجلة في مسابقة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين بعد الانتهاء من مشاركاته الخارجية في مسابقات كرة القدم العربية والآسيوية والخليجية.

فعلى ارض ملعب رعاية الشباب بالملز بالرياض يلتقي النصر والتعاون، وتأتي ضمن مباريات الاسبوع الاول المؤجلة لهما، لقاء اليوم سيكون من طرف واحد وهو فريق النصر الذي يتفوق على زميله التعاون فنيا رغم غياب عنصرين من عناصر فريق النصر المهمين، وهما اللاعبان محيسن الجمعان وابراهيم ماطر لانضمامهما لمعسكر المنتخب السعودي الاول لكرة القدم المقام في جدة.

مدرب فريق النصر الفرنسي فرنانديز يسعى إلى كسب المباراة والمحاولة من الاستفادة من لقاء اليوم لكسب وجوه جديدة يدعم بها صفوف الفريق بعد اعلان الهريفي اعتزاله. وكذلك اللاعب «العجوز» ماجد عبد الله الذي قرر اخيرا الابتعاد عن كرة القدم بعد سنوات طويلة من العطاء المميز.

ابرز لاعبي النصر في لقاء اليوم هم حارس المرمى مضحي الدوسري والمدافع عبد العزيز المليقي وابرهيم العيسي. لدى النصر ثلاث نقاط من مباراة واحدة فاز فيها، وله خمس مباريات مؤجلة.

التعاون ضيف فرق الدرجة الممتازة لهذا الموسم يدخل لقاء اليوم، ورصيده من النقاط صفر من أربع مباريات لعبها حيث لم يحقق اي فوز حتى الان وهو مرشح للعودة الي الدرجة الاولى.

العربي تصدر الدوري الكويتي بعد فوزه على الجهراء

الكويت: «الشرق الأوسط»

احتل العربي صدارة الدوري الكويتي بعد فوزه على الجهراء بهدفين مقابل لا شيء في الجولة الخامسة لبطولة الدوري العام ورفع رصيده الى 11 نقطة منفردا بالقمة بعد خسارة النصر امام القادسية. جاءت مباراة العربي مع الجهراء جيدة المستوى خاصة من العرباوية الذين لعبوا من اجل الفوز من البداية، وحاصروا الجهراء في منتصف ملعبه وكان للهدف الذي خطفه المحترف توفيق بلاغة اثره في زيادة حماس العرباوية وسيطرتهم على مجريات اللعب.

وفي الشوط الثاني ارتفعت حرارة المباراة بعد التغيرات التي اجراها المدربان فولا وتيلمان وشارك خالد علي ناصر مهاجم العربي لاول مرة مع فريقه وارهق دفاع الجهراء بمشاغبته وتفاهمه مع بلاغة الذي اثبت وجوده هذه المرة واضاف الهدف الثاني له وللعربي في مرمى الجهراء في الدقيقة 89 من الكرات المرتدة التي استغلها العربي بنجاح ويخرج فائزا بالمباراة ويؤكد تفوقه على الجهراوية الذي فشل في الفوز عليهم في كأس ولي العهد الاخيرة، وبهذا الفوز يستقبل العرباوية العام الجديد 96 بتفاؤل بعد احتلالهم صدارة الدوري وحدهم.

وفي لقاء النصر مع القادسية جاءت المباراة ساخنة من البداية وحماسية على حساب المستوى الفني وكان النصر هو الافضل في الشوط الاول وصمد دفاع القادسية امام هجمات النصر وتفاهم العجوز مع الشليمي في الدقيقة 43 عندما سدد عادل الشمري لاعب القادسية كرة حاول ابعادها مدافع النصر مشعل البطيحان ليغير اتجاهها داخل شباك فريقه لتتحول دفة المباراة لصالح القادسية ويتمكن محمد مبارك من اضافة الهدف الثاني لفريقه عن طريق مدافع النصر البطيحان ايضا الذي حاول ابعاد كرة اخرى فاسكنها مرماه في الدقيقة 65.

وفي الدقيقة 84 اهدى حارس القادسية فيصل الشعلان الكرة الى مهاجم النصر عبد الله العصيمي الذي حولها داخل شباك القادسية محرزا هدف النصر الوحيد. ليرتفع رصيد القادسية الى سبع نقاط ويتوقف النصر عند 9 نقاط ويبدأ في الابتعاد عن القمة.

صدمة في جنوب أفريقيا

قائد منتخب نيجيريا يريد إلغاء قرار الانسحاب من كأس افريقيا

لاجوس - ر: أعرب أوستن ايجوفون كابتن المنتخب النيجيري لكرة القدم امس عن صدمته لانسحاب بلاده من كأس الامم الافريقية التي تقام الشهر الحالي في جنوب افريقيا وقال انه يأمل في ان تلغي الحكومة العسكرية في البلاد هذا القرار. وقال وزير الرياضة في نيجيريا جيم نويبودو اول من أمس ان بلاده ستنسحب من البطولة بسبب مخاوف على امن وسلامة لاعبي نيجيريا في جنوب افريقيا حيث تتوقع نيجيريا اعمالا عدائية بسبب اعدامها تسعة من دعاة حقوق الانسان في الشهر الماضي.

وقال ايجوفون: زملائي في الفريق والمشجعون كلهم مصدومون صدمة شديدة. وقال: نحن نأمل في ان تغير الحكومة رأيها ومن ثم نذهب الى جنوب افريقيا ونذافع بفخر عن اللقب الذي نلناه في العام الماضي. وربما تكون الحكومة قد اتخذت افضل القرارات بشأن السلامة لكن ما نعتقد انه صواب هو اللعب في البطولة. وقال وزير الرياضة النيجيري أمس معلنا قرار الانسحاب: تلقينا تهديدات تصل الى حد القتل، حاولنا الحصول على تأكيدات من جنوب افريقيا بشأن سلامة وفدنا الا ان هذه المساعي باءت بالفشل. وقال وحيث ان حكومة جنوب افريقيا فشلت في ضمان امننا كما نريد فان الانسحاب من البطولة هو خيارنا الوحيد. وصرح سولومون موروا رئيس اتحاد كرة القدم في جنوب افريقيا لصحيفة «صنداي انبندنت» ان وزير الرياضة في جنوب افريقيا ستيف تشويتي اكد للنيجيريين ان لاعبيهم سيكونون في امان.

وقال جون اوباكبولور الرئيس السابق لاتحاد كرة القدم في نيجيريا ان سبب الانسحاب غير مقنع. وقال ليس من واجب جنوب افريقيا ان تضمن الامن في كأس الامم الافريقية لكنه واجب المنظمين وهو الاتحاد الافريقي لكرة القدم. وأضاف: ارسال لاعبينا الى جنوب افريقيا في ظل مشاكلنا الاجتماعية والسياسية الحالية سيكون وسيلة جيدة لمواجهة الانطباعات السلبية عن نيجيريا. وقال ميناسارا ايلو وهو مساعد لوزير الرياضة النيجيري ان برامج تلفزيونية بثها تلفزيون جنوب افريقيا كانت تحرض جمهور جنوب افريقيا ضد نيجيريا. واضاف ايلو: مع هذه البرامج وتقارير من النيجيريين في جنوب افريقيا نشعر ان ارواحنا معرضة للخطر وانه من غير الصواب ان نلقي بأنفسنا الى التهلكة. من جهة ثانية أعرب مسؤولو كرة القدم في جنوب افريقيا عن صدمتهم وخيبة املهم الشديدة امس ازاء انسحاب نيجيريا من كأس الامم الافريقية.

وقال وزير الرياضة النيجيري جيم نويبودو اول من امس ان بلاده ستنسحب من البطولة التي تقام الشهر المقبل في جنوب افريقيا بسبب الخوف على امن وسلامة لاعبيه. وقال كليف باركر مدرب جنوب افريقيا: بوصفي مدربا ولاعبا فكل ما استطيع أن اقوله هو انني اشعر بخيبة امل شديدة، انهم لاعبون من الطراز الاول واشعر بخيبة امل كبيرة لانهم لن يكونوا موجودين.

وقال سولومون موروا رئيس اتحاد كرة القدم في جنوب افريقيا ان وزير الرياضة في جنوب افريقيا ستيف تشويتي أكد للنيجيريين ان لاعبيهم سيكونون في امان.

وأضاف موروا انه مصدوم بسبب انسحاب نيجيريا مضيفا انه وجد صعوبة في تصديق ان النيجيريين لن يشاركوا في اقوى مسابقات كرة القدم في القارة الافريقية.

وقال باركر انه لن يعلق على الجوانب السياسية لقرار نيجيريا بشأن الانسحاب. واضاف ومع ذلك فانني اعتقد انه عندما يجلسون ويفكرون بشأن قرارهم مرة ثانية فقد يندمون على عدم مجيئهم. وقال باركر ان انسحاب نيجيريا أخبار سيئة بالتأكيد للقارة الافريقية لا سيما ان الجميع يتطلعون الى امكانية تنظيم كأس العالم في افريقيا.

وكان من المقرر ان يسافر فريق نيجيريا الى كينيا اول من امس للاستعداد للبطولة، بعد أن رفضت هولندا واسرائيل منح افراد الفريق تأشيرات دخول بعد العقوبات التي فرضها الاتحاد الاوروبي على نيجيريا. وجاءت العقوبات بعد اعدام تسعة من دعاة حقوق الانسان على يد الحكومة العسكرية للجنرال ساني اباتشا الشهر الماضي، في تحد لدعوات عالمية من اجل الرأفة بهم. وقاد رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا وباصرار حملة من اجل فرض مقاطعة دولية لنيجيريا تتضمن حظرا على النفط النيجيري وهو اكبر مصادر العملة الصعبة للبلاد.

الرأي الآخر

صالح العلي الحمادي

المستشار القانوني عمارة يرد على الدكتور عمارة

قرأت ان بعض الاخوة الزملاء، وأشدد على كلمة (بعض) في (بعض) المطبوعات المصرية قد استغلوا النقاش الدائر حول القضية التي اثارها الدكتور عبد المنعم عمارة.. ومارسوا (السدح) والردح، المتناغم مع .. «السح الدح إمبو..... يعيني الواد بيعيط».. الخ.. وهذا ليس بمستغرب على تهازي الفرص بطرق انتهازية استفزازية، وكما يقول المثل «ابو طبيع - من الطباع - ما يغير طبعه»!

على اية حال.. هنا في جريدة العرب الدولية مارسنا الحياد لما فيه صالح عام الكرة العربية، وأتحنا المجال لكل المتفاعلين مع القضية بغيرة وطنية عربية سواء كانوا من السعوديين او المصريين او حتى غيرهم؟!

وسنواصل ذلك على مدى الايام القريبة المقبلة دون تشنج او انفعال، ايمانا منا بأن الرزانة في الطرح والعقلانية في التناول بهدوء ستجعلنا نخرج من كل ما يدور حاليا بتجربة ثرية تستفيد منها الرياضة العربية وهي تقبل على العام 2000.

الغريب المريب في تفاعلات القضية ان هناك من دخل طرفاً فيها يتناوله «النشاز» من بيروت، وحيث اننا قد تعودنا على رأيه «السفيه» مهما كان الموضوع. فلربما قلنا لقرائنا «يؤسفنا» الرد على مثل هذا خلال اليومين المقبلين، حتى نعري كل من يتخاطب مع القائمين على الشؤون الرياضية العربية من «برج» يعتقد انه سيحميه؟!

اليوم نستعرض معكم رسالة من المستشار القانوني صلاح محمد عمارة التي أوجزها في نقاط ثمان.. فماذا يقول؟!..

«بالاشارة الى موضوع الساعة الخاص بما ذهب اليه الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة في مصر، من مقاطعة الدورات والبطولات العربية. ارجو التكرم بالسماح لي بنشر وأبداء الرأي الخاص بي والذي اوجزه في الآتي:

أولاً: انني لرى ان الدكتور عمارة اراد ان يجامل ويخطب ود المسؤولين في النادي الاهلي حتى لا يقال عنه انه سكت ولم يقف معهم كمسؤول عن الرياضة المصرية، وهم الذين دأبوا على الهجوم عليه بين الحين والآخر لمجرد ان ميوله اسماعيلاوية!!

ثانياً: ان ما ذهب اليه الدكتور عمارة لم ينادِ به اكثر المتشددين والمتعصبين فأين الروح الرياضية؟ يا راعي الرياضة والرياضيين في اكبر بلد عربي؟!

ثالثاً: ان المناداة بالمقاطعة في نظري تقطيع لأواصر الاخوة والحب بين الشعوب العربية التي هي اقرب الينا من أفريقيا. فمن الذي وقف معنا بالمال والسلاح في حروبنا؟!

رابعاً: ان هذا الامر في نظري هو بمثابة قطع صلة الرحم فكم من علاقة نسب ومصاهرة تربط بين الاخوة مواطني الدول العربية والاخت الكبرى مصر، مع العلم ان انتماءنا اولا اسلامي عربي ثم بعد ذلك افريقي.

خامساً: ان ما تعلمناه في الصغر ان الرياضة حب وتسامح وتنافس شريف بعيد عن التعصب الاعمى المقوت.

سادساً: ان كبار المسؤولين عن الاندية المصرية والرياضيين الذين حضروا الدورة ومنهم المستشار جلال ابراهيم رئيس نادي الزمالك وابراهيم المعلم رئيس بعثة النادي الاهلاوي اشادوا بحسن الاستقبال والتنظيم، وكيف لا يكون ذلك والقائمون على الرياضة في هذا البلد الكريم لهم اياد بيضاء لا تنكر على الرياضة والرياضيين العرب؟!

سابعاً: لا ينكر احد ان الرياضة كان لها السبق فيما استعصى على عتاة السياسيين من تقريب وجهات النظر بين حكومات الدول الكبرى التي كان بينها خلافات (اشير في ذلك الى فريق تنس الطاولة الاميركي الذي ذهب الى الصين وكان لهذه الزيارة افضل الاثر في اذابة الجليد الذي اعترى العلاقات الاميركية - الصينية زمنا طويلا) الى ان عادت العلاقات بين البلدين الكبيرين.

ثامناً: انني على ثقة بأن الدكتور عمارة كرجل على قدر كبير من الثقافة وهو المصري العربي الاصيل سيعود فيما صدر عنه (ان صح ما صدر عنه) وذلك لأن العودة الى الحق فضيلة يتحلى بها عظام الرجال.

مع اطيب تمنياتي للدكتور عبد المنعم عمارة بالتوفيق والسداد وان نرى الرياضة المصرية في عهده في ازهى عصورها».

***

انتهى الرأي الذي حرص الاخ القارئ صلاح محمد عمارة على نشره والذي (بلا شك) يعبر عن آراء عدد كبير وكبير جدا من العرب والمصريين بصفة خاصة.

المهم.. يا سادة يا كرام ان نؤكد ان هذه القضية لا تنتقص من مكانة الاتحاد العربي.. فهو قد شق الطوق الآن وباتت بطولاته قبلة كل الفرق العربية الباحثة عن المقارعة القوية ولقاء الاشقاء.. ومرة بعد اخرى نؤكد ان (الغائبون هم الخاسرون).. وبيننا وبينكم السنوات الخمس القريبة المقبلة فقط

● غداً الاخت الطالبة في جامعة لندن ايمان محمود تشاركنا برأيها الخاص في هذا السياق.

والله الموفق.

عمرو علواني رئيسا للاتحاد الجديد المعين

قبول استقالة اتحاد الطائرة المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قرر الدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة المصري قبول الاستقالة الجماعية التي تقدم بها مجلس ادارة الاتحاد المصري للطائرة، بسبب عدم مشاركة الطائرة في دورة الالعاب الاوليمبية المقبلة، وتشكيل مجلس ادارة جديد معين برئاسة الدكتور عمرو علواني واللواء توفيق ويصا وكيلا عن القاهرة ودكتور عزالدين رضا وكيلا عن خارج القاهرة وعلي رفاعي سكرتيرا عاما وحسن احمد سكرتيرا عاما مساعدا وحسني غانم امينا للصندوق والمهندس احمد عواد والمهندس بهاء عبدالودود وهناء حمزة اعضاء.

كانت هناك ازمة قد وقعت بين اتحاد الطائرة السابق برئاسة اللواء رؤوف المناوي واللجنة الاوليمبية، عقب قرارها بعدم مشاركة الطائرة المصرية في الدورة الاوليمبية المقبلة حتى لو تأهلت عن افريقيا، وذلك بعد الهزائم المتوالية التي تعرض لها منتخب الرجال في بطولة العالم الاخيرة مما جعل اللواء المناوي وجميع اعضاء الاتحاد يتقدمون باستقالة جماعية خاصة ان اللجنة الاوليمبية سبق لها ووافقت على المشاركة ولكنها تراجعت عنها.

سليم شيبوب رئيس نادي الترجي التونسي:

انسحاب فريق الأفريقي لن يؤثر على نجاح كأس النخبة الثانية

عمان: من محمد قدري حسن

صرح سليم شيبوب رئيس نادي الترجي التونسي بانه واثق تمام الثقة من قدرة ناديه وتونس على تحقيق استضافة لائقة لنهائيات بطولة كأس النخبة العربية الثانية لكرة القدم التي تأهلت للمشاركة فيها اربعة فرق هي التي احرزت المركزين الاول والثاني في نهائيات بطولتي الاندية العربية السابقتين حيث نال الافريقي التونسي بطولة كأس الكؤوس العربية السادسة التي استضافها النجم الساحلي في تونس خلال سبتمبر (ايلول) الماضي بينما نال النجم المركز الثاني، في حين نال الهلال السعودي بطولة الاندية العربية الحادية عشرة ابطال الدوري التي استضافها نادي النصر السعودي في الرياض وجاء الترجي ثانيا مطلع ديسمبر (كانون الاول) الماضي، منوها الى ان تأهل ثلاثة فرق تونسية هي الافريقي والنجم الساحلي والترجي يجعل نجاح البطولة مؤكدا بل وقد يخلق للجنة المنظمة ايضا مشاكل في كيفية التغلب على الاقبال الجماهيري الكبير حيث من المتوقع ان تضيق مدرجات وجنبات ستاد المنزه في العاصمة تونس باكثر من 50 الف متفرج في المباريات الست التي ستقام على مدار ثلاثة ايام بمعدل مباراتين يوميا مشيرا الى ان الترجي وبالتنسيق مع الجامعة التونسية لكرة القدم اختار الفترة من 28 ابريل (نيسان) الى 2 مايو (ايار) المقبلين موعدا مقترحا لهذه البطولة بيد ان هذا الموعد قد يطرأ عليه تعديل حسب رغبة نادي الهلال السعودي

حول انسحاب الأفريقي

واعترف شيبوب انه فوجئ بالانباء التي اشارت الى عزم النادي الافريقي التونسي الانسحاب من البطولة احتجاجا على عدم منحه حق استضافة بطولة كاس النخبة الثانية منوها الى ان البطولة لم ولن تتأثر بغياب فريق يقاطعها بمثل هذا الاسلوب وكاشفا النقاب عن توفر البديل في حالة تمسك الافريقي بقراره حيث سيتم دعوة لأحد الفريقين اللذين اقتسما المركز الثالث في كاس الكؤوس العربية السادسة.

واكد شيبوب قانونية قرار الاتحاد العربي لكرة القدم منح الترجي حق استضافة بطولة كاس السوبر، مشيرا الى ان الترجي وعن طريق الجامعة التونسية طلبها رسميا فور تأهله اليها عقب فوز الترجي على شباب بلوزداد الجزائري في الدور قبل النهائي لبطولة الاندية العربية في الرياض 11 ديسمبر الماضي بينما طلبها الافريقي بعد ان علم بطلب الترجي، اضافة الى ان طلب الافريقي تم بمخاطبة الاتحاد العربي مباشرة دون الرجوع للجامعة التونسية رغم ان الافريقي كان تأهل للبطولة يوم 12 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وتحدث شيبوب عن حظوظ الترجي في الفوز بكاس النخبة والتنظيم بقوله ان فريقه فاز حتى الآن بكل الالقاب التي يمكن لفريق عربي - افريقي الحصول عليها وهي بطولة العرب وبطولة افريقيا ثم بطولة الكاس الافرو - اسيوية ولم يبق امامه سوى الفوز بكاس السوبر العربي وهو قادر على ذلك وبخاصة ان الفترة التي تفصلنا عن موعد بدء البطولة وهي اربعة اشهر تبدو كافية لاعداد الفريق والتخلص من حالة الارهاق والاصابات الكثيرة التي عانى منها اخيرا وانعكست على مستواه في بطولة الاندية العربية بالرياض والتي نجح فيها رغم كل ظروفه الصعبة بالحصول على المركز الثاني، بعد خسارته المشرفة في المباراة النهائية امام الهلال السعودي صفر/1، كاشفا النقاب عن ان الترجي يفاوض حاليا نجم الكرة الغاني بانكوا المحترف في رومانيا مثلما يفاوض لاعبين من تونس للانضمام اليه علما بان الترجي يضم حاليا 4 لاعبين افارقة من زامبيا والجابون ومالي ونيجيريا.

واكد سليم شيبوب تمسك ناديه الترجي بطلبه السابق استضافة نهائيات بطولة الاندية العربية الثانية عشرة ابطال الدوري، مشيرا الى ان الترجي كان قد حقق نجاحا كبيرا في استضافة بطولة الاندية العربية التاسعة عام 93 والتي فاز بلقبها بينما كان هو شخصيا رئيسا للجنة المنظمة العليا لبطولة كاس الامم الافريقية والتي استضافتها تونس خلال مارس (آذار) من عام 94، وحققت فيها نجاحا تنظيميا عالميا، مؤكدا ان الكرة التونسية استطاعت اخيرا ان تعيد هيبتها عربياً وافريقياً من خلال تأهلها الى نهائيات كاس الامم الافريقية التي تستضيفها جنوب افريقيا الشهر المقبل ثم من خلال انتصارات فرق الاندية التونسية عربيا وافريقيا حيث نال الترجي كاس افريقيا والكاس الافرو - اسيوي، بينما نال الافريقي كاس الكؤوس العربية والنجم الساحلي كاس الاتحاد الافريقي وكل ذلك في غضون الربع الاخير من عام 1995.

وانهى سليم شيبوب حديثه بالاشارة الى بطولة كاس النخبة العربية الاولى التي استضافها الهلال السعودي في الرياض، منوها الى ان غياب الجمهور عن حضور مبارياتها انعكس بصورة سلبية على مستوى اداء الفرق الاربعة والى ان ظروف الطقس البارد التي لم يتعود عليها المواطن السعودي ثم حالة الاشباع التي وصلت الى حد التخمة لعشاق الكرة في السعودية نتيجة ازدحام الموسم الكروي في البطولات المتتالية كانت من الاسباب المباشرة التي ادت الى عزوف الجمهور عن حضور معظم المباريات باستثناء المباراة الختامية بين الاهلي المصري والهلال السعودي. هذا وعلمت «الشرق الأوسط» ان النادي الافريقي التونسي ربما يتراجع عن قرار انسحابه.

جانب من احدى مباريات الترجي والافريقي التونسيين محليا (ارشيف «الشرق الأوسط»)

إثر عدم الرضا عن مستوى الفريق أمام ليل الفرنسي

منتخب المغرب يستدعي محترفيه لمقابلة تونس الأربعاء

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

لم يخلف انتصار المنتخب المغربي على فريق ليل الفرنسي بهدفين لصفر في مباراة ودية ارتياحا داخل الوسط الكروي المغربي، بل لقي اداء اللاعبين المغاربة انتقادا في مختلف الجوانب، خاصة في ما يخص المردود الفني العام للمباراة فرغم أن المباراة تعتبر فرصة للاحتكاك والاختبار فقد أظهرت فتراتها أن المنتخب المغربي غير جاهز الآن لخوض تصفية رسمية خاصة تصفيات كاس العالم، الشيء الذي يحتم استخلاص العبر والاستفادة من الهفوات التي ارتكبت في شوطي المباراة في مختلف الجوانب وعلى مستوى الخطوط الثلاثة.

وقد اعترف المدرب هنري ميشال بشكل ضمني بحتمية مشاركة المحترفين ودورهم الفعال من خلال تصريح له بعد مباراة ليل، اذ قال انه سيعمل على استدعاء عشرة لاعبين محترفين يلعبون في البطولات الأوروبية في المعسكرات المقبلة ويدل ذلك دلالة واضحة على عدم اقتناعه بمستوى اللاعبين الذين شاركوا في مباراة ليل الفرنسي. وقد تأكد ان هنري ميشل قرر فعلا استدعاء بعض المحترفين للمعسكر الذي سيدخله المنتخب المغربي اليوم في المحمدية استعدادا للمباراة التدريبية الثانية التي سيواجه خلالها المنتخب التونسي يوم الأربعاء المقبل على ملعب مجمع الامير مولاي عبد الله في الرباط.

وقد لوحظ خلال مباراة المغرب وفريق ليل أن هناك ارتباكاً في الاداء وسوء تفاهم واضحا في بناء الهجمات واتمامها، فضلا عن غياب الاندماج والانسجام المطلوبين لخوض مباراة حاسمة وذات اهمية. وكان اداء اللاعبين في المباراة التدريبية الأولى ضد منتخب مالي افضل بكثير من ادائهم في مباراة ليل الفرنسي اذ قدموا عرضا نال استحسان المتتبعين، سيما أن المنتخب المغربي عاش فترة فراغ كبيرة منذ اقصائه من كاس الامم الافريقية ونهائيات أولمبياد اتلانتا. ويرى المهتمون الفنيون ان دور اللاعبين المحترفين اصبح اساسيا داخل المنتخب المغربي، ويجب العمل على استدعائهم للمشاركة في المباريات الودية والتدريبية لخلق الانسجام والتلاحم بينهم وبين اللاعبين الهواة، والدليل ان وجودهم في مباراة مالي افرز مستوى بلغ الى درجة الاقناع. وكان بالامكان ان يكون افضل لو شاركوا في المعسكر الاخير وفي مباراة ليل.

ومن بين المحترفين الذين سيتم استدعاؤهم السماحي التريكي لاعب شاتورو الفرنسي الذي لم يستدع منذ آخر مشاركة للمنتخب المغربي في نهائيات كاس العالم في الولايات المتحدة الاميركية ونور الدين النيبت لاعب سبورتينغ لشبونة وعبد المجيد بويبود ويوسف فرتوت من بلنسيه البرتغالي ومصطفى حجي من نانسي الفرنسي، فيما لم يستدع حسن ناضر لاعب بنفيكا البرتغالي الذي يخضع للراحة بعد عملية جراحية في ركبته.

اما بالنسبة للاعبين الذين يلعبون في بطولة الدوري المغربي، فقد ابعد هنري ميشال الزعناني لاعب اولمبيك خريبكة وعبد الكريم بلحمر ومحسن بلمامون من الاتحاد القاسمي، ولم يستدع عبد الكريم نزير من الرجاء البيضاوي الذي لم يحضر المعسكر الاخير لاصابته وكذا اللاعب محمد الكيسر من الكوكب، كما لوحظت عودة اللاعب العربي حبابي لاعب اولمبيك خريبكة الذي لم يشارك في معسكرات المنتخب المغربي منذ فترة طويلة.

الوصول للدور الثاني سيصبح إنجازا

قائمة الفريق المصري النهائية تعلن اليوم استعدادا للأمم الأفريقية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يعلن اليوم الهولندي رود كرول المدير الفني للمنتخب المصري الأول لكرة القدم قائمة الفريق النهائية «22 لاعبا» التي سوف تكمل فترة الاعداد الأخيرة بدءا من غد استعدادا لخوض نهائيات كاس الامم الافريقية التي ستقام في الفترة من 13 يناير (كانون الثاني) الحالي وحتى 3 فبراير (شباط) المقبل بجنوب افريقيا.

واثارت نتيجة مباراة مصر وغانا الودية التي اقيمت بالقاهرة ضمن استعدادات المنتخبين لكاس الامم الافريقية والتي انتهت بفوز المنتخب الغاني 1/2 ردود فعل غاضبة داخل الوسطين الكروي والجماهيري في مصر بعد الاداء الضعيف والصورة الهزيلة التي ظهر عليها المنتخب المصري خلال هذا اللقاء والذي يعد ضمن المرحلة الاخيرة للاستعداد لكاس الامم التي يامل المصريون في المنافسة عليها الا ان مستوى الفريق لا يبشر باجتياز الدور الأول للبطولة في أفضل الحالات.

وقد ظهرت عيوب المنتخب المصري بالجملة في كل خطوطه «الدفاع - الوسط - الهجوم» فيما لم يظهر بالمستوى المرجو سوى حارس المرمى عصام عبد العظيم الذي حفظ للمنتخب وجهازه الفني بعض ماء وجهه ولولاه لخرجت نتيجة المباراة بمأساة أخرى للكرة المصرية لتنضم الى السجل الزاخر بالهزائم المأساوية. ورغم ضعف خط دفاع الفريق خاصة في العاب الهواء مما تسبب في هدفين غانيين في المرمى المصري وأهدار فرص أخرى بالجملة وضعف تجانس لاعبي الوسط وبطء اداء لاعبي خط الهجوم الا ان المدير الفني للمنتخب أكد ان الوقت مازال سانحا لتلافي نقاط الضعف في الفريق والتغلب عليها.

وقال الخبير الفني اللواء عبد المنعم الحاج لـ«الشرق الأوسط» ان مباراة غانا تعد واحدة من التجارب المفيدة للمنتخب المصري استعدادا لكاس الأمم الافريقية رغم ما ظهر بها من سلبيات عديدة في اداء الفريق المصري. واضاف الحاج «اعتقد ان التشكيل الذي لعب به الفريق يعد الأفضل للفريق الآن بعد جملة الاصابات التي لحقت بلاعبي المنتخب والتي كان آخرهم اللاعب أيمن منصور الذي لن يشارك الفريق في البطولة».

وأرجع عبد المنعم الحاج المظهر الضعيف للمنتخب المصري الى تغيير خطة اللعب التي كان يلعب بها الفريق في ظل قيادة محسن صالح وهي 2/5/3 الى طريقة جديدة 2/4/4 تحت قيادة كرول ولم يتعود اللاعبون على اجادتها بعد.

وأكد ان حالة الاجهاد التي ظهر عليها الفريق كانت بسبب احمال اللياقة البدنية الزائدة التي فرضها المدير الفني على الفريق بما ظهر عليهم حالة من الاعياء الشديد لم يستطيعوا على اثرها مجابهة الفريق الغاني صاحب اللياقة البدنية العالية سوى لمدة ربع ساعة فقط من بداية المباراة. واشار اللواء الحاج الى ان خط دفاع الفريق نقطة ضعف كبيرة في الفريق الى جانب عدم انسجام لاعبي خط الوسط وأداء واجباتهم الدفاعية والهجومية.

وقال اذا وصل الفريق المصري للدور الثاني للبطولة فذلك يعد انجازا كبيرا بكل المقاييس خاصة في ظل فريق جنوب افريقيا صاحب الأرض والذي ادى «30 مباراة ودية» وفريق الكاميرون الذي توقع له ان يعود لسابق عهده وفريق انجولا الطموح.



الأدوية المهدئة وسوء استخدامها (6/2)

ثلاثة ملايين مادة مخدرة تباع في صيدليات مصر

لندن: من الدكتور
اسماعيل الخطيب
القاهرة: من سامية عطا الله







الأدوية سلاح ذو حدين فلا تأخذها قبل استشارة الطبيب

بدأت قصة دخول الأدوية المخدرة الى مصر في أوائل الستينات عندما أتى الخبراء الاجانب معهم بمادة منشطة على هيئة امبولات حتى يستطيعوا العمل اقصى فترة ممكنة 18 ساعة في اليوم.. وكانت هذه المادة هي «الماكستون» عرفها المهندسون والعمال المصريون ثم استطاع صيدلي لبناني مقيم في مصر حينذاك من التوصل الى سر تركيبة هذه المادة وصنعها. ولكن لم يتم ضبطه الا بعد ان أدمن هو نفسه وسرب سر تصنيعها لآخرين. وكانت نهايته داخل مستشفى الامراض العقلية بالعباسية!

اما «البرشام».. فاول من أدخل الحبوب المخدرة إلى مصر وقام ببيعها هو عامل لقب بالدكتور.. تمكن من عمل فورم مادة «الميتاكوالون» المستخرجة من «الكوادين».. وتيسر له صنعها وتركيبها داخل معمل عطور يملكه والده!

وفي نهاية الثمانينات تم صنع حبوب «الموثولون» و«الباندراكس» التي كانت اشهر «برشامة» جرى تداولها في مصر!

وخلال فترة من الفترات قل الوارد من «الهيروين».. وقويت رغبة تجار السموم في زيادة الارباح.. فتم خلطه بمسحوق «الجماجم».. الامر الذي ادى الى موت الكثير من المدمنين اثر تعاطيهم له. وفي احيان أخرى كان يخلط بمسحوق اقراص «الانتروفيوفورم» الخاص بعلاج الاسهال الشديد!

مريض لا يجد الدواء... وآخر سليم يحتكره ويستخدمه للمتعة صورة حية حقيقية لاحد مظاهر التسرب والتسيب في سوق الدواء المصري.. من المرضى المستحقين له.. الى المدمنين.. وقائمة الادوية طويلة.. تندرج تحتها عقاقير السعال.. وعلاج الامراض الصدرية والمسكنات والمهدئات والمنومات.. وأدوية الامراض النفسية والعصبية.. والهلوسات.. وعقاقير التخسيس.. وغيرها.

أما الاسباب فترجع الى كونها ادوية تؤدي الى الادمان... لاحتوائها على نسب معينة ومختلفة من المواد المخدرة المؤثرة على الحالة النفسية والمزاجية للانسان. كما ان المدمنين يحاولون توفير جرعات ادمانهم من الدواء الذي يدخل المخدر في تركيبه بدلا من المخدرات!

ومن المهم الاشارة الى انه حتى في ظل القرار رقم «487» لسنة 1985 الذي وضع الادوية التي يدخل المخدر في تركيبها او ذات التأثير النفسي المزاجي تحت نظام رقابي استطاع تخفيض الكميات المستهلكة من هذه العقاقير غير انه مازال مليئا بالثغرات التي ساعدت على تسربها الى سوق الادمان.. بجانب الادوية العادية التي اكتشف المدمنون فوائدها الادمانية فاقبلوا عليها و... أدمنوها!

مشروعة

هذه الظاهرة التي يمكن اعتبارها تجارة «مشروعة» في المخدرات نطرحها على مائدة البحث والمناقشة.. فنكتشف أول ما نكتشف ـ ان القانون لا يحرم حيازة العقاقير المخدرة طالما كانت بناء على سبب مشروع والرأي للواء دكتور فتحي عيد مدير الادارة العامة لمكافحة المخدرات فالقانون حدد مواصفات التذكرة الطبية التي تصرف بموجبها هذه الادوية في: ان تكون صادرة عن طبيب معتمد ومتموغة بخاتم الادارة المركزية للصيدلية بموجب القانون رقم «82» لسنة 1960 الذي ينظم حركة الاتجار المشروع للمواد المخدرة المستخدمة في اغراض طبية وغيرها كما يلزم القانون جميع الصيادلة المرخص لهم بامساك دفتر معتمد من الادارة المركزية للصيدلة يقيد به ما يصرف من دولاب المخدرات.. وحددت ايضا تشريعات المخدرات عدم تجاوز فروق الاوزان بالزيادة او النقصان!

على ان جداول المخدرات «الستة» المعروفة تخصص «جدولين» للعقاقير الطبية.. الاول يحصر المستحضرات التي تحتوي على كميات ضئيلة من المواد المخدرة وتستعمل في اغراض العلاج ولا تخضع لقانون المخدرات والثاني يحدد الكميات التي لا يجوز للطبيب ان يتجاوزها في الجرعة الواحدة.

ويوكل اللواء دكتور فتحي عيد الامر كله الى وزارة الصحة مشيرا الى ان هناك جداول مرفقة بقرار لوزير الصحة.. تنظم تداول بعض العقاقير المؤثرة على الحالة النفسية ومدرجة بالجداول حسب خطورتها وللوزير الحق في تعديل الجداول بادراج مواد جديدة أو نقل مادة من جدول الى آخر او تعديل النسب!

ومن ناحية ثانية فالطبيب مسؤول عند وصف الدواء وعليه توخي الحذر.. بجانب ان الادارة المركزية للصيدلة لها مفتشوها الذين يراقبون سير العمل بالصيدليات عن طريق التفتيش المفاجئ لضمان السيطرة على هذه الادوية!

ويحكم قرار وزير الصحة رقم «487» لسنة 1985 عدم تسرب هذه الادوية الى سوق الادمان بمنعها من الاستيراد والتصنيع والصرف.. فقد اصبح صرفها ممنوعا الا بتذكرة طبية وهي في مجملها تنقسم الى جدولين الاول: يشتمل على الادوية شديدة الخطورة مثل حقن «الاستادول» واقراص «الروهيبنول» التي لا يتم صرفها الا بتذكرة طبية يسحبها الصيدلي من المريض وتكون مستندا مسجلا بدفتر الامساك الخاضع للتفتيش تظل محفوظة بداخله لخمسة عشر عاما والجدول الثاني تصرف العقاقير الواردة به بالتذكرة الطبية.. ثم تعاد مختومة بخاتم الصيدلية!

وقد حدد القرار الوزاري عقوبة فرضتها ادارة مكافحة المخدرات على مخالفة صرف الادوية المدرجة بجداول المخدرات ولها كذلك دفتر امساك تصل الى ثلاث سنوات سجن مع الغرامة!

على انه لوحظ بعد صدور القرار ان نحو «75%» من الصيدليات احجمت عن التعامل في مثل هذه الادوية كما لاحظت الوزارة انخفاض الكميات المستهلكة من الادوية المسببة للادمان بنسبة «80%» فيما زادت النسبة الى قرابة «90%» في بعض الادوية.. الامر الذي يدل على ان هذه الادوية لم يكن عليها طلب طبي بقدر ما كانت تذهب الى المدمنين!

ونسأل عن نسبة الادوية المخدرة المؤثرة على الحالة النفسية المزاجية للانسان قياسا على غيرها من الادوية المخدرة بشكل عام يجيبنا الدكتور الحضري بانها تمثل حوالي «80%» منها!

فمن المعروف ان مدمن المخدرات الثقيلة «كالحشيش والافيون والهيروين» لا يلجأ الى العقاقير المؤثرة على الحالة النفسية لانه لا يستغني عنها بالمخدرات.. لكن المدمن المبتدئ يمكنه الاستعاضة لكيف «المزاج» بهذه الادوية او انه يستخدم نوعين متناقضين منها مما يخلق لديه درجة بسيطة من الهلوسة ترضيه وتشبعه ويدمنها!

وينتبه الى خطورة المواد المؤثرة على الحالة النفسية المزاجية في انها اوسع مجالا للدخول الى دائرة الادمان خاصة حينما يجد الشباب سهولة في جلبها والحصول عليها بحجة الرغبة في السهر للمذاكرة اثناء الامتحانات وازالة الاكتئاب والتوتر والضيق والتخسيس.. بينما المعروف علميا ان متعاطي «الاتيفان» و«الفانيلين» و«التوسيفان» اليوم هو نفس الشخص الذي سيضطر الى تعاطي «الافيون والهيروين» خلال مدة تتراوح من ثلاث الى خمس سنوات.. فمن بدء استعمال هذه الادوية يشعر الانسان بفوائدها كازالة الارق.. انما مع انتظام التعاطي تنتهي الفائدة تدريجيا وتظهر الاضرار فيلجأ الى عقار اكثر فعالية حتى ينتهي الى المخدرات الثقيلة!

3 ملايين مادة مخدرة

من الطبيعي ان يقودنا التحقيق في ظاهرة المهدئات والمسكنات والمطمئنات والمنومات.. الخ الى السؤال عن آثارها فهل هي حقا تؤدي للادمان ومن الذي يكتب التذاكر الطبية وروشتات هذه الادوية ؟ وهل يحق ذلك لأي طبيب معتمد؟

الغريب ان المرضى انقسموا.. منهم من قال انها لا تؤدي للادمان بالمرة.. اذ يمكن الشفاء من هذه العقاقير عقب علاج الحالة.. وبعضهم اكد انها تسبب الادمان بالفعل!

والاغرب: ان الاطباء انفسهم اختلفوا!

وبين هؤلاء واولئك.. كانت لنا الجولة التالية ؟

الدكتور يحيى الرخاوي استاذ ورئيس اقسام الامراض النفسية والعصبية بكلية الطب قصر العيني يقرر قائلا: لا بد اولا من التعريف الطبي لكل منها... فالمنومات هي اخطر هذه العقاقير التي يتناولها المصاب لكي تساعده على النوم فيعتاد عليها.. ثم يأخذ في زيادة الجرعة ـ تدريجيا حتى يصل الى ادمانها.. و المنومات نوعان: نوع سريع المفعول مثل «الفيكونال» وهو شديد الخطورة.. ونوع قصير المفعول ومنه «السيكونال»!

المطمئنات والمهدئات تؤدي كذلك للادمان وينبغي ان يكون الطبيب حريصا عند اعطائها للمريض فهي تأتي بمفعول سريع ومن السهل ان يتعود عليها المريض مثل «الفاليوم»!

اما المسكنات فهي نوعان: بسيطة المفعول، يتناولها المريض في حالة القلق الخفيف ويحصل على جرعة صغيرة منها لا تتسبب في الادمان.. والنوع الثاني منها عظيم المفعول.. لكنها بنوعيها لا تؤدي الى الادمان!

ويشير الى ان الادمان يختلف من حالة الى اخرى تعرف في قاموس الطب النفسي بالتعود او الاعتماد وهو استعمال مادة او عقار للحصول على تأثيرات ايجابية نفسية او جسدية ولكن دون الحاجة لزيادة الجرعة ودون التعرض للاعراض القاسية عند محاولة التوقف عن التعاطي. ويشتمل الادمان على مواد معينة ومتفق عليها في كل الدوائر الطبية والعالمية.. مثل الافيون والهيروين والكوايين والمورفين والكحول والبيثيدين.. فادمان اي من هذه المواد يؤدي الى حالة مرضية خطيرة تهدد الصحة النفسية والجسدية وتستلزم العلاج الحاسم.. اما التعود والاعتماد فينطبق على اي مادة او عقار او دواء يمكن ان يتعاطاه الانسان وبالذات لو كان له اثر مهدئ او مسكن أو مبهم أو مخفف للآلام جسدية كانت او نفسية وعلى ذلك فان العقاقير النفسية والادوية العلاجية للعصاب بصفة عامة بريئة تماما من شبهة الادمان.

ويرى الدكتور محمد عبد المقصود امين عام نقابة الصيادلة ان كل هذه الادوية والعقاقير التي تدخل تحت بند المهدئات والمطمئنات والمنومات لا تتسبب في ادمان المتعاطين لها.. لانها تصرف طبقا لجداول منظمة وضعتها وزارة الصحة وهناك ثلاثة جداول تنظم هذه الادوية والعقاقير فيجري صرفها بناء على روشتة طبية يحتفظ الصيدلي بصورة منها.. كما ان تأثير هذه الادوية نفسي فقط فهي تريح المريض نفسيا وليس لها خطورة أو آثار جانبية!

بينما يتفق الصيدلي احمد شرارة وزوجته الصيدلانية سهير عفيفي على ان المهدئات والمنومات والمسكنات على اختلاف انواعها واشكالها وعبواتها وتركيباتها تؤدي الى الادمان وهما يتعاملان معها بحذر شديد وخصوصا المنومات لانها اقوى الاصناف واشدها اثرا وخطرا!

وصحيح ان هذه العقاقير تباع حسب روشتة الطبيب اذ يتسلم الصيدلي الكمية بالعدد ويحاسب عليها طبقا لروشتة طبية معتمدة لكن هناك ثغرة بالجدول فبعض المواد المخدرة غير مدرجة ومتروكة لضمير الصيدلي!

ما موقف القانون الجنائي اذن من هذه الادوية؟

يقول مدير نيابة شرق القاهرة هناك 3 ملايين مادة مخدرة تباع بالصيدليات المصرية في جميع انحاء الجمهورية يجري صرفها بروشتة طبية توضع صورة منها عند الصيدلي وتدون في سجل يضم عدد المواد المباعة ومقدارها... كما ان هناك تفتيشا دوريا على هذه الادوية والعقاقير من جانب النقابة ولكن يجب أن تحتوي الجداول على جميع الادوية الطبية.. لكي تتوافر الحماية لاكثر من «2.5» مليون مواطن مصري يواظبون على استعمال المنومات المهدئاته للمطمئنات والمسكنات!

الهروب الكبير

للادمان انواع واشكال.. هناك من يدخل دائرته عن جهل او اهمال. ومن يذهب اليه بمحض ارادته بحثا عن الوهم او رغبة في المحاكاة أو حبا في التجربة او أملا في الهروب من نفسه واسرته وحتى مجتمعه الا ان صاحب السوء هو القاسم المشترك في كل الظروف. وادمان الصيدلية رغم بساطته إلا انه اخطر انواع الادمان دون ان ندري والمسكنات والمهدئات بل وكل ادوية العلاج ستبقى دوما سلاحا ذا حدين!

هكذا عرف الدكتور جمال ماضي ابو العزايم رئيس الاتحاد العالمي للصحة النفسية ورئيس جمعية مكافحة المسكرات والمخدرات والادمان.. واكمل قوله: ان له العديد من التاثيرات الضارة على مختلف اجهزة الجسم البدنية فهو يؤثر على الكبد فيصاب بالتليف. ويؤثر على الجهاز العصبي مما ينتج عنه القلق النفسي وشكل من اشكال الاكتئاب.. من هنا فالادمان لا يصبح مرضا بدنيا فقط انما هو ايضا مرض نفسي ينتقل من المدمن ذاته ليصيب اسرته بمشاكل عديدة ثم ينتقل ليصيب المجتمع نفسه والاخطر انه يصيب اخلاقيات المجتمع!

اما المدمن فهو من هرب من الحياة بارادته الى تعاطي المخدرات وبعض الادوية والعقاقير المؤثرة على الاجهزة العصبية ويستمر في هذا التعاطي حتى تظهر عليه اعراض الادمان وهي «23» عرضا منها الصداع وزيادة افرازات الانف وغزارة دموع العين وجفاف الفم والقيء والام المفاصل والتوتر والاسهال الشديد وكلها اعراض تحدث صدمة عصبية للجهاز العصبي تزداد اذا امتنع المدمن عن العقار الذي أدمنه ولهذا يقبل على اي كمية اخرى ليتعاطاها!

على انه من المتعذر ان نضع جدا فاصلا بين السلوك النمطي للمراهقين والسلوك الناتج عن ادمان المخدرات ولكن قد يساعد الآباء بان يضعوا في الاعتبار بعض السلوكيات المثيرة لشبهة التعاطي. حيث يبدو الطفل او الشاب اكثر توترا أو عصبية، اقل تعاطفا منزويا عدوانيا، مكتئبا، غير متعاون، متبلدا، منسحبا متجهما، سهل الاستثارة مع حساسية زائدة مهملا لواجباته المدرسية.

وهذه التغيرات يمكن ان تطرا عليه خلال بضعة اشهر قليلة وينبغي ان يتابعها الآباء باهتمام وعن كثب فلو امكن للشباب ان يتلاعب مخفيا سلوكه السابق فلن يتمكن من اخفاء ما سيلي من سلوكيات صارخة تعكس بوضوح مظاهر السلوك الادماني!

ويضيف الدكتور أبو العزايم قائلا: «في عام 1967 كانت الاحصاءات التي نجريها تدل على ان نسبة الادمان نتيجة لوجود صحبة السوء لا تتعدى «30%» غير انها اخذت في التزايد حتى وصلت عام 1991 الى نحو «88%» فهذه الصحبة تعمل على جر الآخرين الى دائرة الادمان لانهم يبغون المنفعة أو لانهم بعد ان ادمنوا اصبحوا تجارا ومروجين للسموم في آن لكي يتمكنوا من الحصول على ما يلزمهم من الكيف... مما يثبت ان المجتمع صار مريضا ويحتاج الى التخلص من هؤلاء».

تبقى الاشارة الى ان الادمان لا علاقة له بالمجتمعات الغنية بشكل مطلق على اعتبار ان الثروة هي السعادة.. فقد ثبت ان الناس الذين يتمتعون بالايمان والقدرة على الصبر والتحمل هم اقل فئات المجتمع ادمانا!

كما ان الوازع الديني والتمسك بالاخلاقيات والقيم والمثل العليا نعمة ما بعدها نعمة!

وبدء العلاج يجري عادة بالتحليل... فالمدمن اثناء اعترافه بالادمان لا يقر بمدى الحالة التي هو عليها والمدة التي استغرقها في التعاطي والادمان وكمية المخدرات وانواعها ولهذا نستعين في التشخيص بجهاز يعطي مؤشرا بما تعاطاه من انواع المخدرات ونسبتها في الدم والزمن والكمية. ثم نأخذ في العمل على الاقلال من هذه العقاقير السامة في الدم.. وعليها نعطي العلاجات اللازمة عن طريق الوريد للسيطرة على الاعراض التي تظهر... حين التأكد من ان العلاج يسير في الطريق السليم وتبدأ حالة المدمن في التحسن التدريجي وتفتح شهيته للطعام ويأخذ الجسم في استعادة نشاطه نبدأ العلاج النفسي ومعالجة المشكلة من كل جوانبها!

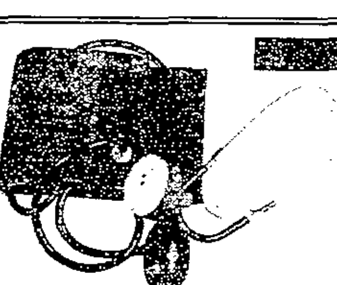
مع ملاحظة ان هناك درجات لموت خلايا المخ...

واخيرا.. علينا ان نعلم ان دول العالم المتحضر هي التي تتولى تقديم العلاج للمرضى أو دعمه ولذلك لا يشعر المجتمع بارتفاع التكاليف.. لكن في مصر الحال يختلف فالذي يقوم على العلاج هي جهات خاصة وأهلية.. فلو افترضنا ان احدا رغب في الاقامة باحدى مناطق القاهرة فكم ستكلفه الاقامة ؟ كذلك فان «الكيت» الخاص بالتحليل يتجاوز مائة جنيه وهو مبلغ مرتفع جدا مع اننا نحتاج الى ما يزيد على المائة بكثير في المرة الواحدة.

المشكلة ان كل مصاح العلاج من الادمان خاصة والاسعار رغما عنا باهظة. لهذا ننادي بتدخل الدولة.. وباعتباري رئيس جمعية مكافحة المخدرات والمسكرات اطالب بضرورة انفاق الدولة على هذا العلاج.. فهناك صندوق يحتوي على بلايين الجنيهات التي تمت مصادرتها من تجار المخدرات والمطلوب هو الاتفاق على علاج المدمنين بشكل لائق.

الأدوية المنومة والمهدئة قد تكون بداية الادمان

الأخبار الطبية



دواء جديد لتساقط الشعر

أصدرت بعض الشركات الدوائية عقاراً جديداً ضد تساقط الشعر في الاسواق الطبية في الفترة الأخيرة. ويعتبر الدواء الجديد «ريجانين» المصنع من قبل شركة «أب جون» أحد العقاقير التي يمكن صرفها من الصيدليات دون وصفة طبية.

ويطبق الدواء على مناطق تساقط الشعر مرتين يومياً لفترة ستة أسابيع لكي يمنع تساقط الشعر.

وتصبح تلك الفترة أطول إذا كان الهدف من تطبيق الدواء هو إعادة نمو الشعر في المناطق الجرداء. وفي هذه الحالة يجب استعمال الدواء لفترة تتراوح بين 4 إلى 9 أشهر.

ويقول الدكتور جون هارفرد إنه لا يعرف حتى الآن فيما إذا كان لهذا الدواء تاثيرات سلبية على الجلد أم لا. لكن النتائج الأولى مشجعة، والسلبية الوحيدة في هذا العقار هو ضرورة استعماله باستمرار للمحافظة على الشعر وإعادة نموه. فخلال التجارب تبين أن الشعر يعود إلى التساقط عند قطع الدواء.

أسبرين جديد لا يؤثر على المعدة

دواء الأسبرين من أكثر العقاقير الطبية شيوعاً وفعالية في مختلف أنحاء العالم. ولقد أثبت فعاليته ضد الكثير من الأمراض. ورغم أن الأسبرين مكتشف منذ مائة عام، إلاّ أنه حتى الآن يفاجئ الأطباء بفائدته الكبيرة في مجالات عديدة. لكن بشكل عام يستعمل الأسبرين كمسكن، وخافض للحرارة ومضاد للالتهاب. أي له فعل ثلاثي وذلك بحسب للكمية التي يستعملها المريض.

كما أنه يستعمل بكميات قليلة لزيادة ميوعة الدم والوقاية من السكتات القلبية والدماغية.

ما يعيب الأسبرين هو أنه إذا أخذ بكميات كبيرة يؤدي إلى زيادة الحموضة المعدية، وبالتالي حدوث تقرح الغشاء المخاطي الداخلي للمعدة وحدوث النزف والانثقاب في الجهاز الهضمي.

لذلك أخذ العلماء يبذلون جهوداً استثنائية في البحث لإيجاد حلول تزيل هذا التأثير السلبي. وأخيراً توصل الباحث لينارد ليكتنبركر من جامعة تكساس في مدينة هيوستن الأميركية إلى طريقة حديثة لمنع تأثير الأسبرين المخرش لجدار المعدة، حيث قام بمزج الأسبرين مع مادة دهنية غير ضارة، وهي موجودة في الجسم بشكل طبيعي وتدعى بـ«فوسفوليبيد». وتبين أن تناول الأسبرين مع هذه المادة يؤثر بنسبة قليلة جداً على المعدة.

ويتوقع أن يستفيد من هذا الشكل الجديد للأسبرين المرضى المصابون بالتهاب المفاصل والحمى المفصلية الرثوية، لأن المصابين بهذين المرضين بحاجة لتناول كميات كبيرة من الأسبرين.

تجربة لقاح على الإيدز والسرطان

يقوم الباحثون بتطوير جيل جديد من اللقاحات العلاجية ليتسنى للأطباء استعمالها في معالجة المرضى المصابين بالايدز والسرطان وقرحة المعدة. وتستند طرق عمل اللقاحات الجديدة على تقوية الجهاز المناعي لدى الإنسان، وتحفيز المقاومة الذاتية ضد الأمراض المستعصية.

وتجري شركة ساتيل تجارب عديدة لإنتاج لقاحات علاجية لسرطان عنق الرحم، فيما تتأهب شركة أورافاكس لبدء اختباراتها على أنواع أخرى من اللقاحات لعلاج القرحة الهضمية، وتعمل شركات خاصة أخرى في إنتاج لقاحات ضد سرطان الثدي، ونزوف الدم، والإيدز.

ويقول روبرت إيفي رئيس مجموعة التقنيات الحيوية في مؤسسة «ار.اي.بي.اي» إن اللقاح الجديد يحرض الجسم على إنتاج مورثات مضادة للأورام الخبيثة حيث يبدأ الجسم بمهاجمتها حتى لو كان المرض في مراحله النهائية الصعبة.

استشارات طبية

الورم الرحمي الليفي

● انا سيدة ابلغ 40 عاما من العمر واعاني من نزف رحمي غزير اثناء الدورة (العادة). ذهبت الى المستشفى وتبين بالفحص ان لدي ورماً رحمياً ليفياً ولقد نصحني احد الاطباء باستئصال الرحم. فهل يتحول الورم الى الشكل الخبيث وبماذا تنصحونني؟

ز. ع. أ ـ السعودية

ـ الاورام الليفية الرحمية شائعة الحدوث لدى النساء وهي تتسبب في حدوث نزف غزير اثناء الدورة الطمثية بالاضافة الى بعض الاضطرابات الهضمية والبولية. مثل الالم الحوضي، والصداع، والتشنج، بالاضافة الى حدوث الاسقاطات المتكررة، ويمكن ان تتحول الى الشكل الخبيث بعد فترة طويلة من الزمن لكن هذا نادر جدا وعلى الاغلب يحدث التهاب، او تكلس في الورم. وهو يتوضع في اماكن متعددة في جدار الرحم فيمكن ان يكون في الطبقة الداخلية، او الطبقة الوسطى او الطبقة المصلية اي الخارجية.

وتختلف طريقة العلاج حسب التوضع، وحجم الورم، وشدة الاعراض. وما ننصحك به حاليا هو:

1 ـ يجب اجراء استئصال الورم بشكل محافظ اي دون استئصال الرحم، هذا اذا كان محددا وواضح الملامح.

2 ـ يجب استئصال الرحم اذا كانت المرأة لا تريد الانجاب ومصابة بنزف غزير.

3 ـ يجب مراقبة الرحم بشكل مستمر وذلك باجراء ايكو للحوض بشكل متكرر بفواصل زمنية لا تزيد عن شهرين.

4 ـ يمكن تناول المسكنات ومضادات التشنج اثناء حدوث الدورة. كما ينصح بالراحة.

توسيع شرايين القلب بالبالون

● انا مريض ابلغ 55 عاما من العمر ومصاب بتضيق في شرايين القلب ولقد اجريت القسطرة القلبية بتاريخ 1995/11/12 حيث قرر الاطباء اجراء جراحة قلب مفتوح لوضع طعوم شريانية جديدة. لكن نصحني احد الاطباء باجراء توسيع الشرايين المتضيقة بالبالون فبماذا تنصحونني؟

محمد علي صبحي ـ الامارات

ـ وضحت الدراسات الحديثة ان عمليات توسيع شرايين القلب بالبالون لا تقل اهمية في تحسين حالة المرضى عن عمليات القلب المفتوح وهي تتم عن طريق ادخال قسطرة قلبية الى شرايين القلب مزودة ببالون في نهايتها حيث يتم نفخ البالون تحت ضغط معين حيث يتم انفتاح التضيق وعودة المجرى الدموي الى حالته الطبيعية. لكن لهذه الطريقة بعض المساوئ مثل:

ـ عودة التضيق بعد فترة قصيرة من الزمن.

ـ يمكن حدوث خثرات دموية، او اضطراب في دقات القلب، اثناء اجراء القسطرة.

ـ يمكن ان يحدث تمزق في الوعاء الدموي نتيجة الضغط الحاصل على الشريان.

ـ يمكن ان تحدث بعض الصمامات (السدادات) الكوليسترولة او الكلسية اثناء القسطرة ـ والمريض بحاجة الى تناول الادوية باستمرار ومن محاسن هذه الطريقة:

ـ انها تغني عن العمل الجراحي لفترة محددة.

ـ لا تحتاج الى المكوث في المستشفى لفترة طويلة.

ـ يعود المريض الى حياته اليومية بعد فترة قصيرة.

ما ننصحك به هو اجراء التوسيع بالبالون اذا كان التضيق محدداً وموجوداً في شريان قلبي واحد او شريانين فرعيين.

لكن اذا كان الانسداد متعدداً ويصيب احد الفروع القلبية الرئيسية اي الشريان القلبي الاكليلي الايمن، او الايسر فيجب اجراء زراعة طعوم شريانية جديدة في ظروف القلب الاصطناعي اي عملية قلب مفتوح. ومحاسن زراعة الشرايين انها تزيل الألم مباشرة، وتظل سالكة لمدة 10 الى 15 سنة على الغالب. وهي تحتاج الى تناول الاسبرين فقط من اجل زيادة ميوعة الدم لكي لا يحدث تخثر وانسداد في الشرايين.

التهاب اللوزات والروماتيزم

● لدي طفل عمره ثماني سنوات وهو مصاب بالتهاب لوزات متكرر اي لا يقل عن عشر مرات في السنة. واخيرا اخذ يشكي من الام في المفاصل واضطرابات في القلب، وقال الطبيب هذا يعود الى الالتهاب في اللوزات فهل هذا صحيح وبماذا تنصحونني؟

ابراهيم عمر حجاز ـ المغرب

ـ يؤدي التهاب اللوزات بالجراثيم القصدية الحالة للدم الى ثلاثة اختلاطات هامة لدى الانسان:

1 ـ التهاب المفاصل ويدعى بهذه الحالة بالحمى الرثوية (الرماتزم).

2 ـ التهاب الغشاء الداخلي للقلب (الشغاف) وهذا يؤدي الى اصابة صمامات القلب بالقصور او التضيق وبالنهاية الى اضطراب آلية عمل القلب.

3 ـ التهاب الانابيب الكلوية وقد يقود ذلك الى القصور الكلوي.

ما ننصحك به حاليا هو:

ـ اجراء استئصال اللوزات في اقرب فرصة ممكنة.

ـ اعطاء معالجة فعالة بمضادات الالتهاب خاصة البنسلين فيجب ان يأخذ الطفل جرعة لا تقل عن سبعمائة الف وحدة بنسلين كل اسبوعين تعطى الجرعة عن طريق العضل، ويجب استمرار اعطائها حتى يتجاوز الطفل عمر 15 سنة.

ـ يجب اعطاء الاسبرين بكميات كافية لمعالجة الالتهاب المفصلي ويتم ذلك باشراف الطبيب المختص.

ـ يجب مراقبة الطفل بشكل دائم واجراء فحص للبلعوم والمفرزات الموجودة فيه لكشف وجود الجراثيم ونوعها واعطاء اللازم لها.

ردود سريعة

● م. ي. هـ ـ لندن

اذا تأخرت الدورة هذا لا يعني انك حامل فيمكن ان يحدث ذلك نتيجة بعض الاضطرابات النفسية، او الاضطرابات الهرمونية الداخلية. وما ننصحك به حاليا اجراء تحليل بولي لكشف الحمل والتاكد من عدم وجود الحمل واذا كانت النتائج سلبية اي لا يوجد حمل انتظري اسبوعا آخر بعدها. راجعي الطبيب المختص بهذا الشأن.

● العربي المهاجر ـ باريس

يمكن معالجة الفطور الموجودة في منطقة الصفن وما بين الفخذين باجراء مغاطس دافئة مضاف اليها محلول الرمنقنات، بعدها تدهن المنطقة بمرهم خاص يدعى «لاموزيل» ثلاث مرات يوميا لمدة عشرة ايام.

● أ. و. و ـ مدريد

السيلان: مرض جنسي يتصف بظهور مفرزات قيحية بنية من فوهة قضيب الرجل وهو ينتج عن جراثيم تدعى المكورات البنية اثناء الممارسات الجنسية المحرمة يمكن معالجة الحالة باخذ جرعة دوائية واحدة تتألف من سبع كبسولات من دواء التيتراسيكلين عيار كل واحدة 500 ملجرام لكن يجب ان تؤخذ بعد وجبة طعام جيدة ويجب تناول كمية كبيرة من الماء طيلة اليوم.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

1 كانون الثاني (يناير)



السوق الأوروبية المشتركة

في مثل هذا اليوم قبل 38 سنة، اي في 1 كانون الثاني (يناير) سنة 1958، بدأت «السوق الأوروبية المشتركة» أعمالها.

والسوق الأوروبية المشتركة تكتل اقتصادي بين عدد من دول اوربا الغربية اسمه الرسمي «المجموعة الاقتصادية الأوروبية»، وهدفه تسهيل الأمور التالية بين أعضائه: (1) ازالة الحواجز التجارية (2) ايجاد سياسة تجارية موحدة تجاه الدول غير الأعضاء (3) تنسيق انظمة النقل والسياسات الزراعية والاقتصادية العامة (4) الغاء القيود والاجراءات الخاصة والعامة التي تعرقل المنافسة الحرة (5) حرية انتقال الأيدي العاملة ورؤوس الاموال والمقاولات (الالتزامات).

بدأت المحاولات الأولى لانشاء «السوق الأوروبية المشتركة» على اثر انتهاء الحرب العالمية الثانية عندما قررت الولايات المتحدة الامريكية مساعدة أوربا في اعادة بناء ما خربته الحرب ضمن ما عرف ببرنامج مارشال. وكانت الولايات المتحدة ترغب في ان تتولى الدول الأوروبية بنفسها توزيع تلك المساعدات، مما أظهر الحاجة الى وجود نوع من التنسيق.

وفي تموز (يوليو) سنة 1947 اجتمع لأول مرة مندوبو 16 دولة في باريس، وفي نيسان (ابريل) سنة 1948 وقع الميثاق التأسيسي لما سمي آنذاك بـ«المنظمة الأوروبية للتعاون الاقتصادي» وكانت مهمة تلك المنظمة تسوية المشاكل الناجمة عن توزيع المساعدات الامريكية.

ثم اطلق وزير خارجية فرنسة روبير شومان مشروعه المشهور لاقامة اتحاد أوربي في قطاعي الفحم والفولاذ اللذين كانا القطاعين الرئيسيين في اعادة اعمار اوربا. وكان هذا المشروع أول خطوة نحو تنظيم الحياة الاقتصادية الأوروبية. وعلى الرغم من انه حمل اسم شومان فقد أعده في الواقع السياسي والاقتصادي الفرنسي «جان مونيه» (الذي عرف في ما بعد بـ«أبي السوق الأوروبية المشتركة») واصبح مونيه اول رئيس له من سنة 1952 الى سنة 1955 وفي سنة 1955 بحثت خطط انشاء سوق أوروبية مشتركة في اجتماع خاص عقد في «مسينا» بصقلية. وفي حزيران (يونيو) سنة 1956 عقدت في بروكسل ندوة لمناقشة اقامة السوق المشتركة استناداً الى تقرير وضعته لجنة برئاسة رجل الدولة البلجيكي «هنري سباك»، ثم عقد اجتماع آخر في باريس في شباط (فبراير) سنة 1957، وأخيراً وقعت في روما، في آذار (مارس) 1957، معاهدتان خاصتان ترميان الى تحقيق الوحدة الكمركية والوحدة الاقتصادية ضمن ما اتفق على تسميته «المجموعة الاقتصادية الأوروبية» التي أصبح اسمها الشائع «السوق الأوروبية المشتركة».

وكان الأعضاء الأصليون في المجموعة: فرنسة وبلجيكا ولوكسمبورغ وهولندة وايطاليا والمانيا الغربية (وقد انضمت اليها بريطانيا والدانيمارك وايرلندة في سنة 1973، واليونان في سنة 1981، والبرتغال واسبانيا في سنة 1986، وغرينلاند - التي كانت تابعة للدانيمارك ودخلت المجموعة حينما كانت تحت الحكم الدانيماركي، ثم انسحبت منها في سنة 1985) تتألف المجموعة الاقتصادية من أربع هيئات رئيسية هي: (1) اللجنة: ويعين اعضاؤها باتفاق جماعي من قبل الحكومات الأعضاء (2) المجلس الوزاري: وهو يتكون من ممثل حكومي بدرجة وزير عن كل دولة عضو في السوق (3) البرلمان الأوربي: وهو السلطة التشريعية للسوق، ومقره لوكسمبورغ وستراسبورغ (4) محكمة العدل: ومهمتها الفصل في النزاعات الناشئة عن تطبيق اتفاقية السوق.

وجاءت نهاية الفترة الانتقالية للسوق الأوروبية المشتركة حينما تحقق الاندماج الاقتصادي الكامل في 31 كانون الثاني (يناير) 1969 بعد ان الغيت (في تموز /يوليو 1968) جميع التعريفات الكمركية الداخلية، ووضعت تعريفة خارجية مشتركة. وكان العمل بسياسة زراعية مشتركة بين الأعضاء قد بدأ منذ سنة 1962. وفي مجال التنسيق الاقتصادي العام وضع «النظام النقدي الأوربي» وأصبح نافذاً في سنة 1979، وربط هذا النظام بين عملات الدول الأعضاء في السوق بقصد تفادي التذبذب اليومي الكبير في اسعار العملات (باستثناء انكلترة واليونان اللتين رفضتا الاشتراك فيه). كما أزيلت القيود على انتقال الأيدي العاملة بصورة فعالة.

ودخلت السوق الأوروبية المشتركة في اتفاقات تجارية كاملة مع «مجموعة التجارة الأوروبية الحرة» في سنة 1977، وتتألف هذه المجموعة من ستة اقطار هي: النمسا، والنرويج، والسويد، وسويسرة (ومعها ليختنشتاين) وفنلندة، وايسلندة. وقد نظمت هذه الاتفاقات لازالة الحواجز القائمة في طريق تجارة المواد الصناعية بين الدول الموقعة، مع احتفاظ كل دولة بسياستها التجارية الخاصة تجاه الأقطار الأخرى خارج السوق. وتدخل «السوق الأوروبية المشتركة» اليوم عامها التاسع والثلاثين بعد ان قامت بدور مهم جدا في اقتصاديات الدول التي انتمت اليها.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1985 صدور العدد الأول من جريدة «التايمس» اللندنية.
1917 وفاة شبلي شميل.
1956 استقلال السودان.
1980 وفاة السياسي الايطالي

العين سراج الروح عند عبده وازن في «أبواب النوم»

الإصغاء للغة البياض

نقد

بيروت: من عقل العويط

ندخل الى «ابواب النوم» مجموعة الشاعر عبده وازن الجديدة الصادرة عن دار الجديد في بيروت، من «ابواب النوم» نفسها. ابواب الحلم والتذكرات والمناجاة والانخطافات، ابواب اللحظات الشخصية، ماضيها وحاضرها، واللقاء الآسر بين الحياة والموته الشاعر والمراة، الانا والمكان الغارق في الأزمنة الغابرة والعابرة، وتلك التي تظل على ثباتها. ابواب تفتح اللغة على المنازل الرحبة الارجاء حيث عوالم كثيفة من الظلال والرؤى والتذكرات والذكريات، تحرر الكلام من حدود المعنى المصطنعة وتتيح له ان يدخل مملكة النوم. فلا مفر من الذهاب عميقاً عميقاً في الاشياء التي تخص الانا وذكرياتها، ماضيها ونظراتها الى الذات والعالم، بعين كتابية تختصر المشهد الشعري فتكتفي ببهائه اللماح ودلالاته المضيئة.

و«النوم» استسلام للحلم وافتتاح لمداركه، فلا يبقى شيء مكتوماً أو رهين مكبوتاته، والشاعر يرفع الغطاء عن «النوم» متيحاً للتخييل مساحات فسيحة ليجول ويصول، مستعيناً بالفصول وشموسها واقمارها، ليلها ونهارها، أرضها وسمائها، ومستعيناً بالعين التي ليست إلا سراج الروح، ليكون له الوقت المتخفف من اثقاله، والرؤى التي تنعم التامل في اختراقات البصر والبصيرة والذهن والذاكرة، كما في اختراقات المخيلة التي تستعيد عبور الحياة في الماضي لتكتب مشهديتها، لا الطبيعية فحسب، بل الشعرية خصوصاً.

و«النوم» ادراك لما لا يُدرك من اليقظة، وتبحر فيه، ويتحقق هذا بنعمة كبيرة، وبجهود العقل الباطن المرهفة، وحراسة الثقافة التي تصنع الربيع وما يكفل له ان يكون شديد الحضور في نسيج اللغة ونظراتها، لا في حدود عبوره داخل الزمن فحسب ولا في ظاهره الخارجي ايضاً.

و«النوم» استدراك لما فات النائم من يقظة عميقة ومن «اصغاء» بسبب التشتت الذي يأخذ العقل من جراء غرقه في تفاصيل الوعي واهتماماته العابرة، ولهذا فان «النوم» اهتمام بالأحوال التي تخترق السطح لتغور حتى القعر، فليس هو «السبات» الذي يأخذ الجسم ويلين وطأة العالم فحسب، بل هو «الغيمة التي تعبر الرأس ولا تحدث ظلاً ولا ورداً» لكنها «تترك قليلاً من بياضها وترد صدأ الانتظار» الذي لا تعرفه سوى أشجار الغابة.

«النوم» إذن، هو ذلك البياض الذي يجعل الكون وكأنه يكون في الصباح الأول للحياة، فلا شيء يعكر مزاج المشهد الذي يحتاج الى قوانينه، وعناصره، اكانت قوانين وعناصر ظاهرة او باطنة. فالمشهد يتاسس على انقاض «عالم اليقظة» ويتاسس من «بياض الغفلة» ليعيد تكوين عناصره «الطبيعية» بدلالات متحررة من «الطبيعة» ومسافة معجفها، مع ان المجموعة شغوفة بها، لكن متحررة منها في آن واحد، القليل من البياض هو انحدار الوعي البصري الى ذكريات النفس المبهمة والواضحة معاً، وكذلك انحداره الى توترات الجسد، بحيث لا يبقى من تلك الذكريات والتوترات إلا ما يمكّن القلم من اشاعة مناخ مشهدي يلملم احواله من «النوم» لا من «اليقظة» من البياض لا من الألوان الماثلة امام العين، فالذكريات «نصنعها من النظرات من اشواكنا، لا نصنعها من التراب فقط بل من رماد الالفة، من زرقة الكآبة والم الفراق».

فاذا أراد الشاعر أن «يتذكر» يعجز عن الفعل ويلتفت الى الوراء «وفي الوراء كان ورد قليل لا يكفي لنظرة، وفي الوراء كان نهر بلا ماء ولا أشجار، وفي الوراء كانت غمامة ونار ضئيلة» وإذا استمر العجز، «اغمضت عينيّ على ازهار أشواقهم» لكن العينين لا تأسران «إلا صخب اضوائهم في الهواء» وهكذا.

وأبواب النوم هي ايضاً احوال الكون الذي يستيقظ في الغامض من الفجر، او يستسلم الى الغامض من العتمة، وهي ايضاً لأحوال الذات الممتزج فجرها بغامض عتمتها، فينشأ من جراء ذلك كون ثان، لا هو الكون ولا هو نقيضه، ولا هو الذات ولا هو نقيضها، بل هذا وذاك وهذه وتلك، في انصهار لا يتحقق إلا بالشعر.

كثافة اللحظة الشعرية

ثم ان الأبواب لا توصل الى المملكة فحسب فهي ايضاً موصلة الى «الغابة» فكيف يكون النوم في الغابة، بل كيف تكون الغابة في النوم؟

تتحرك القصيدة لدى عبده وازن من مفهوم الكثافة في الزمن وفي المكان، فضلاً عن كثافة الحالة الانسانية، والجسد ربما يصير عندها اكثر امتلاء بذاته وبالفضاء المحيط بتكهربه يتبلور، يتجذر في فؤاد الاشياء، فلا يعود يتصل بها اتصال الجسم بجسم آخر، بل اتصال الدهشة بدهشة أخرى، ومثل هذا لا يتحصل إلا في «النوم» او ما يوازيه شعرياً، فكيف اذا كان النوم غابة؟

في مثل هذا الحال، تصبح التجربة الشعرية تعبيراً عن اختصار جحيمي وفردوسي للذات وماضيها وذكرياتها ومشاعرها وايمانها، فلا يظل شيء إلا يكتسب رونقه الجديد، الظلال نفسها تصبح في تحول مستمر، وهكذا هو شأن الماضي خصوصاً، فلا يمكن ان «يستعاد» كماض، بل كحالة شعرية.

وكلما امعن القارئ في التفتيش عن هذا الماضي «الزمني» امعن في الوقوع خارج الشعر، وكلما امعن في التفتيش عن «الطبيعة» كمشهد بصري بحت، أمعن في الوقوع خارج التجربة الشعرية، فما يحضر من العقل ورقابته ومن الزمن ومن الطبيعة ومن الذات وماضيها وذكرياتها، يحضر في تحولاته المستمرة، من خلال ذلك العبور في «المطهر» لان الكتابة تتحقق من وراء أبواب النوم.

بالطبع، ثمة «نوم» في الشعر، وهو المقصود اساساً، هي اللغة تنام لترى غموض ما يحصل من وراء ظلال جسدها، لتكتب «رؤيتها» الخاصة للذكريات، للطبيعة، للعالم، للذات، للآخر، للمراة، للاصدقاء، للموتى، وللمشاعر الانسانية، هذه الكتابة الخاصة تستمد رونقها، لا من «نوم» اللغة، او النوم في اللغة فحسب، بل من «موت» اللغة، أو الموت فيها ايضاً. لكن هذه اللغة تنهض نهوض الظلال أمام العين.

حتى لو لم تكن تلك الظلال موجودة ومع ان العين تغرق في تراكم تلك الذكريات والمشاعر، إلا انها تصنع حيال اللغة التي تنهض، مسافة جديدة لشفافية متخلصة من ربقة المعنى وتحديداته، انها شفافية النوم، أي الغياب المحض للصخب، وبقدر ما يكون النوم عميقاً، تكون الشفافية أعمق، لكن الشفافية تتحصل ايضاً من ذلك «النوم الخفيف» الذي يكون على الحافة الجامعة مشهدين وقدرتين في أن واحد: العقل وغيابه، التذكر والنسيان، الماضي والحاضر، الحضور والغياب، وما هي شفافية البياض، في العمق والخفة، تسعى الى استكمال معناها في الحبر القليل الذي يستخدمه الكلام، فاللغة شفيفة لان التعبير شفيف ايضاً، وبقدر ما تسطع شمس هذه الشفافية الواضحة، يسطع ايضاً قمر الأحلام. فثمة في المجموعة وضوح النهار وغموض الليل في اناء واحد وجسد واحد.

لكن الجملة الشعرية، بل القصيدة، حتى لو كانت جملة او مقطعاً كبيراً، لا تمنح نفسها رغم الوضوح الذي يظن القارئ انه يغمر العين والروح. فهذا وضوح على مستوى سلاسة المعجم الدلالي والخيارات التعبيرية التي تنطوي على بساطة روحية متجذرة وعميقة وغائرة، هي من بساطة اللغة نفسها وفخاختها التي توهم ولا تستسلم. فهذا الوضوح سرعان ما يجد نفسه منحازاً الى عالم خصب هو ذروة السطوع الذي يأخذ بالعين فلا تعود ترى، انه السطوع الغامض سطوع اللغة التي تقطف القمر من نعاسه وتضفي عليه الألوان الرقراقة، ما يجعله قمر كل الألوان، وهو ليس قمر الطبيعة فحسب، بل خصوصاً قمر القصيدة الذي يرخي بخيوطه الناعسة فيشيع في المعجم اللغوي وخصوصيته الدلالية حالة من القشعريرة الغنائية المكثفة، ترفع الطبيعة الى مستوى التجريد الغنائي أو الانخطاف البحت، والطبيعة ذات النكهة الوجدانية والانسانية، تجافي ذاتها المحضة لتجني حياتها الشعرية في بالغ صفائها المضاف الى صفاء الرؤية الشعرية، والموقف من الطبيعة موقف رؤيوي، بدايته غنائية ململمة من تراكم التجربة الشخصية وغوصها في دلالات المكان الريفي، لكن خلاصة هذا الموقف هي خلاصة شعرية تغوص في النسيج الثقافي غوصاً، فيه من متعة التأمل في روح الطبيعة المتحررة من رومنتيكيتها، قدر ما فيه من حداثة اللغة القابلة دوماً لاستيعاب الاختبار الحار لجسدها الحيوي المتجدد، وما دام هذا الموقف قادراً على استحداث هذه الصدمة واحداثها بدون صخب، بل كانها وشوشة، فهو بالتالي موقف يجري داخل اللغة، لا خارجها، في جسد الطبيعة الباطن، لا في السطح المعلن.

خلاصات الأنا

ويستمد الكتاب بعضاً من خصائصه من الضمائر هو، نحن، هم، هي وانت، وكلها من صيغ الأنا المضمرة، المنسربة في الآخر انسراباً اكثر قدرة على النفاذ الى تجربة الذات، من غير الوقوع في أناها النرجسية السهلة، ومع ان «ابواب النوم» كتاب التجربة الشعرية التي تغمر الكائنات المحيطة بالشاعر: المراة والغرباء والزائرون والعابرون والأصدقاء والموتى، فضلاً عن كائنات الطبيعة، التي تحضر حضوراً جماً، فان الديوان هو خلاصة التجربة الشخصية المستمدة من ذكريات الطفولة والمكان الريفي وحضور الذات في الزمن وخارجه ايضاً، ومهما حاولت هذه المجموعة ان تتمرغ في عطور التمويه، فهي ترسل نظرات ذات معنى ايماني فتتحرر من حدودها الضيقة لتقترح بصفائها الفلسفي والثقافي وبساطتها العميقة والمكثفة حالة جارحة من قصائد المناجاة والانخطاف الروحي وقصائد الحب وحضور الانوثة في اللغة، فضلاً عن قصائد الذات المكتنزة خصب البريق الذي في الجسد ودلالاته. ولن تنوء هذه التجربة بالحمل الجميل الذي تحمله كلما شاءت ان تفتح السبيل امام تلك التي «من كثرة ما حدقت ابصرت زهرة، من كثرة ما رفعت يديها خالجتها غيمة، من كثرة ما صمتت حلّ عليها ملاك». أو «اليدان اللتان هجرتهما ترافقانني كقمر، في النهار تلوحان شجرتين على الطريق، وفي المساء حين ينهمر ماء الأحلام تسبقانني الى غابة النوم»، او «لتكن الزهرة ثمرة نومك، ليكن العصفور ضحكة سمائك، لتكن الشجرة شرفة قمرك، حين يمر الصباح سيغسل وجهك برحيقه، في راحتيك سيترك جروحاً وغمائم». ولن تنوء هذه التجربة بالحمل الجميل الذي تحمله كلما شاءت ايضا ان تفتح السبيل امام اولئك الذين يتأخرون عن عنب سمائهم ولا يؤوبون الى نفء مراياهم ويهجرهم ضوء اسمائهم. وهؤلاء حين «عجزت عن تذكر ماضيهم، التفت الى الوراء، في الوراء كان ورد قليل لا يكفي لنظرة، في الوراء كان نهر بلا ماء ولا أشجار، في الوراء كانت غمامة ونار ضئيلة، حين عجزت عن تذكر وجوههم لم تأسر عينيّ إلا صخب اضوائهم في الهواء».

هؤلاء هم «العابرون، الذين مروا أمام الباب وتوارت آثارهم في الهواء»، وهم «لا يضلون الطريق مع انها لم تكن تنتهي بهم الى غابة او سور ابصروه في نومهم، فحلى رؤوسهم تومض غيمة وسرابات». وهم «مهما طالت دربهم، تنتهي دوماً في غابة أحلامهم، يضيئهم سراج الغرباء، فلا يحتاجون الى شجرة بل «يحضنون جروحهم كما الغصون اوراقها».

وها هي صورهم التي على الجدار «يغادرونها احياناً لنزهة قصيرة في الليل الذي يجاورهم. وحين يتعبون، ويرجعون بخفة كي لا يحدثوا جلبة في سهر الساهرين». وحين يرجعون «يدركون ان احداً لم ينتبه اليهم، الى البياض الذي يتركه غيابهم في الصور».

انهم العابرون الغرباء العائدون فلا يمحون الطرقات وراءهم وأمامهم لا يغفلون عن نجمة. لانهم يخبئون مع وجوههم ضوءاً لا يبوحون به. وليم سماؤهم لتشرق عليهم نجمة تدليهم الى الحقل الذي فاتتهم أشجاره. لكنهم «يستظلون بظلالهم من شرفة الليل ويحوكون عزلاتهم بالأضواء التي خبأوها، فقد كانوا بلا وجود ولا رغبات ولا جروح، وما هي السماء بنجومها تبدو قليلة حين نظروا اليها، ولم يتسع الليل لظلالهم الوافرة، وحين خرجوا ما كانوا يعلمون ان ماضيهم بات كوردة في كتاب».

وربما يصعب معرفة احوال هذه المجموعة معرفة نوعية، ما دامت معزولة عن المسار الكامل لتجربة عبده وازن، فهي الخامسة بعد «الغابة المقفلة» و«العين والهواء» و«سبب آخر لليل» و«حديقة الحواس». وهذه الأخيرة صادرها الأمن العام اللبناني قبل عامين. وفي هذا المسار يتعمق اكثر فاكثر إلحاح الشاعر على العملية الشعرية كعملية كيانية تأخذ من معين الذات الخلاقة، قدر ما تستلهم النبع الثقافي واثره الجلي في بلورة النوع وتظهير خصوصيته.

و«ابواب النوم» هي اولاً واخيراً أبواب.. الشعر فادخلوها.

من نصوص «أبواب النوم»

السماء القليلة

اولئك الذين رقدوا في العراء
كيف احتملوا برد الليل
الذي لم تضئه نجمة؟
اولئك الذين اغمضوا عيونهم
كي لا يبصروا ظلالهم تنحسر كالغيوم
كيف غافلتهم وحشة الفصول
في منتصف اعمارهم؟
هم الغرباء الذين غابوا
قبل ان يلفح البرق وجوههم
لم يحددوا وجهة لخطاهم
راحوا يبحثون عن أطياف
يفقدونها كل ليلة
في البرد القارس لسمائهم القليلة.

زهرة النوم

الدمعة
لا تحتاج
إلا الى جرحها
لتحفر ضوءاً
في الهواء
وقليلاً
من البنفسج.
الدمعة
لا تحتاج
إلا الى حيرتها
لتحفظ زهرتها
الخفيفة كالنوم.

الحديقة والسياج

الحديقة التي أزهرت في عينيه
لم يعد يذكرها من شدة شمسها.
الحديقة التي تفتّحت الوانها في نومه
سرعان ما اختطفها النهار العابر.
الحديقة التي ابصرها صدفة
كانت بلا سياج
كان هو شجرتها الوحيدة.

أمله تحقق في مدينة بريمن الألمانية بعد 90 سنة على وفاته

ماكس ليبرمان مؤسس الانطباعية الواقعية

شخصيات

بون: من احمد كمال حمدي

قبل حوالي تسعين سنة، كتب الرسام الالماني الكبير ماكس ليبرمان، الذي يعتبر رائد مدرسة الرسم الانطباعية الالمانية خلال النصف الاول من القرن الحالي، الى مدير متحف بلدية بريمن، بشمال المانيا، يعلمه بقرار اتخذه ولخصه بقوله: «اني سوف افتح ابواب مدينة بريمن امام المدرسة الانطباعية التي قررت نشرها في المانيا». ولكن يبدو ان هذا الامل الذي كان يقلق الرسام الالماني الكبير في مطلع القرن الحالي، لم يتحقق الا بعد تسعين سنة، اي في عام 1995 حيث شهد الشهر الاخير منه، معرضا كبيرا لماكس ليبرمان يمتد الى مطلع العام الجديد 1996.

وقبل افتتاح معرض رسوم ليبرمان في بريمن نشب خلاف بين القائمين على الشؤون الثقافية والفنية في هذه المدينة الالمانية التي تحمل اسم «المدينة - الولاية»، وتعتبر منطلقاً بحرياً المانياً نحو بحر الشمال والعالم، فبينما اصر البعض على اطلاق اسم «ماكس ليبرمان وبريمن» على هذا الحدث الفني الكبير، مصرين على تخصيص الجزء الاكبر لرسوم الفنان التي انجزها في هذه المدينة الالمانية، تمسك المسؤولون برأيهم ان ليبرمان لم يكن مواطنا من بريمن بل كان برلينيا ولد في برلين وترعرع فيها قبل ان ينتقل الى مدن المانية اخرى، ومنها بريمن، لذلك فان من الضروري ان يحمل معرضه اسما يتجاوز هذه المدينة ويعبر عن دوره كواحد من قمم المدارس الفنية والمدرسة الانطباعية بشكل خاص.

ويبدو ان اولئك المسؤولين قد نجحوا في ذلك، فقد افتتح المعرض في القاعة الفنية في مدينة بريمن تحت اسم «ماكس ليبرمان.. الرسام الانطباعي الالماني» وذلك ضمن متحف المدينة الذي احتفل بدوره، هذا العام بمرور 175 سنة على انشائه. ولد الرسام الانطباعي الالماني ماكس ليبرمان في برلين عام 1847، وتوفي فيها عام 1935، عن عمر يناهز السابعة والثمانين، ولم تكن حياته العائلية والشخصية وحتى الفنية هادئة خلال السنوات الاخيرة من حياته، ففي عام 1933 تولى النازيون بزعامة هتلر مقاليد الحكم في المانيا، ورفعوا رايات التطرف العنصري والافكار الجرمانية المتعصبة، واخذوا يبحثون عن اي مظهر من مظاهر الثقافة والفن والادب الذي لا يرتبط بجذور جرمانية وقومية متطرفة، ويضطهدون الكتاب الفنانين الذين اتجهوا اتجاهات ثقافية وادبية وفنية مخالفة لنظرياتهم القومية المتطرفة، ويجبرونهم على الهجرة الى خارج المانيا، وكان ليبرمان واحدا منهم ومن ابرز افراد المجموعة الفنية التي اطلق عليها النازيون اسما ساخرا هو «اصحاب فن اللافن» وخربوا عليهم وعلى اعمالهم الفنية حصارا مشددا. ولم يعد الاعتبار الى ليبرمان واعماله الفنية الا بعد سنوات طويلة من انتهاء الحرب في عام 1945، فقد دخلت اعماله طي النسيان حتى اوائل الستينات الماضية حيث اعيد اكتشافه مرة اخرى، عندما بدأت الحركة الانطباعية الفرنسية تبرز مرة اخرى في اوروبا. وتذكر البعض ان ليبرمان الالماني لم يكن اقل فنا من زملائه الفرنسيين في أواخر القرن الماضي وبداية القرن الحالي.

بعد سنوات طويلة من وفاته اكتشف الكثيرون ان ماكس ليبرمان لم يكن فنانا عاديا تحدى مدارس الرسم القديمة التي كانت سائدة في اوروبا وفي اجواء الامبراطوريتين الفرنسية والالمانية، بل كان واحدا من ابرز ممثلي المدرسة الفنية الانطباعية واكثرهم صفاء وذكاء فقد استطاع المزج بين الانطباعية والواقعية بصورة رائعة مسجلا اياها في لوحات ورسوم تحمل مواضيع مختلفة متجاوزا ما قدمه رواد هذه المدرسة الفنية ذات الالوان القومية امثال مانيه ومونيت وديجاس.

ولقد اختار ليبرمان مواضيع رسومه ولوحاته الانطباعية من واقع الحياة اليومية بعد ان ادخل عليها جمالا فنيا رائعا، حياة الفلاحين الالمان وصيادي السمك الهولنديين، وصور المجتمع الملون بالوان قوية، ومظاهر الرياضة والتسلية من الفروسية حتى رياضة كرة المضرب، ومن النزهة على شاطئ البحر حتى الوان الطبيعة والغابات والمتنزهات في الفصول المختلفة.

وتظهر اللوحات التي يزيد عددها على مائتي لوحة رسمها الفنان الالماني بالزيت وبالالوان المائية وبقلم الفحم التي تعرض حاليا في مدينة بريمن، ان ليبرمان كان يتعلق بالمفهوم الفني لاعماله، رغم ما يبدو من تعلقه بالالوان نفسها. وتحتل رسومه التي انجزها بالوان الباستيل، مكانا بارزا في معرض ليبرمان في بريمن، التي استعارها القائمون على المعرض من متاحف اوروبية عديدة، وبعض المجموعات الفنية الخاصة، وفي مقدمتها لوحته الشهيرة التي تحمل عنوان شاطئ «شيفننجن» التي رسمها خلال اقامته في مدينة لاهاي، عاصمة هولندا حاليا، وشاطئها المطل على بحر الشمال، ويعود تاريخها الى عام 1989، تماما كلوحة «راعية البقر» ذات الالوان الساطعة التي يشع منها عبق زهور التيوليب الهولندية.. مما دعا احد النقاد الالمان الى التعليق على فن الرسم بالباستيل الذي حققه ليبرمان في مطلع حياته مؤكدا بان العالم لم يشهد، بعد الرسام ديجاس، رساما اتقن هذا النوع من الرسم كما فعل ليبرمان.. واضاف قائلا: «ان لوحة «بائع طيور الببغاء» تعتبر «ايقونة» مدرسة فن الرسم الانطباعي».

وتشير لوحات المدن بوضوح، الى ان ليبرمان قد اعتمد، في اواخر حياته، طريقة فنية واسلوبا في الرسم اكثر هدوءا ورصانة، واقل صخبا في الالوان من الرسوم التي انجزها في شبابه اذ ان الالوان الصلبة والمشعة تحولت الى الوان داكنة، والارض التي كانت دوما ذات لون اخضر في شبابه، اخذت طابع الالوان السوداء والبنية، كما اصبحت المواضيع التي اختارها لرسومه ولوحاته اكثر واقعية، اعطت الفنان الالماني، في ما بعد لقب «الرسام الانطباعي الواقعي».

«ميني ستوديو»... «كيف وليش»... «سفينة نوح»... و«توتي»

برامج على شاشات التلفزيون اللبناني تتعهد بإيصال رسالة توعية إلى الطفل

بيروت: من فيفيان حداد

مع ان برامج الاطفال في تلفزيونات لبنان عديدة ومتنوعة وتبث في اوقات مختلفة في الليل والنهار لتطال اكبر شريحة من الاطفال الا ان افضلها فرض نفسه على الساحة وصار معروفاً لدى الاطفال الذين حفظوا اغنية مقدمته وتعلقوا بالمنيعين والمنيعات فباتوا من اهل البيت يثقون بهم ويعملون بنصائحهم ويقلدون حركاتهم.

«ميني ستوديو» «انا كمان» «كيف وليش» «سفينة نوح» «توتي» وغيرها من الاسماء الرنانة هي عناوين لبرامج تلفزيونية خاصة بالاطفال. فبرنامج «ميني ستوديو» تعرضه شاشة تلفزيون الـ «إم.تي.في» حوالي السادسة من مساء كل يوم وقد اصبح بمثابة ناد خاص ينتسب اليه الاطفال ويحصلون على بطاقة خاصة تعرّف عنهم فيشاركون في تسجيل (ميني ستوديو) كما يحصلون على هدايا يقدمها البرنامج مما خلق جواً حميماً في ما بينهم وبين المقدمات والمنيعات مفعماً بالالفة والحركة.

وفكرة البرنامج سهلة المفهوم ذات نمط سريع تقدمه كل من «سام» و«كيكي» وتهتم الاولى باسداء النصائح ورواية القصص اما الثانية فتقدم الاغاني والرقصات بالاشتراك مع شخصيات مبتكرة تتحرك على المسرح على طريقة مغنية الاطفال الفرنسية الشهيرة شانتال غويا فترى تارة «الكتاب» يرقص ويحكي قصة وفرشاة الاسنان تتمايل وتتحرك وتتحدث عن افادتها اضافة الى شخصيات معروفة كميكي ماوس ودونالد داك وغيرها..

معد البرنامج غازي فغالي الذي تعود اليه كل هذه الافكار، اكد لـ«الشرق الاوسط» بأن البرنامج جديد من نوعه وافكاره غير مقتبسة وقد احبها الاطفال لانها تمت اليهم بصلة القربى وهي تنبع من القلب الى القلب ولا شك انها لامست احاسيسهم. ويضيف فغالي: «ان فريق البرنامج يعمل يومياً اكثر من ست ساعات ويتألف من حوالي العشرين شخصاً».

«كيف وليش» برنامج آخر يلاقي اقبالاً ايضاً من قبل الاطفال وتقدمه محطة تلفزيون الـ «إل بي سي» حوالي السادسة مساء ايضاً ويعتبر برنامجاً منافساً لـ «ميني ستوديو». وقد يدل اسمه على محتواه لا سيما وان اغنية المقدمة تقول: «كيف وليش انا بدي افهم»!! وخلاله تقدم معدة البرنامج «نيدي خوري» المعلومة المفيدة بطريقة غير مباشرة يستوعبها الطفل لا شعورياً كما يحتوي ايضاً على شخصيات طريفة كـ «الست ثرثارة» و«الآنسة سؤال» والمهرج «جوجو» وجميعها تأخذ على عاتقها ايصال رسالة واعية الى الطفل تفيده في حياته اليومية سواء في المدرسة او في البيت او على الطرقات..

برنامج آخر للاطفال ايضاً يلاقي نجاحاً نسبياً تعرضه شاشة تلفزيون «المستقبل» هو: «سفينة نوح» يختلف تماماً عن البرامج الاخرى قلباً وقالباً بحيث يقدمه مجموعة من الاطفال الهواة ويحتوي على فقرات عديدة تتنوع ما بين المسابقات، التعريف عن مناطق لبنانية واهم الآثار فيها.

معدة البرنامج ايلان مالك اكدت لـ «الشرق الاوسط» ان «سفينة نوح» برنامج طفولي فيه كل ما لذ وطاب مع معلومات مفيدة تثقف الطفل وتخلق لديه حوافز انسانية واجتماعية.


برامج الأطفال في التلفزيونات اللبنانية ناجحة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

«أسريات» برنامج أسري جديد

الرياض: من ندى الحلبي

تم الانتهاء اخيراً من تصوير حلقات البرنامج الجديد «أسريات» وهو برنامج اسري خليجي منوع يهتم بالاسرة بشكل عام ويناقش باسلوب درامي عدداً من المشاكل الصحية والاجتماعية التي يتعرض لها افراد الاسرة ومنها التدخين والشخير وامراض القلب ومتاعب النظر والعنق والزائدة الدودية وفقر الدم وامراض الكلى وامراض الجهاز التنفسي وتصلب الشرايين وتساقط الشعر وضغط الدم. ويقوم بالادوار عدد من الفنانين منهم علي الزهراني وعبد الله المزيني وسلطان الرفاعي وفهد اللحيان وتركي اليوسف وعبد الله الشهري ومعتوق المالكي، وعوض عبد الله وفيصل الغامدي وغيير معتز وخلود. ويستضيف البرنامج اطباء متخصصين للحديث عن الامراض مع بيان اسبابها واعراضها وطرق الوقاية منها، ويحتوي البرنامج على فقرة لربة المنزل بعنوان «جنة حواء» تعدها وتقدمها وسيلة الحلبي وتتناول مهارات مختلفة تستطيع ربة البيت من خلالها تحويل بيتها من منزل عادي إلى منزل متميز بالديكورات واللمسات الفنية المختلفة.

فوز برنامج «الزخرفة الهندسية الإسلامية» بجائزة الشرق الأوسط اليابانية

عمان: «الشرق الأوسط»

فاز البرنامج التلفزيوني التربوي «الزخرفة الهندسية الاسلامية تربية فنية» بجائزة الشرق الأوسط في مسابقة سوني الدولية لعام 1995 وهو من اعداد واخراج لانا نمروقة وقد شاركت في هذه المسابقة المديرية العامة للتقنيات التربوية في وزارة التربية والتعليم الاردنية في هذا البرنامج الذي تم اعداده للمرحلة الاساسية ويهدف الى تعريف الطلبة بالزخارف الهندسية من خلال مشاهدات طفل واكتشافه للزخارف الهندسية الاسلامية في المسجد والبيت في اشياء كثيرة من حوله.

وقد ابدت لجنة المحكمين اعجابها بفكرة البرنامج وهي استخدام اسلوب الاكتشاف من خلال عيون طفل بريء جذبتها الزخارف الهندسية الاسلامية داخل المسجد واعتبرت البرنامج مادة تعليمية ممتازة.

وقد سبق للاردن ان فاز في العام الماضي بالجائزة الكبرى في برنامج «التربية الفنية.. الخطوط والملامس» من اعداد لانا نمروقة واخراج بسام طويحين. كما فاز خلال العام الذي سبقه بجائزة «هيئة التحكيم الخاصة» في برنامج للرياضيات «العاب واعداد» وهو من اعداد فاتنة قوجق واخراج بسام طويحين.

ويذكر ان المسابقة تعقد سنويا في اليابان برعاية شركة «سوني» وتشارك فيها اكثر من ستين جهة منتجة في اكثر من ثلاثين بلدا.

كما ان وزارة التربية الاردنية تقوم بانتاج البرامج التلفزيونية التعليمية للمرحلة الاساسية منذ عام 1991 في مختلف مباحث اللغة العربية والتربية الاسلامية والعلوم والرياضيات والتربية الفنية والتربية الوطنية وبلغ عدد البرامج 113 برنامجا.

تشاهد اليوم على الفضائيات العربية

الفضائية المصرية

صلاح طاهر في «بورتريه»

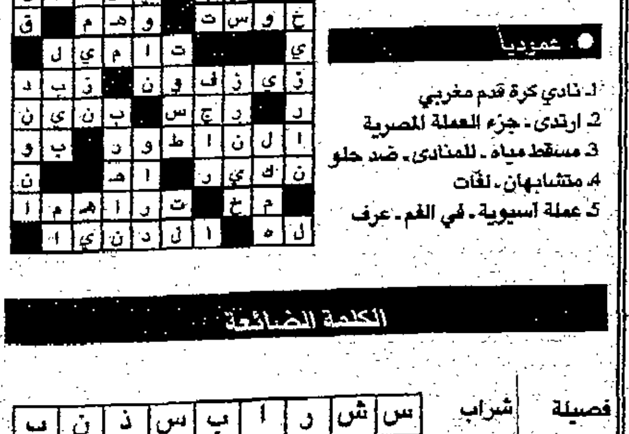

صلاح طاهر

برنامج «بورتريه» الذي تقدمه الفضائية المصرية يقدم صورة شخصية للفنان التشكيلي الكبير صلاح طاهر حيث يستعرض اهم لوحاته الفنية واشهرها وعلاقاته بالادباء المفكرين وحكاياته مع العقاد وانيس منصور ومصطفى امين وبداياته الفنية. البرنامج يستعرض ايضا السيرة الذاتية للفنان صلاح طاهر وأهم المعارض التي اقامها والبلاد التي زارها. البرنامج يذاع الساعة 1.10 مساء اليوم.

الفضائية الأردنية

الصداقة والمال في تمثيلية «الأصدقاء»

تدور قصة «الأصدقاء» حول المال وكيف يهدر ويدمر الصداقة والعلاقات الانسانية الاخرى، فالاصدقاء الثلاثة، سامي ومروان ورجا يكتشفون في احد المواقع الاثرية كنزا من المال إلا ان الطمع والجشع يلعب دوره في تحطيم كل ما يربط هؤلاء الاصدقاء من علاقات فيقوم رجا باطلاق النار على صديقيه والهرب بالكنز إلا ان القدر يلعب دوره هنا حيث تكون أفعى سامة مختبئة في السيارة فتلدغه ويموت. تبث التمثيلية اليوم الاثنين الساعة 22.15 بتوقيت جرينتش وهي من تمثيل محمد عزيزية ورياض هديب وخليل جهماني.



وفاة ليتا چراي شابلن

توفيت ليتا چراي شابلن، الزوجة الثانية لشارلي شابلن، عن عمر 87 عاما يوم الجمعة الماضي من جراء مرض مزمن.

وتظهر ليتا چراي شابلن في الصورة خلال محاكمة الطلاق من زوجها الشهير في لوس انجليس في اغسطس (آب) 1927. (ا ب)

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

09.15 المسلسل العربي «لا يا زوجي العزيز» محمود ياسين ـ يوسي
10.05 الفيلم العربي «مشوار عمر»
11.55 فترة للأطفال
13.10 هذا هو ـ إعادة
13.45 ملاكمة دولية
14.10 المسلسل المدبلج ـ «رهينة الماضي»
15.00 نشرة الاخبار
15.20 العالم سينما ـ إعادة
16.10 المسلسل العربي «لن أمشي طريق الأمس»
17.05 عالم الصحافة
17.20 المجلة الرياضية
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.50 الفيلم العربي «الحب والصمت»
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 عالم سباق السيارات
22.05 تمثيلية السهرة العربية
21.30 نشرة الاخبار
23.55 المسلسل المدبلج ـ اعادة

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

09.00 مهرجان جرش
09.45 مسلسل: زهور واشواك
11.00 برنامج عن الطبخ ـ اعادة
11.20 اليوم امس وغدا ـ اعادة
12.00 كاريكاتير ونجوم
13.00 Secret Service
13.40 حكاية كلمة
13.51 مسلسل: «عودة الجذور»
15.00 اغاني عربية
15.10 حوار الأسبوع
16.00 امثال شعبية
16.30 مسلسل: تزوج وابتسم للحياة
17.20 الكاميرا كانت هناك
18.15 مين يكشف السر (مكسيكي)
19.00 برنامج عن الطبخ
19.30 فن ولعب ودردشة
21.30 تمثيلية: الم الحنين
00.00 الحياة الوان /بيوت الله
00.30 العلم والايمان
01.25 موسوعة السنة النبوية
03.25 شوفوا الناس
04.05 العالم حولنا
04.30 AEROBICS
05.00 افاق المعرفة

قناة الافلام

1.20 DEADLY ENCOUNTERS
03.00 THE SICILAIN CONNECTION
04.30 اثار على الرمال
06.30 THE GELIGNITE GANG
08.00 ايام وليالي
12.00 FALL OF A ROMAN EMPIRE
13.30 الامبراطور
15.30 الشقة من حق الزوجة
17.30 برامج سينمائية
19.00 شاطئ الغرام
21.00 REVENGE OF AL-CAPONE
23.00 كراكون في الشارع

قناة الرياضة

06.30 اخبار رياضية من ارت
07.00 عالم الرياضات المائية
07.30 برنامج «اهداف ذهبية»
08.30 رياضات مائية
09.00 برنامج «الرياضة من البداية للنهاية»
10.00 المصارعة
11.00 اخبار رياضية من البلاد العربية ـ إعادة
12.00 مباشر/تسجيل: بطولة موبيل المفتوحة للتنس من قطر
13.30 بلياردو (9 كور)
14.00 الاتحاد الاوروبي لكرة القدم
16.00 استعراض كرة القدم من آسيا
17.00 البطولات الأوروبية لكرة السلة
18.30 اخبار رياضية من البلاد العربية ـ إعادة
19.30 اخبار رياضية من ارت ـ مباشر
20.00 كرة القدم من الارجنتين
22.00 برنامج «عجلات ساخنة»
22.30 اخبار رياضية من ارت ـ إعادة
23.00 بوشيدو «المصارعة اليابانية»
00.00 التنس المفتوح من مستنانتي (اميركا)
01.30 مباريات كرة القدم المسجلة
03.30 اسكواش
04.30 اخبار رياضية من ارت
05.00 تمارين رياضية
05.30 طرائف رياضية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

10.42 المسلسل العربي «النساء يعترفن سرا» بطولة صلاح ذوالفقار ـ ليلى طاهر
11.40 برنامج «عزيزتي حواء»
13.30 برنامج اخباري
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 برنامج «تيفليه»
14.30 برنامج «كشكول»
15.00 الفيلم العربي «رصيف نمرة 5» بطولة فريد شوقي ـ هدى سلطان
16.50 اغاني للأطفال
17.00 النشرة الاخبارية
17.15 برنامج «حواديت الاغاني»
18.13 برنامج «مصريات»
18.30 برنامج «الطيور المهاجرة»
19.15 المسلسل العربي «هي وهؤلاء»
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 برنامج «كلام من ذهب»
21.00 الفيلم العربي «المشبوه» بطولة عادل امام ـ سعاد حسني
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 برنامج «5 نجوم.. وجائزة»
24.10 المسلسل العربي «عصر الحب»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «بورتريه»
02.15 الفيلم العربي «رحمة من السماء» بطولة هند رستم ـ عماد حمدي

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

09.00 برنامج احلى صباح
10.30 المسلسل العربي «احلام مبروكة» صلاح قابيل ـ فاطمة التابعي
11.30 برنامج ثقافي
13.00 المسلسل العربي «رياح الخوف» عزت العلايلي ـ نهلة سلامة
14.00 المسلسل الكرتوني «الحارس الشجاع»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 المسلسل الكرتوني «الدبدوب الحبوب»
16.30 البرنامج المحلي «عيال الديرة»
18.30 المسلسل التاريخي «القاضي» رشيد علامة ـ بتول عطار
19.30 البرنامج المحلي ـ مساء الخير
21.00 نشرة الاخبار
21.30 المسلسل العربي «زارع الشر» غانم الصالح ـ عبد الرحمن العقل
22.00 سهرة متنوعة

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

12.00 رسوم متحركة
12.30 سلسلة الاشرطة «علوم مختارة»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 «عالم الازهار» برنامج خاص بالاطفال
15.00 فيلم من نوع الرسوم المتحركة «القط صاحب الحذاء»
16.30 برنامج «نجوم على الطريق» برنامج خاص بالشباب والمواهب الفنية
18.00 سلسلة للأطفال: «نوادر البخلاء»
18.45 منوعات كليب
19.30 برنامج: المرشد الطبي
20.00 الجريدة المصورة
21.00 سهرة فنية بمناسبة حلول العام الجديد 96 إخراج: ا. معروف
22.30 ملاعب العالم ـ إعداد وتقديم حفيظ دراجي
23.45 منوعات جزائرية مع لطيفة العرفاي وفلة عبابسة وشابي خالد.

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

11.05 في ربوع بلادي
12.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
12.55 الاردن ارض الخلود
13.00 نشرة الاخبار
13.15 فترة الاطفال
14.00 ندوات القاسمي
15.05 المسلسل التاريخي
16.00 العلم والإنسان
16.30 نحو اردن اخضر
17.00 إعداد الأمهات
18.00 الاخبار الرئيسية
18.30 عيون على الاردن
19.00 «قضايا الساعة»
21.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
22.00 نشرة الأخبار الأخيرة
22.15 تمثيلية محلية

الكلمات المتقاطعة

● أفقيا

1. ميناء كويتي ـ رقبة
2. ضد تنشف ـ ضد توافق
3. جزاء ـ أصابت النار وجهه
4. قناة مصرية ـ مقياس ارضي
5. في العروق ـ متشابهان ـ موت
6. مقدمة ـ ثلثا عاص
7. ضد قيام ـ غزير العلم
8. كثير ـ الريتم
9. معتاد ـ نصف
10. يصلح البناء ـ غالب

● عموديا

1. نادي كرة قدم مغربي
2. ارتدى ـ جزء العملة المصرية
3. مسقط مياه ـ للمنادى ـ ضد حلو
4. متشابهان ـ لغات
5. عملة اسيوية ـ في الفم ـ عرف
6. متشابهان ـ نشر ـ استكبار وتجاوز للحد
7. اداة ـ ضد العنف
8. طعام النواب ـ جيد الراي محكم العقل
9. نسمات ـ ظهره
10. ضد تخفض ـ دولة عربية

الحل السابق

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
ا	ب	ن	ر	ش	د	■	ي	ص	ف
ل	هـ	ي	ب	■	ي	ش	ه	م	ل
خ	و	س	ت	■	و	هـ	م	■	ق
ي	■	■	■	ت	ا	م	ي	ل	■
ز	ى	ز	ف	و	ن	■	ز	ب	د
ر	■	ر	ج	س	■	ب	ن	ي	ن
ا	ل	ن	ا	ط	و	ن	■	ب	و
ن	ك	ي	ر	■	ا	هـ	■	■	ن
■	م	خ	■	ت	ر	ا	هـ	م	ا
ل	ه	■	ا	ل	د	ن	ي	ا	■

الكلمة الضائعة

س	ش	ر	ا	ب	س	ذ	ن	ب
ر	م	ة	م	و	ص	خ	ا	س
ا	ن	ج	و	م	ة	ن	ة	ر
د	م	و	ص	ع	ت	ل	ي	ح
ق	ث	ر	ل	ظ	ي	ا	د	ا
ع	ي	ق	ا	ص	و	ر	غ	ن
ا	د	م	ف	ى	ع	ل	ف	ظ
ط	ح	ا	ق	ب	ن	ي	غ	م
ق	س	ي	و	ف	ب	ا	ت	ك

فصيلة ـ شراب
حديث ـ صوم
سرحان ـ قلعة
نجوم ـ اوى
انتظام ـ درع
لقط ـ سيوف
قطاع ـ غي
كتاب ـ سرائق
قب ـ ذنب
خصومة

الكلمة الضائعة: ممثل فكاهي مصري

الحل السابق: لوز

عرب وعجم



خالد محمد العنقري   مروان حمادة

● هيلموت كول مستشار المانيا، وجه كتاب تهنئة الى هانز كوشنيك ممثل الاتحاد الاوروبي لاعادة تعمير مدينة موستار البوسنية، بمناسبة تقليده جائزة السلام الخاصة بالجمعية الالمانية لشؤون الامم المتحدة.

● السفير احمد حجاج، الامين العام المساعد لمنظمة الوحدة الافريقية، ارسل بطاقات تهنئة بالعام الجديد لاصدقائه في العاصمة الالمانية بون، حيث سبق له ان عمل دبلوماسيا لمصر فيها قبل سنوات طويلة.

● الدكتور خالد محمد العنقري، وزير التعليم العالي السعودي يشارك في احتفال التكريم الذي تقيمه جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض غداً لوداع مديرها السابق الدكتور محمد بن عبد الله العجلان والاحتفاء بالمدير الجديد الدكتور عبد الله بن يوسف الشبل.

● الدكتور مروان حمادة وزير الصحة العامة اللبناني يفتتح في السادس من الشهر الحالي «اليوم العلمي» الذي دعت اليه «الجمعية اللبنانية للجراحة النسائية والتوليد» ويشارك فيه اطباء متخصصون في هذا الحقل.

● فريد مكاري وزير الاعلام اللبناني أقام حفلا في الوزارة لمناسبة العام الجديد 1996 حضره رؤساء الوحدات والدوائر والاقسام وعدد كبير من موظفي الوزارة والعاملين فيها. وقد القى كلمة في المناسبة هنأ فيها موظفي الوزارة وافراد عائلاتهم بحلول العام الجديد شاكرا لهم الجهد الذي بذلوه خلال العام 1995. كما اقامت الاذاعة اللبنانية حفلا حضره الوزير مكاري ومدير الاذاعة فؤاد حمدان واسرة الاذاعة.

● الدكتور عطا الله حمد بشير السفير السوداني في الرياض يقيم مساء اليوم في منزله بالحي الدبلوماسي حفل استقبال دعا اليه رؤساء البعثات الدبلوماسية وكبار المسؤولين في الخارجية السعودية ورجال الاعمال وابناء الجالية السودانية وذلك بمناسبة مرور الذكرى الـ40 لاستقلال السودان.

● الشيخة فاطمة بنت مبارك قرينة رئيس دولة الامارات رئيسة الاتحاد النسائي العام وجمعية نهضة المرأة الظبيانية بدولة الامارات ترعى دورة «القيادة الفعالة» من السابع من الشهر الحالي حتى العاشر منه.

● علي العبار عضو اللجنة العليا لمهرجان دبي للتسوق، مدير عام الدائرة الاقتصادية بدبي، يترأس المؤتمر الصحافي الذي سيعقد غدا في مبنى غرفة تجارة وصناعة دبي.

● الدكتور محمد راشد الفقيه، رئيس الاطباء في مركز الامير سلطان لامراض وجراحة القلب بالرياض، منحته جامعة هارفارد الاميركية درجة استاذ بروفسور كاول جراح غير اميركي يمنح هذه الدرجة.

ويشار الى أن الدكتور الفقيه قام باجراء 3000 عملية جراحية للاطفال والكبار حتى هذا العام، وهو حاصل على درجة بروفسور من جامعة لومالنيدا الاميركية واستاذ زائر في جامعة كاليفورنيا.

اخبارهم في كل مكان

● الشيخ علي بن راشد المعلا رئيس الدائرة الاقتصادية بام القيوين بدولة الامارات افتتح معرض الشتاء بصالة العرض بام القيوين والذي يستمر لغاية الثاني عشر من الشهر الحالي.

● الفنان عبد اللطيف الصمودي يقيم بعد غد معرضا تشكيليا قريبا بمتحف الشارقة للفنون.

● الشيخ ناصر بن احمد المعلا مدير مكتب الاعلام والثقافة بام القيوين بدولة الامارات شهد أول امس الاحتفال الذي اقامته الجالية البنغالية بام القيوين وذلك بمناسبة الاحتفال بيوم الانتصار لجمهورية بنجلاديش.

افراح

● عبد الله احمد الداري مساعد مدير الاعلام والثقافة برابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة، وحرمه فوزية عبد اللطيف الفنانة التشكيلية، احتفلا الاسبوع الماضي بزفاف ابنتهما «اريج» الى الشاب هيثم حسن ابو العينين، تم الاحتفال في قاعة «ليلتي» بجدة.

● زياد يوسف العقيل يحتفل اليوم بعقد قرانه على الآنسة رانيا سمير عباس بقاعة «ليلتي» بجدة.

● فؤاد وجيه الطويل، عقد قرانه على ابنة الدكتور عثمان حبيب واقتصر الحفل الذي اقيم في منزل والد العروس بمدينة الطائف على الأهل والاقارب.

● موفق منصور جمال المحاسب بشركة الكيبلات السعودية بجدة تم عقد قرانه على الآنسة غادة ابنة المهندس محمود نديم المستشار بالخطوط الجوية العربية السعودية.

مواليد

● صديق الشيخ محمد، من منسوبي القاعدة الجوية بالرياض رزق وحرمه بمولودة سمياها (مي) التي انضمت الى اشقائها حسام ومها ومحمد.

● صالح محمد المساعد، الاخصائي الاقتصادي بالمؤسسة العامة للموانئ في الرياض، اهدته حرمه مولودة اتفقا على تسميتها «رناد».

وفيات

● توفي في دمشق الثلاثاء الماضي المحامي محمد صباح نشواتي شقيق نادر نشواتي من اسرة الشركة السعودية للتوزيع.

● توفيت في الدار البيضاء الحاجة زهرة المالكي والدة الزميل عبد الله بوهلال سكرتير تحرير صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» المغربية.

● توفي الحاج عبد الله السالمي والد السيدة ربيعة السالمي مديرة صحيفة «صوت سلا».

منافق افندي



95.. عام عودة الآثار المصرية

القاهرة: من خالد جودة

حمل العام الماضي 95 احداثا اثرية هامة ليس على المستوى المصري فقط بل امتد الى العالم الخارجي، فقد شهد الشهر قبل الاخير من العام حدثا دوليا بافتتاح مقبرة الملكة نفرتاري امام السائحين وذلك في احتفال اثري سياحي كبير. وتأتي اهمية افتتاح المقبرة لكون الملكة نفرتاري زوجة الملك رمسيس الثاني، وتم افتتاحها للزيارة السياحية بوادي الملكات بالاقصر بعد أعمال الترميم واعادتها الى رونقها القديم بتكلفة قدرها 6 ملايين دولار قام بها المجلس الاعلى للاثار ومؤسسة بول جيتي الاميركية واستمرت 6 سنوات وكان لهذا الحدث صدى عالمي شهدته مدينة الاقصر.

وقال رئيس المجلس الاعلى للآثار الدكتور عبدالحليم نور الدين ان الحدث الثاني لهذا العام تمثل في اكتشاف مقبرة اولاد رمسيس في منتصف العام وتناقلت وكالات الانباء العالمية اكتشاف المقبرة بمدينة طيبة القديمة اثناء قيام بعثة المجلس والبعثة الاميركية برئاسة كنت ويكسي بعمل مشروع المسح الاثري لمقابر المدينة وتم الكشف عنها وهي تضم ثلاثة ممرات بها اكثر من 60 حجرة لخمسين ولدا من اولاد رمسيس الثاني، وتم عقد مؤتمر صحافي عالمي بنيويورك للاعلان عن هذا الكشف الهام. فيما احتل المركز الثالث في المفاجآت الاثرية هذا العام انشاء اول منظمة عربية للمتاحف التي وافق عليها المجلس الدولي للمتاحف «الأيكوم» وهو منظمة تابعة لليونسكو في اجتماعها الاخير بمدينة ستافنجر بالنرويج على انشائها تحت مسمى «الأيكوم العربي» وتهتم بكل ما يتعلق بالمتاحف بالمنطقة العربية وتم اختيار القاهرة مقرا لها. واوضح عبدالحليم نورالدين ان العام الماضي شهد عودة عدة مجموعات اثرية هامة منها الدفعة الرابعة والاخيرة من اثار سيناء العائدة من اسرائيل بعد ان اجرت مصر عدة مباحثات هامة حول ذلك وطبقا للاتفاقية المصرية - الاسرائيلية الموقعة بتل أبيب في يناير 1993 التي نصت على عودة آثار سيناء على اربع دفعات من اول يناير عام 1993 حتى ديسمبر 1994 وتم عرض اثار سيناء العائدة في معرض بالقاهرة في اول العام وآخر بالاسماعيلية في 22 يناير في احتفالات اعياد الشرطة. وذكر نورالدين ان العام الماضي شهد ايضا عودة مجموعة اثرية هامة من سان فرانسيسكو الى مصر وهي مجموعة اثرية مصرية تنتمي الى الفترة الفرعونية والبيزنطية تضم المجموعة 23 قطعة تم تهريبها الى اميركا منذ اكثر من عشر سنوات وتشتمل على تماثيل فرعونية وتماثيل أوشبتي ومجموعة من الجعارين واثار قبطية وبيزنطية وتماثيل من الخزف الأزرق. ونتيجة للجهود المصرية والدولية في مكافحة سرقات الاثار استعادت مصر مجموعة من الاثار التي خرجت من مصر منذ فترة كبيرة وقبل صدور قوانين حظر خروج الاثار من مصر الا بالطرق الرسمية. وكان قد تم تهريب هذه الآثار الى كندا وتم ضبطها والتحفظ عليها وتسليمها للمجلس الاعلى للاثار وتضم هذه المجموعة لوحات جرانيتية واجزاء من توابيت واقنعة مومياوات ومجموعة من المسارج والمشغولات الذهبية.

واوضح ان العام المنصرم شهد ترميم مجموعات اثرية هامة ففي فبراير 1995 تم افتتاح اربع مناطق اثرية هامة بالاسكندرية بعد الانتهاء من اعمال الترميم بها وهي:

- مشروع خفض منسوب المياه الجوفية بمقبرة كوم الشقافة التي تعد الوحيدة من نوعها في العالم من حيث التصميم والنقوش نظرا لامتزاج الزخرفة المصرية واليونانية والرومانية بها.

- مشروع نقل معبد الرأس السوداء.. تم افتتاح مشروع نقل المعبد الى منطقة ارض اللاتين بالشاطبي لوضعه على ربوة عالية لابعاده عن منطقة التلوث البيئي والتعديات التي كانت تحيط بالمعبد.

- افتتاح منطقة كوم الناضورة الاثرية الاسلامية والتي يوجد بها بقايا كافاريللي ومرصد محمد علي وبرج فناركوم الناضورة وقد تم ترميمها وانشاء مركز ثقافي وقاعة عرض فيديو ومكتبة بالمنطقة.

- افتتاح طابية النحاسين الاثرية الإسلامية.. يوجد بها البرج الشرقي والبرج الغربي بمنطقة الشلالات البحرية وهما من الأبراج الركنية لأسوار مدينة الاسكندرية وأسفرت حفائر قطاع الاثار الاسلامية والقبطية بالمركز عن الكشف عن امتداد الأسوار وتم ترميمها واضاءتها واعدادها للزيارة.

وفي ما يخص المؤتمرات.. فقد عقد خلال العام عدة مؤتمرات اثارية منها مؤتمر المصريات بمدينة كمبردج بانجلترا في الفترة من 3 الى 9 نوفمبر 1995 والقى الدكتور عبدالحليم نورالدين كلمة مصر في حفل الافتتاح وحفل الختام. وفي الجلسة الختامية تم الاتفاق على تطوير منطقة ميت رهينة والاهتمام بها اثريا وبيئيا. وكذلك مؤتمر مصر في ايطاليا عن العصور في الفترة من 13 الى 19 نوفمبر 1995 وحضره وفد المجلس الاعلى للاثار برئاسة الدكتور عبدالحليم نورالدين وقد قام نفس الوفد بتوقيع الاتفاق النهائي لبدء الخطوات التنفيذية للمتحف الجديد الذي يقام باول طريق الفيوم بالتعاون بين الجانب المصري والجانب الايطالي. والمؤتمر الدولي للمناجم والتعدين عند قدماء المصريين خلال الفترة من 10 الى 12 ابريل 1995 واهتم المؤتمر بالتعدين عند القدماء ودراسة المشغولات المعدنية لديهم وأهم المعادن التي استخدموها. وقد اوصى المؤتمر بضرورة عقد دورات تدريبية للعاملين بالآثار بالتعاون بين المجلس الأعلى للآثار ومعهد التعدين لدراسة المعادن وبدأت الدورة بالفعل في الفترة من أول اغسطس الى آخر سبتمبر 1995 وقدمت ثماني منح لدراسة الدكتوراه للمتفوقين في هذه الدورة ممنوحة من جامعة لندن.

ودخل في احداث الآثار ايضا حفائر وكشوف اثرية منها اكتشاف 8 مومياوات مصرية بالواحات البحرية عن طريق بعثة المجلس الاعلى للاثار وتنتمي هذه المومياوات الى العصر اليوناني الروماني وقد وجدت مغطاة باقنعة من الجص وصدريات ذات نقوش واجريت عليها عمليات التنظيف ووضعت في واجهات تمهيدا للعرض المتحفي. واستمرار الحفائر بمنطقة تل حسن داود بالاسماعيلية وهو المشروع الذي بدأ عام 1993 وتقوم به بعثة المجلس الأعلى للآثار وتم فيه الكشف عن جبانة ومنطقة سكنية تعود الى عصر ما قبل الأسر والعثور على 514 مقبرة كاملة وبها الهياكل العظمية كاملة ومجموعة من الأواني والأدوات المختلفة. وتبعد المنطقة السكنية حوالي 100 متر عن الجبانة ويدرس حاليا مشروع تحويل المنطقة الى مزار سياحي يضاف الى المزارات السياحية المختلفة بمصر.

والعثور على مجموعة من الاثار المصرية بقرية شلقان بالقناطر اثناء مد خطوط الصرف الصحي وتشتمل على تمثالين للاله بتاح من البرونز وتمثال للاله هربوقراط وخمسة تماثيل اوزيرية من البرونز ومكحلة برونزية ومصحن من الجرانيت واكتشاف هرم جديد لأميرة من أميرات الملك ببي الأول بمنطقة سقارة وهي الأميرة «مري - ايت - إس» اثناء القيام باعمال ترميم هرم الملك ببي الأول ثالث ملوك الأسرة السادسة. بالاضافة الى البدء في مشروع انتشال مجموعة من الآثار الغارقة امام قلعة قايتباي بالاسكندرية وقد اسفرت عمليات الانتشال عن استخراج نقش الملك رمسيس الثاني ومجموعة تماثيل لابي الهول وعمود جرانيت وأربع مسلات وثلاثة تيجان أعمدة وجزء من تمثال لسيدة.

واضاف ان هذا العام شهد مشروع تطوير منطقة الهرم وابوالهول حيث بدأت اعمال تطوير منطقة الهرم وأبوالهول وازالة التعديات والعشوائيات المحيطة بها في اغسطس 1995 وتمت ازالة مسرح ابوالهول للصوت والضوء حيث ظهر بعد الازالة لأول مرة معبد الوادي الخاص بالملك خفرع كما ظهر طريقان صاعدان امام المعبد كما أزيلت التعديات بمنطقة زاوية العريان وتم عمل مجسات وحفائر بالمنطقة للكشف عن اية آثار بالمنطقة. وفي اطار المشروع الذي يهدف الى تطوير وتجميل حرم الهرم وابوالهول.. تم الاتفاق على طرح مشروع طريق للزوار حول الهضبة لحمايتها من التعديات وتغيير مسار السيارات الصاعدة للهرم.



1995 شهد عودة آثار مصرية مهمة من انحاء العالم (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

ماذا لن يحدث في عام 1996

لقد عودت القراء الكرام على ان ازودهم بتوقعاتي التشاؤمية والسلبية المعتادة عن الاحداث التي لن تقع في العام الجديد. ولعلهم يتذكرون ان كل ما توقعت عدم حدوثه في عام 1995 لم يحدث بالفعل. رغم انني لا اتذكر الآن ما لم اكن اتوقع حدوثه في تلك السنة. ولكنني اعرف انه لم يحدث لانه لو حدث لانتبهت الى حدوثه. وعلى كل فهاكم توقعاتي الاخيرة للاحداث التي لن تحدث في العام الجديد 1996:

● لن يستطيع اخواننا في اليمن استعادة جزيرة حنيش لأن الجانب الاريتيري في هذا النزاع يعتمد على تأييد اسرائيل والجانب اليمني يعتمد على تأييد الجامعة العربية.

● لن يستطيع الفلسطينيون اقامة دولة فلسطين لأن الفلسطينيين لن يستطيعوا اقامة دولة فلسطين.

● لن يستطيع احد ان يقنع الاميركان بأن الفلافل أكلة فلسطينية وليست اسرائيلية وأن الدبكة رقصة عربية وليست رقصة يهودية. لو استطعنا ذلك، لاستطعنا اولا ان نقنعهم بأن فلسطين ارض عربية وليست ارضاً يهودية.

● لن تتوقف الولايات المتحدة عن تقديم المساعدات لاسرائيل، ولا عن تجديد العقوبات على الشعب العراقي.

● لن يصدر اي عفو شامل للسجناء والمعتقلين في العراق لان كل من يعمل في لجنة حقوق الانسان الدولية سيغمى عليه عندما يسمع بالرقم.

● لن يرتفع سعر البرميل الواحد من النفط الى نطاق العشرين دولارا لان الغربيين تعلموا على ركوب الدراجات والعرب تعلموا على شراء السيارات.

● لن يحل اي احد محل السيد ياسر عرفات لان المنافس الوحيد له في الانتخابات الفلسطينية المقبلة امرأة، والانثى ليست كمثل الذكر.

● لن يستطيع الاردن تمرير المشروع الفدرالي لتقسيم العراق لان العراق منقسم على نفسه الان بدون الحاجة الى اي مشروع فدرالي.

● لن تتوقف منظمة التحرير الفلسطينية من تسمية نفسها بمنظمة التحرير.

● لن يتوقف الابوات الفلسطينيون عن تكنية ياسر عرفات بأبو عمار رغم ان له بنتاً الان اسمها زهوة.

● لن اتذكر في نهاية هذا العام 1996 ما لم اتوقع حدوثه من احداث في هذا اليوم من بداية هذا العام.

منع قلابات المخلفات بالسير ليلا في الرياض

الرياض - واس: صدرت تعليمات الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض الى مدير شرطة منطقة الرياض ومدير ادارة مرور الرياض بمنع اصحاب القلابات التي تحمل المخلفات من السير منذ الساعة السادسة مساء حتى الساعة السادسة صباحا.

اوضح ذلك امين مدينة الرياض المهندس مساعد بن عبد الرحمن العنقري وقال انه صدرت تعليمات الامير سلمان في هذا الشأن لما لوحظ من قيام اصحاب القلابات التي تحمل مخلفات برميها ليلاً في اراض سبق ان ازيلت منها تلك المخلفات. وبين انه تم تخصيص مواقع في اماكن مختلفة خارج مدينة الرياض يسمح فيها برمي المخلفات، مشيراً الى ان هناك تنسيقاً متكاملاً بين امانة مدينة الرياض وادارة مرورها وشرطة المنطقة لمعاقبة اصحاب القلابات التي تقوم بهذا العمل المخالف.

واهاب بالمواطنين والمقيمين التعاون مع امانة مدينة الرياض في هذا المجال والابلاغ عن أي مخالفة يرونها عن طريق البلديات الفرعية وادارة المرور وادارة النظافة.

وأشار المهندس مساعد بن عبد الرحمن العنقري الى ان هذا الاجراء يهدف الى المحافظة على نظافة مدينة الرياض وازالة ما قد يشوه جمال العاصمة.

في تقريرها الخاص بمناسبة ذكرى تأسيسها الـ50

اليونيسيف تطالب بحماية أطفال العالم من الحروب

جنيف: «الشرق الأوسط»

صدر اخيرا بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس اليونيسيف تقرير خاص حول وضع الأطفال في العالم لعام 1995. تم فيه اقتراح جدول اعمال لوقف الحروب كخطوة اساسية لتخفيف معاناة الأطفال نتيجة الصراعات المسلحة ووضع حد نهائي لها. كما هدف التقرير الى استعراض الجهود التي بذلتها اليونيسيف في الأعوام الخمسين الماضية لمعالجة مشكلات الأطفال الناجمة عن الصراعات المسلحة والفقر والأمراض الى جانب تقويم ما تم تحقيقه حتى الآن من الأهداف التي أقرتها قمة الطفولة عام 1990.

ويطالب التقرير بالعمل الدولي لحماية الأطفال من أسوأ عواقب الحروب بحشد الطاقات والموارد الضرورية لمنع تلك الحروب، كما يطالب بمنع تجنيد الأطفال دون الثامنة عشرة، ومنع تصنيع الالغام الأرضية واتخاذ اجراءات حاسمة لوقف معاناة الأطفال.

ويحث التقرير جميع الدول على القضاء على الفقر كما يحث الوكالات المختلفة التابعة للأمم المتحدة على دعم مسيرة دول العالم النامي في تفعيل برامجها للقضاء على الفقر.

وتشير الدراسة الى ان 1.3 مليار نسمة في العالم يعيشون حاليا بدخل يومي يقل عن دولار في حين كان هذا الرقم قبل 5 سنوات اقل من 300 مليون نسمة، وان دخل اول 20 في المائة من اغنى سكان العالم قد تضاعف عام 1990 ليصبح اكبر بستين مرة من دخل الآخرين وهم يشكلون 80 من المائة من مجمل السكان. ويضيف التقرير ان ثلثي اطفال العالم لا يذهب الى المدرسة وان ثلاثة ملايين نسمة يموتون سنويا بسبب الأمراض المعدية كالسل والملاريا. اما في ما يتعلق بالالتحاق بالمدارس فأورد التقرير نتائج ايجابية إذ يذكر ان عدد الأطفال الذين يتعلمون ارتفع من 48 في المائة عام 1960 الى 77 في المائة عام 1995. كما يذكر التقرير ان نسبة الوفيات للاطفال انخفضت بمعدل النصف من عام 1960 حتى عام 1995.

اما بالنسبة لمعدل التطعيم فلقد ارتفع من 10 في المائة في نهاية السبعينات الى 80 في المائة عام 1994، حيث تم انقاذ حياة 3 ملايين طفل كل عام من خلال ارتفاع نسبة التطعيم، كما ان معالجة الجفاف لدى الأطفال انقذت مليون طفل كل عام. ويتتبع التقرير مراحل اليونيسيف من منظمة للاغاثة الى منظمة انمائية كما يرسم معالم نضالها الطويل من اجل وضع الأطفال على رأس جداول الاعمال السياسية والاقتصادية والاجتماعية ويستعرض النجاحات التي تحققت على طريق انقاذ حياة الأطفال.

ويطالب التقرير بقانون دولي يحظر الالغام الأرضية من انتاج واستخدام وتخزين وبيع وتصدير، ويشير الى عزم اليونيسيف على وقف التعامل مع الشركات التي تنتج او تبيع هذه الأسلحة الفتاكة حيث يفقد مئات الألوف من الأطفال حياتهم وابصارهم او اطرافهم فيما يلتقطون الالغام او يدوسون عليها اثناء رعي الحيوانات او العمل في الحقول او اللعب. ويقول التقرير انه خلال حرب الخليج وضع مليون لغم وفي حرب البلقان تم زراعة 3 ملايين لغم، وكلفة ازالة اللغم الواحد 1000 دولار.

ويطالب التقرير بمنع استخدام العنف الجنسي كأحد أسلحة الحروب لا سيما ضد الفتيات في البلقان وبنجلادش وكمبوديا وقبرص وهايتي وليبيريا والصومال واوغندا. ويؤكد التقرير حالات بشعة حصلت في البوسنة والهرسك وكرواتيا، ويقول ان العنف ضد النساء وبخاصة الاغتصاب اضفى وصمة عار جديدة على الحروب الأخيرة. وان استهداف الأطفال بصورة متزايدة في النزاعات اصبح امرا مقصوداً من خلال تجنيدهم واستخدامهم كأدوات سياسية وضحايا للحملات الهادفة الى ترويع المدنيين. ففي الحرب الأهلية اللبنانية مثلاً التي دامت 17 عاما جعلت الفصائل المتقاتلة من انظمة توريد المياه هدفا رئيسيا لها، وقد كشف المسح الذي اجري عام 1990 حول المصادر المائية للمدن في البلاد ان 66 في المائة من هذه المصادر ملوث.

ضمن سلسلته «الدليل»

مجلس التعاون الخليجي يصدر عددين جديدين من «المجموعة التعاونية»

المنامة: «الشرق الأوسط»

اصدر المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية العددين الثالث والرابع من «المجموعة التعاونية» التي يصدرها المكتب التنفيذي ضمن سلسلة «الدليل».

صرحت بذلك فهيمة الزيرة رئيسة قسم التوثيق والمعلومات بالمكتب التنفيذي وقالت ان العدد الثالث الذي يحمل عنوان «دور الجمعيات التعاونية في خدمة المجتمع» اشتمل على ثلاثة فصول تتناول ماهية الجمعيات التعاونية ومميزاتها ودورها في تلبية حاجات الانسان وموقف الدولة من الحركة التعاونية ومساعدتها لها. واضافت قائلة: «ويشتمل العدد الرابع من المجموعة التعاونية لسلسلة الدليل والذي يحمل عنوان «التخطيط واتخاذ القرار في الجمعيات التعاونية» على ثلاثة فصول ايضا تتطرق الى التخطيط في الجمعيات التعاونية ومراحل تنفيذ المشروعات وموضوع اتخاذ القرار في الجمعيات التعاونية. واختتمت رئيسة قسم التوثيق والمعلومات قائلة بأن اصدار هذين العددين يأتي كتأكيد على اهتمام مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بدول المجلس بالحركة التعاونية منذ المؤتمر التأسيسي للمجلس عام 1978، الذي اقر فيه الوثيقة الخاصة بالمبادئ الاساسية والأهداف العامة للسياسات العمالية والاجتماعية المشتركة والتي اكدت على ضرورة نشر الوعي التعاوني والاهتمام بالحركة التعاونية في اطار مجلس التعاون الخليجي.



ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 10 شعبان 1416هـ - 1/1/1996م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6243

London - Monday - 1 January 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6243

تحت تهديد السلاح

آخر جريمة في 1995 اختطاف 3 وسط لندن وسلبهم

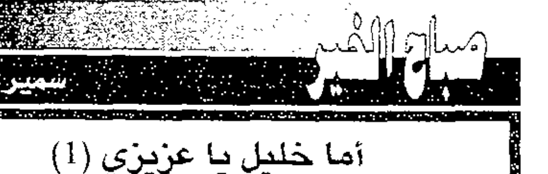
لندن: من محمد الشافعي

بغض النظر عن نداءات هيئة الاسكتلنديارد الى عشرات الآلاف من سكان لندن قبل ساعات من الاحتفال بمطلع العام الجديد، بالابتعاد عن ساحة الطرف الاغر «ترافلجار سكوير» في وسط لندن والتي تغص عادة بالمحتفلين حتى ساعات الصباح الاولى، فان اختطاف ثلاثة رجال تحت تهديد السلاح في سيارتهم يمثل آخر لمحات الجريمة لعام 1995 قبل ان تسقط آخر اوراقه. وتبدأ فصول الجريمة بالقرب من محطة دلجنهام لقطارات الانفاق، عندما يقرر الرفاق الثلاثة اصغرهم في السادسة والعشرين من العمر، واكبرهم في الرابعة والثلاثين (رفضت هيئة الاسكتلنديارد في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» الافصاح عن اسمائهم) ملء خزان سيارتهم بالوقود وفجأة ظهر شخصان كلاهما يحمل مسدساً في يده، احدهما يجلس في المقعد الخلفي، والآخر يتجه الى جانب السائق ويوجه فوهة المسدس الى رأسه.

وتتجه السيارة تحت تهديد السلاح الى خارج منطقة ايسيكس الصناعية، حيث يأمر الجانيان بتوقيف المحرك، ويتم جر اكبر الضحايا سنا الى خارج السيارة حيث يتم الاعتداء عليه بالرفس والركل والضرب المبرح، قبل ان يتم الاستيلاء على حافظة نقوده، ومعها آمال لقضاء سهرة سعيدة في ليلة رأس السنة الميلادية، ويتكرر المشهد مع الضحيتين الاخريين، قبل ان يفر الجانيان بالسيارة، ومعهما نحو 900 جنيه استرليني كل ما كان يمتلكه الضحايا الثلاثة، وينجح الضحايا في اجراء اتصال استغاثة مع شرطة الاسكتلنديارد في الساعة 5.45 صباحاً.

وذكر ناطق باسم الاسكتلنديارد لـ«الشرق الأوسط» ان الجانيين من البيض، وكلاهما ما بين العشرين والخامسة والعشرين من العمر، ويتميزان بعدوانية شديدة.

وكان الكوماندر توني روي رئيس لجنة حفظ الامن والنظام بميدان الطرف الاغر قد طالب المتجهين للاحتفال بعيد رأس السنة الميلادية بعدم حمل كميات من النقود او كيس المجوهرات لتجنب السرقات، وعدم الذهاب بالسيارات الى قرب مكان الاحتفال.



أما خليل يا عزيزي (1)

تنوعت الجاليات اللبنانية في المغتربات كما تنوعت منابعها ومشاربها في قوس القزح الذي تبلغ مساحته عشرة آلاف و54 كيلومتراً مربعاً. ويحرص اللبنانيون على الـ54 كيلومتراً مربعاً حرصهم على العشرة آلاف الأولى. اولاً، لأن الـ54 مثل العشرة الآف، غير كاملة تماماً. وثانياً لأن اللبناني كريم بلا حساب في كل شيء، الا في علم الحساب. فاذا تراءى له رقم يحاكي رقماً آخر في عملية الجمع، بدأ يقرأ من اليمين! من الكسور. وثالثاً، لأن اللبناني تاجر والتاجر مهنته الربح، وكل خسارة هزيمة، والأرقام لا تولد كبيرة بل تكون صغيرة ثم تتجمع. تتجمع. تتجمع الى أن يصبح مؤهلاً لخوض معركة النيابة، او الوزارة، او البكوية!

وقد سألت مرة شاباً يعمل في متجر للثياب في الكويت عن طبيعة عمله على وجه الضبط، فأجاب ببساطة خارقة لا تنسى، وبلهجة بيروتية لا تقلد: «أني هان (أي انا هنا) كل ما أجا ويحد (كلما جاء واحد) يشتري قميص بني قياس 42، بيطلع من عندي شاري قميص كحلي قياس 45». وقد خرجت يومها من عنده بقميصين، كلاهما كحلي، كلاهما قياس 46 ونصف!

أدركت منذ كنت صغيراً مدى هوى اللبناني بالمبارزة مع الأرقام! من اجل أن ينتصر عليها طبعاً. وكنت في خريف كل عام أرافق عمتي الى السوق لشراء الطقم السنوي، وكانت موازنة عمتي، رحمها الله، أقل الف مرة من عواطفها وأدنى ألف مرة من طموحاتي في ارتداء بذلة تثير اعجاب الرفاق بدلاً من تعليقاتهم. ولذا كنت اعرف سلفاً اننا سوف نجوب اسواق بيروت القديمة دكاناً دكاناً وقنطرة بعد قنطرة وزقاقاً مسقوفاً بعد زقاق، ثم ننتهي مع حلول المساء المتعب بشراء طقم بني مقلّم من عند التاجر الأرمني «اغوب»، الذي كان متخصصاً على ما يبدو باستيراد البذلات البنية، المقلمة، التي تباع، وفقاً لموازنة عمتي، بـ35 ليرة! وفي كل عام كان «البارون اغوب» يحذر عمتي من بداية الطريق: «شوف مدام. انتا بيبرم كل هادا سوق اشر (عشر) مرات ميشان طقم هيدا صبي. بس انتا بعدين بيجي عند اغوب! مدام ارخص من اغوب ما في!».

وكنا «هوي مدام» والصبي الذي تجره خلفها، نطوف تلك الأسواق العتيقة المرصوفة بالبلاط القديم والعابقة بروائح السكاكر ومحامص البندق، وفي نهاية النهار نعود صاغرين الى محل البارون اغوب، الذي يبدو وكأنه لم يغادر مكانه في الباب، وتشعر عمتي بشيء من الانكسار فيما اغوب يرحب بنا شامتاً كأنه أمضى النهار في انتظار تراجعنا: «أنتا مدام ما بيصدق بابا اغوب الا بعد ما بيرم كل هادا سوق. بسيطة. تفضل هيدا طقم». حسنا. تفضل معلم اغوب. هادا 35 ليرة!

بين الجولة التي تبدأ عند البارون اغوب وتنتهي دائماً عنده، كنا نمضي نصف نهار وعمتي تناقش البائعين الواقفين في ابواب محالهم لعلها تحظى بطقم ازرق بالسعر نفسه! وكان يبدو لي ان متعة البائعين الحقيقية ليست في البيع بل في «المفاصلة». انها العود الذي يغني التاجر على اوتاره طوال النهار طوال العام طوال العمر، وحين كبرت أخذت ألاحظ كيف يفجع البائع حين يطلب سعراً اوافقه عليه فوراً! كيف سيمضي بقية الوقت. وأي حياة هي تلك الحياة الخالية من المفاصلة. ولذلك كان البائع المسكين، المهزوم يقول في عتاب واضح: «نيالك، ما بتحب تشارع»! ولم يخطر لي ابداً من قبل، ان كلمة «تشارع» في العامية البيروتية اصلها من هذه اللوحة الكلاسيكية اليومية: مشترٍ يقف في الشارع المرصوف وبائع يقف في باب الدكان، يتناقشان في سعر سلعة ما (طقم بني مقلّم، مثلاً) فيبدأ السعر بمائة وينخفض في النهاية الى 35! كرمالك طبعاً. ولا يهم من انت.

نقل اللبناني هذه الموهبة الى حيث استطاع حول العالم، او حول «الكون» الذي لا يقبل شعراء الزجل بأقل منه مربعاً لخيولهم، لكنه اصطدم في الغرب وفي المهاجر الحديثة بظاهرة الاسعار «المحدودة».

فالأسعار «المحدودة» في لبنان تعني من مائة الى 35 (طقم بني مقلم او غيره) اما في اوروبا فهي محدودة حقاً. ولذا فقد اللبناني ما سمي في السياسة اللبنانية المعاصرة «هامش المناورة»، أي اعطاء البائع الحق في ان يغير لون قميصك ومقاسه ايضاً! وذات مرة كنت أزور بيروت في موسم الكرز الشهي، القرمزي اللون، فتوقفت أمام بائع فواكه لم يتجاوز الثانية عشرة من العمر. وقد اقنعني وانا في غاية السعادة (او الغباء) انه يجب ان اشتري ما تبقى لديه من برتقال «لأن الموسم في آخره ولن تذق برتقالة قبل اشهر طويلة». وبدلاً من أن اشتري كرزاً طازجاً يضاعف اللعاب، اشتريت برتقالاً جافاً، قديماً، لكنني ربحت، بالطبع، المزيد من «الخبرة»! انها التعزية الوحيدة الخالية من كل عزاء.

يروي صديق من الخليج كيف انه دخل في بداية الستينات في شراكة مع تاجر لبناني واقاما معاً مخزناً في شارع الحمراء، وبعد 5 سنوات رأى الخليجي انه تكبد الكثير من المصاريف من دون ان يجني شيئاً من الربح، فقرر ان يفسخ الشراكة «حبياً». وقد سألته على أي أساس تم ذلك، فقال: «كنت قد وضعت الرأسمال ووضع شريكي الخبرة. وقد أخذ هو الرأسمال، وأخذت انا الخبرة»!

والى اللقاء

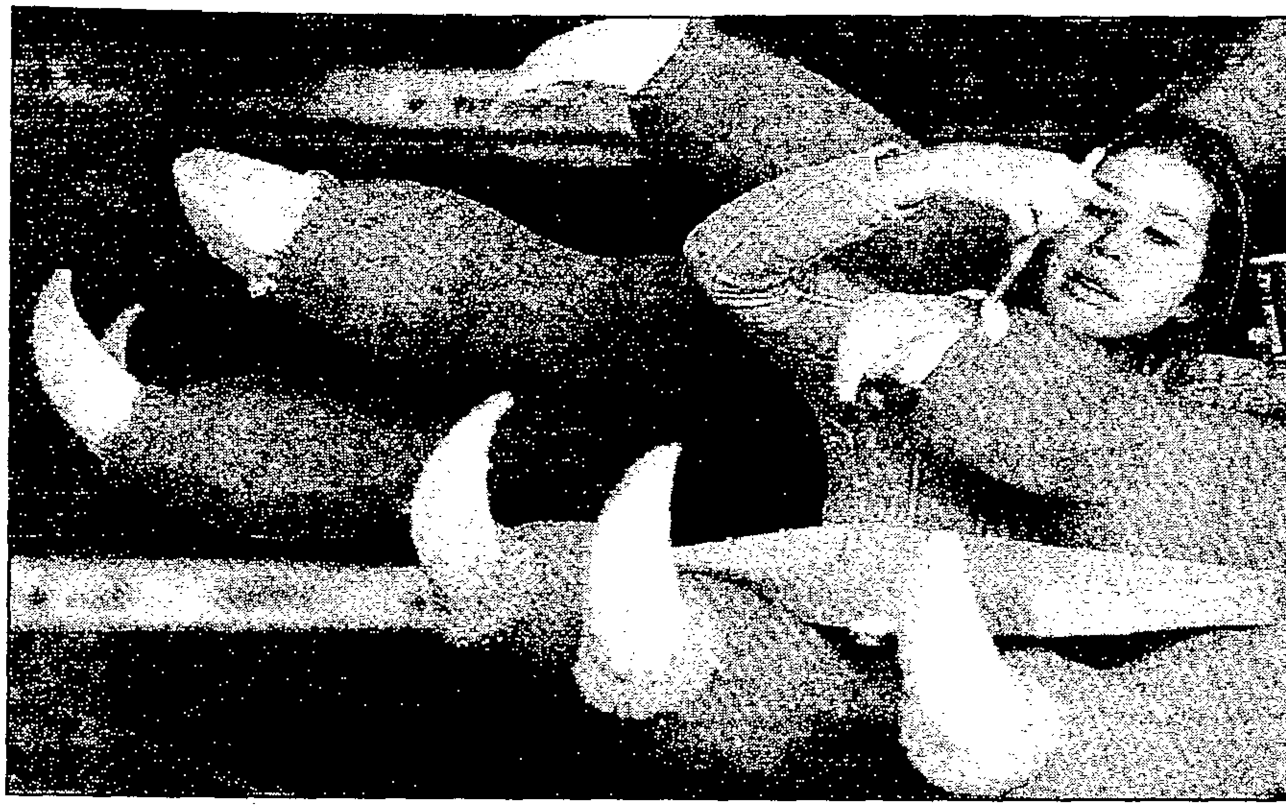
فلكي إماراتي يتوقع هلال رمضان في 21 من هذا الشهر

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

قال علي الهاشمي المستشار بديوان الرئاسة ان هلال رمضان سيولد يوم السبت 29 من شهر شعبان الموافق 20 يناير (كانون الثاني) الحالي في الساعة 13.44 ظهرا حسب توقيت مدينة ابوظبي.

واوضح ان الهلال سيغرب بعد غروب الشمس في اليوم نفسه في دولة الامارات وجميع البلدان العربية ومعظم المناطق الاسلامية بمدد مكث مختلفة تصل الى 20 دقيقة بمدينة الرباط المغربية وست دقائق في مكة المكرمة.

واضاف انه بناء على ذلك فإن اول ايام شهر رمضان المبارك فلكيا سيكون يوم الاحد الموافق 21 من هذا الشهر.



مخالب ملونة

براندي فيرجسون تعمل على تلوين «مخالب» بجعة مصنوعة من الاسفنج تحضيرا للعرض الـ107 للالعاب الاسفنجية المعروف بـ«العرض الزهري» والذي يقام اليوم في كاليفورنيا (رويتر)

أسعار المطربين والمطاعم ضربت الرقم القياسي

سهرة رأس السنة حاصرت اللبنانيين داخل بيوتهم

بيروت: من سامي غميقة

ككل عام احتفل اللبنانيون بعيد رأس السنة، فودعوا عاماً واستقبلوا عاماً. لقد استقبلوا العام الجديد 1996 في زفة وهيصة.. وتكسير صحون، وهي عادة يتوارثها اللبنانيون جيلاً بعد جيل للتعبير عن معنى «كسر الشر» في نهاية كل عام، تماماً كما يفعل اليونانيون في سهراتهم الليلية.

لم تكن سهرة رأس السنة في لبنان كما توقع الكثيرون من غلاة المتفائلين: اصحاب نواد ومطاعم، وفنانون وفنانات. لقد ماجت الدنيا طيلة شهر كامل بصنوف الاعلانات المرئية والمسموعة والمكتوبة، كل منها ينادي على ليلاه، ليلة رأس السنة في المطعم الفلاني معقودة اللواء لزعيم الطرب الشعبي، وتلك لروح الهوى والشباب، وثالثة للعندليب الاشقر الى آخره. ومع ان الاسعار المعلنة في الصحف والاذاعات كانت تتجاوز الحدود والمعقول الا انها ما لبثت ان تدنت وتراجعت مع انتصاف الليل الى حدود النصف واحياناً الى الربع لتلافي الخسارة او الاقلال منها. «حساب الحقل لم ينطبق على حساب البيدر».. هذا ما قاله العديد من المتعهدين الفنيين واصحاب النوادي والمطاعم والمنتديات. فمن غير المقبول لبلد صغير ثلاثة ارباع ابنائه انهكتهم الحرب فجعلت منهم فقراء ومعوزين ان يستوعب حوالي الالف مطعم وناد «يلعلع» فيها سبعمائة فنان بين نجم وسوبر نجم.. وناشئ هاوٍ، والكل يريد ان يربح. قال لي احدهم «فسر لي.. كيف يربحون، وممن سيربحون؟» واضاف: «هل امطرت سماء لبنان.. مالاً؟ لقد ارتفعت نسبة اسعار الدخول والسهر في المرابع لليلة خمسين وبعضها سبعين وثمانين في المائة. فمن كان يتقاضى في السنة الفائتة مائة دولار رفع سعره هذا العام الى 170 و180 دولاراً ووصولاً الى 300 دولار. اسعار المطربين والمطاعم ضربت الرقم القياسي وحاصرت غالبية اللبنانيين داخل بيوتهم. اما النجم فبلغ سعره سقف المائة الف دولار للحفلة الواحدة. واذا جمعنا وطرحنا وقسمنا سعر النجم باسعار الطعام والشراب، بعدد الهازجين الحاضرين، فكيف لنا ان نوفق بعمل مربح ومريح في آن معاً».. كما افاد احد المطلعين المعنيين.

التساؤل تلو التساؤل.. والكل غارق اليوم في هموم ما بعد رأس السنة. لقد قيل لـ«الشرق الاوسط»: «سوف ترون، بين الشيك والشيك سيكون هناك شيك ثالث حتماً بلا مؤونة». في الاذاعات وعلى شاشات التلفزة اللبنانية غابت فقرات عدة من البرنامج العام لتحل مكانها اعلانات لسهرات رأس السنة. نجاح سلام وبعد غياب طويل غنت في مطعم «فيروز» في خلده (جنوب بيروت) ومحمد اسكندر في «ديوان الخال» في ميروبا (جبل لبنان) وفي «الجولدن بيتش» يحلو السهر مع كاظم الساهر. في «الكريزون» (30 كلم عن بيروت) صونيا عطية. سعدون جابر اتى من العراق ليغني في «كوستا برافا» المحاذي لمطار بيروت الدولي. مادونا في «بولفار سيتي» وهاني العمري في «مربع الليالي» وكلاهما في منطقة جونية (شمال بيروت). ولو استطردنا في ايراد الاسماء لاحتجنا الى صفحة كاملة. البعض من نجوم الفن في لبنان احتفظ بسعره كما كان في العام الفائت كنجوى كرم ونوال الزغبي وربيع الخولي الا انهم اختصروا في وصلة الغناء. فبدل ان تكون ساعة ونصف الساعة، اصبحت ساعة واحدة كي يتسنى لهم الغناء في ما بعد في مربع ثان وثالث.. وربما رابع بقصد مضاعفة الارباح. فنجوى كرم تعاقدت لليلة واحدة مع «مطعم كرم» في بلدة برمانا التي تبعد مسافة نصف ساعة عن بيروت، وفي «فندق الكارلتون» وسط بيروت بسعر ستين الف دولار في كل منهما. راغب علامة اختار الغناء في مربع جديد اسمه «اوسكار» في المعاملتين - جونيه - في شمال بيروت لقاء مائة الف دولار فيما غنى جورج وسوف في مربع «الفريوس» بسبعين الف دولار اميركي. اما الجنيدات الناشئات كجوانا ملاح والين خلف وفرح فقد انحسرت حفلاتهن في الجبل لقاء عشرة آلاف دولار للحفلة الواحدة. ولا يمكن الركون الى هذه الاسعار فغالباً ما يعلنون عن شيء ويكون عكسه تهرباً من ضريبة الدخل المفروضة على الفنان وصاحب المطعم تحت طائلة المسؤولية.

ومع ان زحام المطربين بلغ اوجه في السهرات والحفلات الا ان اللافت كان غياب وجوه مرموقة في دنيا الفن والنغم مثل الشحرورة صباح ووليد توفيق والموسيقار ملحم بركات وعاصي الحلاني ووائل كفوري لارتباطهم بحفلات خارج لبنان.

لقد غابت معارك الكراسي التي اعتدنا عليها في خاتمة كل سهرة وحلت مكانها معارك من نوع آخر رقيقة غير مؤذية بين نساء لبنان الجميلات اللواتي تبارين باكثر من ثوب ولون وعقدة.. فكانت معركة فستان من الاجمل، ويحمل توقيع من. ورغم كل ما جرى في سهرات رأس السنة في لبنان كانت عابقة بالعطر والدلال ودخان السيجار الهافاني.. وهو يستقبل عامه الجديد بالمزيد من التنفيخ.. على سنة غابت.

وكل عام.. وانتم بخير.

الرقم القياسي للبرودة.. لقرية اسكوتلندية

إدنبره: «الشرق الاوسط»

دخلت قرية «كراسك ان» في شمال اسكوتلندا كتب الارقام القياسية يوم امس حيث سجلت فيها ادنى درجة حرارة سجلت في بريطانيا حتى الآن.

فقد بلغت درجات الحرارة لليلة السبت - الاحد الماضية 29.2 درجة مئوية تحت الصفر، وهي اوطأ بدرجتين من الرقم القياسي السابق.

وقال ناطق باسم دائرة مراقبة الطقس في اسكوتلندا «اننا نحتفظ بسجلات لدرجات الحرارة منذ العام 1659 ولكن لم نعثر فيها على درجة بهذه البرودة منذ ذلك التاريخ».

وكان الرقم القياسي السابق في اوطأ درجة حرارة قد سجل في العام 1982 في منطقة بريمار في اسكوتلندا ايضاً.

من قهوة الصباح

عبد الله باجبير

سنة حلوة يا جميل

تستطيع ان تقيم سرادقا تتقبل فيه العزاء في سنة 1995 التي لفظت أنفاسها الأخيرة امس في منتصف الليل.. هذا اذا كنت مثل الموسيقار الراحل محمد عبد الوهاب الذي لم يكن يحتفل بعيد ميلاده.. بل يجلس وحده حزينا على سنة سقطت من عمره لا يعرف اذا كان سيعيش مثلها أم لا.. وموقف عبد الوهاب فيه قدر من الحكمة وقدر من التمرد.. فالعام الماضي عام سقط من رصيد العمر.. وهو رصيد لا يمكن استرجاعه.. فما فات مات كما قال الحكيم العربي.. وما هو آت.. آت.

وإذا كان قدر الحكمة في هذا الموقف واضحا.. فإن جانب التمرد واضح ايضا فعبد الوهاب مثل الطفل العنيد الذي لا يريد ان يعترف بأنه فقد لعبته بعد أن رماها من النافذة.. وعبد الوهاب لا يريد ان يعترف ان السنة سقطت في بالوعة الزمن ولن يستطيع استعادتها.. انه تمرد بلا جدوى وهو رغبة في الحياة لا تريد الاعتراف بمرور الزمن.

والتمرد الوجودي على الزمن معروف.. ورغم ان البير كامي وهو سيد المتمردين في العصر الحديث لم يكن وجوديا وكان على خلاف مع فيلسوف الوجودية جان بول سارتر.. رغم هذا فان كامي كان متمردا وجوديا، لأنه لا يعترف بسقوط الزمن الرياضي وحتمية الموت البيولوجي.

والزمان الوجودي هو الزمان الذي تشعر به وليس الذي يمر بك أو عليك اي انه زمان تحت السيطرة ما دمت تستطيع ان تتحكم في مشاعرك.. وهذا بالطبع كلام يصلح للفلسفة ولكن لا يصلح للواقع.. والواقع ان الزمن يسقط في هوة الأبد ولا يعود.

وأشهر من كتب عن الزمان الوجودي هو الدكتور عبد الرحمن بدوي استاذ جميع الفلاسفة المصريين وربما العرب الذي هرب الى فرنسا ويعيش فيها منذ اكثر من ثلاثين عاما.

وكتاب الزمان الوجودي صدر في الستينات ايام مجد وازدهار الفلسفة الوجودية، واذكر انني حصلت على نسخة من صديق منذ سنوات وما كدت اقرأ الصفحة الأولى منه حتى اصابني الدوار.. فالسطور مجموعة من الطلاسم وخشيت على عقلي ووضعته جانبا وعدت اليه منذ أيام وسأكتب عنه قريبا.

على كل حال.. سقطت سنة 1995 بخيرها وشرها.. فاستقبل عاما جديدا وأنت متفائل أو حتى متشائل كما يقول أميل حبيبي.. وسنة حلوة يا جميل.

وصلوا سرا داخل صهاريج سفينة

إبعاد 5 مغاربة من فرنسا

الرباط: «الشرق الأوسط»

وصل خمسة مغاربة الى الدار البيضاء عبر الجو بعد ان اعترضت السلطات الفرنسية على دخولهم الى فرنسا.

وكان هؤلاء قد وصلوا الى ميناء بريست (غرب فرنسا) بعد ان اختبأوا داخل صندوق حديدي في باخرة شحن المانية منذ 22 من ديسمبر (كانون الاول) الماضي تاريخ ابحار السفينة من ميناء الدار البيضاء.

والمسافرون الخمسة الذين لا يتوفرون على اوراق تعريف تتراوح اعمارهم ما بين 17 و23 سنة. وكانت بلدية مدينة فينيستير قد رفضت من جهتها السماح بانزال المغاربة الخمسة طبقا لقوانين الهجرة السرية وطلبت بأن يظلوا على ظهر الباخرة تحت مسؤولية قائدها. وقد التزم مجهز السفينة لدى السلطات الفرنسية بتحمل تكاليف ترحيل الركاب الخمسة الى المغرب على نفقته الخاصة.

وكانت السفينة مسار بريدا» محملة بصهاريج فارغة من ميناء الدار البيضاء، وعندما ابحرت من الميناء سمع افراد طاقم السفينة اثناء وجودها في عرض البحر ضجيجاً قادماً من حمولة الصهاريج. وكان الاشخاص الخمسة قد اغلقوا على انفسهم باحد هذه الصناديق الحديدية في الدار البيضاء ومعهم ما يحتاجونه من الطعام والشراب.

واتجهت السفينة الى بريست حيث اقرب ميناء يوجد في طريقها، وارسلت الجمعية الوطنية لمساعدة الاجانب على الحدود محاميا وموظفا قضائيا للحديث مع المهاجرين.

وتقول مصادر الجمعية انها طلبت من جان لوي ديبري وزير الداخلية الفرنسي السماح بانزال الركاب معتبرة ان من الضروري ان يتمكنوا من تلقي العلاجات الملائمة لصحتهم.

وقد تم نقل الركاب الخمسة الى مصحة الميناء حيث تم فحصهم من طرف طبيبين.

وصرح الطبيبان بانهم في صحة جيدة باستثناء الام في الظهر نتيجة اقامتهم داخل صهريج بخزان السفينة، وتمت بعد ذلك اعادتهم بالجو الى الدار البيضاء.

لا تقرأ هذا الخبر

فالنسيان - ا.ف.ب: خنق رب عائلة في الثانية والاربعين من عمره زوجته اول من امس في منزلهما بمدينة فالنسيان الفرنسية ثم شنق نفسه. وذكر مصدر في الشرطة الفرنسية ان ناصر مباركة الفرنسي من اصل تونسي خنق زوجته (41 عاما) في المنزل الذي يقيمان فيه مع اولادهما الثلاثة على رغم دعوى الطلاق التي رفعتها الزوجة. وكانت الزوجة مضطجعة على كنبة عندما خنقها زوجها مستعينا بحبل صغير. وقد عثر ابنهما البكر على جثة والدته في صندوق السيارة. وما لبثت الشرطة ان عثرت على جثة ابيه مشنوقة في المقهى الذي يديره. وقال المحققون ان الزوج الذي لم يكن يريد الطلاق قد انتحر بعد ساعتين من قتل زوجته.

نكتة اليوم

السجين لزميله:
ما هو سبب دخولك السجن؟
زميله: اقترضت مبلغا من شخص فحكموا علي بالسجن.
السجين: وهل الذي يقترض يسجن؟
زميله: لقد ضربته على رأسه قبل أن آخذ منه النقود!